جامعة البحرين

كلية الآداب **قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية**

(الْ) في اللغة العربية
وتطبيقاتها في سورة البقرة

رسالة مقدمة؛ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

إعـداد

عماد بن صادق بن عبدرب الرسول البحراني

الرقم الجامعي : ٢٠١٢١٠٤٣

إشـراف

أ. د. عمر حمدان الكبيسي

أستاذ العلوم اللغوية

جامعة البحرين

مملكة البحرين

٢٠١٦/٢٠١٧م

جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

(الْ) في اللغة العربية
وتطبيقاتها في سورة البقرة

رسالة مقدمة؛ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

إعـداد

عماد بن صادق بن عبدرب الرسول البحراني

الرقم الجامعي : ٢٠١٢١٠٤٣

إشـراف

أ. د. عمر حمدان الكبيسي

أستاذ العلوم اللغوية

جامعة البحرين

مملكة البحرين

٢٠١٦/٢٠١٧م

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم

جامعة البحرين
عمادة الدراسات العليا

ملحق رقم (٦- المادة ٥٩- أ)

قرار لجنة مناقشة أطروحة

اسم الطالب: عماد بن حماد بن عبد الرسول البحراني الرقم الجامعي: ٢٠١٢١٠٤٣

اسم الكلية: الآداب القسم: اللغة العربية والدراسات الإسلامية

اسم البرنامج: الماجستير في اللغة العربية وآدابها

عنوان الأطروحة:

الـ في اللغة العربية وتطبيقاتها في سورة البقرة .

اجتمعت لجنة المناقشة يوم الاثنين الموافق ٢٤/٤/٢٠١٧م بقاعة رقم ٤٧ وبعد مناقشة الطالب المذكور أعلاه علناً توصي لجنة المناقشة بالتالي:

يمنح الطالب تقدير: B في مقرر الأطروحة: ٥٩٠

☐ دون إجراء أية تعديلات على الأطروحة.

☐ على أن يتم إجراء التعديلات المرفقة مع هذا القرار.

تصديق أعضاء لجنة المناقشة:

	الاسم		التوقيع
١.	أ.د. عمر حمدان الكبيسي	المشرف على الأطروحة	
٢.	أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم القناوي	الممتحن الخارجي	
٣.	د. أسامة طه الرفاعي	الممتحن الداخلي	

جامعة البحرين - كلية الآداب
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
DEPARTMENT OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES
College of Arts - University of Bahrain

ملخص الدراسة

عنوان الرسالة: (الْ) في اللغة العربية وتطبيقاتها في سورة البقرة

اسم الباحث: عماد بن صادق بن عبدرب الرسول البحراني

الدرجة العلمية: ماجستير في اللغة العربية وآدابها

موضوع الرسالة: دراسة المسائل المتعلقة بـ(الْ)، وتطبيقاتها في سورة البقرة.

هدف الرسالة: الكشف عن أوجه استعمالات (الْ) وتقصي معانيها وأحكامها، وتطبيقاتها في سورة البقرة.

خطة الموضوع: اشتملت الدراسة على ثلاثة فصول، يسبقها مقدمة، وتمهيد، وتليها خاتمة، ثم فهارس فنية.

الفصل الأول:(الْ) حقيقتها ومعانيها، واشتمل على ستة مباحث: أما المبحث الأول: فجعلته للتعريف بـ(الْ)، وأما المبحث الثاني: فعرضت فيه أقوال النحاة في حقيقة (الْ)، وأما المبحث الثالث: فجعلته لمعاني(الْ) واستعمالاتها، وأما المبحث الرابع: فخصصته لنيابة (الْ) عن الضمير، وأما المبحث الخامس: فكان لبيان اسمية(الْ) وحرفيتها، وأما المبحث السادس: فلبيان علاقة(الْ) بالتنوين والنون والإضافة.

الفصل الثاني: دخول(الْ) على بعض الأسماء والأحكام المتعلقة بها، واشتمل على مبحثين: أما المبحث الأول: فخصصته لدخول(الْ) في: لفظ الجلالة(الله)، وفي الأعلام، وعلى "الأمس" و"الآن"، و"بعض" و" كل" و"غير" و"شبه" و"حسب". وأما المبحث الثاني: فذكرت فيه الأحكام المتعلقة بـ(الْ) في:(الْ) الشمسية والقمرية، وفي اسم الفاعل والمفعول، وفي الأعلام بالغلبة، وفي أيام الأسبوع.

الفصل الثالث: أثر استخدام(الْ) في بعض الأبواب النحوية والصرفية، اشتمل على مبحثين: أما المبحث الأول: فجعلته ببعض الأبواب النحوية (المبتدأ والخبر، والحال، والتمييز، والعدد، والنداء، والتوابع، وباب نِعْمَ وبِئْسَ، والإخبار بـ(الذي) والألف واللام). وأما المبحث الثاني: فكان مخصوصًا ببعض الأبواب الصرفية، باب المصدر(المصدر، واسم المصدر، والمصدر الميمي)، وفي باب المشتقات(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان)

وأما خاتمة البحث فأجملت فيها أهم النتائج:

- وردت(الْ) الحرفية (المُعَرِّفة) في السورة بمجموعٍ عام ست مئةٍ وثلاث وعشرين مرةً، كان نصيبُ(الْ) العهدية منها مئةً وتسعين، بنسبة(٣٠%) من المجموع العام، أما(الْ) الجنسية، فكان نصيبُها أربعَ مئة وثلاث وثلاثين مرة، وبلغت نسبتها من المجموع العام(٧٠%).
- اختلف النحاة في(الْ) الداخلة على الصفة المشبهة، فقيل: أنَّها اسم موصول، وقيل: أنها حرف تعريف. وأما(الْ) الداخلة على أفعل التفضيل وباقي المشتقات فهي للعهد، وليست موصولة.
- جواز دخول(الْ) على غير، وبعض، ونصف.
- حُكِمَ على(الْ) بأنها زائدة في العلم بالغلبة، والعلم المقترن بـ(الْ) أصلًا، وفي كلمة(الآن) من الظروف، والأسماء الموصولة التي صدرت بالألف واللام كـ(الذي) و(التي) وفروعهما.

الإهـــداء

إلى الوالدين الحبيبين، وإلى زوجتي، وأبنائي، وأهلي، الذين وقفوا إلى جانبي في دراستي خطوة بخطوة بعيون تبرق أملًا، وقلب ينبض حُبًّا. إليهم جميعًا أهدي ثمرة هذا البحث.

الشكر والتقدير

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [سورة إبراهيم:٧]، انطلاقًا من الآية الكريمة، أتقدم بوافر الشكر الجزيل والتقدير إلى جامعة البحرين التي احتضنتنا طَوال فترة الدراسة، وإلى كلية الآداب بالجامعة، وقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ممثلًا برئيسه الدكتور: خليفة ياسين بن عربي، والرئيس السابق: محمد عاشور محمد.

وأتوجه بالشكر إلى من رعاني طالبًا ومعدًا هذا البحث في برنامج الماجستير، الأستاذ الدكتور: علي محمد نور المدني، الذي لَمْ يألُ جهدًا في إرشادي وتوجيهي أثناء عملي في البحث، والمشرف على رسالتي الأب الفاضل الأستاذ الدكتور: عمر حمدان الكبيسي، الذي كانَ نعم العون لي بعد الله – سبحانه وتعالى– على إنجاز هذه الدراسة، وإخراجها بالصورة النهائية. فلهما كُلّ الشكر والتقدير والعرفان.

والشكرُ موصول إلى أساتذتي الكرام، وأخصُّ بالذكر الدكتور: منذر عياشي، والدكتور: عبدالقادر فيدوح، وسائر من تعلمت على أيديهم، يا من زرعتم التفاؤل في دربي، وقدمتم المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات. لقد كنتم عونًا لي، ونورًا يضيء الظلمة التي كانتْ تقف أحيانا في طريقي.

فلكم جميعًا خالص شكري وتقديري

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
اعتماد لجنة المناقشة	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير.....	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ي
المقدمة	ل
التمهيد	
- النكرة والمعرفة، ويشمل:(تعريفهما، وحدَّيهما، وعلامات النكرة، وأنواع المعرفة، والأصل في الأسماء، وأنواع المعارف ورتبتها)	١
- في رحاب سورة البقرة	٩
الفصل الأول:(الْ) حقيقتـها ومعانيـها	
المبحث الأول: التعريف بـ(الْ)	١٤
المبحث الثاني: أقوال النحاة في حقيقة (الْ)	١٦
المبحث الثالث: معاني(الْ) واستعمالاتها في السورة	٢٢
المطلب الأول:(الْ) الحرفية (المعرِّفة)	٢٢
القسم الأول:(الْ) العهدية، نماذج من سورة البقرة	٢٥
أ- العهد الذكري	٢٥
ب- العهد الذهني (العلمي)	٢٥
ج- العهد الحضوري	٢٥
القسم الثاني:(الْ) الجنسية، نماذج من سورة البقرة	٢٧
أ- لشمول أفراد الجنس	٢٧
ب- لشمول خصائص الجنس	٢٧
ج- لتعريف الحقيقة (الماهية)	٢٧

تابع قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني:(الْ) الاسمية (الموصولة)	٣٨
المطلب الثالث:(الْ) الزائدة	٤١
أ- الزائدة (اللازمة)	٤١
ب- الزائدة غير (اللازمة)	٤١
المبحث الرابع: نيابة (الْ) عن الضمير.....	٤٦
المبحث الخامس: علاقة (الْ) بالتنوين والنون والإضافة.....	٥٠
الفصل الثاني: دخول (الْ) على بعض الأسماء، والأحكام المتعلقة بها	
المبحث الأول: دخول(الْ) على بعض الأسماء، نماذج من سورة البقرة.....	٥٨
المطلب الأول: دخول(الْ) على لفظ الجلالة (الله)	٥٨
المطلب الثاني: دخول(الْ) على الأعلام (علم الشخص، وعلم الجنس، اسم الجنس- الإفرادي والجمعي-، واسم الجمع)	٦٣
المطلب الثالث: دخول(الْ) على" الآن" و" أمس".....	٨٠
المطلب الرابع: دخول(الْ) على "بعض" و"كل" و"غير" و"شبه" و"مثل" و"حسب"	٨٥
المبحث الثاني: الأحكام المتعلقة بـ(الْ)، نماذج من سورة البقرة	٩١
المطلب الأول:(الْ) الشمسية والقمرية.....	٩١
المطلب الثاني:(الْ) في الذي وأخواتها.....	٩٤
المطلب الثالث:(الْ) في الأعلام بالغلبة.....	١٠١
المطلب الرابع:(الْ) في أيام الأسبوع	١٠٥
الفصل الثالث: أثر استخدام (الْ) في بعض الأبواب النحوية والصرفية	
المبحث الأول:(الْ) في بعض الأبواب النحوية، نماذج من سورة البقرة.....	١١٠
المطلب الأول:(الْ) في باب المبتدأ والخبر.....	١١٠
المطلب الثاني:(الْ) في باب الحال.....	١١٣
المطلب الثالث:(الْ) في باب التمييز.....	١١٧
المطلب الرابع:(الْ) في باب العدد.....	١٢٢

تابع قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المطلب الخامس:(الْ) في باب النداء.....	١٢٩
المطلب السادس:(الْ) في باب التوابع (الصفة، والبدل)	١٣٦
المطلب السابع:(الْ) في باب نعم و بئس	١٤٢
المطلب الثامن: باب الإخبار بـ(الذي) والألف واللام	١٤٤
المبحث الثاني:(الْ) في بعض الأبواب الصرفية، نماذج من سورة البقرة.....	١٤٧
المطلب الأول:(الْ) في باب المصدر.....	١٤٧
أ- المصدر.....	١٤٧
ب- اسم المصدر.....	١٦٠
ج- المصدر الميمي	١٦٢
المطلب الثاني:(الْ) في باب المشتقات	١٦٤
أ- اسم الفاعل	١٦٤
ب-اسم المفعول	١٧٣
ج- الصفة المشبهة باسم الفاعل	١٧٧
د- اسم التفضيل	١٨١
هـ- اسم الزمان	١٨٤
و- اسم المكان	١٨٥
الخاتمة.....	١٨٨
المصادر والمراجع	١٩٣
الفهارس الفنية	**٢٠٩**
١. فهرس الآيات القرآنية الشريفة	٢١٠
٢. فهرس الحديث النبوي الشريف	٢٢١
٣. فهرس قوافي الأبيات الشعرية	٢٢٢
٤. فهرس الأعلام	٢٢٥
٥. فهرس الجماعات والأقوام واللغات	٢٢٨
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	٢٢٩
صفحة العنوان باللغة الإنجليزية	٢٣١

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	نماذج (الْ) العهدية من سورة البقرة	٢٨
٢	نماذج (الْ) الجنسية من سورة البقرة	٣١
٣	نماذج لفظ الجلالة (الله) من السورة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر)	٦١
٤	نماذج اسم الجنس الإفرادي المعرف بـ (الْ) من سورة البقرة	٦٧
٥	نماذج اسم الجنس الجمعي المعرف بـ (الْ) من سورة البقرة	٧١
٦	نماذج اسم الجمع المعرف بـ (الْ) من سورة البقرة	٧٥
٧	نماذج الاسم الموصول (الذي) من السورة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر)	٩٥
٨	نماذج الاسم الموصول (التي) من السورة بحالتي الإعراب (النصب والجر)	٩٧
٩	نماذج الاسم الموصول (الذين) من السورة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر)	٩٨
١٠	نماذج الأعلام بالغلبة المعرفة بـ (الْ) من السورة	١٠٣
١١	صيغة (فَعْل) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٤٨
١٢	صيغة (فِعْلٌ– فِعْلة) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٠
١٣	صيغة (فُعْلٌ – فُعْلة) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٢
١٤	صيغة (فَعَلٌ) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٣
١٥	صيغة (فِعَلٌ) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٣
١٦	صيغة (فُعَلٌ) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٤
١٧	صيغة (فُعْلَان) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٥
١٨	صيغة (تَفْعُلَةٌ) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٥
١٩	صيغة (فَعْلَى) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٦
٢٠	صيغة (فِعَال) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٧
٢١	صيغة (فَعَال – فَعَالة) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٨
٢٢	صيغة (تَفَعّل) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٨

تابع قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
٢٣	صيغة (إِفْعَال) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٩
٢٤	صيغة (فَعْلَاء) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٩
٢٥	صيغة (فُعُول) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)	١٥٩
٢٦	صيغة (فُعْلى) الدالة على اسم المصدر المعرف بـ(الْ)	١٦٠
٢٧	صيغة (فَعَال) الدالة على اسم المصدر المعرف بـ(الْ)	١٦٠
٢٨	صيغة(فُعْل) الدالة على اسم المصدر المعرف بـ(الْ)	١٦١
٢٩	صيغتا(مَفِعْل) و(مَفْعِل)الدالتان على المصدر الميمي المعرف بـ(الْ)	١٦٢
٣٠	صيغتا(مَفْعَلة) و(مَفْعِلة)الدالتان على المصدر الميمي المعرف بـ(الْ)	١٦٣
٣١	نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح السالم–	١٦٨
٣٢	نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح المهموز–	١٦٩
٣٣	نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح المضعف–	١٦٩
٣٤	نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الثلاثي المجرد (المعتل) – معتل مثال–	١٧٠
٣٥	نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الثلاثي المجرد (المعتل) – معتل ناقص–	١٧٠
٣٦	نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الثلاثي المجرد (المعتل) – معتل أجوف–	١٧٠
٣٧	نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الفعل غير الثلاثي(الصحيح الآخر) – الصحيح السالم –	١٧١
٣٨	نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الفعل غير الثلاثي(المعتل)	١٧٢
٣٩	نماذج اسم المفعول المعرف بـ(الْ) من الفعل الثلاثي (صحيح الآخر)	١٧٣
٤٠	نماذج اسم المفعول المعرف بـ(الْ) من الفعل الثلاثي (المعتل)	١٧٥

تابع قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
٤١	نماذج اسم المفعول المعرف بـ(الْ) من الفعل غير الثلاثي(صحيح الآخر)	١٧٥
٤٢	نماذج الصفة المشبهة باسم الفاعل معرفة بـ(الْ) من الفعل الثلاثي المجرد	١٧٩
٤٣	نماذج الصفة المشبهة باسم الفاعل معرفة بـ(الْ) من الفعل الثلاثي المزيد	١٨٠
٤٤	نماذج اسم التفضيل المعرف بـ(الْ) على صيغة (فُعْلَى)	١٨٢
٤٥	نماذج اسم التفضيل المعرف بـ(الْ) على صيغة (أَفْعَل)	١٨٣
٤٦	نماذج اسم الزمان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعْل)	١٨٤
٤٧	نماذج اسم الزمان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعَال)	١٨٤
٤٨	نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (مَفْعِل)	١٨٥
٤٩	نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (مَفْعَل)	١٨٦
٥٠	نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعْلَة)	١٨٦
٥١	نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعِيل)	١٨٦
٥٢	نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فُعْل)	١٨٦
٥٣	نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعَل)	١٨٧
٥٤	نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (مَفَاعِل)	١٨٧

قائمة الأشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	أقسام (الْ) المُعَرِّفَة	٣٧
٢	إحصائية (الْ) المُعَرِّفَة في السُّورة	٣٧
٣	نوعـا(الْ) الزائدة	٤٥
٤	إحصائية الأسماء الموصولة في السُّورة	١٠٠
٥	المصادر التي وردت في السورة معرفة بـ(الْ) ونسبة كل قسم بالنسبة إلى المجموع العام	١٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي لا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُون، ولا يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ، ولا يُؤَدِّي حَقَّهُ المُجْتَهِدُون[1]، والصَّلاة والسَّلام الأتَمانِ الأكْمَلانِ عَلَى مُعَلِّمِ البَشَرِية وهَادِي الإنْسَانية مُحَمَّدِ بن عبدالله، وعَلَى آلِه الطَّاهِرِين، وصَحْبِهِ الكِرَام.

وبعد، فموضوع هذه الدراسة (الْ) في اللغة العربية وتطبيقاتها في سورة البقرة، تعتبر(الْ) من حروف المعاني، التي أكبَّ عليها علماء النحو بالدراسة والتحليل، فقد أولوا هذه الحروف الاهتمام البالغ بحثاً وتأليفاً، واتخذت محاولات العلماء لدراستها شكلين من التأليف:

أحدهما: ذكر الحروف في قواعد النحو إجمالًا، وهذا ما تناوله العلماء في كتب النحو واللغة. ومن الملاحظ على هذا الشكل من التأليف أنه لا يفصل الأدوات عن القواعد الأساسية، وإنما ينظر إليها على أنها جزءٌ وثيقٌ منها، فكتاب سيبويه مثلاً عُنِي بمباحث الحروف وأشكال ورودها في كلام العرب[2].

والشكل الثاني: تأليف كتب تختص بالحديث عن الأدوات ومعانيها، وما قد يَرِدُ عليها من مناقشاتٍ، ومن هذه الكتب:

١. الحروفُ، للخليل بن أحمد الفراهيدي[3]، المتوفى سنة (١٧٥هـ)، تحقيق: رمضان عبدالتواب، مطبعة جامعة عين شمس،١٣٨٩هـ/١٩٦٩.

---

(١) نهج البلاغة، وهو ما جمعه السيد الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب- عليه السلام- ، شرح الأستاذ الأكبر الشيخ محمد عبده، دار البلاغة، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م،١/ ٦٩.

(٢) رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبدالنور المالَقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٢٢.

(٣) الخليل: أبو عبدالرحمن، الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي، من مصنفاته: كتاب العين الذي اشتهر بضبط اللغة، والجمل، والعروض، توفي سنة (١٧٥هـ). انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن، علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م،٣٧٦/١، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م،٥٥٧/١.

٢. كتابُ اللامات، للزجاجي[١]، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، سورية – دمشق، الطبعة الثانية،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، وهي محاولةٌ موفقةٌ جمع فيها الزجاجي جميع أحكام اللام ومعانيها في كلام العرب، وما أثير في هذا الموضوع من مناقشاتٍ وآراء، وله كتابٌ آخر بعنوان: حروف المعاني، حققه وقدم له: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الأمل، إربد– الأردن، الطبعة الثانية،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣. معاني الحروف، للرُّمَّاني[٢]، تحقيق: عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة– المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية،١٤٠١هـ/١٩٨١م، والذي بَدَأَهُ بالحروف الأحادية، ثم بالحروف الثنائية، ثم تحدث عن الثلاثية فالرباعية في ترتيب منطقي.

٤. كتاب الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهَرَوي[٣]، تحقيق: عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ذكر فيه أدوات كثيرة.

٥. رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمَالَقِي[٤]، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٦. الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي[٥]، تحقيق: فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

---

(١) الزجاجي: أبو القاسم، عبدالرحمن بن إسحاق، له من المصنفات: الجمل في النحو، واللامات، واشتقاق أسماء الله وصفاته، توفي بطبرية سنة (٣٣٧هـ)، وقيل: سنة (٣٣٩)، انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة،١٦٠/٢، والمدارس النحوية، لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة، ص٢٥٢.

(٢) الرماني: علي بن عيسى بن علي بن عبدالله أبو الحسن النحوي، له مصنفات كثيرة، منها: معاني الحروف، وشرح كتاب سيبويه، توفي سنة (٣٨٤هـ). انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٢٩٤/٢، ومعجم المؤلفين معجم المؤلفين (تراجم مُصَنِّفي الكتب العربية)، تأليف: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م،٤٨٣/٢.

(٣) الهروي: علي بن محمد الهروي، أديبٌ، نحويٌّ، له من المصنفات: الذخائر في النحو، وكتاب الأزهية شرح في العوامل والحروف، توفي سنة (٤١٥هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٢٠٥/٢، ومعجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تأليف: ياقوت الحموي الرومي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٣م،١٩٢٣/٥.

(٤) المالقي: أحمد بن عبدالنور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي النحوي، عالمٌ بالنحو، من آثاره: كتاب رصف المباني في شرح علم المعاني، توفي سنة (٧٠٢هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٣٣١/١، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص٧٨.

(٥) المرادي: الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي، المعروف بابن أم قاسم، أتقن العربية، وكان تقياً صالحاً، له مصنفات كثيرة، منها: شرح ألفية ابن مالك، والجنى الداني في حروف المعاني، توفي سنة (٧٤٩هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٥١٧/١، وهدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، مؤلفه: إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،١٩٥٥م،٢٨٦/١.

٧. معاني الحروف، لعبدالجليل بن فيروز[١].

٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام[٢]، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، سنة الطبع،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

وكان الدافع لاختيار هذا الموضوع مجموعة من الأسباب أوجزها فيما يلي:

١. الاتصال بكتاب الله -عز وجل-، فانصراف العبد إلى كتاب الله لفهمه، والكشف عما يفتح الله عليه من مغاليقه، نعمة ترفع صاحبها في دنياه، وتبارك له في عمره.

وكان محور الدراسة سورة البقرة، التي تعد سنام القرآن وذروته. فقد روى الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- :" لكُلِّ شيءٍ سنامٌ، وإنّ سنامَ القرآن البقرة" [٣].

وفي صحيح مسلم عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ – رضي الله عنه-: قال – صلى الله عليه وسلم-:" يا أبَا المُنْذِر! أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله أعظم؟" قال: قلت: اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: "يا أبَا المُنْذِر! أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله أعظم؟" قال: قلت: اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيوم. قال: فضربَ على صدري وقال: والله! لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبَا المُنْذِر" [٤].

٢. أهمية الموضوع في النحو العربي؛ لكون(الْ) منبثقةً من الأدوات التي تتصدر أبواب النحو.

٣. الحرص على جمع مادة نحوية بدتْ متفرقةً في كتب النحو والتفسير.

وتسعى الدراسةُ إلى الكشف عن حقيقة (الْ)، وأوجه استعمالاتها، وتهدف إلى تقصي معانيها وأحكامها، ودلالاتها، واستظهار شواهدها من سورة البقرة.

---

(١) عبدالجليل فيروز: عبدالجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوي النحوي، من أهل غزنة، من مصنفاته: كتاب "الهداية في النحو"، و"معاني النحو". انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م،٣١/١٨، وبغية الوعاة،٧٣/٢.

(٢) ابن هشام: أبو محمد، عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري، له مؤلفات كثيرة، منها: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشرح قطر الندى، توفي سنة (٧٤٩هـ) بالقاهرة. انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٦٨/٢، ومعجم المؤلفين،٣٠٥/٢.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، حديث رقم :١٤٦١.

خلاصة حكم الحديث: حسن لغيره.

(٤) صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، وقف على طبعه وتحقيقه: محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ/١٩٩١م، رقم الحديث:٨١٠.

واقتضتْ طبيعة البحث أنْ يكون مكوناً من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وقائمة بالفهارس الفنية.

أولًا: المقدمة: عرفتُ فيها أهميةَ البحث، وخطتَه، وأسبابَ اختياري له.

ثانيًا: التمهيد، ويشمل مطلبين:

- **النكرة والمعرفة**، احتوى على:(تعريفهما، وحدَّيهما، وعلامات النكرة، وأنواع المعرفة، والأصل في الأسماء، وأنواع المعارف ورتبتها)

- **في رحاب سورة البقرة.**

ثالثًا: قُسِمَ البحثُ ثلاثةَ فصولٍ:

الفصل الأول: (الْ) حقيقتـها ومعانيـها، ويشمل ستةَ مباحث:

المبحث الأول: التعريف بـ(الْ)، تناولتُ فيه التعريفات التي ذكرها النحاة، وسبب التسمية.

المبحث الثاني: أقوال النحاة في حقيقة(الْ)، تناولتُ فيه ذكر آراء النحاة وأقوالهم حول حقيقة الألف واللام في (الْ)، وترجيح ما يبدو راجحًا في نظري.

المبحث الثالث: معاني (الْ) واستعمالاتها، ويشمل ثلاثة مطالبَ:

المطلب الأول:(الْ) الحرفية (المعرِّفة)، وقسمتها قسمين: **الأول:**(الْ) العهدية وأنواعها، **والقسم الثاني:**(الْ) الجنسية وأنواعها، وصور كل منهما في السورة.

المطلب الثاني:(الْ) الاسمية (الموصولة)، عرفت بها، وبيّنتُ أنَّها تدخلُ على الاسم، كما أنها تدخل على الفعل، وذكرتُ وجه خلاف النحاة فيها.

المطلب الثالث: (الْ) الزائدة، تناولتُ فيه قسميها: (اللازمة) و(غير اللازمة).

المبحث الرابع: نيابة (الْ) عن الضمير، تناولتُ فيه آراءَ العلماءِ وأدلتهم حولَ نيابتها عن الضمير.

المبحث الخامس: (الْ) بينَ الاسمية والحرفية، عقدتُهُ لبيان آراء النحاة وأدلتهم في الاستشهاد على اسميتها أو حرفيتها.

المبحث السادس: علاقة (الْ) بالتنوين والنون والإضافة، تحدثتُ عن العلاقة بين (الْ) والتنوين والنون والإضافة، وعلة عدم الجواز في الجمع بينها.

الفصل الثاني: دخول (الْ) على بعض الأسماء والأحكام المتعلقة بها، ويشملُ مبحثين:

المبحث الأول: عقدتُهُ لدخول(الْ) على بعض الأسماء، ويشمل أربعةَ مطالبَ:

المطلب الأول: دخول(الْ) على لفظ الجلالة (الله).

المطلب الثاني: دخول(الْ) على الأعلام (علم الجنس، وعلم الشخص).

المطلب الثالث: دخول(الْ) على الآن وأمس.

المطلب الرابع: دخول(الْ) على(بعض، وكل، وغير، وشبه، ومثل، وحسب، ونصف).

المبحث الثاني: خصصتُهُ لبيانِ الأحكامِ المتعلقةِ بـ(الْ)، ويشملُ أربعةَ مطالبَ:

المطلب الأول: أحكام (الْ) الشمسية والقمرية، وسبب تسميتهما، وأحكامهما.

المطلب الثاني: حكم (الْ) في الذي وأخواتها.

المطلب الثالث: حكم (الْ) في الأعلام الغالبة.

المطلب الرابع: حكم (الْ) في أيام الأسبوع.

الفصل الثالث: أثر استخدام (الْ) في بعض الأبواب النحوية والصرفية، ويشملُ مبحثين:

المبحث الأول: خصصته بالأبواب النحوية، تناولتُ (الْ) في أبواب (المبتدأ والخبر، والحال، والتمييز، والعدد، والنداء، والتوابع، وفي باب نعم و بئس، وفي باب الإخبار بـ(الذي) والألف واللام).

المبحث الثاني: خصصتُهُ بالأبواب الصرفية، تناولتُ (الْ) في باب المصدر، ويشملُ (المصدر، واسم المصدر، والمصدر الميمي)، وفي باب المشتقات (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان).

وأما خاتمة البحث: فأجملتُ فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم تلا ذلك الفهارس الفنية، واشتملتْ على: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الحديث النبوي الشريف، وفهرس قوافي الأبيات الشعرية، وفهرس الأعلام، وفهرس الجماعات والأقوام واللغات.

قامتِ الدراسةُ على المنهج الوصفي التطبيقي؛ لرصد(الْ) واستعمالاتها، ومعانيها في سورة البقرة، واستقراء الشواهد القرآنية في السورة التي تمثل هذا الجانب والتعليق عليها وتحليلها، وذكر بعض أقوال العلماء لهذه الشواهد من خلال الاستعانة ببعض كتب النحو

ومعاني القرآن وكتب التفاسير.

ويذكر الباحث أنه روعي في هذه الدراسة بيان أوجه الخلاف والوفاق بين النحاة فيما يتعلق بـ(الْ) وأحكامها واستعمالاتها، مع ترجيح ما يبدو راجحاً في نظره. ويشير إلى أنه ترجم للأعلام الذين ورد ذكرهم في هذه الدراسة، مكتفيًا بها أول مرة، محيلًا في الحاشية إلى المصادر التي ترجمت لهم، وأنه قام بتخريج الآيات القرآنية نهاية كل شاهد قرآني، وبتخريج الأحاديث الشريفة، والأبيات في الحواشي، وذلك بإرجاعها إلى مصادرها ونسبتها إلى قائليها.

وقد اعتمدتِ الدراسةُ على مجموعةٍ من المصادرِ من كتبِ التراثِ القيمةِ كـ"الكتاب" لسيبويه[١]، و"المقتضب" للمبرد[٢]، و"الإيضاح العضدي" للفارسي[٣]، و"الخصائص" لابن جني[٤]، وشرح الرضي[٥]على كافية ابن الحاجب[٦]، و"شرح المفصل" لابن يعيش[٧]، و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام، والعديد من المراجع التي يطالعها القارئ في أثناء البحث، والتي سُردت في نهاية البحث حسب المتبع.

---

(١) سيبويه: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قمبر، كان من أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، من آثاره: "الكتاب" وهو مما لم يسبقه إليه أحد، توفي سنة (١٨٠هـ).انظر ترجمته في: مراتب النحويين، لأبي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، الفجالة- القاهرة، ص٦٥، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ،٣٤٦/٢.

(٢) المبرد: أبو العباس، محمد بن يزيد الأزدي، إمام نحاة البصرة، من مؤلفاته: المقتضب في النحو، والكامل في اللغة والأدب، توفي سنة (٢٨٥هـ). انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة،٢٤١/٣، والمدارس النحوية، ص١٢٣.

(٣) الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي الأصل، أحد الأئمة في علم العربية، من مؤلفاته: الحجة في القراءات السبع، والإيضاح العضدي، والمسائل البصريات، توفي سنة (٣٨٨هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٤٩٦/١، والأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة عشرة،٢٠٠٢م،١٧٩/٢.

(٤) ابن جني: أبو الفتح، عثمان بن جني،عالم نحوي، أخذ العربية عن أبي علي الفارسي، من مؤلفاته: سر صناعة الإعراب، والمحتسب، توفي سنة (٢٩٣هـ). انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص١٩٤، والنحو والنحاة (المدارس والخصائص)،تأليف: خضر موسى محمد محمود، عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص١٣٠.

(٥) الرضي: محمد بن الحسن الاستراباذي السمنائي أو السمناكي النجفي، المعروف بالرضي وبالشارح، عالم بالعربية، من مصنفاته: شرحه لكافية ابن الحاجب، وشرحه لشافية ابن الحاجب، توفي سنة (٦٨٤هـ) وقيل: توفي سنة (٦٨٦هـ)، وقيل: توفي سنة (٦٨٨هـ).انظر ترجمته في: هدية العارفين،١٣٤/٢، ومعجم المؤلفين،٢١٣/٣.

(٦) ابن الحاجب: أبو عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسنائي الشهير بابن الحاجب، توفي سنة (٦٤٦هـ)، من مؤلفاته: كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب المعروفة بالكافية، والأمالي. انظر ترجمته في: بغية الوعاة،١٣٤/٢، والمدارس النحوية، ص٣٣١.

(٧) ابن يعيش: أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، من كبار أئمة العربية، له من المصنفات: شرح المفصل، وشرح التصريف الملوكي، توفي سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات،١٨/٢٩، والأعلام،٢٠٦/٨.

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مشابهة لدراستنا، منها:

١. رسالة في(لام التعريف)، للعلامة عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد أبو الخير قطب الدين الحسني الحسيني الأديجي الشافعي المعروف بالصفوي[١]، المتوفى سنة (٩٥٣هـ)، دراسة وتحقيق: فاطمة حسين السيد حسين، قرأه وأجازه الأستاذ الدكتور: شعبان صلاح حسين، مكتبة أولاد الشيخ للتراث. ذكر في مقدمتها مسائل بها يظهر حال من الاحتمالات، وما فيها من الجهات من حيث القرب والبعد، والضعف والقوة، وعليها يتوقف ترجيح بعضها على بعض.

والرسالة تقعُ في ثمان وأربعين صفحة مطبوعة، وهي مختصة في البحث عن (لام التعريف) وأقسامها. ومن خلال تتبعها تبين أنها مقتصرة على معنى التعريف، وأقسامه، ودلالة كل قسم.

ويشير الباحثُ إلى أنَّ دراستَهُ قد اشتملتْ على (لام التعريف) الحرفية، وهي من أقسام (الْ)، تناول فيها معانيها، مدعمًا ذلك بالشواهد القرآنية والنحوية.

٢. رسالة ماجستير بعنوان:(الْ) في اللغة العربية، أحكامها ومعانيها واستعمالاتها، أجيزت بجامعة أم القرى- كلية اللغة العربية، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، للطالب: بريكان سعد الشلوي. تناول الباحث في الرسالة أحكام(الْ)، ومعانيها، واستعمالاتها في اللغة العربية، وختمها بأهم النتائج، والرسالة تقع في حدود(٤٢١) صفحة.

يشير الباحثُ إلى أن دراستَهُ جاءت استكمالًا لما قُدِمَ في هذا الجانب، مدعمًا لها بالشواهد القرآنية من سورة البقرة.

٣. أطروحة ماجستير بعنوان:(الْ) في اللغة العربية - دراسة لغوية نحوية، أجيزت بجامعة بغداد- كلية التربية (ابن رشد) بالجمهورية العراقية، عام١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، للطالب: سعدون أحمد علي الربيعي.

تناول الباحث في هذه الأطروحة (الْ) من الناحية الصوتية ومن الناحية الدلالية. وقد اعتمد المنهج التأريخي في وصف (الْ) من بين اللغات الأخرى.

---

(١) من مؤلفاته: الأبحاث المفيدة في الفنون العديدة، وشرح الغرة في المنطق للسيد الشريف الجرجاني، وحاشية على الكافية للجامي، شرح مختصر على الكافية لابن الحاجب، انظر ترجمته في: هدية العارفين، ٨١٠/١.

أما دراستي فقد كانت تبحث عن أوجه استعمالات (الْ) وتقصي معانيها، وتطبيقاتها في سورة البقرة.

٤. المسائل النحوية والصرفية في سورة البقرة بين كل من: الزمخشري، وابن عطية، وأبي حيان، والسمين الحلبي- دراسة نحوية وصفية- رسالة ماجستير، تقديم الطالبة: نجود إسماعيل رافع الفدعاني العنزي، كلية التربية للبنات- قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة،١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ.

تناولت الباحثة في الرسالة المسائل النحوية والصرفية في سورة البقرة، مستخدمة المنهج التاريخي: الذي يقتضي دراسة عصر وشخصية كل إمام من هؤلاء الأئمة الأربعة. والمنهج الوصفي: الذي يقتضي استقراء المسائل النحوية والصرفية المشتركة الواردة في سورة البقرة. والمنهج الموازن: الذي يقتضي جمع أقوال المفسرين الأربعة، والموازنة بينهما لبيان القوي من الضعيف ، والراجح من المرجوح ، والمجمع عليه من المختلف عليه.

٥. عوارض التركيب في سورة البقرة- دراسة نحوية وصفية- رسالة ماجستير، تقديم الطالبة: سامية مونس خليل أبو سعيفان، كلية الآداب قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية/ غزة،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

فالباحثة تناولت في الرسالة عوارض التركيب بظواهرها الثلاث: ظاهرة الحذف، وظاهرة التقديم والتأخير وظاهرة المطابقة ودراستها وتتبعها في سورة البقرة.

أما دراستي فكانت حول(الْ) واستعمالاتها وتقصي معانيها، وتطبيقاتها في السورة .

هذا وأحمدُ الله - سبحانه وتعالى- أن وفقني لاختيار هذا الموضوع، وأسأله- تعالى- أنْ يكتبَ لي بِهِ القبول والرضا عنده، ثم عند الصالحين من عباده، وأنْ ينفع بِهِ إنَّهُ سميعٌ مجيبٌ.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين وصلى اللهُ على سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله وعلى آله الغر الميامين وصحابته الكرام إلى يوم الدين.

التمهيد

أولًا: النكرة والمعرفة، ويشمل:

(تعريفهما، وحدَّيهما، وعلامات النكرة، وأنواع المعرفة، والأصل في الأسماء، وأنواع المعارف ورتبتها)

ثانيًا: في رحاب سورة البقرة

التمهـــــيد

- النكرة والمعرفة

الاسمُ ضربانِ: نكرةٌ ـ وهي الأصل ـ ومعرفةٌ منقولة من الأصل إلى الوضع الذي عليه الواحد بعينه.

- النكرة:

لغةً: مأخوذةٌ من: نَكِرَ الأمرَ نَكِيرًا وأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا ونُكْرًا: جَهِلَهُ[١]. جاء في التنزيل العزيز قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ [سورة هود:٧٠].

يقال: أَنْكَرْتُ الشيءَ وأنا أَنْكِرُهُ إِنْكَارًا ونَكِرْتُهُ مثله؛ قال الأعشى[٢]:

وأَنْكَرتنِي ومَا كَانَ الــذِي نَكِرَتْ مِن الحوادثِ إلاَّ الشَّيب والصَّلَعَا[٣]

أنكرته إنكارًا خلاف عرفته، وأَنْكَرْتُ عليه فِعْلَهُ إنكارًا، إذَا عِبْتَه ونَهَيْتَه. وأَنْكَرْتَ حَقَّه: جَحَدْتَهُ[٤].

اصطلاحًا: عرفها ابن السراج بقوله: " كُلُّ اسمٍ عمَّ اثنين فما زاد فهو نكرة، وإنما سُمِي نكرة من أجل أنك لا تعرف واحدًا بعينه إذا ذكر "[٥].

---

(١) لسان العرب، لأبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، مادة (نكر).

(٢) الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، لقب بالأعشى لضعف بصره. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة،١٣٧٧هـ ،٢٥٧/١، وخزانة الأدب ولب لُباب لسان العرب، لعبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ١٧٥/١.

(٣) البيت من البسيط، في ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: م.محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز- المطبعة النموذجية، ص١٠١، ولسان العرب، مادة (نكر).

(٤) المصباح المنير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان،١٩٨٧م، مادة (نكر).

(٥) الأصول في النحو، لأبي بكر، محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ،١٤٨/١.

وعرفها الزمخشري[١] بأنَّها:"ما شاعَ في أمته، نحو: "جاءني رجل" و" ركبت فرسًا"[٢]. وقال الصيمري[٣]:" النكرةُ كلُّ اسمٍ لا يَخُصّ واحدًا بعينه في أصل موضعه"[٤].

وللنكرة علامات تُعْرَفُ بها[٥]:

فالأولى: قبول(الْ)المؤثرة للتعريف، نحو: رجل، وفرس، وغلام، تقول: الرجل، والفرس، والغلام. واحترز بقوله:(المؤثرة)، فهناك بعض الأعلام تقبل(الْ) ولا تؤثر فيها التعريف، كعبَّاس فهو "علم"، تقول: العبَّاس. فدخول(الْ) لم تؤثر فيه تعريفًا؛ لأنه معرفة قبل دخولها عليه.

والثانية: ما يقع موقع ما يقبل(الْ) المؤثرة للتعريف، نحو:" ذي"، في قولك: "مررتُ برجلٍ ذِي مَالٍ"، و"ما، ومن" في الشرط والاستفهام في قولك: " مررتُ بمَنْ مُعْجِبٍ لك، وبما معجب لك"، خلافًا لابن كيسان[٦] في الاستفهاميتين؛ فإنهما عنده معرفتان، فهذه لا تقبل(الْ) لكنها واقعة موقع ما يقبلها، فالأولى تقع موقع "صاحب"، و"من، وما" تقعان موقع " إنسان، وشيء"، ولا يؤثر خلوهما من تضمن معنى الشرط والاستفهام.

والثالثة: دخول(رُبَّ)عليها، نحو: رُبَّ رَجُلٍ، ورُبَّ غُلامٍ، ورُبَّ فَرَسٍ.

---

(١) الزمخشري: أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، له من المصنفات: أساس البلاغة، والمفصل في علم العربية، وتفسير الكشاف. انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص٢٩٠-٢٩١، والنحو والنحاة، ص١٣٧.

(٢) المفصل في علم العربية، لأبي القاسم، محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ص١٩٨.

(٣) الصيمري: أبو محمد، عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري، صنف كتابًا في النحو سماه " التبصرة والتذكرة "، قال القفطي:" أحسن التعليل فيه على مذهب البصريين". انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة،١٢٣/٢، والوافي بالوفيات،١٨١/١٧.

(٤) التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م،٩٧/١.

(٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد، عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، الطبعة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ٧٦/١، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي الحسن، نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، تقديم: حسن حمد، ومراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية،٢٠١٠م، ٨٥/١، والأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سيد مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م،٧٣/٣.

(٦) ابن كيسان: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي، يعد أول أئمة المدرسة البغدادية، ومن تصانيفه: المهذب في النحو، واللامات، توفي سنة (٢٩٩هـ).انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة،٥٧/٣، وبغية الوعاة،١٨/١.

- المعرفة:

لغةً: مصدرٌ ميميٌّ للفعل(عَرَفَ)، والعِرْفَانُ: العِلْمُ. عَرَفَهُ يعرِفُهُ عِرفةً وعِرْفانًا وعِرِفّانًا ومَعْرِفَةً[١]. والعُرْفُ: ضِدَّ النُّكْر، والمعروف: ضِدَّ المنكر. يقال: أولاه عُرْفًا: أي معرُوفًا[٢].

قال النابغة الذبياني[٣]:

أبَــى اللهُ إلا عَــدْلَهُ ووفــاءَهُ فَلَا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ ولَا العُرْفُ ضَائِعِ[٤]

وتَعَرَّفْتُ ما عِنْدَك: تَطَلَّبْتُ حتى عَرَفْتُ. وتعارفوا: عَرَفَ بعضهم بعضًا[٥]. ومنه قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ ﴾ [سورة الحجرات:١٣].

والمَعْرِفةُ: مفرد، والجمع: معارفُ. وقد نقل هذا اللفظ في عُرْفِ النُّحَاةِ وسمّي به الاسم المعرّف[٦].

اصطلاحًا: قال ابن يعيش: " المراد بالمَعْرِفَةِ الشيء المعروف، كالمراد بنسجِ اليمن أنّه منسوجُ اليمن"[٧]، كقوله تعالى: ﴿ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة لقمان: ١١]، أي: مخلوقه.

---

(١) لسان العرب، مادة (عرف).

(٢) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)،لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطَّار، دار العلم للملايين، القاهرة، الطبعة الأولى،١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، وبيروت، الطبعة الثانية،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، مادة(عرف).

(٣) النابغة الذبياني: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني المضري، يكنى أبا أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كانت تضرب له قبة حمراء في سوق عكاظ، يحتكم إليه الشعراء. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء،١٥٧/١، ومعجم تراجم الشعراء الكبير، ليحيى مراد، دار الحديث، القاهرة،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٢٦٨.

(٤) البيت من الطويل، في: ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة،١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص٥٧. وكتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ورد في البيت:(عدله وقضاءه)، مادة(عرف).

(٥) المصباح المنير، مادة (عرف)،

(٦) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م،٩٣/١.

(٧) شرح المفصل، للزمخشري، تأليف: موفق الدين أبي البقاء، يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م،٣٤٧/٣.

وقد عرّفها النحاة بأنّها: "ما خصَّ الواحدَ من جنسه، و دلَّ على شيء بعينه"[١].

قال الرضي في شرح الحد الأخير(بعينه):" احترازٌ عن النكرات، ولا يريد به أنّ الواضع قصد في حال وضعه واحداً معيّناً، إذ لو أراد ذلك لم يدخل في حدّه إلاّ الأعلام، إذ المضمرات والمبهمات وذو اللام والمضاف إلى أحدهما، تصلح لكلّ معيّن قصده المستعمل، فالمعنى: ما وُضع ليُستعمل في واحدٍ بعينه، سواء كان ذلك الواحد مقصود الواضع، كما في الأعلام، أو، لا، كما في غيرها؛ ولو قال: "ما وضع لاستعماله في شيء معيّن"، لكان أصرح"[٢].

وحدَّها بحدين:

أوّلهما: المَعْرِفةُ وهي "ما وضع لاستعماله في شيء بعينه"، وقد تابعه الفاكهي[٣]، قال في شرحه:" اسمٌ وضع بوضع جزئي أو كلي، ليستعمل في شيء معيّن، سواء كان ذلك الشيء مقصوداً للواضع، كالعلم، أو غير مقصود، كبقية المعارف"[٤].

وثانيهما: المَعْرِفةُ وهي: "ما أُشير به إلى خارج مختصٍّ إشارة وضعيّة، فيدخل فيه جميع الضمائر وإن عادت إلى النكرات، والمعرّف باللام العهدية وإن كان المعهود نكرةً، إذا كان المنكر المعود إليه أو المعهود مخصوصاً قبلُ بحكمٍ، لأنّه أُشير بهما إلى خارج مخصوص وإنْ كان منكّراً[٥].

---

(١) اللمع في العربية، لأبي الفتح، عثمان بن جني، تحقيق: سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمّان، ١٩٨٨م، ص٧٥، وشرح ملحة الإعراب، لأبي محمد، القاسم بن علي الحريري البصري، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد ـ الأردن، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ/١٩٩١م، ص١٢، والمصباح في علم النحو، لأبي الفتح، ناصر الدين بن عبد السيد بن علي الشهير بالمطرزي، تحقيق: عبدالحميد السيد طليب، مكتبة الشباب، المنيرة، ص١٢٦.

(٢) شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، الطبعة الثانية،١٩٩٦م،٢٣٤/٣.

(٣) الفاكهي: عبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي، عالم بالعربية، له من المصنفات: شرح (قطر الندى لابن هشام) وسماه مجيب الندا، وحدود النحو، توفي سنة (٩٧٢هـ). انظر ترجمته في: هدية العارفين،٤٧٢/١، ومعجم المؤلفين،٢٢٦/٢.

(٤) شرح الحدود في النحو، لعبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي النحوي المكي، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية،١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص١٣٤.

(٥) شرح الرضي على الكافية،٣٣٥/٣.

وعرّفها ابنُ مالكٍ[1] بخاصّتها وعلامتها، كما يفهم من تعريفه للنكرة بقوله:

نكرة قابـــــل أل مؤثرا أو واقع موقع ما قد ذكــرا
وغيره معرفة كـهم وذى وهند وابنى والغـلام والذى

فالمَعْرِفة، هي: ما لا يقبل(الْ) المؤثّرة فيه التعريف، وما لا يقع موقعَ ما يقبلها. قال الأشموني[2]: إنّه استغنى بحدّ النكرة عن حدّ المعرفة، قال في شرح التسهيل:" مَن تعرّضَ لحدِّ المعرفةِ عَجَزَ عن الوصولِ إليه دونَ استدراك عليه. لأنَّ من الأسماء ما هو معرفة معنًى نكرة لفظًا"[3]. والمعرفة على نوعين، ذكرهما ابن هشام:

أحدهما: ما لا يقبل(الْ) البتّة، ولا يقع موقع ما يقبلها، نحو:(زيد) و(عمروٍ).

والثاني: ما يقبل(الْ) ولكنّها غير مؤثّرة للتعريف، نحو:(حارث، وعبَّاس، وضحّاك)؛ فإنَّ(الْ) الداخلة عليها للمحِ الأصل بها "وهو الصفة"[4].

- الأصل في الأسماء:

يرى سيبويه أنَّ النكرة هي الأصل، والمعرفة بعدَها وطارئة عليها، فالتنكير أصلٌ في الأسماء، والتعريفُ فرعٌ عنه، وأنها أخف من المعرفة، قال: " واعلم أنَّ النكرةَ أخفُّ عليهم من المعرفة، وهي أشدُّ تمكُّنًا؛ لأنَّ النكرةَ أوَّل، ثم يدخل ما تُعَرَّف به. فمن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة"[5].

والنكرة لا تحتاج في دلالتها إلى قرينة، بخلاف المعرفة، فإنَّها تحتاج إلى قرينة، وما

---

(١) ابن مالك: جمال الدين، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، إمام النحاة واللغويين في عصره، له من المصنفات: الألفية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، وشرح الكافية الشافية، توفي بدمشق سنة (٦٧٢هـ)، انظر ترجمته في: بغية الوعاة،١٣٠/١، والمدارس النحوية، ص٣٠٩.

(٢) الأشموني: أبو الحسن، علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني، من مؤلفاته: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك وهو المعروف باسم" شرح الأشموني"، توفي الأشموني سنة (٩٠٠هـ). انظر ترجمته في: الأعلام،١٠/٥، والمدارس النحوية، ص٣٦٠.

(٣) شرح التسهيل، لجمال الدين، محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، المهندسين- جيزة، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م،١١٥/١، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك،٨٦/١.

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٧٦/١-٧٧.

(٥) الكتاب، لأبي بشر، عمرو بن عثمان بن قمبر، الملقب بسيبويه، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م،١/ ٢٢.

يحتاج فرعٌ عما لا يحتاج. وهذا يوافق ما ذكره الصيمري بأنَّ النكرةَ قبل المعرفة؛ لأنَّ كل معرفة هي منقولةٌ من الأصل إلى الوضع على واحدٍ بعينه، أو معرَّفة بعلامة لم تكن في الأصل[١].

والدليل على أن النكرة سابقة على المعرفة، ما ذكره السيوطي[٢] في كتابه- الأشباه والنظائر في النحو- [٣] نقلًا عن صاحب كتاب البسيط[٤]، أربعة أوجه:

الأول: أنَّ مُسَمَّى النكرة أسبق في الذهن إلى مُسَمَّى المعرفة، بدليل جريان التعريف على التنكير.

والثاني: أن التعريف يحتاج إلى قرينةٍ من تعريف وضعٍ أو آلةٍ بخلاف النكرة، ولذلك كان التعريف فرعًا على التنكير.

والثالث: أن لفظ شيء ومعلوم يقع على المعرفة والنكرة، فاندراج المعرفة تحت عمومها دليلٌ على أصالتها كأصالة العام بالنسبة إلى الخاص.

والرابع: أن فائدة التعريف تعيين المُسَمَّى عند الإخبار للسامعِ، والإخبار يتوقف على التركيب، فيكون المُسَمَّى عند التركيب، وقبل التركيب لا إخبار، فلا تعريف قبل التركيب.

- أنواع المعارف:

تباينت آراء النحاة في تحديد أنواع المعارف، ففريقٌ جعلها خمسةَ أقسام[٥]، وهي: العلم، والمضمر، والمبهم، وما عُرِفَ بالألف واللام، والمضاف إلى إحداها، وفريقٌ آخر

---

(١) التبصرة والتذكرة،٩٧/١- ٩٨.

(٢) السيوطي: عبدالرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد، المشهور بـ"جلال الدين"، من مؤلفاته: الأشباه والنظائر في النحو، وبغية الوعاة، توفي سنة (٩١١هـ). انظر ترجمته في: المدارس النحوية، ص٣٦٢، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري وإياد بن عبداللطيف القيسي وآخرين، إصدار مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م،١١٥٣/٢.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو،٧١/٣- ٧٢.

(٤) ابن أبي الربيع:عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله الأموي الإشبيلي، من مؤلفاته: شرح على إيضاح الفارسي، وشرح على جمل الزجاجي، توفي سنة (٦٨٨هـ). انظر ترجمته في: النحو والنحاة، ص١٨٤، والمدارس النحوية، ص٣١٩.

(٥) المقتضب، لأبي العباس، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م،٢٧٦/٤-٢٨٠، والجمل في النحو، لأبي القاسم، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي فؤاد الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد- الأردن، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص١٧٨.

جعلها ستةَ أقسامٍ أو سبعة مع اختلاف في ترتيبها، فابنُ مالك كما تقدم في بيتي الألفية ذكرها ستة أقسام، وهي: المضمر كـ"هم"، واسم الإشارة كـ "ذي"، والعلم كـ"هند"، والمضاف إلى معرفة كـ "ابني"، والمحلى بـ(الْ) كـ"الغلام"، والموصول كـ" الذي"، وزاد على ذلك، المنادى المقصود، نحو:" يَا رَجُلُ"[١].

وقد اختلف النحاة في بيان أعرف المعارف، فهم على خمسةِ مذاهبَ:

الأول: أعرف المعارف هو المضمر، والدليل على ذلك أنَّه لا يفتقر إلى أنْ يوصفَ كغيره من المعارف، وهذا هو قول سيبويه، وقول أكثر محققي البصريين[٢].

والثاني: أعرف المعارف هو العلم؛ لأنه في أوَّل وضعه لا يكون له مشارك ، وهذا هو قول أبي سعيد السيرافي[٣].

والثالث: أعرف المعارف هو المبهم(اسم الإشارة)، ثم المضمر، ثم العلم، ثم ما عُرِّفَ بالألف واللام، وهذا هو قول أبي بكرٍ ابن السَّراج[٤].

والرابع: أعرف المعارف هو المضمر، ثم المبهم، أعرف من العلم[٥]، وهذا هو مذهب

---

(١) شرح التسهيل،١١٥/١،وشرح الكافية الشافية، للإمام جمال الدين أبي عبدالله، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م،٢٢٢/١، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ،١٣٨/١.

(٢) الجمل في النحو،١٧٨/١، والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد مبروك، راجعه: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، (مسألة:١٠٤)، ص٥٦٩، والمنهاج في شرح جمل الزجاجي، ليحيى بن حمزة العلوي، دراسة وتحقيق: هادي عبدالله ناجي، مكتبة الرشد- ناشرون، المملكة العربية السعودية- الرياض، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م،٥٩٧/١- ٥٩٨.

(٣) السيرافي: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي المرزباني، له من التصانيف: شرح شواهد سيبويه، وكتاب أخبار النحويين البصريين، توفي سنة (٣٦٨هـ). انظر ترجمته في: النحو والنحاة (المدارس والخصائص)،ص٧٢-٧٣. ومعجم الأدباء،٨٧٦/٢. وانظر قوله في: الإنصاف في مسائل الخلاف، (مسألة:١٠٤)، ص٥٦٩، وارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، ومراجعة: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م،٩٠٨/٢.

(٤) ابن السراج: محمد بن السري بن سهل النحوي البغدادي، من مصنفاته: الأصول، وشرح كتاب سيبويه، والموجز، توفي ببغداد سنة (٣١٦هـ).انظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة،١٤١٨هـ/١٩٩٨م،ص٢٢٠، ووفيات الأعيان وأنباء الزمان،لأبي العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلِّكان، حققه: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت،٣٣٩/٤-٣٤٠. القول منسوب له في: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، (مسألة:١٠٤)، ص٥٦٩، وارتشاف الضرب، ٩٠٨/٢.

(٥) المنهاج في شرح جمل الزجاجي، ،٥٩٧/١- ٥٩٨.

الكسائي[1] والفرَّاء[2].

والخامس: أعرف المعارف هو ذو الأداة ، فهو أعرف من الاسم الموصول، وهذا هو قول ابن كيسان، وشبهته أن ذا الأداة يوصف بالموصول، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [سورة الأنعام: ٩١]، والموصوف به إما مساوٍ، وإما دون الموصوف، ولا قائل بالمساواة، فثبت كون "الذي" أقل تعريفًا من" الكتاب"[3].

وخلاصة القول أن هناك تفاوتًا في بيان أعرف المعارف، وهذا يتضح جليًّا حتى في القسم الواحد باعتبار أنواعه، فالضمائر أعرفها: ضمير المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب. والأعلام أعرفها: أسماء الأماكن، ثم أسماء الأناس، ثم أسماء الأجناس. وأسماء الإشارة أعرفها: ما كان للقريب، ثم للمتوسط، ثم للبعيد. وذو الأداة، الأعرف فيه ما كانت (الْ) فيه للحضور، ثم للعهد الشخصي، ثم للجنس[4].

والراجح في ذلك ما عوَّل عليه كثير من المحققين، وهو أنَّ المضمر أعرفها؛ لأنه لم يضمر إلا بعد معرفته، وبعده العلم؛ لأنه أعرف من اسم الإشارة، لهذا كان العلمُ أخصّ منه، واسم الإشارة أعرف من المعرف بالألف واللام؛ لأنَّ ذا اللام يكونُ صفةً لاسمِ الإشارة.

---

(١) الكسائي: علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الكسائي، يعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية، سابع القراء السبعة، توفي سنة (١٨٩هـ)، من مصنفاته: معاني القرآن، وكتاب في القراءات. انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة،٢/ ٢٥٦، والنحو والنحاة، ص٧٤.

(٢) الفراء: يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الديلمي، إمام العربية، من أصل فارس من الديلم، له مصنفات كثيرة، منها: معاني القرآن، والمصادر في القرآن، والحدود، والنوادر، وآلة الكتاب. توفي سنة (٢٠٧هـ)، انظر ترجمته في: مراتب النحويين، ص٨٦- ٨٨، وبغية الوعاة،٣٣٣/٢، والمدارس النحوية ص١٩٢.

(٣) شرح التسهيل،١١٨/١.

(٤) شرح الحدود النحوية، ص١٣٨- ١٣٩.

في رحاب سورة البقرة

سورة البقرة هي السورة الثانية من سور القرآن الكريم- بحسب ترتيب المصحف- وهي مدنيةٌ بالاتفاق. وذكر القرطبي[١] أنها أول سورة نزلت بالمدينة، إلا قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ [سورة البقرة :٢٨١]، فإنه آخر آية نزلت من السماء، ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى[٢].

وهذه السورة مترامية الأطراف، لقبت بـ(فسطاط القرآن)؛ لأنها أحاطتْ بشتى أغراض السور، ولكثرة أحكامها ومواعظها. ومعظم أغراضها ينقسم قسمين: قسمٌ يُثبت سُموَّ هذا الدين على ما سبقه وعلوّ هديه وأصولَ تطهيره النفوسَ، وقسمٌ يُبين شرائع هذا الدِّين لأتباعه وإصلاح مجتمعهم"[٣].

والسورة تحتوي على علوم عديدة. فقد ذُكِرَ أن فيها خمسمائة حكم، وخمسة عشر مثلًا"[٤].

وسميت السورة الكريمة "سورة البقرة " إحياءً لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التي ظهرت في زمن النبي موسى- عليه السلام-، حيثُ قُتِلَ شخصٌ من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، عرضوا الأمر على النبي موسى- عليه السلام- فأوحى الله – تعالى- إليه بأنْ يأمرهم بذبحِ بقرة[٥].

---

(١) القرطبي: أبوعبدالله، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، له من المصنفات: الجامع لأحكام القرآن، وشرح أسماء الله الحسنى. انظر ترجمته في: طبقات المفسرين، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، عابدين، مطبعة الحضارة العربية، الفجالة، الطبعة الأولى،١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ص٩٢، وطبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي، راجع النسخة لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م،٢ /٦٩، ومعجم المؤلفين،٥٢/٣.

(٢) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمَّنَهُ من السنة وآي الفرقان، لأبي عبدالله، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي ومحمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م،٢٣٤/١.

(٣) تفسير التحرير والتنوير، للإمام الشيخ، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس،١٩٨٤م،٢٠١/١-٢٠٣.

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد، عبدالحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: الرحالة الفاروق وعبدالله بن إبراهيم الأنصاري وآخرين، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ودار الخير، دمشق- سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م،٩٨/١.

(٥) صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت،الطبعة الرابعة،١٤٠٢هـ/١٩٨١م، ٣٠/١.

وقد وردت قصة البقرة بعد الآية السادسة والستين، واختلفوا في هذا الاسم فأجازه بعضهم، وكرهه بعضهم.

فقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن جامع بن شدَّاد أنَّهُ قال:" كنا في غَزاةٍ فيها عبدالرحمن بن يزيد، ففشا في الناس أنَّ أناسًا يكرهون أن يقولوا:(سورة البقرة) و(آل عمران) حتى يقولوا السورة التي يُذكرُ فيها البقرة، والسورة التي يُذكرُ فيها آل عمران، فقال عبدالرحمن: إني لمَعَ عبدالله بن مسعود إذ استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الأيمن، ثم استقبل الكعبة فرمى بسبعِ حصياتٍ يُكَبِّر مع كُلِّ حصاةٍ، فلما فَرَغَ قال: من هاهُنَا والذي لا إله غيره، قام الذي أُنزلت عليه سورة البقرة – صلى الله عليه وآله وسلم–"[١].

وتسمى أيضًا بالفسطاط (فسطاطُ القرآن)، والفسطاط: هو ما يحيط بالمكان[٢]، وذلك لعظمها وبهائها، ولكثرة أحكامها ومواعظها، ولما جمع فيها من الأحكام التي لم تذكر في غيرها[٣].

وتسمى كذلك بالسنام (سنام القرآن)، وسنام كل شيء: أعلاه. وهذا ليس علمًا لها، ولكنه وصف تشريف. روي عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه قال:" لكل شيء سنام، وسنام القرآن سورة البقرة "[٤].

وتسمى " سورة البقرة " مع "سورة آل عمران" بالزهراوين، ففي صحيح مسلم عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال:" اقرأوا القرآن. فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه. اقرأوا الزهراوين[٥]: البقرة وسورة آل عمران. فإنهما تأتيان

---

(١) صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ضبطه ورقمه، وشرح ألفاظه: مصطفى ديب البُغا، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، الطبعة الخامسة،١٤١٤هـ/١٩٩٣م،رقم الحديث:١٦٦٣، وصحيح مسلم، رقم الحديث:١٢٩٦، وسنن أبي داود، لأبي داود، سليمان ابن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، رقم الحديث:١٩٧٤.

(٢) الفسطاط: هو ضرب من الأبنية، وهو مجمع أهل الكُورة حوالي مسجدهم وهم الجماعة. ويقال هؤلاء أهل الفسطاط . انظر: كتاب العين، مادة (فسط).

(٣) الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق وتخريج الأحاديث: شعيب الأرنؤوط، اعتنى به وعلق عليه: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص١٢٢، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية،٩٨/١.

(٤) صحيح الترغيب والترهيب، حديث رقم:١٤٦١.

(٥) الزهراوان: المنيران. مأخوذة من الزَّهر والزُّهرة "اسم كوكب"، وقيل: لما يترتب على قراءتها من النور التام يوم القيامة. انظر: كتاب العين، مادة (زهر).

يوم القيامة كأنهما غمامتانِ، أو كأنهما غيايتانِ[١]، أو كأنهما فرقانِ من طيرٍ صوَّاف. تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة. فإن أخذها بركة. وتركها حسرة. ولا تستطيعها البَطَلَة"[٢].

وفي ترتيب السور عُدَّت سورة البقرة السابعة والثمانين، وقد نزلت بعد سورة المطففين وقبل سورة آل عمران، قال ابن عاشور:" نزول هذه السورة كان في أول عهدٍ من إقامة الدولة الإسلامية، واستقلال أهل الإسلام بمدينتهم. وكان من أول أغراض السورة تصفية الدولة الإسلامية من أنْ تختلط بعناصر مفسدة لِمَا أقام الله لها من الصَّلاح. سعيًا لتكوين المدينة الفاضلة النقية من شوائب الدجل والدخل"[٣].

وهي أطولُ سورِ القرآن الكريم، ووضعت بعد الفاتحة (فاتحة الكتاب)؛لأنها أطولُ سورةٍ، وتليها بقية السبع الطوال بتقديم المدني منها على المكي، لا على الطولى، فإن الأنعام أطول من المائدة وهي بعدها، والأعراف أطول من الأنعام ، وقد أخرت عنها وقدمت الأنفال على التوبة... وإنما روعِيَ الطول في ترتيب السور في الجملة لا في كل الأفراد، كما روعي التناسب في ترتيب ذلك[٤]. وبعد نزولها عُني بها الأنصار وأكبوا على حفظها، ومما يدل على ذلك ما جاء في السيرة النبوية أنه لما انكشف المسلمون يوم حُنين قال النبي ـ صل الله عليه وآله وسلم ـ للعباس: " اصْرُخْ يا معشرَ الأنصار، يا أهلَ السَّمُرَة (يعني شجرة البيعة في الحديبية)، يا أهلَ سورة البقرة ". فقال الأنصار: لبيك لبيك يا رسول الله أبشر[٥].

وأفضل آي القرآن هي (سورة البقرة)، وأفضل آياتها هي (آية الكرسي). وهذه السورة لها فضلٌ عظيمٌ، وثوابٌ جسيمٌ. ومن فضلها أنَّ البيتَ الذي تقرأ فيه لا يدخله الشيطان. فقد روى الترمذي في سننه عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:" لا

---

(١)غيايتان: الغياية تعني: ما أظلك من فوقك. وقد ذكر ابن منظور: أنها السحابة المنفردة، وقيل الواقفة. وهي ظل الشمس بالغداة والعشي، وأشار إلى قول الأصمعي أن الغياية: هي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه. مثل السحابة والظل، وهي ظل السحابة. انظر: لسان العرب مادة (غيي)، وأساس البلاغة، لأبي القاسم، محمد بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/١٩٩٨م، مادة (نكر).، مادة (غيا).

(٢) صحيح مسلم، رقم الحديث:٨٠٤.

(٣) تفسير التحرير والتنوير،٢٠٢/١.

(٤) تفسير القرآن الكريم (تفسير المنار)،تأليف: السيد محمد رشيد رضا، مطبعة المنار، مصر، الطبعة الثانية،١٣٦٦هـ/١٩٤٧م،١٠٥/١.

(٥) صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٧٧٥، باب في غزوة حنين، وتاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية،٧٥/٣ ، وتفسير التحرير والتنوير،٢٠٢/١.

تجعلوا بيوتكم مقابر وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان"[١].

وعدد آيات سورة البقرة (مائتان وخمس وثمانون) آية عند أهل العدد بالمدينة ومكة والشام، و(مائتان وست وثمانون) آية عند أهل العدد بالكوفة، وعدد علي بن أبي طالب– عليه السلام– و(مائتان وسبع وثمانون) آية عند أهل العدد بالبصرة[٢]، واحتوتِ السورةُ على خمسةٍ وعشرين ألفًا وخمسمائة حرفٍ، وستةِ آلافٍ ومائةٍ وعشرين كلمةً[٣].

---

(١) سنن الترمذي، لأبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.، رقم الحديث:٢٨٧٧. وقال عنه هذا حديث حسن صحيح .

(٢) الإتقان في علوم القرآن، ص١٤٨، وتفسير التحرير والتنوير،٢٠٢/١، وتفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية- الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/١٩٩٧م، والطبعة الثانية،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م،١٤٩/١.

(٣) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير،١٤٩/١.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

(الْ) حَقِيْقَتُـها ومَعَانِيـهَا

الفَصْلُ الأَوَّلُ

(الْ) حَقِيْقَتُها ومَعَانِيهَا

المبحث الأول: التعريف بـ(الْ)

النوع الخامس من أنواع المعارف المعرف بـ(الْ)، كما ذكره ابن مالك في ألفيته، وقد اختلف النحويون في التعبير عنه، فمنهم من عبر عنه بأداة التعريف أو المعرف بالأداة [١]، وقد عبر الرماني وابن جني والمرادي عنه بالمعرف باللام أو بـ(الْ)[٢].

(الْ) لفظ مشترك تكون اسمًا تارة، وحرفًا تارة أخرى. وهي في الوضع الأول تفيد التعريف، وما عدا ذلك من أقسامها فمُفَـرَّعٌ عنها؛ لأنَّ الأصل دلالتها على معنى، فزيادتها لغير معنى على خلاف الأصلِ، ودلالتها على غير التعريف مبني عليه، كالتي للمح الصفة والغالبة، وأما الموصولة فاسم كـ(الذي) و(التي) فليست من أنواع هذه، بل يطلق عليها(الْ) باشتراك الاسم كـ(مُنذُ) و(مُذْ) الاسميتين مع الحرفيتين، ونحو ذلك ، فقد تبين أن الأصل فيها وهي حرف الدلالة على معنى التعريف[٣].

وهي حرف ثنائي الوضع كـ(هل) و(قد) كما عبر عنها الخليل. والتعبير عنها بذلك أولى من قول بعض النحاة (الألف واللام)؛ لسلامته من التطويل. نحو:(رجل)، و(الرجل).

وتتعين اسميتها عند بعض النحاة بدخولها على اسم الفاعل واسم المفعول، وتسمى بـ(الْ) الموصولة، وما عدا ذلك فهو حرفٌ. وإذا كانت حرفًا، فهي تدخل على الأسماء

---

(١) شرح التسهيل،٢٥٣/١، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لأبي عبدالله، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٦٩، وارتشاف الضرب،٩٨٥/٢.

(٢) معاني الحروف، لأبي الحسن، علي بن عيسى الرماني النحوي، حققه وخرَّج شواهده: عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية،١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص٦٥، وسر صناعة الإعراب، لأبي الفتح، عثمان بن جني، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية،١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٣٣٢، والجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص١٩٣.

(٣) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبي إسحاق، إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م،٥٤٩/١.

والصفات النكرات، فتنقلها من دلالة التنكير إلى دلالة التعريف بحسب السياق. وقد تدخل على الأفعال بالندرة في الشعر– للضرورة الشعرية–. وصنفت على أنها حرف معنى؛ ليس لها عملٌ إعرابيٌّ؛ لأنها لا تغيِّرُ حالة الاسم الذي تدخل عليه.

ونقل ابنُ فارسٍ[(١)] قولَ أبي عبيدة: "أنَّ لُغَةَ العرب انفردت بالألف واللام اللتين للتعريف، كقولنا: (الرجل) و(الفرس) فليس في شيء من لغات الأمم غير العرب"[(٢)].

---

(١) ابن فارس: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، اللغوي، من أعيان أهل العلم، له من المصنفات: كتاب متخير الألفاظ، وكتاب الصاحبي في فقه اللغة، وكتاب حلية الفقهاء، توفي سنة (٣٩١هـ). انظر ترجمته في: معجم الأدباء (إرشاد الأريب في معرفة الأديب)، تأليف: ياقوت الحموي الرومي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٣م،٤١٠/١، إنباه الرواة على أنباه النحاة،١٢٧/١، ووفيات الأعيان،١١٨/١.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٦٣.

المبحث الثاني: أقوال النحاة في حقيقة (الْ)

اختلفتْ آراءُ النحاةِ حولَ أداة التعريف، أهي كلها أداة التعريف؟ أم هي اللام وحدها؟ أم هي الهمزة وحدها؟ وقد نَجَمَ عن هذا الاختلاف ثلاثةُ مذاهبَ:

المذهب الأول يقول: إنَّ المُعَرِّفَ هو(الْ) بجملتها، وهمزتها– أي همزة قطع– أصلية، والكلمة مبنية من حرفين، وهي حرف ثنائي الوضع، بمنزلة(قد) و(هل) و(لم)[1]. وهو مذهب الخليل وابن كيسان.

وقد عبَّر عنه سيبويه كما فعل الخليل، قال في باب (عدة ما يكون عليه الكلم): " وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل"، فذكر: (أم وهل ولم ولن ومن وما وأن وكي وبل وقد)، ومن ثم قال: و(الْ) تعرف الاسم في قولك: (القوم)، و(الرجل) معبرًا عنهما بـ (الْ) ، وجعلها من الحروف الجائية على حرفين كأم وأخواتها[2].

وقد أشار إلى هذا المذهب قائلًا: "وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعَرّفون بهما حرفٌ واحد كقَدْ، وأنْ ليستْ واحدةٌ منهما منفصلة من الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله: أَ أُريدُ، ولكن الألف كألف أَيْمُ الله، وهي موصولة كما أن ألف أَيْمٍ موصولة ... والدليل على أنَّ ألفَ أَيْمٍ ألف وصل قولهم: إيم الله، ثم يقولون: لَيْمُ الله"[3].

قال ابن جني:" كان الخليل يقول: (الْ)، ولا يقول الألف واللام، كما لا يقال في(قد) القاف والدال"[4].

وحجة هذا المذهب من وجهين:

أحدهما: أن الهمزة – همزة قطع – وهي مفتوحة، ولو كانت همزة وصل لكسرت؛ لأنَّ الأصلَ في همزة الوصل الكسر، وقد وصلت في الدرج، لكثرة الاستعمال. **والثاني:** للوقوف عليها في التذكر، وإعادتها بكاملها في الضرورة.

---

(١) معاني الحروف، ص٦٩، وشرح التسهيل،٢٥٣/١، وشرح ابن الناظم، ص٦٩، وارتشاف الضرب من لسان العرب،٩٨٥/٢، وشرح قطر الندى وبل الصدى،لأبي محمد، عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الخير، دمشق، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص١١٣.

(٢) الكتاب، لسيبويه،٢٢٦/٤.

(٣) نفسه،٣٢٤/٣- ٣٢٥.

(٤) سر صناعة الإعراب، ص٣٣٣. ونقل هذا القول السيوطي في كتابه: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: لجلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/١٩٩٨م،٢٥٦/١.

ومما يقوي هذا المذهب قطع(الْ) في أنصاف الأبيات، نحو قول عبيد بن الأبرص[١]:

يا خليليّ ارْبَعَا واسْتَخْـــبِرَا الْـ ـمنزلَ الدَّارِسَ عن أهلِ الحِلالِ

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْـ ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وتَأْوِيـبُ الشَّمَـالِ[٢]

هذان بيتان من قطعة مشهورة لعبيد عددها ثمانية عشر بيتًا يطّرد جميعها على هذا النحو. واستدلَّ الخليل لرأيه– أنَّ (الْ) مفصولة من الرَّجلِ ولم يُبْنَ عليها، وأن الألف واللام فيها بمنزلة (قد)– بقول الشاعر:

دعْ ذا، وعَجِّلْ ذا، وأَلْحِقْنَا بِذَلْ بالشَّحْم إنَّا قَدْ مَلِلْنَاهُ بَجَـــلْ[٣]

وقال:" أراد أن يقول: ألحقنا بالشحم، فلم تستقمْ له القافية، فأتى باللام ثم ذكر الألف مع اللام في ابتداء البيت الثاني، فقال: الشحم، فدلَّ ذلك على أنَّ الألف واللام من بناء الكلمة. قال: وهو بمنزلة قول الرجل إذا تذكَّرَ شيئًا: قَدِي، ثم يقول: قد كان كذا وكذا، فيرد(قد) عند ذكر ما نسبه"[٤].

وكما قال النابغة:

أَفِدَ التَّرحُّلُ غير أن رِكَابنـــا لمَّا تزلْ برحالِنا وكَـــــأنْ قَـدِ[٥]

الشاهد فيه قوله: "وكَأَنْ قَـدِ" أي:" قد زالت" فحذف للعلم به. أي قطع (قد) من الفعل

---

(١) البيت من الرمل، في ديوان عبيد بن الأبرص، شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م،ص٩٩، والمنصف، لأبي الفتح، عثمان بن جني النحوي، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة الثقافة العامة- إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى،١٣٧٣هـ/١٩٥٤م،٦٦/١، وشرح الأشموني،١٦٥/١.

(٢) البيتان من الرمل، من قصيدة له يفتخر بقومه، ويعظم نصرهم على الحارث الأعرج الغساني. الخليل: الصديق الصدوق. اربعا: قفا وانتظرا. والحلال: جمع حِلَّة، وهي جماعة البيوت. والسحق: البالي. عفَّى: محا. وتأويب الشمال: تردد هبوبها. والشاهد فيه: قوله:" الْـ ـمنزلَ ، الْـ ـقَطْرُ" فصل الشاعر(الْ) من المعرف بها.

(٣) البيت من الرجز، نسبه سيبويه إلى غيلان بن حريث الربعي، وردت قافية الشطر الأول" بذا ال" في الخصائص،لأبي عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية- المكتبة العلمية،٢٩١/١، و" بذال" في رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص١٥٨. والرواية التي أثبتناها هي الرواية الصحيحة التي وردت في الكتاب،١٤٧/٤، واللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء، عبدالله بن الحسين العُكْبَري، تحقيق:غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- سورية، الطبعة الأولى،١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م،٤٩١/١، واللامات - دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية-، حققه وعلق عليه: عبدالهادي الفضلي، دار القلم، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٨٠م، ص٢٧.

(٤) الكتاب،٣٢٥/٣، واللامات، لأبي القاسم، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٤١.

(٥) البيت من الكامل، في ديوانه، ص١٠٥، ورصف المباني في شرح حروف المعاني، ص١٥٩.

كقطع (الْ) من الاسم، وعلى هذا قالوا:" ألى" في التذكر، كما قالوا :" قَدى".

وقد اختار ابن مالك مذهب الخليل، وعَلَّلَ اختياره بأكثر من وجه، قال:" والصحيح عندي قول الخليل لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للأصل وموجبة لعدم النظائر[1]:

أحدها: تصدير الزيادة فيما لا أهلية فيه للزيادة وهو الحرف.

الثاني: وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن، ولا نظير لذلك.

الثالث: افتتاح حرف بهمزة وصل، ولا نظير لذلك أيضًا.

الرابع: لزوم فتح همزة وصل بلا سبب، ولا نظير لذلك أيضًا.

الخامس: أنَّ المعهود الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة المنقولة إلى الساكن نحو: (رَزيدا)، والأصل:(ارْءَ)، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، واستغنى عن همزة الوصل، ولم يفعل ذلك بلام التعريف المنقول إليه حركة إلا على شذوذ، بل يبتدأ بالهمزة على المشهور من قراءة ورش[2] في مثل:(الآخرة) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝﴾ [سورة الضحى:٤] قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة " لَلاَخِرَةُ" [3]، وذلك في مثل(رَ زيدا) لا يجوز أصلاً، فلو كانت همزة أداة التعريف–همزة وصل– زائدة له لم يبدأ بها مع النقل، كما لا يبدأ بها الفعل المذكور.

السادس: أنه لو كانت همزة أداة التعريف – همزة وصل– لم تقطع في: يا أللهِ، ولا في قولهم: فأللهِ لأفعلَنَّ، بالقطع تعويضًا من حرف الجر؛ لأنَّ همزة الوصل لا تقطع إلا في اضطرار، وهذا الذي ذكرته قطع في الاختيار، روجع به أصل متروك، ولو لم يكن مراجعة أصل لكان قولهم: فأللهِ لأفعلَن، أقرب إلى الإجحاف منه إلى التعويض، إذ في ذلك جمع بين

---

(١) شرح التسهيل،١/٢٥٤-٢٥٥.

(٢) ورش: عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق المصري، يكنى أبا سعيد، وورش لقب له، قالوا: لشدة بياضه. وقد لقبه نافع بالورشان؛ لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات،٢٠/٢١، والأعلام،٤/٢٠٥.

(٣) مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، ص١٠، وإبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي، تأليف، الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٥٦. وقرأ بالسكت على اللام حمزة وابن ذاكون وحفص ورويس وإدريس عن خلف، ليظهر الهمز، وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء. انظر: معجم القراءات، تأليف:عبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م،١٠/٤٨١، ومعجم القراءات القرآنية، لأحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، الطبعة الثانية،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م،١/١٩.

ما أصله أن يثبت، وإثبات ما أصله أن يحذف، فصح أن الهمزة المذكورة كهمزة: أم، وأن، و أو، لكن التزم حذفها تخفيفًا إذا لم يبدأ بها ولم تَلِ همزة استفهام، كما التزم أكثر العرب حذف عين المضارع والأمر من(رأى)، وحذف فاء الأمر من(أخذ) و(أكل)، وهمزة (أمْ) في: ويْلمّه.

والمذهب الثاني يقول: إنَّ المُعَرِّفَ هو(الْ) بجملتها، وهمزتها – همزة الوصل– زائدة معتدٌ بها في السابق، وقد نسب ابن مالك هذا المذهب إلى سيبويه[١].

نقل ابن عصفور[٢] هذا القول عن ابن كيسان[٣].

قال سيبويه: "وإنما هي حرف بمنزلة (قد) و(سوف)، ثم قال:" ألا ترى أن الرجل إذا نسي فتذكر ولم يرد أن يقطع كلامه يقول: "ألى" كما يقول: " قدي"، ثم يقول: "كان وكان"[٤].

يقول ابن مالك: "... فلولا أنه – أي: سيبويه – نسبها إلى الزيادة – أي: الهمزة– لحكمت بموافقته الخليل مطلقًا، إلا أنَّ الخليل يحكم بأصالة الهمزة وأنها مقطوعة في الأصل كهمزة "أم" و" أن" و" أم"، وسيبويه مع حكمه بزيادتها يعتدُّ بها كاعتداده بهمزة الوصل في"اسمع"[٥].

والمذهب الثالث يقول: إنَّ المُعَرِّفَ هو(اللام) وحدها– أحادية الوضع– وهو مذهب سيبويه، وعليه أكثر البصريين غير الخليل والكوفيين[٦].

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، ص١٣٨، وص١٩٢، وشرح المكودي على ألفية ابن مالك، لأبي زيد، عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي، حققه وعلَّق عليه: فاطمة راشد الراجحي، جامعة الكويت، ١٩٩٣م،١٦٣/١، وشرح الأشموني،١٦٥/١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبداللطيف سعد، المكتبة التوفيقية، أمام الباب الأخضر- سيدنا الحسين،١/ ٢٨٢.

(٢) ابن عصفور: علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي الأشبيلي، حامل لواء العربية بالأندلس، من مصنفاته: المقرب في النحو، وشرح جمل الزجاجي"، توفي سنة (٦٦٣هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٢١٠/٢، ومعجم المؤلفين،٣٥٧/٢.

(٣) شرح التصريح على التوضيح،١٧٩/١.

(٤) الكتاب،١٤٧/٤. ذكر ابن مالك في شرح التسهيل،٢٥٣/١، لفظة (كأل وكأل)، وهو موافقٌ لما روي عن الخليل.

(٥) شرح التسهيل،٢٥٣/١-٢٥٤.

(٦) شرح الكافية الشافية،٣١٩/١، وشرح ابن الناظم، ص٦٩، والنجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، للإمام المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم، دراسة وتحقيق: محمد جمعة حسن نبعة، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء- الجمهورية اليمنية، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م،٧٦٧/٢.

نقله أبو حيان[1]عن جميع النحويين إلا ابن كيسان.

والهمزة –همزة وصل– اجتلبت للنطق بالساكن[2]، وفتحت على خلاف سائر همزات الوصل تخفيفًا لكثرة ورودها. فلو تحركت بالكسر لالتبست بلام الجر، أو لو تحركت بالفتح لالتبست بلام الابتداء، أو بالضم فلا نظير له في العربية، فلذلك بقيت على وضعها[3].

وحجة هذا المذهب من وجهين:

أحدهما: أنَّ المعرِّفَ يمتزج بالكلمة حتى يصير كأحد أجزائها، لذلك إذا جاء آخر بيت نكرة، وآخر بعده معرفة لم يكن إيطاءً[4]، كـ(رجل) و(الرجل)، ولو كان ثنائيًا لقام بنفسه. والدليل على ذلك أنهم سكَّنوا اللام ليستحكم الامتزاج.

الثاني: أنَّ التعريف ضد التنكير، ودليل التنكير حرفٌ واحدٌ وهو التنوين. فينبغي أن يكون دليل مقابله واحدًا.

واختار الزجاجي مذهب سيبويه، واستدل له بـ" أنَّ اللامَ قد وجدت في غير هذا الموضع وحدها وتدل على المعاني، نحو:لام الملك، ولام القسم، ولام الاستحقاق، ولام الأمر، وسائر اللامات التي عددناها في أول الكتاب، ولم توجد ألف الوصل في شيء من كلام العرب تدل على المعنى، ولا وجدت ألف الوصل في شيء من كلام العرب تكون أصل الكلمة في اسم ولا فعل ولا حرف فيكون هذا ملحقًا به، وكيف تكون ألف الوصل من أصل الكلمة وقد سميت وصلًا"[5].

وهذا يعني أنَّ اللامَ وحدها أداة دالة على المعنى، ولها نظير في كلام العرب، وهو دلالة اللام الجارة واللامات الأخرى على معانيها.

---

(١) أبو حيَّان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، إمام النحاة، له من المصنفات: تفسير البحر المحيط، وارتشاف الضرب من لسان العرب، توفي سنة (٧٤٥هـ). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١٧٥/٥، والمدارس النحوية، ص٣١٧.

(٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب،٩٨٥/٢.

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين، عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، نشر وتوزيع دار التراث، القاهرة، ودار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م،١٧٨/١.

(٤) الإيطاء في الشعر: أن يكرر الشاعر الكلمة بعينها في القافية بحيث تكون الكلمتان متفقتين لفظًا ومعنًى، قبل أن يفصل بين الكلمتين بعدد معين من الأبيات. انظر: المحيط في اللغة، تأليف: الصاحب إسماعيل بن عبَّاد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ/١٩٩٤م، مادة (وطِئَ).

(٥) اللامات، للزجاجي، ص٤٢.

قال المبرد: "ومن ألفات الوصل الألف التي تلحق مع اللام للتعريف"[١] جاءت لمعنى، وأولى الحروف بذلك حروف العلة، وحركت لتعذر الابتداء بالساكن، فصارت همزة كهمزة التكلم والاستفهام، وأنَّ (اللام) تغير في صورتها في لغة حِميرٍ. وقد تكلم النبي– صلى الله عليه وآله وسلم– بلغتهم؛ إذ قال في الحديث المروي عنه:" لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ في امْسَفَرٍ"[٢].

وعليه قول الشاعر:

ذَاكَ خليـــلي وذُو يُواصِلُنِي يَرمِي وَرَائِي بامْسَهم وامسَلِمَهْ[٣]

الشاهد في الحديث قوله:(امبر، امصيام، امسفر)، والشاهد في قول الشاعر:(بامسهم، وامسلمة)، فالمراد: البر، والصيام، والسفر، وبالسهم، والسلمة. فاستعمل حرف (أم) حرفًا دالًا على التعريف، وهذه هي لغة جماعة من العرب هم(حمير)، و(أم) بلغة بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام، كما جاء في الحديث.

وعلى هذا فإن قول المبرد يوافق ما ذهب إليه سيبويه في أحادية حرف التعريف، وهو(اللام) حيث جعل الألف للوصل.

وخلاصة ذلك أنَّ الأقوالَ ثلاثةٌ: اثنان منها للخليل وسيبويه، القائلينِ: بأنَّ المُعَرِّفَ حرفان ثنائيان هما(الألف واللام)، وإن اختلفا في نوعية الهمزة، والثالث لسيبويه والمبرد وجمهور النحاة، القائلينَ: بأنَّ المُعَرِّفَ هو(اللام) وحدها.

ويرى الباحثُ أنَّ مذهبَ سيبويه القائل: بأنَّ(اللام) وحدها حرف تعريف، هو الراجحُ لكونه الرأي المشهور، وعليه أغلب جمهور النحاة؛ ولأنَّ دلالة (اللام) وحدها على المعنى له نظائر، مثل دلالة لام الجر واللامات الأخرى على معانيها.

---

(١) المقتضب،٩٢/٢.

(٢) صحيح البخاري، الحديث رقم:١٨٤٤، باب الصوم، وصحيح مسلم، الحديث رقم:١١١٥، باب الصوم.

(٣) البيت من المنسرح، للشاعر: بجير بن عنمة، في شرح قطر الندى، ص١١٥، وهمع الهوامع،٢٥٨/١، ولسان العرب، مادة (أمم).

المبحث الثالث: معاني(الْ) واستعمالاتها

المطلب الأول:(الْ) الحرفية (المُعَرِّفَة):

يُشيرُ ابن مالك في ألفيته إلى أنَّ (الْ) أصلها حرف تعريف، وما عدا ذلك من أقسامها فمُفَرَّعٌ عنها؛ لأنَّ الأصلَ دلالتُها على معنى.

وحرف التعريف(الْ) يدخل على الاسم النكرة الدال على معنى شائعٍ في جنسه يحد من شيوعه وانتشاره، فيصير دالًا على معنى جديد لا شياع فيه، نحو: "الرجل" و"الكتاب"، قال سيبويه: "وإنما صار معرفة لأنك أردت بالألف واللام الشيء بعينه دون سائر أمته، لأنك لو قلت: مررتُ برجلٍ، فإنك إنما زعمت أنك مررت بواحدٍ ممن يقع عليه هذا الاسم، لا تريد رجلًا بعينه يعرفه المخاطب. وإذا أدخلت الألف واللام فإنما تذكره رجلًا قد عَرَفَهُ، فتقول: الرجل الذي من أمره كذا وكذا؛ ليتوهم الذي كان عَهِدَه ما تَذَكَّر من أمره"[١].

وتكون (الْ) حرفَ تعريفٍ، إذا كانتْ الصفة المقترنة بها صفة مشبهة أو اسم تفضيل أو صيغة مبالغة؛ لأنَّ هذهِ الصفات تدلُّ على الثبوت فلا تشبه الفعل من حيث دلالته على التجديد، فلا يصح أن تقع صلة للموصول كما يقع الفعل.

اختلفَ النحاةُ في تحديد حرفية (الْ)، فمنهم من يرى أنها حرف تعريف كالأخفش، ومنهم من يرى أنها حرف موصول كالمازني.

وذهب ابن يعيش إلى أنها حرفٌ وليست اسماً؛ لأنها لو كانت اسماً لكان لها محل من الإعراب، ولا خلاف أنها لا موضع لها من الإعراب، قال: "ألا ترى أنه لو كان لها موضع من الإعراب لكنت إذا قلت: "جاءني الضارب"، يكون موضعُها رفعاً بأنها فاعل، فكان يؤدي إلى أن يكون للفعل الواحد فاعلان من غير تثنية أو عطف: الألف واللام واسم الفاعل"[٢].

واستدلّ على حرفيتها بأنَّ العامل يتخطاها، نحو: "مررتُ بالضارِبِ"، فـ" ضَارِب" مجرور ولا موضع لِـ(الْ)، ولو كانت اسمًا لكان لها موضع من الإعراب، وحكم على موضعها بالإعراب الذي يستحقه(الذي)[٣]. قال أبو علي الشلوبين: الدليل على أنَّ الألف واللام حرف، قولك: "جاء القائمُ " فلو كانت اسمًا لكانت فاعلًا، واستحق" قائم" البناء؛ لأنه

---

(١) الكتاب،٥/٢.

(٢) شرح المفصل،٣٧٩/٢.

(٣) شرح المفصل،٣٧٩/٢، وشرح الأشموني،١٤٠/١.

على هذا التقدير مهمل؛ لأنه صلة، والصلة لا يُسلّط عليها عامل الموصول[١].

قال ابنُ مالكٍ في شرح التسهيل الجواب أن يقال: قد قام الدليل على أنها غير المعرفة بدخولها على الفعل وتصحيحها عمل اسم الفاعل ذي المضي، فلم يبق إلا كونها اسمًا موصولًا.

والجوابُ على شبهة أبو علي الشلوبين أن قال: "مقتضى الدليل أن يظهر عمل عامل الموصول في آخر الصلة؛ لأنَّ نسبتها منه نسبة أجزاء المركب منه، لكن منع من ذلك كون الصلة جملة، والجمل لا تتأثر بالعوامل، فلما كانت صلة الألف واللام في اللفظ غير جملة جيء بها على مقتضى الدليل لعدم المانع"[٢].

ويُردُ على من قال أنَّ (الْ): موصول حرفي، أنها لا تؤول بالمصدر، وأنَّ الضميرَ يعود إليها وربما وُصِلَتْ بظرفٍ، أو جملةٍ اسميةٍ، أو فعليةٍ فعلُها مضارعٌ، وذلك دليلٌ على أنها ليستْ بحرفِ تعريف[٣]. فمن وصلها بالظرف، قول الراجز[٤]:

من لا يزالُ شاكراً على المَعَهْ فهو حَرٍ بِعِيشَةٍ ذات سَعَهْ

الشاهد فيه: قوله: "المعه"، حيث وصل(الْ) بالظرف "مع"، وهو شاذٌ على خلاف القياس.

ومن وصلها بالجملة الاسمية، قول الشاعر[٥]:

مِنَ القَومِ الرَّسُولُ اللهِ مِنْـــهمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَـدِّ

الشاهد فيه: قوله: "الرَّسُولُ اللهِ مِنْهمْ"، حيث وصل(الْ) بالجملة الاسمية، وهي جملة المبتدأ والخبر، وهو شاذٌ. ومن النحويين من جعل(الْ) زائدة في قوله:" الرَّسُولُ"، لا موصولة ولا يعلم ورود(الْ) داخلة على الجملة الاسمية إلا في البيت[٦].

---

(١) التوطئة، ص١٦٨-١٦٩، وشرح الأشموني،١٤٠/١.

(٢) شرح التسهيل،٢٠٣/١.

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٠/١- ٦١.

(٤) البيت من الرجز، لم ينسب إلى قائل معين، في: مغني البيب عن كتب الأعاريب،٦٠/١، ورصف المباني في شرح حروف المعاني، ص١٦٢، والجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٠٣، وخزانة الأدب،٣٢/١.

(٥) البيت من الوافر، لم ينسب إلى قائل معين، في: مغني البيب عن كتب الأعاريب،٦٠/١، والجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٠١- ٢٠٣، وشرح ابن عقيل،١٥٨/١، وخزانة الأدب،٣٣/١.

(٦) شرح أبيات مغني اللبيب، لعبدالقادر عمر البغدادي، حققه: عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المؤمن للتراث، دمشق، الطبعة الثانية،١٤٠٧هـ/١٩٨٨م،٢٩١/١.

وقد منع الدماميني[١] زيادة (الْ) في هذا البيت، قال: "لا يقال: يحتمل كون(الْ) هنا زائدة، فتكون الجملة في محل جر صفة من القوم؛ لأنَّ (الْ) فيه جنسية فمدخولها نكرة في المعنى، أو في محل نصب على الحال نظرًا إلى صورة التعريف، لأنا نقول القوم الذين رسول الله منهم معينون معهودون، فالظاهر فيه إرادة العهد، والأصل عدم الزيادة فالظاهر أنها موصولة كما قال المصنف"[٢].

ومن وصلها بجملةٍ فعليةٍ، فعلُها مضارعٌ، قول الشاعر[٣]:

يقولُ الخَنَى وأبغضُ العُجْم ناطقاً إلـــى ربنا صوتُ الحِمَارِ اليُجَدَّعُ

فَيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِـــــهِ ومِنْ جُحْـــرِهِ بِالشّيْحَةِ اليُتَقَصِّـعُ

الشاهد فيه: قوله: "اليجدع"، حيث أتى بصلة (الْ) جملة فعلية فعلها مضارع، وهو شاذٌ. قال البغدادي: "وزعم أبو علي الفارسي في المسائل العسكرية أنَّ دخول(الْ) على الفعل لم يوجد إلا في الفعل "اليجدع" و" اليتقصع"، وكلمتين أخريين. ثم علق على هذا فقال: أقول: وهو أكثر من ذلك، ثم ذكر ستة أبيات دخلت فيها(الْ) على المضارع[٤].

قسَّمَ النُّحَاةُ(الْ) الحرفية (المُعَرِّفَة) قسمين رئيسين، هما: العهدية والجنسية[٥]، وهم فيما بينهم اختلفوا في هذين القسمين[٦]:

---

(١) الدماميني: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر يعرف بالدماميني، شاعر وأديب ونحوي، من مؤلفاته: تعليق على مغني اللبيب، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، توفي سنة (٨٢٧هـ). انظر ترجمته في: النحو والنحاة، ص٢١١، والأعلام،٥٧/٦.

(٢) شرح الدماميني على مغني اللبيب، لمحمد بن أبي بكر الدماميني، صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/٢٠٠٧م،١٩٩/١.

(٣) سبق تخريج الشاهد، ص٣٨.

(٤) شرح أبيات مغني اللبيب،٢٩٢/١- ٢٩٤. وقد ورد لفظ (المُتَقَصِّعُ) بدلًا من (اليُتَقَصِّعُ) في: المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني- المؤسسة السعودية، مصر، الطبعة الأولى،١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، ص٩١.

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد، عبدالله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت،١٤٣٣ هـ/٢٠١٢م،٦١/١-٦٢، والجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٠٣-٢٠٤، وكفاية المعاني في حروف المعاني، لعبدالله الكردي البيتوشي، شرحه وحققه: شفيه بُرهاني، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، دمشق الطبعة الأولى،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، ص٧٤-٧٦، وموسوعة علوم اللغة العربية، إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م،٣٨٩/٢.

(٦) ذكر المرادي:أنَّ الألف واللام في كلام العرب أربعة عشر قسمًا على التفصيل، بالمتفق عليه والمختلف فيه. انظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٠٣-٢٠٤.

القسم الأول:(الْ) العَهديَّة:

وهي التي تدخل على النكرة، فتفيدها درجةً من التعريفِ، تجعلُ مدلولها فردًا معينًا بعد أن كان مبهمًا شائعًا، وقسّمها النحاة ثلاثة أقسام، هي:

أ-العهد الذكري:

وهو أن يتقدم لمصحوبها ذكر في اللفظ، نحو: (زارنا رجل فأكرمت الرجل)، والمعنى: أنك أكرمت الرجل الذي تقدم ذكره في العبارة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ١٦﴾[سورة المزمل:١٥-١٦]، الشاهد:(رسولًا ـ الرسول)، فالأولى نكرة مجردة من(الْ)، وفي الثانية مقرونة بـ(الْ) العهدية، فالثانية: الرسول حصرته في فردٍ واحدٍ دلت عليه النكرة الأولى. بخلاف لو قلت: (زارني رجل فأكرمت رجلاً) فإن ذلك يفيد أنك أكرمت رجلاً غير الأول.

وفائدة ذلك: التنبيه على أنَّ الثاني هو الأولُ، إذ لو جِيء به منكراً لتوهم أنه غيره، وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ [سورة النور:٣٥]، الشاهد:(مصباحٌ ـ المصباحُ، زجاجةٌ ـ الزجاجةُ)، وضابطهما أنْ يسدَّ الضمير مسدهما مع مصحوبها، كما في الآية الأولى: فإنَّه يصحّ أنْ يقال: (فعصاه فرعون)، وكما في الآية الثانية: فإنَّه يصحّ أنْ يقال: (فيها مصباح وهو في زجاجة)(١).

ب- العهد الذهني(العلمي):

وهو أن يتقدم لمصحوبها علم المخاطب به، وذلك كأن تقول لصاحبك:(اشتريت الحصان)، فلا بُدَّ أن يكون للمخاطب علمٌ بالحصان المقصود إما أن يكون رآه أو سبق ذكره له. ومنه قوله تعالى:﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾[سورة التوبة:٤٠]، الشاهد:(الغار) فالغارُ معلومٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [سورة الفتح:١٨]، فالشجرةُ معلومةٌ للمسلمين وإنْ لم يكن جرى لها ذكر في اللفظ.

ج- العهد الحضوري:

وهو أن يكون مصحوبها حاضرًا مشاهدًا أو محسوسًا، كأن تقول:(فازَ هذا الغلام)،

---

(١) شرح التصريح على التوضيح،١٨١/١- ١٨٢.

وكقولك:(اليوم نسافر)، وكقولك لمن سدَّد سهمًا: القِرطَاس، أي: تصيب القِرطَاس، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾[سورة المائدة:٣]، أي: اليوم الحاضر، وكقولك: الورقة. لرجُلٍ يحملُ قلماً يريدُ الكتابة به، أي: خُذْ الورقةَ الحاضرةَ.

وتكون (الْ) للحضور في أربعة مواضع[١]:

أحدها: أن تقعَ بعد اسم الإشارة، نحو: "جاءني هذا الرجُلُ".

الثاني: في النداء بعد "أيْ"، نحو: "يا أيُّها الرجُلُ".

الثالث: بعد " إذا" الفجائية، نحو: " خرجتُ فإذا الأسدُ".

والرابع: في اسم الزمان الحاضر، نحو: "الآن".

والأنواع الثلاثة التي ذكرت للعهد لها رمز مشترك يدخل على كل نوع منها، هو(الْ) وتسمى(الْ) العهدية. فإذا دخلت على النكرة جعلتها معرفة، تدل على فرد معين دلالة تقترب من دلالة العَلَمِ الشَّخصي بذاته لا برمز آخر. ولهذا كانت(الْ)العهدية تفيد النكرة درجة من التعريف تُقَرِّبها من درجة العلم الشخصي.

وزعم ابن معزوز[٢] اختصاص اللام للعهدية، وابن بابشاذ[٣] خصها بالأعيان. وقال أبوحيان: "وذكر أصحابُنا أنَّه يَعْرِضُ في العهدية الغَلبةُ، ولَمْحُ الصفة، فالغلبة كالذي في النجم للثُّريا، والبيت للكعبة، والتي للمح الصفة التي لم تَدخُلْ أولًا للتعريف؛ إذ هو عَلَمٌ في الأصل، لكنه لمَّا لُمِحَ فيه معنى الوصف سَقَطَ تعريفُ العلمية وأنت تريد شخصًا معلومًا، فلم يكن بُدٌّ من إدخال(الْ) العهدية عليه"[٤].

---

(١) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/١٩٩٨م،٢٣٤/٣، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦١/١.

(٢) ابن معزوز: يوسف بن معزوز القيسي الأندلسي، أديب، نحوي، من أهل الجزيرة الخضراء، له من المصنفات: شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي، والتنبيه على أغلاط الزمخشري في المفصل وما خالف فيه سيبويه، توفي سنة (٦٢٥هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٣٦٢/٢، والأعلام،٢٥٤/٨.

(٣) ابن بابشاذ: طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داوود بن سليمان بن إبراهيم النحوي الجوهري المصري، من مصنفاته: المقدمة المشهورة في النحو، وشرح جمل الزجاجي، توفي سنة (٤٦٩هـ)، وقيل: سنة (٤٥٤هـ). انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة،٢٢٥/٢،٩٥، وتحفة الأديب في نحاة مُغني اللبيب، تأليف: جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: حسن الملخ و سهى نعجة، عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، وجدار للكتاب العالمي، عمان- الأردن، الطبعة الثانية،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م،١٠٧/١.

(٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب،٩٨٦/٢.

القسم الثاني:(الْ) الجنسيَّة:

وهي التي تدخل على النكرة، فتفيد معنى الجنس المحض من غير أن تفيد العهد[1]. ومثالها: النجمُ مضيء بذاته، والكوكبُ يستمد الضوء من غيره. فالنجم، والكوكب، والضوء، معارفٌ بسبب دخول(الْ) على كل منها، وكانت قبل دخولها نكرات، وشأن النكرات كشأن (اسم الجنس) لا تدل على واحد معين، وليس في الكلام ما يدل على العهد. ولدخول(الْ) على هذه الأجناس، سميت(الْ) الجنسية، وتنقسم ثلاثة أقسام:

أ- أنْ تكونَ لشُمول أفراد الجنس:

وهي التي تخلفها(كل) حقيقة، وعبّر عنها بأنَّها(لاستغراق الأفراد)، كما في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾[سورة النساء:٢٨]، ومنه قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢﴾[سورة العصر:٢]، وضابطها أنْ تخلف(كل) حقيقة، فيقال في الآيتين ـ مثلاً ـ: (خلق كُلّ إنسانٍ ضعيفاً) و(إنَّ كل إنسان في خسر إلا الذين آمنوا)، فـ(الْ) هنا استغرقت جميع أفراد الجنس.

ب- أن تكون لشمول خصائص الجنس:

وهي التي تخلفها(كل) على سبيل المجاز والمبالغة، فهي تدل على استغراق خصائص الأفراد واستغراق الصفات. تقول في المدح: (زيدٌ هو الرجل علماً) أي:الكامل في هذه الصفة، ومعناه: أنه اجتمع فيه ما تفرق في الجنس هذه الصفة ونحوه، وتسمى(الْ) الكمالية.

ج- أن تكون لتعريف الحقيقة (الماهية):

وهي التي لا تفيد نوعاً من نوعي الإحاطة والشمول السابقين، وإنما تفيد أنَّ الجنسَ يرادُ منه حقيقته القائمة في الذهن، ومادته التي تكوَّن منها في العقل بغير نظر إلى ما ينطبق عليه من أفراد قليلة أو كثيرة. وهي التي لا تخلفها(كل) لا حقيقة ولا مجازاً، وذلك نحو قولنا: "خلق اللهُ آدمَ من الطينِ"، فليس المقصود أنَّ الطين كله استغراق في خلق آدم، بَلْ معناهُ: أنَّه خُلِقَ من هذا الجنس. وكقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ ﴾[سورة الأنبياء:٣٠]، أي: من حقيقة الماء وليس المقصود استغراق الماء كله في خلق الأحياء[2].

---

(١) إذا دخلت (الْ) على اسم مفرد أو غير مفرد، وكان هناك معهود، فهي للعهد. وإن لم يكن هناك معهود فهي للجنس. انظر: الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية،١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص١٦٥.

(٢) معاني النحو، تأليف: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م،١/١٠٧- ١٠٨.

وقد فَرَّقَ النُّحَاةُ بين هذا الاسم المعرّف بـ(الْ) و(اسم الجنس) النكرة. فذهبَ فريقٌ منهم إلى أنَّ تعريفَ الجنسِ تعريفٌ لفظيٌّ، وهو في معنى النكرات فقولك:(خلق الله الإنسان من الطين) هو بمعنى: خلق الله الإنسان من طين. وذهبَ فريقٌ آخر إلى أنَّ الفرقَ بينهما هو فرقٌ ما بَيْنَ المُقَيَّد والمُطْلَق؛ وذلك لأنَّ المُعَرَّفَ بها يَدُلُّ على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن، واسم الجِنْسِ النكرة يَدُلُّ على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد[1].

نماذج(الْ) الحرفية(المُعَرِّفَة) من سورة البقرة[2]:

وردت(الْ) الحرفية (المُعَرِّفة) في السورة مجموعها ستَ مئةٍ وثلاث وعشرين مرةً، كان نصيبُ(الْ) العهدية منها مئةً وتسعين مرةً، كما في الجدول(١):

جدول(١)

نماذج (الْ) العهدية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
الكتاب	٢	بالآخرة	٤	المفلحون	٥
باليوم	٨	الآخر	٨	المفسدون	١٢
الناس	١٣	السفهاء	١٣	السفهاء	١٣
البرق	٢٠	النار	٢٤	الحق	٢٦
الخاسرون	٢٧	الجنة	٣٥	الشجرة	٣٥
النار	٣٩	الكتاب	٤٤	العالمين	٤٧
البحر	٥٠	العجل	٥٢	الكتاب	٥٣
الفرقان	٥٣	العجل	٥٤	الصاعقة	٥٥
القرية	٥٨	الباب	٥٨	الحجر	٦٠
النبيين	٦١	اليوم	٦٢	الآخر	٦٢
الطور	٦٣	السبت	٦٥	بالحق	٧١
الكتاب	٧٨	الكتاب	٧٩	النار	٨٠

(١) الجنى الداني، ص١٩٥، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٢/١، وشرح التصريح على التوضيح، ١٨١/١.

(٢) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، صنفه: محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ١٨٩- ١٩٩.

تابع جدول(١)

نماذج (الْ) العهدية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
النار	٨١	الجنة	٨٢	الكتاب	٨٥
الحياة	٨٥	الدنيا	٨٥	القيامة	٨٥
الحياة	٨٦	الدنيا	٨٦	بالآخرة	٨٦
الكتاب	٨٧	بالرسل	٨٧	البينات	٨٧
القدس	٨٧	الحق	٩١	بالبينات	٩٢
العجل	٩٢	الطور	٩٣	العجل	٩٣
الدار	٩٤	الآخرة	٩٤	الكتاب	١٠١
الشياطين	١٠٢	الشياطين	١٠٢	الملكين	١٠٢
الآخرة	١٠٢	الحق	١٠٩	الجنة	١١١
الكتاب	١١٣	القيامة	١١٣	الدنيا	١١٤
الآخرة	١١٤	الآيات	١١٨	الجحيم	١١٩
الكتاب	١٢١	الخاسرون	١٢١	العالمين	١٢٢
للناس	١٢٤	البيت	١٢٥	اليوم	١٢٦
الآخر	١٢٦	النار	١٢٦	المصير	١٢٦
القواعد	١٢٧	البيت	١٢٧	الدنيا	١٣٠
الآخرة	١٣٠	الدين	١٣٦	الأسباط	١٣٦
الأسباط	١٤٠	السفهاء	١٤٢	الناس	١٤٢
الرسول	١٤٣	القبلة	١٤٣	الرسول	١٤٣
المسجد	١٤٤	الحرام	١٤٤	الحق	١٤٧
المسجد	١٤٩	الحرام	١٤٩	للحق	١٤٩
المسجد	١٥٠	الحرام	١٥٠	للناس	١٥٠
الصفا	١٥٨	المروة	١٥٨	البيت	١٥٨
النار	١٦٧	الكتاب	١٧٤	القيامة	١٧٤
النار	١٧٥	اليوم	١٧٧	الآخر	١٧٧
القرآن	١٨٥	الشهر	١٨٥	العدة	١٨٥

تابع جدول(١)

نماذج (الْ) العهدية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
الخيط	١٨٥	الأبيض	١٨٥	الخيط	١٨٥
الأسود	١٨٥	المسجد	١٩١	الحرام	١٩١
الشهر	١٩٤	الحرام	١٩٤	الحرمات	١٩٤
المسجد	١٩٦	الحرام	١٩٦	المشعر	١٩٨
الحرام	١٩٨	الناس	١٩٩	الدنيا	٢٠٠
الآخرة	٢٠٠	الدنيا	٢٠١	الآخرة	٢٠١
النار	٢٠١	الحياة	٢٠٤	الدنيا	٢٠٤
المهاد	٢٠٦	البينات	٢٠٩	الأمر	٢١٠
الحياة	٢١٢	الدنيا	٢١٢	القيامة	٢١٢
الجنة	٢١٤	الشهر	٢١٧	الحرام	٢١٧
المسجد	٢١٧	الحرام	٢١٧	الدنيا	٢١٧
الآخرة	٢١٧	النار	٢١٧	الدنيا	٢٢٠
الآخرة	٢٢٠	النار	٢٢١	الجنة	٢٢١
المغفرة	٢٢١	المطلقات	٢٢٨	اليوم	٢٢٨
الآخر	٢٢٨	اليوم	٢٣٢	الآخر	٢٣٢
النكاح	٢٣٧	الفضل	٢٣٧	الصلوات	٢٣٨
الصلاة	٢٣٨	الحول	٢٣٨	الملأ	٢٤٦
التابوت	٢٤٨	بالجنود	٢٤٩	اليوم	٢٤٩
القوم	٢٤٩	البينات	٢٥٣	روح القدس	٢٥٣
البينات	٢٥٣	الدين	٢٥٣	بالعروة	٢٥٦
الوثقى	٢٥٦	النار	٢٥٧	بالشمس	٢٥٨
العِظام	٢٥٩	اليوم	٢٦٤	الآخر	٢٦٤
الآيات	٢٦٦	للفقراء	٢٧٣	النار	٢٧٥
الحق	٢٨٢	الحق	٢٨٢	الأخرى	٢٨٢
الشهداء	٢٨٢	للشهادة	٢٨٢	الشهادة	٢٨٣
الرسول	٢٨٥	المؤمنون	٢٨٥	القوم	٢٨٦

تابع جدول(١)

نماذج (الْ) العهدية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
الكافرين	٢٨٦				

أما(الْ) الجنسية، فكان لها النصيبُ الأكبرُ في السورة، حيثُ بلغَ عددُها أربعَ مئة وثلاثًا وثلاثين مرة، كما في الجدول(٢):

جدول(٢)

نماذج (الْ) الجنسية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
بالغيب	٣	الصلاة	٣	الناس	٨
الأرض	١١	الضلالة	١٦	بالهدى	١٦
السماء	١٩	الصواعق	١٩	الموت	١٩
بالكافرين	١٩	الناس	٢١	الأرض	٢٢
السماء	٢٢	السماء	٢٢	الثمرات	٢٢
الناس	٢٤	الحجارة	٢٤	للكافرين	٢٤
الأنهار	٢٥	الفاسقين	٢٦	الأرض	٢٧
الخاسرون	٢٧	الأرض	٢٩	السماء	٢٩
للملائكة	٣٠	الأرض	٣٠	الدماء	٣٠
الأسماء	٣١	الملائكة	٣١	السموات	٣٣
الأرض	٣٣	للملائكة	٣٤	الظالمين	٣٥
الشيطان	٣٦	الأرض	٣٦	الحق	٤٢
بالباطل	٤٢	الحق	٤٢	الصلاة	٤٣
الزكاة	٤٣	الراكعين	٤٣	الناس	٤٤
بالبر	٤٤	بالصبر	٤٥	الصلاة	٤٥
الخاشعين	٤٥	العذاب	٤٩	الغمام	٥٧
المن	٥٧	السلوى	٥٧	المحسنين	٥٨

تابع جدول(٢)

نماذج (الْ) الجنسية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
السماء	٥٩	الأرض	٦٠	الأرض	٦١
الذلة	٦١	المسكنة	٦١	الحق	٦١
النصارى	٦٢	الصابئين	٦٢	الخاسرين	٦٤
للمتقين	٦٦	الجاهلين	٦٧	الناظرين	٦٩
البقر	٧٠	الأرض	٧١	الحرث	٧١
الموتى	٧٣	كالحجارة	٧٤	الحجارة	٧٤
الأنهار	٧٤	الماء	٧٤	الصالحات	٨٢
القربى	٨٣	اليتامى	٨٣	المساكين	٨٣
للناس	٨٣	الصلاة	٨٣	الزكاة	٨٣
بالإثم	٨٥	العدوان	٨٥	العذاب	٨٥
العذاب	٨٦	الكافرين	٨٩	للكافرين	٩٠
الناس	٩٤	الموت	٩٤	بالظالمين	٩٥
الناس	٩٦	للمؤمنين	٩٧	للكافرين	٩٨
الفاسقون	٩٩	العذاب	٩٦	السحر	١٠٢
المرء	١٠٢	للكافرين	١٠٤	الكتاب	١٠٥
المشركين	١٠٥	السموات	١٠٧	الأرض	١٠٧
الكفر	١٠٨	بالإيمان	١٠٨	السبيل	١٠٨
الكتاب	١٠٩	الصلاة	١١٠	الزكاة	١١٠
اليهود	١١٣	النصارى	١١٣	المشرق	١١٥
المغرب	١١٥	السموات	١١٦	الأرض	١١٦
السموات	١١٧	الأرض	١١٧	بالحق	١١٩
النصارى	١٢٠	الهدى	١٢٠	العلم	١٢٠
للناس	١٢٠	الكتاب	١٢٠	الركع	١٢٠
السجود	١٢٠	الحكمة	١٢٠	الثمرات	١٢٠
الصالحين	١٣٠	العالمين	١٣١	الموت	١٣٣

تابع جدول(٢)

نماذج (الْ) الجنسية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
المشركين	١٣٥	النبيون	١٣٦	المشرق	١٤٢
المغرب	١٤٢	الناس	١٤٣	بالناس	١٤٣
السماء	١٤٤	الكتاب	١٤٤	الحق	١٤٤
الكتاب	١٤٥	العلم	١٤٥	الظالمين	١٤٥
الكتاب	١٤٦	الممترين	١٤٧	الخيرات	١٤٨
الكتاب	١٥١	الحكمة	١٥١	بالصبر	١٥٣
الصلاة	١٥٣	الخوف	١٥٥	الجوع	١٥٥
الأموال	١٥٥	الأنفس	١٥٥	الثمرات	١٥٥
الصابرين	١٥٥	المهتدون	١٥٧	البينات	١٥٩
الهدى	١٥٩	للناس	١٥٩	الكتاب	١٥٩
اللاعنون	١٥٩	الملائكة	١٦١	الناس	١٦١
العذاب	١٦٢	السموات	١٦٤	الأرض	١٦٤
الليل	١٦٤	النهار	١٦٤	الفلك	١٦٤
البحر	١٦٤	الناس	١٦٤	السماء	١٦٤
الأرض	١٦٤	الرياح	١٦٤	السحاب	١٦٤
المسخر	١٦٤	السماء	١٦٤	الأرض	١٦٤
الناس	١٦٥	العذاب	١٦٥	القوة	١٦٥
العذاب	١٦٥	الأسباب	١٦٦	الناس	١٦٨
الأرض	١٦٨	الشيطان	١٦٨	بالسوء	١٦٩
الفحشاء	١٦٩	الميتة	١٧٣	الدم	١٧٣
الخنزير	١٧٣	النار	١٧٤	الضلالة	١٧٥
بالهدى	١٧٥	العذاب	١٧٥	بالمغفرة	١٧٥
الكتاب	١٧٦	بالحق	١٧٦	الكتاب	١٧٦
البر	١٧٧	المشرق	١٧٧	المغرب	١٧٧
البر	١٧٧	الملائكة	١٧٧	الكتاب	١٧٧

تابع جدول(٢)

نماذج (الْ) الجنسية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
النبيين	١٧٧	المال	١٧٧	القربى	١٧٧
المساكين	١٧٧	السبيل	١٧٧	الرقاب	١٧٧
الصلاة	١٧٧	الزكاة	١٧٧	الموفون	١٧٧
الصابرين	١٧٧	البأساء	١٧٧	الضراء	١٧٧
البأس	١٧٧	القصاص	١٧٨	القتلى	١٧٨
الحر	١٧٨	بالحر	١٧٨	العبد	١٧٨
بالعبد	١٧٨	الأنثى	١٧٨	بالأنثى	١٧٨
بالمعروف	١٧٨	القصاص	١٧٩	الألباب	١٧٩
الموت	١٧٩	الوصية	١٨٠	للوالدين	١٨٠
الأقربين	١٨٠	بالمعروف	١٨٠	المتقين	١٨٠
الصيام	١٨٣	للناس	١٨٥	الهدى	١٨٥
الفرقان	١٨٥	اليسر	١٨٥	العسر	١٨٥
الصيام	١٨٧	الرفث	١٨٧	الفجر	١٨٧
الصيام	١٨٧	المساجد	١٨٧	للناس	١٨٧
بالباطل	١٨٨	الحكام	١٨٨	الناس	١٨٧
بالإثم	١٨٧	الأهلة	١٨٩	للناس	١٨٩
الحج	١٨٩	البر	١٨٩	البيوت	١٨٩
المعتدين	١٩٠	الفتنة	١٩١	القتل	١٩١
الكافرين	١٩١	الدين	١٩٣	الظالمين	١٩٣
التهلكة	١٩٥	المحسنين	١٩٥	الحج	١٩٦
العمرة	١٩٦	الهَدْي	١٩٦	الهَدْي	١٩٦
الحج	١٩٦	العمرة	١٩٦	الهَدْي	١٩٦
الحج	١٩٦	العِقاب	١٩٦	الحج	١٩٧
الزَّاد	١٩٧	التقوى	١٩٧	الألباب	١٩٧
الناس	١٩٩	الحساب	٢٠٢	الناس	٢٠٤

تابع جدول(٢)

نماذج (الْ) الجنسية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
الخصام	٢٠٤	الأرض	٢٠٥	الحرث	٢٠٥
النسل	٢٠٥	العزة	٢٠٦	بالإثم	٢٠٦
الناس	٢٠٧	بالعباد	٢٠٧	السلم	٢٠٨
الشيطان	٢٠٨	الغمام	٢١٠	الملائكة	٢١٠
الأمور	٢١٠	العقاب	٢١١	الناس	٢١٣
النبيين	٢١٣	الكتاب	٢١٣	بالحق	٢١٣
الناس	٢١٣	البينات	٢١٣	الحق	٢١٣
البأساء	٢١٤	الضراء	٢١٤	الرسول	٢١٤
فللوالدين	٢١٥	الأقربين	٢١٥	اليتامى	٢١٥
المساكين	٢١٥	ابن السبيل	٢١٥	القتال	٢١٦
الفتنة	٢١٦	القتل	٢١٦	الخمر	٢١٩
الميسر	٢١٩	للناس	٢١٩	العفو	٢١٩
الآيات	٢١٩	اليتامى	٢٢٠	المفسد	٢٢٠
المصلح	٢٢٠	المشركات	٢٢١	المشركين	٢٢١
للناس	٢٢١	المحيض	٢٢٢	النساء	٢٢٢
المحيض	٢٢٢	التوابين	٢٢٢	المتطهرين	٢٢٢
الناس	٢٢٤	اللغو	٢٢٥	الطلاق	٢٢٧
بالمعروف	٢٢٨	للرجال	٢٢٨	الطلاق	٢٢٨
الظالمون	٢٢٩	الكتاب	٢٣١	النساء	٢٣٢
بالمعروف	٢٣٢	الوالدات	٢٣٣	الرضاعة	٢٣٣
المولود	٢٣٣	بالمعروف	٢٣٣	الوارث	٢٣٣
بالمعروف	٢٣٣	النساء	٢٣٥	النكاح	٢٣٥
النساء	٢٣٦	الموسع	٢٣٦	المقتر	٢٣٦
بالمعروف	٢٣٦	المحسنين	٢٣٦	للتقوى	٢٣٧
للمطلقات	٢٤١	بالمعروف	٢٤١	المتقين	٢٤١

تابع جدول(٢)

نماذج (الْ) الجنسية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
الموت	٢٤٣	الناس	٢٤٣	الناس	٢٤٣
القتال	٢٤٦	بالظالمين	٢٤٦	الملك	٢٤٧
المال	٢٤٧	العلم	٢٤٧	الجسم	٢٤٧
الملائكة	٢٤٨	الصابرين	٢٤٩	الملك	٢٥١
الحكمة	٢٥١	الناس	٢٥١	الأرض	٢٥١
العالمين	٢٥١	بالحق	٢٥٢	المرسلين	٢٥٢
الرسل	٢٥٢	الكافرون	٢٥٤	الظالمون	٢٥٤
السموات	٢٥٥	الأرض	٢٥٥	السموات	٢٥٥
الأرض	٢٥٥	الرشد	٢٥٥	الغي	٢٥٥
الطاغوت	٢٥٥	الظلمات	٢٥٧	النور	٢٥٧
الطاغوت	٢٥٧	النور	٢٥٧	الظلمات	٢٥٧
الملك	٢٥٨	المشرق	٢٥٨	المغرب	٢٥٨
القوم	٢٥٨	الظالمين	٢٥٨	للناس	٢٥٩
الموتى	٢٦٠	الطير	٢٦٠	بالمن	٢٦٤
الناس	٢٦٤	القوم	٢٦٤	الكافرين	٢٦٤
الأنهار	٢٦٦	الثمرات	٢٦٦	الكبر	٢٦٦
الأرض	٢٦٧	الخبيث	٢٦٧	الشيطان	٢٦٨
الفقر	٢٦٨	الفحشاء	٢٦٨	الحكمة	٢٦٩
الحكمة	٢٦٩	للظالمين	٢٧٠	الصدقات	٢٧١
الفقراء	٢٧١	الأرض	٢٧٣	الجاهل	٢٧٣
الناس	٢٧٣	بالليل	٢٧٤	الربا	٢٧٥
الشيطان	٢٧٥	المس	٢٧٥	البيع	٢٧٥
الربا	٢٧٥	البيع	٢٧٥	الربا	٢٧٥
الربا	٢٧٦	الصدقات	٢٧٦	الصالحات	٢٧٧
الصلاة	٢٧٧	الزكاة	٢٧٧	الربا	٢٧٨

تابع جدول(٢)

نماذج (الْ) الجنسية من سورة البقرة

المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية	المعرف بـ (الْ)	رقم الآية
بالعدل	٢٨٢	بالعدل	٢٨٢	الشهداء	٢٨٢
السموات	٢٨٤	الأرض	٢٨٤	المصير	٢٨٥
المؤمنين	٢٢٣				

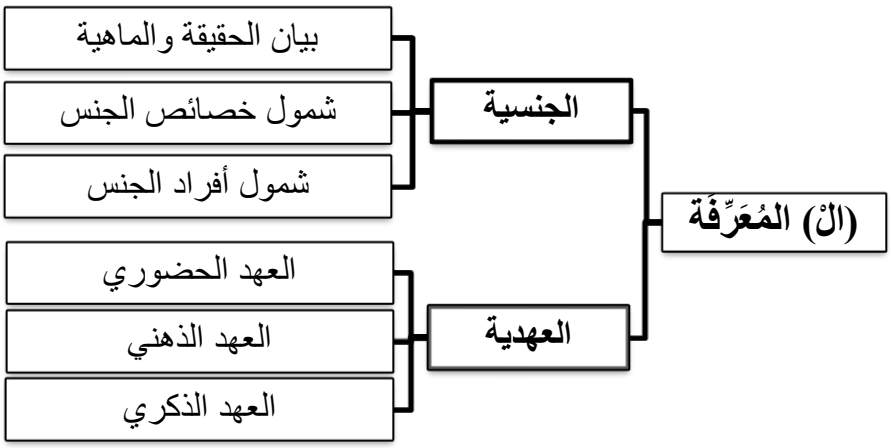

شكل(١)

أقسام (الْ) المُعَرِّفَة

ومما تقدم يلحظ أنَّ (الْ) الجنسية وردت في السورة في مواضع كثيرة ومتفرقة، بلغت نسبتها من المجموع العام (٧٠%)، ثم جاءت بعدها مرتبة(الْ) العهدية بنسبة (٣٠%) من المجموع العام، كما في الشكل(٢):

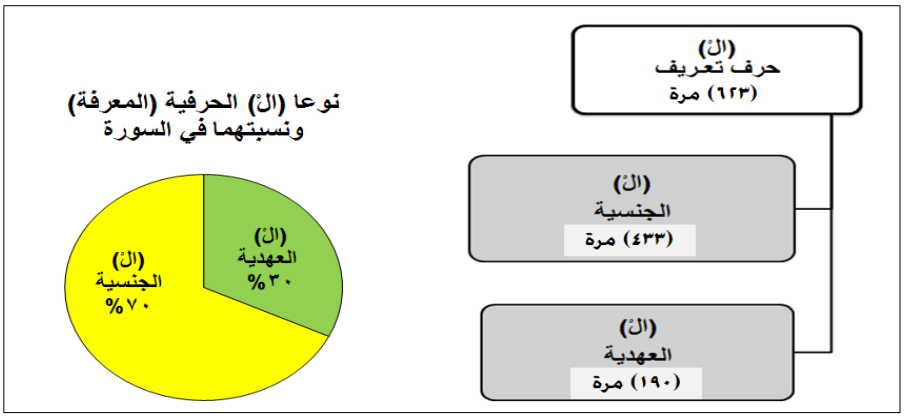

شكل(٢)

إحصائية (الْ) المُعَرِّفَة في السُّـورة

المطلب الثاني: (الْ) الاسمية (الموصولة)

وهي بمعنى الذي والتي وفروعهما، الداخلة على– الصفة الصريحة– الاسم المشتق الدال على التجدد والحدوث كأسماء الفاعلين والمفعولين، نحو: "الضارب" و"المضروب".

وتكون(الْ) اسمًا موصولًا دالًا على التجدد والحدوث بمعنى(الذي) أو(التي) وفروعهما وصلُتها الاسمُ بعدها، وفيه ضمير مستتر يعودُ عليها، يبرز إذا عطفت عليه كقولك: "جاءني الضارب هو وزيد والمضروب هو وعمرو"، وتكونا للعهد، نحو: "رأيت الضارب الذي رأيت والمكرم الذي أكرمت"، وتكونا أيضًا للجنس، نحو: "ضَرَّ الفَاسِقُ ونفعَ العَالِمُ وأُعجب الحسنُ"، وتكونا للحضور، نحو: "هذا الضاربُ، ويا أيُّها الضاربُ وأنتَ الضاربُ وأنَا الضاربُ"[١].

اختلفتْ آراءُ النحاة في(الْ) الداخلة على (اسم الفاعل واسم المفعول)، فالأخفش عدَّها حرف تعريف وتابعه أبو علي الشلوبين[٢]، والمازني عدَّها موصولًا حرفيًا[٣]، ووافق الأخفش في كونها حرفًا. ونقل أبُو حيان في منهج السالك رأيًا آخر للمازني، وهو كونها اسمًا موصولًا[٤]، وهذا يتفق مع رأي الجمهور الذين قالوا بأنها اسمٌ موصولٌ.

وإذا كانت الصفة المقترنة بـ(الْ) صفة مشبهة فـ(الْ) الداخلة عليها ليست موصولة. وإنما هي حرف تعريف؛ لأنَّها تدل على الثبوت فلا تشبه الفعل من حيث دلالته على التجدد، فلا يصح أنْ تقعَ صلة للموصول كما يقع الفعل[٥]. ولهذا أجمعَ الجمهور على أنَّ (الْ) الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة وإنما هي حرف تعريف[٦].

---

(١) رصف المباني، ص١٦٢- ١٦٤.

(٢) الشلوبين: أبو علي، عمر بن محمد بن عبدالله الأزدي المعروف بالشلوبين الأندلسي الأشبيلي النحوي، من مؤلفاته: تعليق على كتاب سيبويه، والتوطئة في النحو، توفي سنة (٦٤٥هـ). انظر ترجمته في: النحو والنحاة، ص١٨٢، والمدارس النحوية، ص٣٠٢. رأيه في: التوطئة لأبي علي الشلوبيني، دراسة وتحقيق: يوسف أحمد المطوع، ص١٦٩.

(٣) شرح الرضي على الكافية،١١/٣، وشرح التصريح على التوضيح،١٦٠/١، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك،١٣٩/١.

(٤) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان النحوي الأندلسي، تحقيق: سيدني جلازر، تصوير دار أضواء السلف، الطبعة الأولى في الجمعية الشرقية الأمريكية نيوهافن كونكتيكي،١٩٤٧م، ص٢٧.

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٠/١، وجامع الدروس العربية، تأليف: مصطفى الغلاييني، مراجعة: عبدالمنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الثلاثون،١٤١٤-١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ١٥٣/١.

(٦) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٠/١، معاني النحو،١٢٧/١.

وذهب الزمخشري والإسفرائيني إلى أنَّ (الْ) اسمٌ موصولٌ على تقدير أنها جزءٌ من (الذي)، أي: منقوصة من(الذي)[١]. قال الرَّضي في كلامه عن(الْ) الموصولة: "وذهب الزمخشري إلى أنَّها منقوصة من" الذي" وأخواته؛ وذلك لأنَّ الموصول مع صلته هي جملة: بتقدير اسم مفرد، فتثاقل ما هو كالكلمة الواحدة بكون أحد جزأيها جملة فخفف الموصول، تارة بحذف بعض حروفه، قالوا في" الذي": "اللذِ" و" اللذْ"، بسكون الذال، ثم اقتصروا منه على الألف واللام"[٢].

وقد استدلوا على اسميتها من وجوه:

أحدها: عود الضمير عليها[٣] في نحو:" قد أفلح المتقي ربه"، والضمير لا يعود إلا على الأسماء[٤].

الثاني: إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي، فلولا أنها موصولة واسم الفاعل في تأويل الفعل لكان منع اسم الفاعل حينئذٍ معها أحق منه بدونها[٥].

والثالث: دخولها على الفعل في نحو قول الشاعر:

ما أنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الأصِيلِ ولا ذِي الرَّأي والجَدَلِ[٦]

الشاهد فيه قوله:" الترضى"، حيث أدخل الموصول الاسمي(الْ) على الفعل المضارع، وهذا قليل. وعده الرماني من أقبح الضرورات، ولا يجوز استعماله في سعة الكلام[٧].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنَّ ما ذهب إليه الأخفش – كونها حرف تعريف– هو الراجح، لعدة أمور:

---

(١) المفصل في علم العربية، ص١٤٣، واللباب في علم الإعراب، للإسفرائيني، تحقيق: شوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٦م، ص٣٥.

(٢) شرح الرضي على الكافية،١١/٣- ١٢.

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٠٢، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،١٣٩/١-١٤٠، ومعاني النحو،١٢٧/١- ١٢٨.

(٤) شرح التصريح على التوضيح،١٦٠/١.

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٥٥/٣، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك،١٣٩/١، ومعاني النحو،١٢٧/١.

(٦) البيت من البسيط، للفرزدق، يهجو رجلًا من بني عذرة بحضرة عبدالملك بن مروان فضل جريرًا على الفرزدق، لم أجده في ديوانه، وهو في: معاني الحروف، ص٦٨، وشرح التسهيل،٢٠١/١، والجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٠٢، والمقاصد النحوية،١٧٤/١-١٧٩، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك،١٣٩/١، ولسان العرب، مادة (لوم)، ومادة (أمس).

(٧) معاني الحروف، ص٦٨.

الأول: إنَّ الإعراب يتخطاها[1]، ولو كانت اسمًا ما تخطاها الإعراب، فتقول: "مررتُ بالضاربِ"، فالإعراب يكون على "ضارب" لا على (الْ).

الثاني: قولهم أن لو كانت حرف تعريف لمنعت إعمال اسم الفاعل والمفعول؛ لأنها من خصائص الأسماء، كما يمنع التصغير والوصف أعمالها باطل، وذلك لأنَّ النداء لا يمنع من إعمال اسم الفاعل والمفعول، مع أنه من خصائص الأسماء، فتقول: يا طالعًا جبلًا.

والثالث: استدلالهم بعود الضمير على (الْ) في نحو: (قد أفلح المتقي ربه) استدلال باطل، وذلك إنه إذا كان الضمير يعود على (الْ) في الجملة السابقة فعلى من يعود في نحو قولنا: "ما متقٍ ربه مضيَّع" مما ليس فيه (الْ)؟ فالضمير ههنا يعود على الموصوف المحذوف[2] أو على المتقي نفسه وكذا في الجملة السابقة.

ثم لماذا إذا قلنا (ما المتقي ربه مضيَّع) كان الضمير عائدًا على (الْ)، وإذا حذفناها وقلنا (ما متق ربه مضيع) عاد على غير (الْ)؟ ... ثم لماذا كان الضمير في قولنا (قد أفلح المتقي ربه) يعود على (الْ) ولا يعود عليها في نحو قولنا (قدم القرشي نسبه) وقولنا (مررت بالأفضل أبوه) مما لا يعدونه اسمًا موصولًا؟

فهذا استدلال باطل، وأنَّ الضمير لا يعود على(الْ) وإنما يعود على الموصوف المحذوف أو على الاسم المذكور[3].

---

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،١٤٠/١.

(٢) شرح المفصل، لابن يعيش،٣٧٩/٢.

(٣) معاني النحو،١٢٨/١.

المطلب الثالث: (الْ) الزائدة

وهي التي تدخل على النكرة، نحو قولهم: "ادخلوا الطلاب الأول فالأول". فكلمة "أول" نكرةٌ؛ لأنها حال، وعندما أدخلنا عليها(الْ) لم تخرجها من دائرة التنكير إذ المعنى أدخلوهم مرتبين. أو المعرفة، نحو: الحسن، والحسين، والعباس، والحارث، والفضل، فلما دخلتْ عليها لم تحدث تغييراً في تعريفها، فلا تغيّر التعريف و التنكير.

وتأتي(الْ) الزائدة على نوعين، هما:

أ- (الْ) الزائدة (اللازمة):

وهي التي تقترن باسم معرفة، ولا تفارقه بعد اقترانها به، ومن هذا اقترانها ببعض الأعلام منذ استعماله علماً، فلم يوجد خالياً منها منذ علميته، ولا تفارقه بعد ذلك مطلقاً، برغم زيادتها، كبعض الأعلام المسموعة عن العرب، لم يستعملوها بغير(الْ)، مثل: "السموأل"، و"اليسع"، علمين لرجلين، و"اللات" و"العزى" علمين مؤنثين لصنمين، وكبعض الظروف المبدوءة بـ(الْ)، مثل:(الآن) للزمن الحاضر. وقيل: إنَّها معرفة بلام مقدرة ضمن معناها، ولذلك بُنِيَتْ. وقيل: تعريفها بحضور مُسماها كتعريف اسم الإشارة.

وتزاد في بعض الأسماء الموصولة المصدرة بها، مثل: "الذي" و"التي"، وفروعهما من الموصولات.

ومن صور(الْ) الزائدة اللازمة، أنها تأتي للغلبة، وتعني: أنْ يغلبَ معنى اللفظ عند إطلاقه على فردٍ من مدلولاته، كـ"البيت" للكعبة، و"النجم" للثريا، و"المدينة" لطيبة، وفي الأصل أنها لتعريف العهد[1].

ب- (الْ) الزائدة غير(اللازمة):

يقصد بها(الْ) العارضة التي توجد حيناً، وتحذف حيناً آخر، وهي في ذلك ليست للتعريف، ولا موصولة.

وهذا النوع ينقسم قسمين:(قسم خاص بالضرورة الشعرية، وقسم اختياري).

القسم الأول: خاصٌّ بالضرورة الشعرية:

وذُكِرَ من ذلك لفظان:

فالأول: في المعرفة: (بنات الأوبر)، كما في قول الشاعر:

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني،١٩٧، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٢/١، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك،١٦٩/١.

ولَقَدْ جَنَيْتُــكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلاً ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ[١]

الشاهد فيه: قوله: (بنات الأوبر)، حيث زاد(الْ) في العلم مضطرًا؛ لأنَّ(بنات أوبر)[٢] علمٌ على نوع من الكمأة، وهو كمأة صغارٌ مُزغِبَةٌ رديئة الطعم، وهي أول الكمأة. وقيل: مثل الكَمْأَةِ، وليستْ كَمْأَةً[٣]. والعلم لا تدخله(الْ) لئلا يجتمع معرّفان: العلمية و(الْ)، فزادها هنا للضرورة الشعرية.

وقول الشاعر:

باعَدَ أمّ العَمْرِ من أسيـرِهـَـا حُرَّاسُ أبْوابٍ على قُصُورِهـَـــا[٤]

الشاهد فيه: قوله:(أم العَمْرِ)، زيادة(الْ) ودخولها على(عمرو)، وهي زيادة غير لازمة؛ لأن(عمرًا) ليس منقولًا من شيء، ودخول(الْ) عليه للضرورة الشعرية.

وقول الشاعر:

رأيتُ الوليدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَارَكـًا شديدًا بأعباءِ الخلافةِ كاهِلُـــهْ[٥]

الشاهد فيه: قوله:" اليَزِيدِ"، زيادة (الْ) ودخولها على "يزيد"، وهي زيادة غير لازمة؛ لأن" يزيدًا" ليس منقولًا من شيء، ودخول(الْ) عليه للضرورة الشعرية. أمَّا(الْ) الداخلة على

---

(١) البيتُ من الكامل، وهو بلا نسبة في شرح ابن الناظم،٧١/١، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،١/ ١٨١، وشرح شواهد المغني، لجلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، لجنة التراث العربي، ص ١٦٦، وفتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب، تأليف: محمد علي طه الدُّرة، راجعه: محيى الدين الدرويش، مطبعة الأندلس، الطبعة الثانية،١٢٣/١.

(٢) زعم المبرد أنَّ(بنات أوبر) ليس بعلم، فـ(الْ) عنده غير زائدة، بل معرفة. صرح في باب (ما كان معرفة بجنسه لا بواحده) بأنَّ(بنات أوبر) علم جنس، ثم خرَّج (الْ) الداخلة في البيت بأنها للمح الأصل أوالتعريف بعد التنكير، وفي باب (المعرفة الداخلة على الأجناس) صرح بعلمية (بنات أوبر) فهو على وفاق مع سيبويه. انظر: المقتضب،٤٩/٤، و٣١٩/٤.

(٣) شرح ابن الناظم،٧١/١، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٣/١، ولسان العرب، مادة (وبر)، وشرح ابن طولون على ألفية ابن مالك،١٦٩/١.

(٤) البيت من الرجز، لأبي النجم العجلي، في: ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة: جمعه وشرحه وحققه: محمد أديب عبدالواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص ٢١٢، ورصف المباني في شرح حروف المعاني، ص١٦٤، والجنى الداني في حروف المعاني، ص١٩٨، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٣/١.

(٥) البيت من الطويل، لابن ميادة (الرماح بن أبرد المري)، في: شعر ابن ميادة، جمعه وحققه: حنا جميل حداد، راجعه: قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبع،١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص١٩٢، وشرح شواهد المغني،١٦٤/١، وتاريخ الخلفاء، لجلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج والتحقيق العلمي-، إشراف: محمد غسان نصوح عزقول الحسيني، دولة قطر، الطبعة الثانية،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص٤٠٧، ومعجم شواهد النحو الشعرية، لحنا جميل حداد، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص١٣٢.

"الوليد" فهي للمح الأصل في العلم المنقول من الوصف.

و اللفظ الثاني: في النكرة:(طِبْتَ النَّفْسَ) التمييز، كما في قول الشاعر:

رأيتُك لمَّـــا أنْ عَـــرفْتَ وجُوهَـــنَا صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو[١]

الشاهد فيه: قوله: (طِبْتَ النَّفْسَ)، حيث ذكر التمييز معرَّفًا بـ(الْ) التعريف، وكان حقه أن يكون نكرةً (طبت نفسًا)، ودخلت(الْ) عليه للضرورة الشعرية.

والقسم الثاني: اختياريٌّ، أي: زيادتها في مواضع على وجه الاختيار:

الموضع الأول: زيادتها في بعض الأعلام المنقولة عن أصل للمح المعنى الأصلي، أي: لملاحظة ما يتضمنه الأصل المنقول عنه من المعنى، ومن ذلك:

أ- (الفضل): وهو منقول من المصدر، فإنه في الأصل: (فَضَلَ يفضُلُ فَضْلًا) إذا صار ذا فضلٍ[٢].

ب- (الحارثُ): وهو منقول من اسم الفاعل. والحارثُ: الأسدُ[٣].

ج- (النُّعمانُ): بضم النون هو في الأصل اسم لِلْدَمِ، ومنه سُمِّيت شقائق النعمان، لشبه لونها في حمرته بالدم[٤].

والأصل في هذه الأسماء أنها نعوت غَلَبَتْ فعُرِفَ بها أصحابُها، ثم نقلت فسمي بها بعد ذلك.

قال سيبويه: "وزعم الخليل – رحمه الله- أن الذين قالوا الحارث والحسن والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سُمِّي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصفٌ له

---

(١) البيت من الطويل، لرشيد بن شهاب اليشكري، وقيل: هو ابن مسعود اليشكري، في شرح التسهيل، ٢٦٠/١، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بـ" شرح الشواهد الكبرى"، لبدر الدين، محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: علي محمد فاخر وأحمد محمد توفيق السوداني وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية ـ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م،٤٧١/١-٤٧٢.

(٢) لسان العرب، مادة (فضل)، وشرح التصريح على التوضيح،١٨٥/١.

(٣) القاموس المحيط، لمجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، فصل الحاء، مادة (الحرث).

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،٤٦٧/١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، مادة (نعم).

غَلَبَ عليه. ومن قال: حارث وعباس فهو يُجْرِيه مجرى زيدٍ"[١].

ونقل الزَّجَّاجيّ قوله:" فمن قال: حارث وعباس وفضل فهن عنده بمنزلة زيدٍ وجعفرٍ ومحمدٍ وبكرٍ، أسماء أعلام لا يجوز إدخال الألف واللام عليها. ومن قال: الحارث والعباس والفضل، فإنما نقلها من النعوت المشهورة فسمي بها. فإن نادى منادٍ الحارث والعباس والفضل أسقط منها الألف واللام ورجع إلى اللغة الأخرى فقال: يا حارثُ، ويا عباسُ، وأهل الكوفة يُسمُّونَ الألف واللام في الحارث والعباس والفضل تبجيلًا؛ لأنَّها الألف واللام الداخلة للتعريف والتبجيل"[٢].

الموضع الثاني: زيادتها نثرًا – شذوذًا–، نحو قولهم: "ادخلوا الأول فالأول"، فالسابق منهما حال واللاحق معطوف، و(الْ) فيهما زائدة؛ لأنَّ الحالَ واجبةُ التنكير، والأصل:(ادخلوا أوَّلَ فأوَّلَ)، والعطف بالفاء للترتيب التعقبي، والمعنى: ادخلوا مترتبين الأسبق فالأسبق[٣]، ومنه: "جاؤوا الجمَّاء الغفير"، وقراءة بعضهم قوله تعالى:﴿ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾[سورة المنافقين:٨]، بفتح الياء (ليَخْرِجَنَّ)، قال ابن هشام: فإنْ قدرت (الأذلَّ) مفعولًا مطلقًا على حذف مضاف، أي خروج الأذل. كما قدره الزمخشري[٤] لم يحتج إلى دعوى زيادة (الْ)[٥].

والموضع الثالث: الزائدة في المفعول له، كما في قوله تعالى:﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، أجاز أبو حيان أن يكون (القسط) مفعولًا لأجله، أي: لأجل القسط[٦].

---

(١) الكتاب،١٠١/٢.

(٢) اللامات، للزجاجي، ص٤٦.

(٣) شرح التصريح على التوضيح، ١٨٥/١.

(٤) قرئ: ليَخْرجن الأعز منها الأذل بفتح الياء، وليخرجنَّ على البناء للمفعول، وقرأ الحسن وابن أبي عبلة: لنُخْرِجن بالنون، ونصب الأعز والأذل. ومعناه: خروج الأذل أو إخراج الأذل أو مثل الأذل. انظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، ص١٥٧، وتفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطبعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م،١١١٠/٢٨.

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٤/١.

(٦) تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي جيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م،٢٩٤/٦.

و(القسط) محمولٌ عند الجرمي[١] والمبرد والرياشي[٢] على زيادة الألف واللام؛ لأنهم يشترطون التنكير[٣]، ويجوز أنْ يكونَ وصفًا لقوله:(الموازين)، وإن شئت قلت التقدير: ذوات القسط[٤].

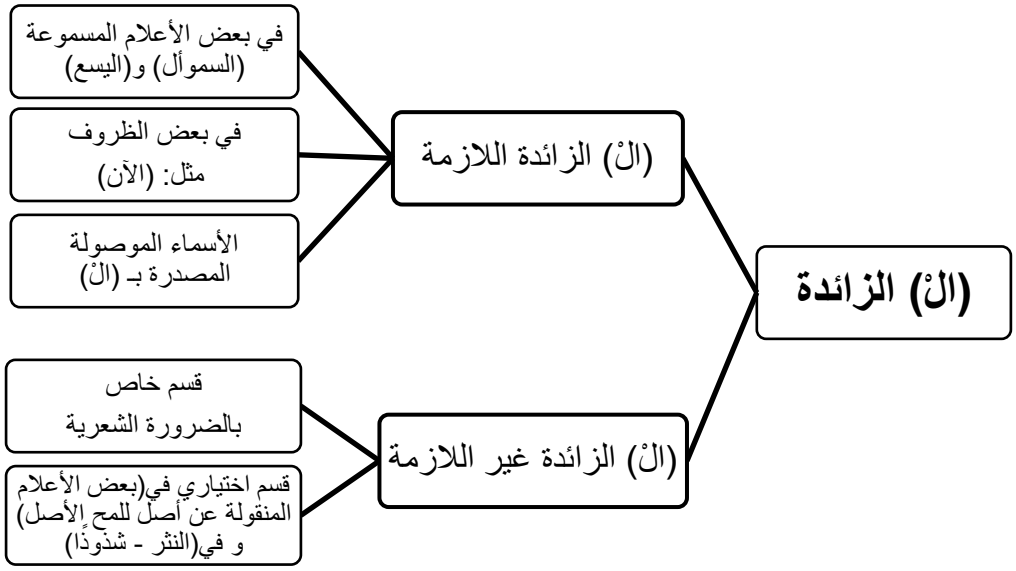

شكل(٤)

نوعــا(الْ) الزائدة

---

(١) الجرمي: أبو عمر، صالح بن إسحاق الجرمي البصري النحوي، أحد علماء النحو، من مؤلفاته: كتاب غريب سيبويه، وكتاب الأبنية، توفي سنة (٢٢٥هـ). انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر، محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، ص٧٤، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص١٥٥.

(٢) الرياشي: أبو الفضل، العباس بن الفرج الرياشي، من كبار النحاة وأهل اللغة، راوية للشعر وعالم بأيام العرب، من مؤلفاته: كتاب" الخيل" وكتاب "الإبل"، توفي سنة (٢٥٧هـ). انظر ترجمته في: وفيات الأعيان،٣/ ٢٧، ومعجم الأدباء،١٤٨٣/٤.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٩٩/٢.

(٤) معاني القرآن، لأبي زكريا، يحي بن زياد الفراء،عالم الكتب،بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ٢٠٥/٢، إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن،لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العُكبري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،١٣٣/٢، والتبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العُكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر،١٣٩٦هـ/١٩٧٦م،٩١٩/٢، والتأويل النحوي في القرآن الكريم،عبدالفتاح أحمد الحموز، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م،٢/ ١٣٩٦.

المبحث الرابع: نيابة(الْ) عن الضمير

اختلف النحاة في نيابةِ(الْ)عن الضمير، فقد أجازَ الكوفيون وبعضُ البصريين وكثيرٌ من المتأخرين نيابتها عن الضمير المضاف إليه[١]، وخرَّجُوا على ذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ [سورة النازعات:٤١]، ومنه:" مررتُ برجلٍ حَسَنٍ الوَجْهُ"، و" ضُرِبَ زَيدٌ الظَّهْرُ والبَطْنُ"، فقد جعل سيبويه الألف واللام عوضًا من الضمير في قوله في باب البدل: " ضُرِبَ زَيدٌ الظَّهْرُ والبَطْنُ"[٢] وهو يريد: ظهره وبطنه. والمانعون– أكثر البصريين– يقدرون: هي المأوى له، والوجه منه، والظهر والبطن منه.

وعلى ذلك يحمل قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾[سورة ص:٥٠]، أي: أبوابها. قال المرادي: "ومذهب أكثر البصريين أنَّ الضميرَ في ذلك محذوف، والتقدير: مفتحة لهم الأبواب منها، أو لها، وهي المأوى له في الآية الأولى"[٣]. وفي ذلك يقول ابن مالك:" وزَعَمَ أبُو علي والزمخشري[٤] أنَّ الأبوابَ بدلٌ من ضمير مستكن بمفتحة، وهذا تكلف يوجب أن يكونَ الأبوابُ مرتفعًا بمفتحة المذكورة، على القول بأن العامل في البدل والمبدل منه واحد، أو بمثله مقدرًا، على القول بأن العامل في البدل غير العامل في المبدل منه. وعلى كل حال قد صحَّ أنَّ "مفتحة" صالح للعمل في الأبواب، فلا حاجة في تكلف إبدال. وأيضًا فالحاجة إلى الضمير في بدل البعض كالحاجة في السبي المرفوع بما جرى على ما هو من سببه، فقد قامت الألف واللام مقام الضمير على كل تقدير"[٥].

وذكر السيوطي أنَّ المختار في نيابة (الْ) عن الضمير هو الموافق للكوفيين بقوله:" والمختار وفاقًا للكوفيين نيابتها عن الضمير. قال ابن مالك: لا في الصلة"[٦]. فقد قيَّد ابنُ

---

(١) مغني اللبيب،٦٥/١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٦٠/١، والحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، للسيد علي خان المدني الشيرازي، تصحيح وتحقيق وتعليق: السيد أبو الفضل سجادي، منشورات ذوي القربى، مطبعة روح الأمين، قم ـ إيران، الطبعة الأولى،١٤٣١هـ، ص٥٨- ٨٦.

(٢) الكتاب،١٥٨/١.

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، ص١٩٩.

(٤) الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، ويكنى أبا القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب، من مصنفاته: المفصل في علم العربية، والكشاف في تفسير القرآن، وأساس البلاغة، توفي سنة (٥٣٨هـ). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات،١٣٣/٢٥، والأعلام،٧/ ١٧٨.

(٥) شرح التسهيل،٢٦٢/١.

(٦) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٦٠/١.

مالكٍ الجوازَ بغير الصلة. وذكر مخالفةَ بعضهم، ونسبه إلى المتأخرين، بقوله: "وقد منعَ بعضُ المتأخرين، وقال: لو كان حرف التعريف عوضًا من الضمير لم يجتمعا؛ إذ اجتماع العوض والمعوض منه ممتنع، وقد اجتمعا في قول طرفة بن العبد[١]:

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا رفيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّة المُتَجَرَّدِ[٢]

وأجاب ابن مالك على ذلك من وجهين:

أحدهما: أن نقول: لا نسلم أنَّ حرف التعريف الذي في البيت عوضٌ، بل جيء به لمجرد التعريف، فجمع بينه وبين الضمير إذ لا محذور في ذلك.

الثاني: أن نقول: سلَّمنا كون حرفَ التعريف الذي في البيت عوضًا، إلا أنه جمع بينه وبين ما عوض منه اضطرارًا. كما جمع الراجز بين يا النداء والمعوض منها في قول الشاعر:

إنِّي إذَا مَـا حَـدَثٌ أَلَمَّـــــا أَقُولُ يَا اللَّهُـمَّ يَـا اللَّهُمَـــــا[٣]

الشاهد فيه: أن الشاعر قد جمع بين أداة النداء (يا) وبين الميم المشددة التي هي فيه (اللهم) والميم المشددة عوضًا عن(يا) المحذوفة، والميم المشددة في(اللهم) بدل من (يا)، فالجمع بين البدل والمبدل منه للضرورة، كما ورد في بيت طرفة بن العبد من جمع بين الألف واللام وبين المضاف إليه للضرورة.

يقول ابن مالك: " وإذا صح التعويض – الألف واللام عوضًا عن الضمير– فلا يُقاس عليه إلا ما سُمِع له نظير، ولا يقدح في صحته عدم استعماله في صلة وغيرها على سبيل الاطراد"[٤].

---

(١) طرفة بن العبد: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد أبو عمرو البكري الوائلي، و"طرفة" لقب غلب عليه، شاعر جاهلي عربي من الطبقة الأولى، وهو من شعراء المعلقات. انظر ترجمته: طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه: أبوفهر محمود محمد شاكر،الناشر دار المدني، جدة، ص ١٣٨، ومعجم تراجم الشعراء الكبير،٤٧٣/٢.

(٢) البيت من الطويل، لطرفة بن العبد، في: ديوان طرفة بن العبد، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٢٤، وفي شرح التسهيل،١/ ٢٦٣. والرحيب: الواسع. والقطاب: أعلى الجيب. والبضة: الرقيقة الناعمة.

(٣) البيت من الرجز، وهو منسوبٌ إلى أبي خراش الهذلي، في الإنصاف في مسائل الخلاف، ص٢٩١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٣٠/٤، وشرح الأشموني،٣٠/٣، وشرح التصريح على التوضيح، ٢٢٤/٢، والمقاصد النحوية، للعيني،١٦٩٧/٤، ومنسوبٌ لأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب،٢٩٥/٢.

(٤) شرح التسهيل،٢٦٤/١.

والذي جوَّز نيابة (الْ) عن الضمير هو الفرَّاء، قال في معاني القرآن– سورة "ص"–:" والعرب تجعل الألف واللام خلفًا من الإضافة، فيقولون: مررتُ على رجلٍ حَسَنةٍ العينُ، قبيحٍ الأنفُ، والمعنى حَسَنةٍ عَيْنُه، قبيحٍ أنفُه"، فكلمتا(العين) و(الأنف) بهما(الْ)، ومعنى هذا: أنَّ الألفَ واللامَ نابت عن الضمير[١].

وفي قول أبي شامة عند قول الشاطبي[٢]:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اْللهِ فِي النَّظْمِ أوَّلاَ تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلاَ [٣]

الشاهد فيه:(في النظم)، والأصل: في نظمي، فجوَّزُوا نيابتها عن الضمير، وعن ضمير الحاضر، والمعروف من كلامهم إنما هو التمثيل بضمير الغائب[٤].

وأجازَ بعضُ النحاةِ نيابة (الْ) عن الظاهر[٥]؛ قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [سورة البقرة:٣١]، الأسماء كلها: أي: أسماء المسميات، فحذف المضاف إليه؛ لكونه معلومًا مدلولًا عليه بذكر الأسماء؛ لأنَّ الاسمَ لا بُدَّ لَهُ من مسمى، وعوّض منه اللام، كقوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ﴾ [سورة مريم:٤]. فإن قلت: هلا زعمت أنَّه حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وأن الأصل: وعلم آدم مسميات الأسماء؟ قلت: لأنَّ التعليم وجب تعليقه بالأسماء لا بالمسميات لقوله تعالى: ﴿ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [سورة البقرة:٣١]، وقوله تعالى: ﴿ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ [سورة البقرة:٣٣]، فكما علق الأنباء بالأسماء لا بالمسميات، ولم يقل أنبؤني بهؤلاء وأنبئهم بهم وجب تعليق التعليم بها[٦].

يقول أبو حيان في البحر المحيط: يحتمل أسماء المسميات، فحذف المضاف إليه لدلالة الأسماء عليه، قال الزمخشري: وعوض منه اللام كقوله تعالى:﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ﴾[سورة

---

(١) معاني القرآن، للفراء،٤٠٨/٢، وشرح التسهيل،١٠١/٣.

(٢) أبو شامة: شهاب الدين أبو القاسم، عبدالرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن أبي بكر، المعروف بأبي شامة، محدث، حافظ، مؤرخ، من مؤلفاته: كتاب "البسملة"، ونظم المفصل للزمخشري في النحو، توفي سنة (٦٦٥هـ). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات،٦٨/١٨، وبغية الوعاة،٧٧/٢- ٧٨.

(٣) البيت من الطويل، للإمام أبي القاسم الشاطبي، انظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبدالفتاح عبدالغني القاضي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص٩.

(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٥/١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٦٠/١.

(٥) دليل الطالبين لكلام النحويين، لمرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي، تحقيق: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص٣٥.

(٦) تفسير الكشاف،٧١/١.

مريم:٤]، واللام عوض من الإضافة ليس مذهب البصريين، ويحتمل أنْ يكون التقدير: (مسميات المسميات) فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، ويحتمل أن يريد بالأسماء المسميات فيكون من إطلاق اللفظ ويراد به مدلوله"[١].

- نموذج نيابة (الْ) عن الضمير من السورة:

ورد في السورة شاهدًا واحدًا نابت فيه (الْ) عن الضمير[٢]، قوله تعالى: ﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ ﴾ [سورة البقرة: ٢١١]، قال ابن عاشور: في قوله: (فإن الله شديد العقاب) دليل جواب الشرط وهو علته، لأن جعل هذا الحكم العام جواباً للشرط يعلم منه أن من ثبت له فعل الشرط يدخل في عموم هذا الجواب، فكون(الله شديد العقاب) أمر محقق معلوم فذِكره لم يقصد منه الفائدة لأنها معلومة بل التهديد، فعلم أن المقصود تهديد المبدِّل فدل على معنى: فالله يعاقبه؛ لأنَّ اللهَ شديدُ العقابِ، ومعنى شدة عقابه: أنه لا يفلت الجاني وذلك لأنه القادر على العقاب، وقد جُوّز أن يكون (فإن الله شديد العقاب) نفسَ جواب الشرط بجعل(الْ) في العقاب عوضاً عن الضمير المضاف إليه أي شديدُ معاقبِته[٣].

---

(١) تفسير البحر المحيط،٢٩٥/١.

(٢) نفسه،١٣٧/٢.

(٣) تفسير التحرير والتنوير،٢٩٣/٢.

المبحث الخامس: علاقة (الْ) بالتنوين والنون والإضافة

التنوين[١] يدل على التنكير في بعض المواضع كما في سيبويهٍ، وخالويهٍ، وصهٍ. قال ابن الخباز[٢] في(شرح الدرة): التنوين حرفٌ ذو مَخْرَج وهو نون ساكنة. وإنما سمي تنويناً؛ لأنَّه حادث بفعل المتكلم، والتفعيل من أبنية الأحداث[٣].

لا يجوز اجتماع (الْ) والتنوين على حالٍ من الأحوالِ، لأنهما زائدتان، إحداهما للتعريف، والأخرى للتنكير، فإذا كانت الكلمة نكرة، نحو: "رجلٌ" و"فرسٌ" و"غلامٌ"، وأردت تعريفها أدخلت عليها (الْ) فتقول: "الرجلُ" و"الفرسُ" و"الغلامُ"، فيسقط التنوين بدخول (الْ) عليها. قال الرضي: " إنما يسقط التنوين مع لام التعريف لاستكراه اجتماع حرف التعريف مع حرف يكون في بعض المواضع علامةً للتنكير، ولا تسقط النون معها، لأنها لا تكون للتنكير " [٤].

والعلة في ذلك بينها الزجاجي بقوله:" إنما كرهنا الجمع بين زيادتين تجريان مجرى واحداً في تمكين الاسم، وهما الألف واللام والتنوين، وذلك أن الألف واللام يمكِّنان الاسم فهما دليل تمكُّنه. وكذلك التنوين دليل تمكن الاسم. ألا ترى أن ما لا يتمكن لا يدخله التنوين، وما دخلته الألف واللام تمكّن والنون ليست كذلك، لأنها ليست دليل تمكن، فجاز الجمع بينهما لذلك، ولم يجز الجمع بين التنوين والألف واللام، لأن في كل منهما كفاية عن صاحبه في التمكن"[٥]، وقد تابعه ابن جني فيما ذهب إليه فقال:" إن التنوين علم للتنكير، وتركه علم للتعريف"[٦].

والعلة عند البصريين أنَّ التنوينَ دَخَلَ على الأسماء فرقًا بين المنصرف المتمكن، وبين الممتنع من الانصراف بثقله مضارعًا للفعل؛ لأن من الأسماء ما جاء بوزن الأفعال، نحو:

---

(١) التنوين: نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل. انظر: كتاب التعريفات، للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة،١٩٨٥م، ص٧١.

(٢) ابن الخباز: أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الأربلي الموصلي الضرير المعروف بابن الخباز، من مصنفاته: النهاية في شرح الكافية، وشرح ميزان العربية. انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٣٠٤/١، ومعجم المؤلفين،١٢٥/١.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو،٢٣٩/٣.

(٤) شرح الرضي على الكافية،٨٧/١.

(٥) الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثالثة،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص١١١.

(٦) سر صناعة الإعراب، ص٤٩٤.

جَعْفَر؛ لأنه بوزن دَحْرَجَ، ونحو: جَبَل وجَمَل؛ لأنه بوزن خَرَجَ وذَهَبَ، وكذلك ما أشبهه، فجعل التنوين فرقًا بين الأسماء والأفعال، وألزم الأسماء لأنها الأخف من الأفعال، والألف واللام لا تدخل على الأفعال، ولما دخلت الألف واللام على الأسماء فارقت شبه الأفعال فاستغني عن التنوين ودلالته فأُسْقِطَ[1].

قال سيبويه:" واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء؛ لأن الأسماء هي الأولى، وهي أشد تمكنًا فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون". وقال:" فالتنوين علامة للأمكن عندهم والأخف عليهم، وتركه علامة لما يستثقلون"[2].

وقال بعض الكوفيين: التنوين فاصل بين المفرد والمضاف، وهذا أحد المعاني التي يدخل لها التنوين[3].

أما النون فتجتمع مع (الْ)؛ لأن النون تدل على تمام الكلمة وأنها غير مضافة، ولا تدل على التنكير، بخلاف التنوين، فإنه يدل على تمام الكلمة وتنكيرها أحياناً.

قال الشاعر:

يا عينِ بَكِّي حُنْيفًا رأسَ حيِّهِمِ الكاسرين القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ [4]

الشاهد فيه: قوله: "الكاسرين"، حيث أثبت النون مع (الْ) في "الكاسرين"، ومع ثبوت النون وجب نصب اسم الفاعل – المجموع– الذي بعده وهو (القنا).

وقد ذكر سيبويه أنَّ النون لا تدخل على الاسم بعد أن ثبتت فيه الألف واللام، فإذا أردت تثنية المعرفة، نكرتها قبل تثنيتها، فإن أردت تعريفَها أدخلت عليها(الْ) إذ أن المعرفة لا تُثنى إلا بعد تنكيرها. قال: "لأنَّ النون لا تعاقب الألف واللام، ولم تدخل على الاسم بعد أن ثبتت فيه الألف واللام؛ لأنه لا يكون واحداً معروفاً ثم يُثنى؛ فالتنوين قبل الألف واللام؛ لأن المعرفة بعد النكرة، فالنون مكفوفة والمعنى معنى ثبات النون، كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع، وذلك قولك: هما الضاربَا زيدٍ، والضاربُو عمرٍو"[5].

---

(١) اللامات، للزجاجي، ص٥٠- ٥١.

(٢) الكتاب،١/٢٠- ٢٢.

(٣) الإيضاح في علل النحو، ص٩٧.

(٤) البيت من البسيط، وهو لتميم بن أُبَي بن مقبل، في ديوانه، ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان،١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص٧٥، وفي الكتاب،١/١٨٤، ولسان العرب، مادة(دبر). والدبر: الإدبار عند الانهزام.

(٥) الكتاب،١/١٨٤.

ولا يجمع بين التنوين والإضافة، سواء أكان التنوين ظاهراً كما في:(ثوبٍ)،أو مقدراً كما في الممنوع من الصرف، نحو:(دراهم)؛ لأنَّ التنوينَ يدلُّ على الانفصالِ- انفصال الكلمة عمَّا بعدها-، والإضافة تدل على الاتصال- اتصال الكلمة بما بعدها-، فحصل تضاد بينهما، لذا لا يجمع بينهما[١].

قال ابن السراج في حديثه عن الإضافة: "لا تجتمع الإضافة المحضة مع الألف واللام، ولا تجتمع أيضاً الإضافة والتنوين، ولا يجتمع الألف واللام مع التنوين"[٢].

قال ابن هشام إنَّ الإضافة تعني: "إسنادُ الاسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو: "غُلَامِ زيدٍ" ومن النون في نحو: "غُلَامَي زيدٍ" و"ضارِبِي عمرٍو"، ومنه قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[سورة المسد:١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾ [سورة القمر:٢٧]، وذلك لأن نون المثنى والمجموع على حدِّه قائمة مقام تنوين المفردِ"[٣].

وكما أنَّ الإضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبهة له، كذلك تستدعي وجوبَ تجريد المضاف من التعريف، سواء أكان التعريف بعلامة لفظية أم بأمرٍ معنوي: فلا تقول: "الغلامُ زيدٍ"، ولا " زيدُ عمرٍو"، مع بقاء (زيد) على تعريف العلمية، بل يجب أن تجرد الغلام من(الْ)، وأن تعتقد في زيد الشيوع والتنكير، وحينئذٍ لك إضافتهما[٤].

ولا يجوز الجمع بين الإضافة و(الْ)، نحو قولك: هذا غلامُ زيدٍ، وثوبُ عمرٍو، ودارُ بكرٍ، لو قلت: هذا الغلام زيدٍ، والثوبُ عمرٍو، والدارُ بكرٍ، كان خطأً. والعلةُ في امتناع اجتماع الإضافة و(الْ)؛ هي أنَّ الألفَ واللامَ يعرفان الاسم بالعهد والإضافة تعرف الاسم بالملك والاستحقاق، ومحال جمع تعريفين مختلفين على اسم واحدٍ، وليس في العربية شيء يُجْمَعُ فيه بين الألف واللام والإضافة إلا قولهم: هذا الحسن الوجه[٥].

يقول المبرد:" فإذا أضفت الاسم إلى الاسم بعدَهُ بغير حرفٍ كان الأول نكرة، ومعرفة

---

(١) شرح التصريح على التوضيح،٦٧٣/١.

(٢) الأصول في النحو،٥/٢.

(٣) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، اعتنى به: محمد أبوفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص١٧٣.

(٤) نفسه، ص١٧٣.

(٥) اللامات، للزجاجي، ص٥١.

بالذي بعده. وإذا أضفت اسماً مفردًا إلى اسمٍ مثله مفردٍ أو مضاف صار الثاني من تمام الأول، وصارا جميعاً اسمًا واحدًا، وانجرَّ الآخر بإضافة الأول إليه، نحو: هذا عبدُاللهِ، وهذا غلامُ زيدٍ. ولا تدخل في الأول ألفاً ولاماً وتحذف منه التنوين، وذلك أن التنوين زائد في الاسم، وكذلك الإضافة والألف واللام، قلت: هذا الغلام يا فتى. وكذلك إن أدخلت الإضافة قلت: هذا غلامُ زيدٍ"[١].

ولا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة، فلا تقول: "هذا الغلامُ رجُلٍ"؛ لأن الإضافة منافية للألف واللام، فلا يجمع بينهما[٢]. وإن كانت الإضافة غير محضة وجب حذف(الْ) من المضاف إلا في خمسِ مسائلَ[٣]:

الأولى: أن يكون المضاف إليه بـ (الْ)، كـ" الجعد الشَّعر" وكقول الفرزدق:

أَبَأْنَا بِهِمْ قَتْلَى، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ شِفَاءٌ، وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الحَوائِمِ[٤]

الشاهد فيه: (الشافيات الحوائم)، حيث أضاف الاسم المقترن بـ(الْ)، لكون المضاف إليه مقترناً بها مع كون المضاف وصفاً.

والثانية: أن يكون مضافاً لما فيه (الْ)، كـ" الضارِبِ رأسِ الجاني"، وقول الشاعر:

لَقَدْ ظَفِرَ الزُّوَّارُ أَقْفِيَةِ العِـــدَى بِمَا جَاوَزَ الآمَالَ مِلأَسْرِ والقَتْلِ[٥]

الشاهد فيه: (الزُّوَّارُ أَقْفِيَةِ العِدَى)، حيث أضاف الاسم المقترن بـ(الْ)، والذي جوَّز هذه الإضافة كون المضاف وصفًا، وكون المضاف إليه مضافًا إلى مقترنٍ بـ(الْ).

والثالثة: أن يكون مضافاً إلى ضمير ما فيه(الْ) كقول الشاعر:

الودُّ أنتِ المُسْتَحِقةُ صَـــــفْوِهِ مِنِّي، وإن لم أَرْجُ مِنْكِ نَوَالاَ[٦]

الشاهد فيه: (المُسْتَحِقةُ صَفْوِهِ) حيث أضاف الاسم المقترن بـ(الْ) (المستحقة) إلى

---

(١) المقتضب للمبرد،١٤٣/٤.

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،٤٦/٣.

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٨٣/٣-٩١.

(٤) البيت من الطويل، للفرزدق، في ديوانه، شرحه وضبطه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٦١٣، وأوضح المسالك،٨٣/٣، والمقاصد النحوية،١٣١٢/٣.

(٥) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك،٨٣/٣، والمقاصد النحوية،١٣١٤/٣.

(٦) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك،٨٦/٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢/ ٤١٧.

(صفوه)، وهو مضاف لضمير ما هو مقرون بـ(الْ) وهو(الود).

والرابعة: أن يكون المضاف مُثَنًّى كقول الشاعر:

إنْ يَغْنَيا عَنِّيَ المُسْتَوْطِنَا عَدَنِ فإنَّني لَسْتُ يَوماً عَنْهُمَا بِغَنِي[1]

الشاهد فيه: (المُسْتَوْطِنَا عَدَنِ)، حيث أضاف الاسم المقترن بـ(الْ) إلى اسم ليس مقترناً بها وهو(عدن)، وساغ ذلك لكون المضاف وصفاً دالاً على مثنى.

والخامسة: أن يكون جمعاً أتبع سبيل المثنى، وهو جمع المذكر السالم، فإنه يعرب بحرفين، ويَسْلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة، تحذف للإضافة، كما أن المثنى كذلك، كقول الشاعر:

لَيْسَ الأَخِلّاءُ بِالمُصْغِي مَسَامِعِهِمْ إلى الوُشَاةِ ولو كَانُوا ذَوي رَحَمِ[2]

الشاهد فيه: (بِالمُصْغِي مَسَامِعِهِمْ)، حيث أضاف الاسم المقترن بـ (الْ) إلى اسم ليس مقترنًا بها، وهو(مسامعهم)، لكون المضاف جمع مذكر سالم.

وجوَّز الفراء إضافة الوصف المحلى بـ(الْ) إلى المعارف كلها، كـ(الضَّارِبِ زيدٍ) و(الضَّارِبِ هَذا)، بخلاف(الضَّارِبِ رَجُلٍ)، وقال المبرد والرماني في(الضَّارِبِك) و(ضَارِبِكَ): موضع الضمير خفض، وقال الأخفش: نصب، وقال سيبويه: الضمير كالظاهر؛ فهو منصوب في(الضَّارِبك)، ومخفوض في(ضَارِبِكَ)، ويجوز في (الضَّاربَاكَ) و(الضَّاربَوكَ) الوجهان[3].

- نماذج (الْ) في باب الإضافة من سورة البقرة

أولًا: الإضافة بمعنى (اللام)

قال الله تعالى: ﴿ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [سورة البقرة:٢٦٦]، أضيف " كل" إلى المعرف بـ(الْ) " الثمرات" والإضافة بمعنى اللام؛ لأنَّ المضاف إليه غير المضاف[4].

ثانيًا: الإضافة بمعنى (في)

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك،٨٧/٣، وشرح التصريح على التوضيح، ٦٨٤/١، والمقاصد النحوية،١٣١٥/٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٤١٧/٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك،٨٨/٣، وشرح التصريح على التوضيح، ٦٨٥/١، والمقاصد النحوية،١٣١٦/٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٤١٧/٢.

(٣) أوضح المسالك لابن هشام،٩٠/٣- ٩١، حاشية الصبان على شرح الأشموني،٣٧٠/٢.

(٤) إملاء ما منَّ به الرحمن للعكبري،١١٤/١.

قال الله تعالى: ﴿ وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ [سورة البقرة:٢٠٤]، أضيف "ألد" إلى المعرف بـ(الْ) "الخصام"، وإضافة (الألد) بمعنى (في) كقولهم: ثبت الغدر[١]. يعني أن(أفعل) ليس من باب ما أضيف إلى ما هو بعضه، بل هي إضافة على معنى (في). وهذا مخالف لما يزعمه النحاة من أن (أفعل) التفضيل لا يضاف إلا لما هو بعض له. وفيه إثبات الإضافة بمعنى (في) وهو قول مرجوح في النحو[٢].

ثالثًا: إضافة المصدر إضافة محضة

قال الله تعالى:﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾ [سورة البقرة:١٦٤]، أضيف المصدر "خَلْق" إلى المعرف بـ(الْ)"السموات والأرض" والإضافة هنا إضافة محضة.

رابعًا: إضافة الموصوف إلى صفته

قال الله تعالى:﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [سورة البقرة:٨٧]، أضيف الموصوف "روح" إلى الصفة المعرفة بـ(الْ) " القدس". قال ابن مالك: "وإضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بالمحضة، لا محضة وكذا إضافة المسمى إلى الاسم، أو الصفة إلى الموصوف، والموصوف إلى القائم مقام الوصف، والمؤكَّد إلى الموكِّد..." [٣].

خامسًا: إضافة الصفة إلى الموصوف

قال الله تعالى:﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ [سورة البقرة:٧٥]، أضيفت الصفة "كلام" إلى الموصوف المعرف بـ(الْ) لفظ الجلالة" الله". وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ [سورة البقرة:٤٩]، أضيفت الصفة "سوء" إلى الموصوف المعرف بـ(الْ) " العذاب". وفي قوله تعالى: وفي قوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [سورة البقرة:٢٠٢]، أضيفت الصفة "سريع" إلى الموصوف المعرف بـ(الْ) " الحساب".

وفي قوله تعالى: وفي قوله تعالى:﴿ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾﴾ [سورة البقرة:١٦٥]، أضيفت الصفة "شديد" إلى الموصوف المعرف بـ(الْ) "العذاب". وفي قوله تعالى: وفي قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ

---

(١) تفسير الكشاف،١٢٣/٢.

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ق٣ج٣/٢٧٠-٢٧١.

(٣) شرح التسهيل،٢٢٥/٣-٢٢٦.

ٱلۡعِقَابِ ١٩٦﴾ [سورة البقرة:١٩٦]، أضيفت الصفة "شديد" إلى الموصوف المعرف بـ(الْ) "العقاب". وفي قوله تعالى: وفي قوله تعالى:﴿ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢١١﴾ [سورة البقرة:٢١١]، أضيفت الصفة "شديد" إلى الموصوف المعرف بـ(الْ) " العقاب". وفي قوله تعالى: وفي قوله تعالى:﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٠٨ ﴾ [سورة البقرة: ١٠٨]، أضيفت الصفة "سواء" إلى الموصوف المعرف بـ(الْ) "السبيل". وفي قوله تعالى:﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٢٦ ﴾ [سورة البقرة:١٢٦]، أضيفت الصفة "عذاب" إلى الموصوف المعرف بـ(الْ) " النار".

الفَصْلُ الثَّاني

دخولُ(الْ) عَلى بعضِ الأسماء والأحكام المتعلقة بها

المبحث الأول: دخول (الْ) على بعض الأسماء

المطلب الأول: دخول(الْ) على لفظ الجلالة(الله)

المطلب الثاني: دخول(الْ) على الأعلام (علم الجنس، وعلم الشخص)

المطلب الثالث: دخول(الْ) على الآن وأمس

المطلب الرابع: دخول(الْ) على بعض وغير وشبه ومثل وحسب ونصف

المبحث الثاني: الأحكام المتعلقة بـ(الْ)

المطلب الأول:(الْ) الشمسية والقمرية

المطلب الثاني:(الْ) في الذي وأخواتها

المطلب الثالث:(الْ) في الأعلام بالغلبة

المطلب الرابع:(الْ) في أيام الأسبوع

الفَصْلُ الثَّانـي

دخول(الْ) على بعض الأسماء والأحكام المتعلقة بها

المبحث الأول: دخول(الْ) على بعض الأسماء

المطلب الأول: دخول(الْ) على لفظ الجلالة(الله)

لفظ الجلالة (الله) علم على الرب- تبارك وتعالى-، اسم لم يُسَمَّ به غيره -جلّ جلاله-، وهو الاسم الأعظم؛ لأنّه يوصف بجميع الصفات ولا يوصف به؛ ولأنه لا بُدَّ له من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يُطلق عليه سواه[1]. والتعريف فيه خصصه بالواحد الفرد الكامل، قال تعالى:﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾[سورة الحشر:٢٣].

قال سيبويه: "وكأنَّ الاسم- والله أعلم- (إلاه) فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف، وصارت الألف واللام خلفًا منها"[2]. فـ(الْ) داخلة على الاسم وملازمة له. وقال في موضع آخر:" ومن العرب من يقول: اللهِ لأفعلنَّ، وذلك أن أراد حرف الجر... وحذفوه تخفيفًا... إلى أن قال: وحذفوا- يعني واو ربّ- كما حذوفوا اللامين من قولهم: لاهِ أبوك، حذفوا لام الإضافة، واللام الأخرى، ليخفِّفوا الحرف على اللسان. وقال بعضهم: لَهْىَ أبوك، فقلب العين، وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة" [3].

مما سبقَ يتضحُ أنَّ لسيبويه رأيين في لفظ الجلالة (الله)، **الأول:** (إلاه) من(ألَه) على وزن(فَعَل)، فأدخل الألف واللام بدلاً من الهمزة؛ مثل: الناس، أصله: (إناس) والألف واللام تفارق (الناس) فيكون نكرة، ولفظ الجلالة (الله) لا تفارقه الألف واللام. قال سيبويه: " واعلم أنه لا يجوز لك أن تُنَادِي اسمًا في الألف واللام البتة؛ إلا أنهم قد قالوا: " يا الله اغفر لنا وذلك من قبل أنه اسمٌ يلزمه الألف واللام لا يفارقانه"[4].

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى تفسير البيضاوي، للقاضي ناصرالدين أبي سعيد، عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد صبحي بن حسن الحلاق ومحمود أحمد الأطرش، دار الرشيد، دمشق- بيروت، ومؤسسة الإيمان، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م،١١/١.

(٢) الكتاب،١٩٥/٢.

(٣) نفسه،٤٩٨/٣.

(٤) السابق،١٩٥/٢.

والثاني: من (لاه) على وزن(فَعَل)، دخلت الألف واللام على(لاه) للتفخيم والتعظيم[١].

وذهب الخليل إلى أن أصل(إلاه): وِلاه، من الوَلَه، والوَلَهُ: الحيرة، فأبدلوا الواو لانكسارها همزة، كما قالوا في وشاح ووعاء:(إشاح) و(إعاء)، ثم أدخلوا لام التعريف فقالوا: (الإلاه)، ثم حذفوا همزته بعد إلقاء حركتها على لام التعريف، فصار(الإله) والهمزةَ التي هي فاء الكلمة حذفت اعتباطًا ثم التقى لامان متحركان فأدغمت الأولى في الثانية فقالوا:(الله)[٢].

ويرى ابن فارس أن الهمزة واللام والهاء في(أله) أصلٌ واحدٌ وهو التعبد، فالإله:(الله) تعالى، سُمِّي بذلك لأنَّه معبود، ويقال: تأله الرجل: إذا تعبد... وردَّ ما ذكره الخليل بقوله: أن الهمزةَ أصلُها واو[٣].

وأنكرَ ابنُ مالك أنْ يكونَ أصلُ لفظ الجلالة (الله) الإله، حيث قال: "وليس أصل الإله كما زعم الأكثرون، بل هو عَلَمٌ دَالٌ على الإله الحق دلالة جامعة لمعنى الأسماء الحسنى كلها، ما عُلِمَ منها وما لم يُعْلَم... ولو لم يُرَد على من زعم أن أصل (الله) الإله إلا بكونه مدعيًا ما لا دليل عليه لكان ذلك كافيًا؛ لأنَّ (اللهَ) و(الإلهَ) مختلفانِ في اللفظ والمعنى، أمَّا اللفظ، فلأنَّ أحدهما في الظاهر الذي لا عدول عنه دليل مُعْتَلُّ العين، والثاني مهموز الفاء صحيح العين واللام، فهما من مادتين، وردُّهما إلى أصلٍ واحدٍ تحكمٌ وزيغٌ على سبيل التصريف، وأمَّا اختلافهما في المعنى، فلأنَّ (الله) خاصٌّ بـ(ربنا) تبارك وتعالى في الجاهلية والإسلام، و(الإله) ليس كذلك"[٤].

وأما أبو عثمان المازني فيعدّه اسمًا موضوعًا لله-عزَّ وجل-، وليس أصله (إله) ولا(ولاه) ولا(لاه)[٥].

وقال بعضهم: إنَّ(الْ) في لفظ الجلالة للغلبة. وقيل: إنها- أي: اللام- زائدة لازمة،

---

(١) معاني الحروف، للرماني، ص٦٥-٦٦، الجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٠٠-٢٠١.

(٢) أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م،١٩٧/٢- ١٩٨، وتهذيب اللغة، لأبي منصور، محمد بن أحمد الأزهري، حققه: عبدالسلام محمد هارون وآخرين، وراجعه: علي محمد النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (الله- الإله)، ورسالة الملائكة، لأبي العلاء، أحمد بن عبدالله ابن سليمان التنوخي المعرّي، تحقيق: محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت، طبعة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ٢٥٨- ٢٥٩.

(٣) معجم مقاييس اللغة، مادة (أله).

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك،١٧٧/١.

(٥) اشتقاق أسماء الله الحسنى، لأبي القاسم، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبدالحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٢٨.

وشذَّ حذفها في قولهم: "لاهِ أبوك"[١].

وقيل: إنَّ الألفَ واللامَ في لفظ الجلالة(الله) عوضٌ عن الهمزة على قول من جعله (إلاهًا)، وقال الخليل: إنَّ الهمزة التي في فاء الكلمة حذفت اعتباطًا لا للنقل.

ولذلك قال الزمخشري بقطع الهمزة في النداء، نحو:(يا أله)، كما قيل في:(يا إلاه) [٢]. وأشار الجوهري بقوله إلى أنَّ: الهمزة قطعت في النداء للزومها التفخيم لهذا الاسم[٣].

واختلفوا في قطع همزته، فأجازَ الفَرَّاءُ مُعتلًّا بأنَّ همزة (الْ) لما كانت لا تسقط في اللفظ، توهَّمَ من قطعها أنها أصلٌ من أصول الكلمة[٤].

وذهب بعض الكوفيين إلى أنَّ الألفَ واللامَ في اسم(الله) تعالى للتعظيم والتفخيم. وقد اعتُرِضَ بأنه لا يُوجدُ اسمٌ فخّم وعظّم، بدخول الألف واللام. قيل: نُقِل عن سيبويه أنَّ الألف واللام في هذا الاسم الشريف للتعظيم[٥].

وذكر بعضهم أن(اللهم) لما كان مستعملًا في كلامهم، ظن أنَّه إذا حذفت(الْ) من لفظ الجلالة، كان الباقي(لاه)، فقالوا: "اللهم"[٦]، واستُدِلَ على ذلك بقول ذي الأصبع العدواني[٧]:

لاَهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حسبٍ عَنِّي ولا أنْتَ ديَّانِي فَتَخْـــزُونِي[٨]

الشاهد فيه:(لاه ابن عمك) يريد الشاعر(للهِ درُّ ابن عمك)، حذف المضاف ونابَ عنه المضاف إليه، وحذف من(لله) لام الجر واللام التي بعدها. كما استدل بعضهم أيضًا:(لَهي أبوك) يريدون:(الله). وقد شُبِّه لفظ الجلالة(الله) بالناس.

---

(١) تفسير البحر المحيط١٢٤/١- ١٢٥.

(٢) تفسير الكشاف،٢٦/١.

(٣) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، مادة (أله).

(٤) معاني القرآن، للفراء،٢٠٤/١، ولسان العرب، مادة (أله).

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٠٠-٢٠١.

(٦) لسان العرب، مادة (أله).

(٧) ذو الأصبع العدواني: حرثان بن محرث بن الحارث بن ثعلبة، شاعر فارس من شعراء الجاهلية وأحد حكمائها، عاش طويلًا، قيل: عُمِّر حتى بلغ عمره (١٧٠) سنة، ولقب بالأصبع؛ لأن حية نهشت إبهام رجله فقطعته، وقيل: لأنَّ له إصبعًا زائدةً في رجله. انظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي،١٧٣/٢، ومعجم تراجم الشعراء الكبير، ص٢٨٥.

(٨) البيت من البسيط، في ديوانه، جمعه وحققه: عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي، وخط أشعاره: يوسف ذنون، مطبعة الجمهور، الموصل، طبعة١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ص٨٩، ومعاني الحروف، ص٦٦، وشرح شواهد المغني، ص٤٣٠.

وخلاصة القول أنَّ لفظَ الجلالة(الله) علمٌ مرتجلٌ غير مُشتقٍ عند بعض النحاة، ومُشتقٌ عند الآخرين من الألوهية التي هي للعبادة والتّأله والتَّعبد، أو أنّهُ مشتقٌ من(الوَلَه) أي: التَّحَسّر، يقال: "أله يأله" إذا تحيَّر، أي: الذي تتحير العقول في كنه عظمته، أو أنّهُ مشتقٌ من(لاه) أي: احتجب، فمعناه أنه المحتجب بالكيفية عن الأوهام، الظاهر بالدلائل والأعلام[1].

- نماذج لفظ الجلالة (الله) من سورة البقرة:

لفظ الجلالة(الله) هو الاسمُ الجامعُ لجميع معاني الأسماء الحسنى، وهو الاسمُ الذي تفرد به الحق سبحانه وخص به نفسه، وجعله أول أسمائه وأضافها كلها إليه ولم يضفه إلى اسم منها، فكل ما يرد بعده يكون نعتا له وصفة، وهو اسم يدل دلالة العلم على الإله الحق وهو يدل عليه دلالة جامعة لجميع الأسماء الإلهية الأحادية. والاسم مختص بخواص لم توجد في سائر أسماء الله تعالى.

ورد لفظ الجلالة (الله) في سورة البقرة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر) ومجموعه مائتان واثنتان وثمانون مرةً، كما في الجدول(٣):

جدول(٣)

نماذج لفظ الجلالة (الله) من السورة

بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر)

الحالة الإعرابية	التكرار	النسبة	الحالة الإعرابية	التكرار	النسبة
الرفع	١٠٧	%٣٨	النصب	٧٦	%٢٧
الجر	٩٩	%٣٥			

جاء مرفوعًا في مئة وسبعة مواضعٍ، بنسبة (٣٨%) من المجموع العام، نحو قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾ [سورة البقرة:٧]، لفظ الجلالة(الله) مرفوعٌ على الفاعلية بالضمة، وفي قوله تعالى:﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ﴾ [سورة البقرة:١٠]، مرفوعٌ على الفاعلية بالضمة.

(١) لمعرفة المزيد من الأقوال انظر: لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات، لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي الشافعي، عني بتصحيحه: السيد محمد بدر الدين أبوفراس النعساني الحلبي، المطبعة المشرفية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٣هـ، ص٧٩-١١٤.

وجاء منصوبًا في ستة وسبعين موضعًا، بنسبة (٢٧%) من المجموع العام، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [سورة البقرة:٥٥]، لفظ الجلالة (الله) للتعظيم منصوبٌ بالمفعولية وعلامته الفتحة، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [سورة البقرة:٨٣]، لفظ الجلالة(الله) للتعظيم منصوبٌ بالمفعولية وعلامته الفتحة.

وجاء لفظ الجلالة(الله) مجرورًا في تسعة وتسعين موضعًا، بنسبة(٣٥%) من المجموع العام، ففي قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾[سورة البقرة:٨٩]، لفظ الجلالة(الله) في: (مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ) مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لكتاب[١]. وفي قوله تعالى:﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾[سورة البقرة:١٠٢]، لفظ الجلالة(الله) مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة.

(١) إعراب القران وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار اليمامة، دمشق – بيروت، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ/١٩٩٩م،١٣٨/١.

المطلب الثاني: دخول(الْ) على الأعلام (علم الشخص، وعلم الجنس، واسم الجمع)

قال الزمخشري العلم: "هو ما علّق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه"[١]. وعرَّفه ابن الحاجب بقوله:" العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول بوضع واحدٍ"[٢].

يلحظُ من التعريفين أنهما جعلا التعريف واحدًا، ولم يفصلا بين العلم الشخصي والعلم الجنسي. بينما يلحظ من تعريف ابن مالك أنه فصل بينهما بقوله: "هو المخصوص مطلقًا غلبةً أو تعليقًا بمسمى غير مقيد الشياع، أو الشائع الجاري مجراه، أي: الجاري مجرى المخصوص، والإشارة به إلى العلم الجنسي كأسامة للأسد" [٣]. وعلى هذا فالعَلَمُ ينقسمُ قسمين: عَلَمُ شخصٍ، وعَلَمُ جنسٍ.

أ- عَلَمُ الشخص:

هو الدالُّ على معين مطلقًا أي بلا قيد، بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه[٤]، نحو: زيدٌ وعمرٌو وجعفر. ولا يضره مشاركة غيره في التسمية. وينقسم عَلَمُ الشخص قسمين: مرتجل ومنقول.

فالمرتجل: ما استعمل من أول الأمر علمًا، ولم يستعملْ في غير العلمية، مثل: (أُدد) اسمٌ لرجُلٍ و(سعاد) اسمٌ لامرأةٍ[٥]، فكل منهما يعين مسماه. والمنقول: هو ما استعمل قبل العلمية في غيرها، ثم نقل إلى العلمية[٦]، وهو أكثر استعمالًا في الأعلام من المرتجل.

والأعلام المنقولة إما أن تكون منقولة من اسمٍ يدل على الحدث كالمصدر، نحو: "زيد وفضل"، فلفظ (زيد) مصدر للفعل زاد، فإذا أردنا أن نسمي به رجلا فإننا ننقله من معنى الحدث إلى معنى العين، وهي ذات ذلك الرجل الذي سمي به، وكذلك لفظ (فضل). وإما أن تكون منقولة من اسمٍ يدل على عين كأسدٍ ونمر، فلفظ (أسد) اسم للحيوان المفترس فإذا أردنا أن نسمي به رجلا فإننا ننقله من معنى عين الأسدية والافتراس إلى عين الرجل الذي سمي به، وقل كذلك: في لفظ (نمر).

---

(١) المفصل في علم العربية، ص٦.

(٢) شرح الرضي على الكافية،٢٤٥/٣.

(٣) شرح التسهيل،١٧٠/١.

(٤) شرح ابن الناظم، ص٤٧.

(٥) شرح ابن عقيل،١٢٥/١.

(٦) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد،١٤١/٢، وحاشية الصبان،٢١٧/١، وشرح ألفية ابن معطي، ٦٣٧/١.

وإما أن تكون منقولةً من وصف كـ(حارث وهمام ومنصور)، فلفظ (حارث) وصف شائع في جنسه يصدق على كل حارث للأرض، فإذا أردنا أن نسمي به رجلاً فإننا نقله من معنى الوصفية إلى عين ذلك الرجل المسمى به، وهو كذلك في:(همام ومنصور).

والأعلام كلها منقولة عند سيبويه، ويرى الزجاج أنَّها كلها مرتجلة، والمرتجلُ عنده ما لم يُقْصد في وضعه النَّقْلُ من محل آخر إلى هذا، ولذلك لم تجعل (الْ) في (الحارث) زائدةً [١].

ب- عَلَمُ الجنس:

ما وضع لشيء بعينه ذهنًا كـ(أسامة) فإنه موضوع للمعهود في الذهن[٢]، يكون عَلَمٌ، نحو:(ثُعالة) فإنَّه عَلَمٌ للثَّعلب، و(أسامة) عَلَمٌ للأسدِ، و(كِسْرى) عَلَمٌ لملك الفرس، و(قَيْصر) عَلَمٌ لملك الروم، و(النَّجَاشي) عَلَمٌ لملك الحبشة، و(فِرْعُون) عَلَمٌ لملك القبط، و(العَزِيز) عَلَمٌ لملك مصر[٣]. ويكون كنيةً كـ(أبي جعدة) للذئب، و(أبي الحارث) عَلَمُ للأسد، و(أم عِرْيَطٍ) للعقرب[٤]، و(أم عامر) عَلَمُ للضبع[٥].

وقد أشار إلى ذلك سيبويه بقوله: "وإذا قلت هذا أبو الحارث إنما تريد هذا الأسد، أي الذي سمَّيت باسمه، أو هذا الذي قد عرفتَ أشباهه، ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك، كمعرفته زيد، ولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمته له هذا الاسم، فاختص هذا الاسم كما اختص الذي ذكرنا بزيدٍ"[٦]. ويكون لقبًا، كـ(الأخطل)عَلَمٌ للهر، و(ذي الناب)عَلَمٌ للكلب. وقد يكون علمًا على المعاني كـ(برة)عَلَمٌ على البر، و(فجار) عَلَمٌ على الفجرة، و(كيسان) عَلَمٌ على الغدر، و(يسار) عَلَمٌ للميسرة[٧].

وعَلَمُ الجنس نكرةٌ في المعنى، لأنه غير مختص بواحد من أفراد جنسه كما يختص

---

(١) ارتشاف الضرب،٩٦٢/١، وشرح التصريح على التوضيح،١٢٨/١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،١/ ٢٣٥.

(٢) كتاب التعريفات، ص١٦٢.

(٣) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، لمحمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة،١٩٨/١، وجامع الدروس العربية، تأليف: مصطفى الغلاييني، مراجعة: عبدالمنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الثلاثون،١٤١٤-١٤١٥هـ/١٩٩٤م،١١٢/١.

(٤) تهذيب اللغة، مادة (عرط)، ولسان العرب، مادة (عرط).

(٥) شرح المفصل، لابن يعيش،١١١/١، وجامع الدروس العربية،١١٢/١.

(٦) الكتاب،٩٤/٢.

(٧) شرح المفصل، لابن يعيش،١/ ١٢٢، وجامع الدروس العربية،١١٣/١.

علم الشخص. وتعريفه إنما هو من جهة اللفظ، فهو يشبه عَلَم الشخص في الأحكام اللفظية، فهو يمتنع من دخول(الْ) عليه، فلا يقال:" الأسامة" في أسامة، كمالا يقال:" الزيد" في زيد. ويمتنع عن الإضافة، فلا يقال:" أسامتكم"، كما لا يقال:" زيدكم"، إلا إن قصد فيهما الشياع[١]. و(الْ) الداخلة على عَلَمِ الجنس للتعريف الجنسي[٢]. فإذا أردتَ أن تكون الألف واللام للجنس، تقول في:" أسامة أجرأُ من ثُعالة"،" الأسدُ أجرأُ من الثعلب"، فالأسد والثعلب اسما جنسٍ، أما إذا أردت أن تكون الألف واللام للعهد الحضوري، تقول في:"هذا أسامة مقبلًا"، "هذا الأسدُ مقبلًا"[٣].

ولا فرق بين علم الجنس وبين المعرف بـ(الْ) الجنسية من حيث الدلالة على الجنس برمته، ومن حيث التعريف اللفظي، تقول: "أسامة شجاع"، كما تقول: "الأسدُ شجاع"، فهما نكرتان من جهة المعنى، معرفتان من جهة اللفظ[٤].

ومن أعلام الجنس المضافة: (ابن لبُونٍ)، و(ابن مَخاضٍ)، و(ابن مَاءٍ)، فإذا أردت تعريفها عرَّفت ما تضيف إليه كما في قول الشاعر[٥]:

وابنُ اللبُونِ إذا ما لُزَّ في قَـرَنٍ لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ

الشاهد فيه: دخول(الْ) على (ابن لبون)، فأفادت تعريفه، بعد أن كانَ نكرةً.

وقول الآخر[٦]:

وَجَـدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَتْ فُقَـــيْمًا كَفَضْلِ ابنِ المَخاضِ عَلَى الفَصِيلِ[٧]

الشاهد فيه: دخول (الْ) على (ابن مخاض)، فأفادت تعريفه، بعد أن كانَ نكرةً.

والفرق بين علم الشخص وعلم الجنس: هو أنَّ **علمَ الشخص** موضوع للحقيقة بقيد

---

(١) شرح التصريح على التوضيح،١٣٨/١.

(٢) شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، للقاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق: عبدالرحمن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٠م،١٦١/١.

(٣) شرح ابن عقيل،١٢٨/١، وشرح شذور الذهب، ص٨٧.

(٤) جامع الدروس العربية،١١٤/١.

(٥) البيت من البسيط، لجرير، في ديوانه: ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص٢٥٠، واستشهد به سيبويه في الكتاب،٩٧/٢، وهو في المقتضب،٤٦/٤، وشرح المفصل،١/ ١١٢.

(٦) البيت من الوافر، للفرزدق، في ديوانه، ص٤٤٣، واستشهد به سيبويه في الكتاب،٩٨/٢، وهو في المقتضب،٤٦/٤، وشرح المفصل،١١٢/١.

(٧) ابن المخاض: هو ما دخل في السنة الثانية من أولاد الإبل، والأنثى (بنت المخاض). التعريفات الفقهية، ص١٦، والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه. المعجم الوسيط، مادة (فصل).

التشخص الخارجي، **وعلم الجنس** موضوع للماهية بقيد التشخص الذهني.

ج- اسم الجنس

ما وضع لأن يقع على شيء، وعلى ما أشبهه، كالرجل، فإنه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البدل من غير اعتبار تعينه[1]. وعرفه السيوطي بأنه: ما وضع للماهية من حيث هي، أي من غير أن تعين في الخارج أو الذهن، كـ(الأسد) اسم للسبع، أي لماهيته[2]، ويعرف بأداتي التعريف- الألف واللام والإضافة -، وهو بحسب الاستعمال قسمين:

القسم الأول: اسم الجنس الإفرادي: ما دل على الجنس، ويصدق على القليل والكثير من الماهية من غير اعتبار للقلة والكثرة، مثل: هواء، ضوء، دم، ماء، لبن، عسل. وقد ورد اسم الجنس الإفرادي في مواضع متعددة من القرآن الكريم، نحو: ماء، ولبن، وخمر، وعسل، كما في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ [سورة محمد:١٤-١٥]، ففي الآيتان الكريمتان يلحظ أن كُلَّ أسماءِ الجنسِ الإفرادي دالةٌ على الكثرة.

والقسم الثاني: اسم الجنس الجمعي: ما تضمن معنى الجمع دالًا على الجنس كله[3]، ويفرق بينه وبين مفرده بأمرين: بزيادة التاء- التاء المربوطة-، مثل: تمر- تمرة، وشجر- شجرة، وكلم- كلمة، وهذا هو الغالب. أو بزيادة الياء- ياء النسب-، مثل: عرب- عربي، يهود- يهودي.

وقد ورد اسم الجنس الجمعي في مواضع متعددة من القرآن الكريم، نحو: (شجر) مفرده (شجرة)، في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾[سورة يس:٨٠]، و(سحاب) مفرده (سحابة)، في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾ [سورة الرعد:١٢].

والفرق بين القسمين هو أن (اسم الجنس الجمعي) ما دل على الماهية بقيد الكثرة، و(اسم الجنس الإفرادي) ما دل على الماهية بلا قيد للقلة أو الكثرة.

---

(١) كتاب التعريفات، ص٢٥.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٣٢/١.

(٣) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها،٢٦٩/١.

والفرق بين الجنس واسم الجنس: أن **الجنس** يُطلقُ على القليل والكثير، كالماء، فإنه يطلق على القطرة والبحر، و**اسم الجنس** لا يُطلق على الكثير، بَلْ يُطلق على واحد على سبيل البدل، كرجل، فعلى هذا كان كل جنس اسم جنس، بخلاف العكس[1].

- نماذج اسم الجنس المعرف بـ(الْ) من سورة البقرة

أولًا: اسم الجنس الإفرادي

ورد اسم الجنس الإفرادي مُعَرَّفًا بـ(الْ) في اثنتين وثلاثين موضعًا، كما في الجدول(٤):

جدول(٤)

نماذج اسم الجنس الإفرادي المعرف بـ (الْ) من سورة البقرة

الاسم	مكرر	دلالة (الْ) فيه	الاسم	مكرر	دلالة (الْ) فيه
الماء	١	جنسية	التابوت	١	عهدية
الدَّم	١	جنسية	الشيطان	٥	جنسية
الدِّماء	١	جنسية	الطاغوت	٢	جنسية
الخمر	١	جنسية	الحجر	١	عهدية
النار	١٣	عهدية	البحر	٢	عهدية، جنسية
الحجارة	٣	جنسية	الأرض	٢٤	جنسية
الخِنْزير	١	جنسية			

– **الماء:** في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ﴾ [سورة البقرة:٤٧]، اسم جنس إفرادي يُطلقُ على القليل والكثير.

– **الدَّم:** في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ﴾ [سورة البقرة:١٧٣]، اسم جنس إفرادي يُطلقُ على القليل والكثير، وجمعه: دماء. وهو الدم المسفوح من الذبيح عند ذبحه. قال ابن عاشور:" نصَّ الله على تحريمه؛ لأنَّ العرب

(١) معجم التعريفات، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ص٢٤.

كانت تأكل الدم، كانوا يأخذون المباعر فيملأونها دماً ثم يشوونها بالنار ويأكلونها، وحكمة تحريم الدَّم أنَّ شربه يورث ضراوة في الإنسان فتغلظ طباعه ويصير كالحيوان المفترس، وهذا مناف لمقصد الشريعة، لأنها جاءت لإتمام مكارم الأخلاق وإبعاد الإنسان عن التهور والهمجية، ولذلك قيد في بعض الآيات بالمسفوح أي المُهراق، لأنه كثير لو تناوله الإنسان اعتاده ولو اعتاده أورثه ضراوة، ولذا عفت الشريعة عما يبقى في العروق بعد خروج الدم المسفوح بالذبح أو النحر"[١].

– **الخمر**: في قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ [سورة البقرة:١٧٣]، اسم جنس، وهو ما أُسْكِرَ من الشراب وعصير العنب ونحْوِه؛ لأنها تغطِّي العقلَ[٢]، وهو من قول القائل:" خَمَرت الإناء" إذا غطيته، وما خامر العقل من داء وسُكْرٍ وخالطه وغَمَره فهو "خَمْر" [٣]. قال ابنُ سيده: "وهي تؤنث وتذكر، والتأنيث أكثر" [٤].

– **النار**[٥]: في قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[سورة البقرة:٢٤]، اسم جنس، وهي مؤنثة.

– **الحجارة**: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ [سورة البقرة:٧٤]، اسم جنس، والمرادُ بالحجارة هاهنا: هي حجارة الكبريت العظيمة السوداء الصلبة المنتنة، وهي أشدّ الأحجار حرًا إذا حميت[٦].

– **الخنزير**: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:١٧٣]، اسم جنس، وهو حيوان ثدييّ من فصيلة الخنزيريَّات، جِسْمُه أسطوانيّ الشكل، له أرجل قصيرة و أظلاف مشقوقة، وأنف غضروفيّ يُستخدم للحفر، حاسّتا

---

(١) تفسير التحرير والتنوير،١١٨/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مادة (خمر).

(٣) تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آيِ القُرآن، لمحمد بن جرير الطبري، هذَّبه وحقَّقه وضبط نصّه وعلّق عليه: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ/١٩٩٤م،١/ ٥٨٧.

(٤) المخصص، لأبي الحسن، علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،٧٤/١١.

(٥) ورد لفظ (النار) في السورة ثلاث عشرة مرة في المواضع التالية: (٢٤، ٣٩، ٨٠، ٨١، ١٢٦، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠١، ٢١٧، ٢٢١، ٢٥٧، ٢٧٥).

(٦) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير،٢٠١/١.

الشمّ والسمع عنده قويتان، بينما حاسة النظر ضعيفة، لا يأكل المسلمون لحمَ الخِنْزير[١].

- **التابوت:** في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [سورة البقرة:٢٤٨]، اسم جنس، وهو صندوق التوراة، وكان موسى- عليه السلام- إذا قاتل قدَّمه، فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل ولا يفرون[٢].

- **الشيطان**[٣]: في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة البقرة:٣٦]، اسم جنس، واتفق الباحثون في الدراسات القرآنية على أن كلمة شيطان عربية الاشتقاق، ولكنهم لم يتفقوا على أصل هذا الاشتقاق، أهو من الفعل (شطن) بمعنى ابتعد، أم من الفعل(شاط) بمعنى احترق. والشيطان: على وزن فيعال من(شطن) أي: بعد، ويقال: شَيْطَن الرجلُ وتشيطن إذا صار كالشيطان وفَعَل فِعْلَه[٤]. والشيطان، هو إبليس وجنوده وذريته[٥]. وقيل: إنَّ النون فيه أصلية، أي: بَعُد عن الخير، فهو من (شطن)، وجمعه: أشطان، فهو شاطنٌ[٦]. وقد ورد هذا اللفظ في السورة في خمسة مواضع، ويلحظ من الآيات الكريمة أن مهمة الشيطان في الأرض هي إبعاد الإنسان عن عبادة الله، وإغواؤه للوقوع في الضلال وتزيين أعمال الشر والسوء للإنسان. وجاء ذكر الشيطان في مواضع متعددة من القرآن الكريم والسورة خاصة، لتحذير عباد الله من حبائله وطرق إغوائه.

- **الطاغوت:** في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ﴾ [سورة البقرة:٢٥٧]،أي الشيطان، اسم جنس، لزم الإفراد والتذكير، وإليه ذهب سيبويه، وقيل: هو جمع- وهو مذهب المبرد-، وقد يؤنث ضميره، كما في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾ [سورة

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (خنزر).

(٢) تفسير الكشاف،١٤٢/٢.

(٣) ورد لفظ (الشيطان) في السورة خمس مرات في المواضع التالية:(٣٦، ١٦٨، ٢٠٨، ٢٦٨، ٢٧٥).

(٤) معجم العين، مادة (شطن).

(٥) إفراد كلمات القرآن العزيز، لأحمد بن فارس اللغوي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق- سورية، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص١٢.

(٦) جمهرة اللغة، لابي بكر، محمد بن الحسن بن دريد، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٨٧م، مادة (شطن).

الزمر:١٧]، وهو تأنيث اعتباري، واشتقاقه من طغى يطغى أو طغا يطغو، ومصدر الأول طغيان، والثاني الطغوان. وأصله على الأول(طغيون)، وعلى الثاني(طغوون)، فقدمت اللام وأخرت العين فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت ألفًا فوزنه من قبل فعلوت والآن فلعوت. وقدَّم ذكر الكفر بالطاغوت على ذكر الإيمان بالله تعالى اهتمامًا بوجوب التخلية أو مراعاة للترتيب الواقعي أو للاتصال بلفظ الغي"[١]. والطاغوت: الكاهن والشيطان، وكل رأس في الضلال[٢]، ويكون للأصنام، ويكون للجن والإنس. قال ابنُ عباس: الطاغوت: هو كعب بن الأشرف اليهودي، والجبت: هو حُيَيّ بن أخطب اليهودي[٣].

- **الحجر**[٤]: في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ [سورة البقرة:٦٠]، اسم جنس، والحَجَرُ: الصَّخْرَةُ، والجمع في القلة أَحجارٌ، وفي الكثرة حِجارٌ وحجارَةٌ، وفي التنزيل: وقودها الناس والحجارة ؛ أَلحقوا الهاء لتأْنيث الجمع كما ذهب إِليه سيبويه في البُعُولة والفُحولة[٥].

- **البحر**: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [سورة البقرة:٥٠]، اسم جنس، والبَحْرُ: الماءُ الكثيرُ، مِلْحاً كان أَو عَذْباً، وهو خلاف البَرِّ، وسمِّي البَحْرُ بَحْراً لسعته وانبساطه؛ ومنه قولهم إِن فلاناً لَبَحْرٌ أَي واسع المعروف. قد غلب على المِلْح حتى قَلّ في العَذْبِ، وجمعه أَبْحُرٌ وبُحُورٌ وبِحارٌ[٦].

- **الأرض**[٧]: في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة البقرة:١١]، اسم جنس، وهي: التي عليها الناس، مؤنثة، وكان حق الواحدة منها أنْ يقالَ أَرْضة، ولكنهم

---

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل، شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، إدارة المطبعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، عني بنشره وتصحيحه: محمود شكري الألوسي البغدادي،١٣/٣.

(٢) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، مادة (طغا).

(٣) لسان العرب، مادة (طغي).

(٤) ورد لفظ (الحجر) في السورة مرتين في المواضع التالية:(٥٠، ١٦٤).

(٥) لسان العرب، مادة (حجر).

(٦) لسان العرب، مادة (بحر).

(٧) ورد لفظ (الأرض) في السورة أربع وعشرين مرة في المواضع التالية:(١١، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٦٠، ٦١، ٧١، ١٠٧، ١١٦، ١١٧، ١٦٤، ١٦٤، ١٦٤، ١٦٨، ٢٠٥، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٨٤).

لم يقولوا[1].

ثانيًا: اسم الجنس الجمعي

ورد اسم الجنس الجمعي مُعَرَّفًا بـ(الْ) في ستة وعشرين موضعًا، كما في الجدول(٥):

جدول(٥)

نماذج اسم الجنس الجمعي المعرف بـ (الْ) من سورة البقرة

الاسم	مكرر	دلالة(الْ) فيه	الاسم	مكرر	دلالة(الْ) فيه
اليهود	٣	جنسية	السماء	٨	جنسية
النصارى	٤	جنسية	الغمام	٢	جنسية
الصابئين	١	جنسية	السَّلوى	١	جنسية
الطور	٢	عهدية	المن	١	جنسية
الصواعق	١	جنسية	البَقَر	١	جنسية
السحاب	١	جنسية	الجنود	١	عهدية

- **اليَهُود**[2]: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ﴾ [سورة البقرة:١١٣]، اسم جنس جمعي على وزن(فَعُول)، وهو علمٌ على قوم موسى–عليه السلام–.

- **المجوس**: اسم جنس جمعي، وهو علمٌ على قوم يعبدون الشمس والقمر والنيران. قال سيبويه: "وأما قولهم: اليهود والمجوس فإنما أدخلوا الألف واللام ههنا كما أدخلوها في المجوسي واليهودي، لأنهم أرادوا اليهوديين والمجوسيين، ولكنهم حذفوا ياءي الإضافة، وشبّهوا بذلك بقولهم: زَنجِي وزَنجٌ، إذا أدخلوا الألف واللام على هذا، فكأنك أدخلتها على يهوديين ومجوسيين، وحذفوا ياءي الإضافة وأشباه ذلك" [3]. ولم يرد هذا اللفظ في السورة.

- **النصارى**[4]: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ **وَٱلصَّٰبِـِٔينَ** مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢﴾ [سورة

---

(١) لسان العرب، مادة (أرض).

(٢) ورد لفظ (اليهود) في السورة ثلاث مرات في المواضع التالية:(١١٣، ١١٣، ١٢٠).

(٣) الكتاب،٣/٢٥٤-٢٥٥.

(٤) ورد لفظ (النصارى) في السورة أربع مرات في المواضع التالية:(٦٢، ١١٣، ١١٣، ١٢٠).

البقرة:٦٢]، اسم جنس جمعي، النصارى جمع واحده نصران، كما في سكارى سكران...إلا أن المستفيض من كلام العرب في واحد النصارى(نصراني)، وقد سُمِع في جمعهم أنصار بمعنى النصارى[١]. وقيل: سموا بذلك لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ﴾ [سورة الصف:١٤]. وقيل: سموا بذلك انتسابًا إلى قرية يقال لها نصرانة، فقيل: نصراني وجمعه نصارى[٢].

- **الصابئين**: في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ **وَٱلصَّٰبِـِٔينَ** مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢﴾ [سورة البقرة:٦٢]، اسمُ جنسٍ جمعي، مفرده صابِئ، جاء في الصحاح: الصابئون: جِنْسٌ من أَهل الكتاب، وصبأ من دينه إلى دين آخر كما تصبأُ النجوم، أي: تخرج من مطالعها[٣]. وهم قوم يُشْبِه دِينُهم دِينَ النَّصارى إلاَّ أَنَّ قِبْلَتَهم نحو مَهَبِّ الجَنُوبِ. ويَزعُمون أَنهم على دين نوح – عليه السلام–، بكذبهم[٤].

- **الطور**: عَلَمٌ على الجبل ببرية سيناء، ويرى ابن فارس أن اللفظَ علمٌ موضوعٌ، ورُبَّما سُمِّي بذلك لما فيه من امتداد طولًا وعرضًا[٥]. ويقال: أنَّ الطور اسم للجنس في لغة الكنعانيين نقل إلى العربية، فإذا صح ذلك فإطلاقه على هذا الجبل علم بالغلبة في العبرية[٦]. وكانت العرب تطلق لفظ (الطور) على بلاد الشام، وبها فُسِّرَ قول العجاج[٧] في رجزه:

داني جَنَاحَيْهِ من الطُّور فَمَرْ تَقَضِّي البَازِي إذا البازي كَسَرْ[٨]

قال الأصمعي: هو الجبل، ولكنه هاهنا الشام، إنما هذا مثل. يقول انقض ابن معمر

---

(١) تفسير الطبري،٢٣٠/١.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، مادة (نصر).

(٣) الصحاح، مادة (صبأ).

(٤) تهذيب اللغة، مادة (صبا)، ولسان العرب، مادة (صبأ).

(٥) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، مادة (طور).

(٦) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، مادة (طور).

(٧) العجاج: عبد الله بن رُؤْبَةَ بن لبيد بن أسد بن صخر بن كنيف بن عميرة السَّعديُّ التَّميميُّ، يتصل نسبه بزيد بن مناة. أبو الشَّعثاء، كُنِّي بابنتُه الشَّعثاء، شاعرٌ راجزٌ مشهور، وقد عرف بهذا اللقب حتى غلب عليه وغطى على اسمه. انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء، ص٧٥٣، والشعر والشعراء،٥٩١/٢.

(٨) البيت من الرجز، ديوان العجاج، رواية وشرح: عبدالملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، حلب- سورية،١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص٨٣. ولسان العرب، مادة (طور).

انقضاضة من الشام.

- **الصواعق:** في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [سورة البقرة:١٩]، اسمُ جنسٍ جمعي، والصواعق: جمع صاعقة، وهي الوقع الشديد من صوت الرعد، يسقُطُ معه قِطْعة من نار يقال إنها من صَوْتِ المَلَكِ(١). والصاعِقةُ :الصيحةُ يُغْشَى منها على من يسمعها أَو يموت(٢).

- **السَّحاب:** في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ [سورة البقرة:١٦٤]، ذُكِّر السَّحاب في الآية، وهو اسمُ جنسٍ جمعي، مفرده سحابة، والسحابةُ: التي يكون عنها المطر، سُمِّيَتْ بذلك لانْسِحابِها في الهواءِ، والجمع: سَحائبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ(٣).

- **السماء**(٤): في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة البقرة:٢٢]، اسمُ جنسٍ جمعي، جاء في اللسان: السَّماءُ: ما يقابلُ الأرض، الفَضَاء الأعْلَى الْمُحيط بِالأَرْضِ. والسَّماءُ: أَصلُها سَماوةٌ، وإذا ذُكِّرَت السماءُ عَنَوْا به السقفَ. أما التي تُظِلُّ الأَرضَ أُنثى عند العرب(٥). قال الجوهري: السَّمَاءُ يذكر ويؤنث وجمعه أَسْمِيَةٌ وسَمَوَاتٌ والسَّمَاء كل ما علاك فأظلك. ومنه قيل لسقف البيت سماء والسماء المطر يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم والسَّمُوُّ الارتفاع والعلو ومنه: "سَمَوْتُ" و" سَمَيْتُ" مثل "عَلَوْتُ" و" عَلَيْتُ"(٦).

- **الغمام:** في قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [سورة البقرة:٥٧]، اسمُ جنسٍ جمعي، الغمام: جمع "غمامة "، كما السحاب جمع "سحابة" ، والغمام هو ما غمّ السماء فألبسها من سحاب وقتام، وغير ذلك مما يسترها

---

(١) معجم العين، مادة (صعق).

(٢) لسان العرب، مادة (صعق).

(٣) لسان العرب، مادة (سحب)، والصحاح، مادة (سحب).

(٤) ورد لفظ (السماء) في السورة ثماني مرات في المواضع التالية:(١٩، ٢٢، ٢٢، ٢٩، ٥٩، ١٤٤، ١٦٤، ١٦٤).

(٥) لسان العرب، مادة (سما).

(٦) الصحاح، مادة (سما).

عن أعين الناظرين. وكل مغطى فالعرب تسميه مغموما[1].

- **المن والسلوى:** في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ ﴾ [سورة البقرة:٥٧]، اسما جنسٍ جمعي، اختلف أهل التأويل في صفة "المن". فقال بعضهم: هو صمغةٌ، وقال آخرون: هو عسل، وقال آخرون: هو الخبز الرقاق، وقال آخرون: هو الزنجبيل، وقال آخرون: هو الترنجبين- ذكره أبو حيان بقوله: وعليه أكثر المفسرين-[2]، وقال آخرون: هو الذي يسقط على الشجر، الذي يأكله الناس، وقال آخرون: هو اللبن الخالص. و"السلوى" اسم طائر يشبه السُّمانَى، واحِدُه وجماعهُ بلفظ واحد، كذلك السُّمانَى لفظ جماعها وواحدها سواء. وقد قيل: إنَّ واحدةَ السلوى، سَلواةٌ [3].

- **البَقَر:** في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [سورة البقرة:٧٠]، البقر: اسمُ جنسٍ جمعي يفرق بينه وبين مفرده بالتاء، واحده البَقَرَةُ : من الأهْلِيِّ والوَحْشِيِّ يكونُ للمذكَّر والمؤنَّث ويَقَعُ على الذَّكَر والأُنثى كذا في المُحكَم وإنّما دَخَلَتْه الهاءُ على أنه واحِدٌ من جنْسٍ م أي معروفٌ. جمع بَقَرٌ بحذف الهاءِ وَبَقَراتٌ وبُقُرٌ بضمَّتَين وبُقّارٌ كرُمّان وأُبْقُورٌ[4].

- **الجُنُود:** في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾ [سورة البقرة:٢٤٩]، اسمُ جنسٍ جمعي.

د- اسم الجمع

اسمٌ تضمن معنى الجمع، وليس له مفرد من لفظه وإنما مفرده من معناه، نحو: " نساء" مفردها: امرأة، و"خيل" مفردها: فرس، و"جيش" مفرده: جُندِيّ، و"شعب، ورهط، وقوم، ومعشر، وقبيلة" مفردها: رجلٌ أو امرأة، و"إبل" مفردها: جمل أو ناقة، و"غنم وضأن" مفردهما: شاة.

ويجوز في اسم الجمع أن تعامله معاملة المفرد على اعتبار لفظه، ويجوز أن تعامله معاملة الجمع على اعتبار معناه، فتقول: "جيشٌ مقاتلٌ"، أو "جيشٌ مقاتلون"، و" شعب

---

(١) تفسير الطبري،٢١٥/١.

(٢) تفسير البحر المحيط،٣٧٤/١.

(٣) تفسير الطبري،٢١٥/١-٢١٦، وتفسير الكشاف،٧٨/١، وتفسير البحر المحيط،٣٧٤/١-٣٧٥.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: علي هلالي وحسين نصار وآخرين، مراجعة: عبدالله العلايلي وعبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، مادة (بقر).

شجاعٌ"، أو "شعبٌ شجعان". وإذا جاز اعتبار اسم الجمع مفردًا فإنه يجوز أن يُجْمَعَ كما يُجْمَع المفرد، نحو: قبيلة- قبائل، شعب- شعوب، ورهط- أرهُط. وكذا يجوز تثنيته، نحو: قبيلة- قبيلتان، وجيش- جيشان[1].

- نماذج اسم الجمع المعرف بـ(الْ) من سورة البقرة

ورد اسم الجمع مُعَرَّفًا بـ(الْ) في ثمانية وأربعين موضعًا، كما في الجدول(٦):

جدول(٦)

نماذج اسم الجمع المعرف بـ (الْ) من سورة البقرة

الاسم	دلالة (الْ) فيه	مكرر	الاسم	دلالة (الْ) فيه	مكرر
العجل	عهدية	٤	النِّسَاء	جنسية	٥
الهدي	جنسية	٣	الطير	جنسية	١
الملأ	عهدية	١	الفلك	جنسية	١
الناس	عهدية، جنسية	٢٨	الرياح	جنسية	١
القوم	عهدية، جنسية	٤			

- **العجل**[2]: في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ [سورة البقرة:٥١]، اسمُ جمعٍ. والعِجْلُ: وَلدُ البقرة، والجمع عِجَلة، وهو العِجَّوْل والأُنثى عِجْلة وعِجَّوْلة. وبقرة مُعْجِل: ذات عِجْلٍ[3]. والمراد في قوله تعالي: (ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل)، عجل الذهب الذي صنعه السامري وعبده بنو إسرائيل. وعجل الذهب المعبودات[4].

- **الهَدْي**[5]: في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ

(١) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها،٢٦٩/١، والصرف الكافي، تأليف: أيمن أمين عبدالغني، راجعه: عبده الراجحي ورشدي طعيمه وآخرين، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ص٣١٥.

(٢) ورد لفظ (العجل) في السورة أربع مرات في المواضع التالية:(٥١، ٥٤، ٩٢، ٩٣).

(٣) لسان العرب، مادة(عجل).

(٤) المعجم الموسوعي لألفظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر– بمساعدة فريق عمل–، مؤسسة سطور المعرفة، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٣٠٩.

(٥) ورد لفظ (الهدي) في السورة ثلاث مرات في الآية الكريمة:(١٩٦).

بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ﴾ [سورة البقرة:١٩٦]، اسمُ جمعٍ. والهَدْيُ: ما يُهْدَى إلى الحرم من النعم[١]. جاء في اللسان: والعرب تسمي الإبل هَدِيًّا، ويقولون: كم هَدِيُّ بني فلان؛ يعنون الإبل، سميت هَدِيّاً لأنها تُهْدَى إلى البيت[٢].

– **الملأ:** في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة:٢٤٦]، اسمُ جمعٍ. والملأ: جماعةٌ يجتمعونَ على رأي، فيملئُون العُيُونَ رِوَاءً ومَنْظَرًا، والنُّفُوس بَهَاءً وَجَلالاً[٣]. قال ابن عطية: " والملأ: جميع القوم؛ لأنَّ المعنى يقتضيه، وهذا هو أصل اللفظة، ويسمَّى الأشراف الملأ تشبيهًا"[٤].

– **الناس**[٥]: في قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ [سورة البقرة:٨]، اسمٌ للجمع من بني آدم، واحده: إنْسَان من غير لفظه، وقد يراد به الفُضلاء دون غيرهم، مراعاة لمعنى الإنسانيّة[٦]. والنَّاس: اسم سورة من سور القرآن الكريم، وهي آخر سورة في ترتيب المصحف، مكِّيَّة، عدد آياتها ستُّ آيات. ورد هذا اللفظ في ستة وعشرين موضعًا.

– **القوم**[٧]: في قوله تعالى: ﴿ وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٥٠﴾ [سورة البقرة:٢٥٠]، اسمُ جمعٍ. وهم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه. وجمع القوم أقْوامٌ وجمع الجمع أَقاوِمُ و أقائِمُ. والقَوْمُ يذكر ويؤنث؛ لأن أسماءَ الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميِّين يذكّر ويؤنّث، مثل: رَهْطٍ ونَفَرٍ. قال الله تعالى:﴿ وكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ ذكر في الآية. وقال الله تعالى﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ أنّث في هذه الآية[٨].

– **النساء**[٩]: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ

---

(١) الصحاح، مادة (هدي).

(٢) لسان العرب، مادة (هدي).

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، مادة (ملأ).

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،٦١٤/١.

(٥) ورد لفظ (الناس) في السورة ثماني وعشرين مرة في المواضع التالية:(٨، ١٣، ٢١، ٢٤، ٤٤، ٩٤، ٩٦، ١٠٢، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٣، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٧٣).

(٦) المعجم الوسيط، مادة (ناس).

(٧) ورد لفظ (القوم) في السورة أربع مرات في المواضع التالية:(٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٨٦).

(٨) الصحاح، مادة (قوم).

(٩) ورد لفظ (النساء) في السورة خمس مرات في المواضع التالية:(٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦).

إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ﴾ [سورة البقرة:٢٣٢]، اسمُ جمعٍ. مفرده امرأة (من غير لفظه). وهم إناثٌ من البشر، خلاف: رجال. والنساء: اسم سورة من سور القرآن الكريم، وهي السورة رقم (٤) في ترتيب المصحف، مدنية، عدد آياتها ست وسبعون ومائة آية[١].

– **الطير**: في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ ﴾[سورة البقرة:٢٦٠]، اسم الجمع لما لا يعقل، جمع الطائر: طير كراكب، وركب، يجوز تذكيره، وتأنيثه، وهنا أتى مذكرًا لقوله تعالى:﴿فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ﴾، وجاء على الأفصح في اسم الجمع في العدد، حيث فصل بمن[٢].

– **الفلك**: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾ [سورة البقرة:١٦٤]، اسمُ جمعٍ. يقال: فَلْكَةُ المغزل بالفتح سميت بذلك لاستدارتها. والفُلْكُ: السفينة. واحدٌ وجمع يذكّر ويؤنّث. قال الله تعالى:(في الفلك المشحون) فأفرد وذكر. وقوله تعالى:(والفلك التي تجري في البحر) فأنّث ويحتمل الإفراد والجمع. قال الجوهري: "وكان سيبويه يقول الفلك التي هي جمع تكسير للفلك التي هي واحد"[٣].

– **الرياح**: في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [سورة البقرة:١٦٤]، اسمُ جمعٍ. مفرده ريح. والرِّيحُ: نَسِيم الهواء، وكذلك نَسيم كل شيء، وهي مؤنثة[٤]. قال الراغب الأصفهاني: "الرِّيحُ معروفٌ، وهي فيما قِيل الهَواءُ المُتَحرك. وعامة المواضع التي ذَكَرَ اللهُ تعالى فيها إرْسَال الرِّيح بلفظِ الواحدِ فَعِبَارةٌ عن العذاب، وكُلُّ موضعٍ ذُكِرَ فيه بلفظ الجمع فَعِبَارةٌ عن الرَّحمة"[٥].

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (نسو) ص٢٢٠٦-٢٢٠٧.

(٢) تفسير البحر المحيط،٣١٠/٢.

(٣) الصحاح، مادة (فلك).

(٤) لسان العرب، مادة (روح).

(٥) مفردات ألفاظ القرآن، مادة (روح).

نماذج من الأعلام المعرفة بـ (الْ) من سورة البقرة:

- **الصلاة**[١]: علمٌ على الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي في اللغة: الدعاء، وفي الشريعة: عبارة عن أركانٍ مخصوصة، وأذكارٍ معلومة بشروط محصورة في أوقاتٍ مقدرة، والصلاة أيضًا طلب التعظيم بجانب الرسول الكريم- صلى الله عليه وآله وسلم- في الدنيا والآخرة[٢].

- **القيامة**[٣]: علمٌ على اليوم- يوم البعث- الذي يجمعُ الله- عزَّ وجل- الخلائق للقضاء بينهم، قال الله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [سورة النساء:١٤١]. والقيامةُ اسم سورة من سور القرآن الكريم، وهي السُّورة رقم(٧٥) في ترتيب المصحف، مكِّيَّة، عدد آياتها أربعون آية.

- **الجنة**[٤]: علمٌ على الدار التي أعدها الله- عز وجل- للمؤمنين، وهي دارُ النعيم في الدار الآخرة، وهي في الأصل: الحديقة ذات النخل والشجر، قال ابن منظور[٥]:" وذهب أبو علي الفارسي إلى أنَّ الجنة سميت بهذا من الاجتنان، وهو الستر، لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها، قال: وسميت الجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جَنَّهُ جَنًّا إذا ستره، فكأنها سترة واحدة لشدة التفافِها وإظلالِها[٦].

- **الدنيا**[٧]: علمٌ على الحياة التي تقابل الآخرة، وهي في الأصل اسم تفضيل على وزن **(فُعْلى)** من الدنو.

---

(١) ورد لفظ (الصلاة) معرَّفًا بـ(الْ) في السورة تسع مرات في المواضع التالية:(٣، ٤٣، ٤٥، ٨٣، ١١٠، ١٥٣، ١٧٧، ٢٣٨، ٢٧٧).

(٢) كتاب التعريفات، ص١٣٩.

(٣) ورد لفظ (القيامة) معرَّفًا بـ(الْ) في السورة أربع مرات في المواضع التالية:(٨٥، ١١٣، ١٧٤، ٢١٢).

(٤) ورد لفظ (الجنّة) معرَّفًا بـ(الْ) في السورة خمس مرات في المواضع التالية:(٣٥، ٨٢، ١١١، ٢١٤، ٢٢١).

(٥) ابن منظور: جمال الدين أبو الفضل، محمد بن مكرَّم بن علي بن أبي القاسم بن حقه بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، كان مشاركاً في علوم كثيرة، من مصنفاته:" لسان العرب"، توفي سنة (٧١١هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٢٤٨/١، ومعجم المؤلفين،٧٣١/٣.

(٦) لسان العرب، مادة (جنن).

(٧) ورد لفظ (الدنيا) معرَّفًا بـ(الْ) في السورة عشر مرات في المواضع التالية:(٣، ٤٣، ٤٥، ٨٣، ١١٠، ١٥٣، ١٧٧، ٢٣٨، ٢٧٧).

- **الآخرة:** علمٌ على الحياة بعد البعث، وفي مقابلها الدنيا. وقد تكرر هذا اللفظ مقترنًا بـ(الْ) في مواضع كثيرة من القرآن الكريم.

- **الدين:** المراد به دين الإسلام، لقوله تعالى:﴿ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾[سورة الأحزاب:٥]، كما يقصد بالدين يوم القيامة، نحو قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[سورة الفاتحة:٤]. ورد هذا اللفظ في السورة في ثلاثة مواضع.

المطلب الثالث: دخول(الْ) على "الآن" و"أمس"

- الآن:

اسمُ زمانٍ للوقت الحاضر، وهو الذي يقع في كلام المتكلم الفاصل بين ما مضى، وقال قومٌ: (الآن) حدٌّ بين الزمانين، أي: طرف الماضي وطرف المستقبل[١]، وهو مبنيٌّ على الفتح[٢].

وقد اتفق جمهورُ النُّحاةِ على بنائِهِ، ولكنهم اختلفوا في سبب البناء، ولِكُلٍّ دليله وحجته، فالكوفيون ذهبوا إلى بنائه؛ لأنَّ الألفَ واللامَ دخلتا على فعلٍ ماضٍ من قولهم:" آنَ يَئِينُ" أي حانَ، وبقي على فتحته، وحجتهم في ذلك أنَّ الألف واللام بمعنى(الذي)، وقد تقام الألف واللام مقام (الذي)، لكثرة الاستعمال، قال الفرزدق:

ما أنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الأصِيلِ ولا ذِي الرَّأي والجَدَلِ[٣]

أراد الشاعر: (الذي ترضى)، طلبًا للتخفيف.

وذهب أكثرُ البصريين إلى أنَّه مبنيٌّ؛ لأنه شابه اسم الإشارة، وحجتهم في ذلك أن الألف واللام يدخلان لتعريف العهد، نحو قوله تعالى:﴿ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ [سورة المزمل:١٦]، ولتعريف الجنس، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ [سورة العصر:٢]، وكقولهم: "الرجلُ خيرٌ من المرأةِ "، فلما دخلا على (الآن) لتضمنه معنى الإشارة إلى الوقت الحاضر، صار معنى قولك: "الآن"، كقولك: "هذا الوقت الحاضر"، فأشبه اسم الإشارة، واسمُ الإشارةِ مبنيٌّ، فبني(الآن) لبناء اسم الإشارة[٤].

وقد اعترض الرضي على حجتهم بقوله: " قال الزجاج: بُنِيَ لتضمنه معنى الإشارة، إذ معناها هذا الوقت، وهذا مذهبه في "أمس"، وفيه نظر، إذ أنَّ الأعلامَ هكذا متضمنة معنى

---

(١) اللباب في علل البناء والإعراب، للعُكبري،٨٨/٢.

(٢) الأصل أن يبنى على السكون، إلا أنه بُنِيَ على حركة، لالتقاء الساكنين، والذي عليه سيبويه وأكثر البصريين هو البناء على الفتح. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مسألة (٧٤)، ص٤١٢.

(٣) سبق تخريج البيت، ص٣٩.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مسألة (٧٤)، ص٤١٠-٤١١، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لأبي محمد بن عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، تحقيق: مصطفى السقا وحامد عبدالحميد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، طبعة١٩٩٦م،٦٢/١، والحجج النحوية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، لمحمد فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى،١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص٤٢-٤٣.

الإشارة مع إعرابها"[١].

قال السيرافي:" إنما بُنِيَ لأنَّه لما لزم موضعًا واحدًا أشبه الحرف؛ لأنَّ الحروف تلزم مواضعها التي وضعت فيها في أوليتها، والحروف مبنيةٌ، فكذلك ما أشبهها"[٢]. وقال أبو علي الفارسي:" بُنِيَ لتضمنه معنى لام التعريف، واستعمل معرفةً، وليس علمًا، والألف واللام فيه زائدتان" [٣].

ويرى ابن جني أن الألف واللام في (الآن) زائدتان، وأنهما لغير التعريف، قال:" والذي يدل على أنها لغير التعريف أنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف، فإذا إسقاط لامه جائز فيه، وذلك نحو الرجل ورجل والغلام وغلام، ولم يقولوا: ما افعله آن، كما قالوا افعله الآن، فدلَّ هذا على أن اللام ليست للتعريف، بل هي زائدة كما يزاد غيرها من الحروف"[٤].

وبيَّن ابنُ الحاجب علة البناء، بقوله: "علة بناء (الآن) لتضمنها حرف التعريف، ولا يقال: إنَّ الألف واللام فيه للتعريف، إذ ليس له (آن) دخلت عليه الألف واللام. بل هو مرفوع في أول أحواله بالألف واللام، وليس حكم لام التعريف ذلك، فوجب أن يكون تعريفه بأمرٍ مقدرٍ، وهو معنى لام التعريف"[٥].

ويرى الزمخشري أنَّ سبب بنائه وقوعه في أول أحواله بالألف واللام؛ لأن حق الاسم في أول أحواله التجرد منها، ثم يعرض تعريفه فيلحقانه، فلما وقع(الآن) في أول أحواله بالألف واللام خالف الأسماء وأشبه الحروف. وردَّ ابن مالك ذلك بقوله: " لو كانت مخالفة الاسم لسائر الأسماء موجبة لشبه الحروف واستحقاق البناء لوجب بناء كل اسم خالف الأسماء من وزن أو غيره، وعدم ذلك مجمع عليه فوجب اطراح ما أفضى إليه"[٦].

---

(١) شرح الرضي على الكافية،٢٢٩/٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،١٣٦/٢، والحجج النحوية، ص٤٣.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ص٤١٢، والبيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: طه عبدالحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م،٩٥/١.

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري،٨٩/٢، وشرح الرضي على الكافية،٢٣٠/٣.

(٤) سر صناعة الإعراب، ص٣٥٠- ٣٥١.

(٥) الإيضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو، عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، تحقيق وتقديم: موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية،٥١٥/١.

(٦) المفصل في علم العربية، ص١٧٣، وشرح التسهيل،٢١٩/٢، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢/ ١٣٦.

ومنهم من قال: إنَّه مبنيٌّ؛ لوقوعه في أوّل أحواله بالألف واللام، وسبيل ما يدخل عليه الألف واللام أن يكونَ منكورًا، ثم يُعرَّف بهما، فلما خالفَ سائرَ أخواته وخرج إلى غير بابه بُنِيَ[١]. وزعم الفرَّاء أنَّ(الآن) في الأصل فعل ماضٍ من قولك: آن لك أن تفعل، أدخلت عليه الألف واللام، وترك على فتحه مَحْكِيًا[٢].

وذهب بعض النحاة إلى أنَّ (الآن) معربٌ، وفتحته إعراب على الظرفية – منصوبٌ على الظرفية–، اختار السيوطي هذا الرأي، لأنه لم يثبت عنده علة معتبرة لبنائه[٣].

وردَّ ابن الحاجب على من زعم أن (الآن) معربٌ منصوبٌ على الظرفية، بقوله:" رُدَّ بقولهم: من الآنَ، فإنه مفتوحٌ مع دخول حرف الجر عليه باتفاق، فوجب أن تكون هذه اللامُ زائدةً لبنية الكلمة لا للتعريف، إذ بطل كونُها للتعريف"[٤].

- نموذج (الآن) من سورة البقرة:

ورد ذكر لفظ (الآن) معرفًا بـ(الْ) في موضعين من السورة، نحو قوله تعالى:﴿ قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [سورة البقرة:٧١]، وقوله تعالى: ﴿فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ ﴾ [سورة البقرة:١٨٧]. قال الزَّجاجُ في تفسيره للآية الحادية والسبعين: بُنِيَ(الآن) وفيه الألف واللام؛ لأنَّ الألف واللام دخلتا بعهدٍ غير متقدم. إنما تقول الغلام فعل(كذا) إذا عهدته أنت، وهذه الألف واللام تنوبان عن معنى الإشارة، المعنى: أنت إلى هذا الوقت تفعل، فلم يعرب (الآن) كما لا يعرب (هذا)[٥].

- أمس:

اسمُ زمانٍ، يُستعملُ في موضع رفعٍ، ونصبٍ، وجرٍّ موضوعٌ لليوم الذي يليه اليوم الذي أنت فيه، أو ما هو في حكمه في إرادة التقريب، يُبْنَى على الكسر، إذا استعمل ظرفًا. يزعم

---

(١) اللامات، للزجاجي، ص٥٥، والأصول في النحو،١٣٧/٢، والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ص٤١١-٤١٢، مسألة (٧٤)، والبيان في غريب إعراب القرآن،٩٥/١، وشرح المفصل، لابن يعيش،١٣١/٣. قال ابن يعيش: هذا رأي المبرد.

(٢) معاني القرآن، للفراء،٣٦٨/١- ٤٦٩، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب،٦٣/١، والحجج النحوية، ص٤٤.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،١٣٧/٢.

(٤) أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو، عثمان بن الحاجب، دراسة وتحقيق: فخر صالح سليمان قداره، دار عمار، عمان- الأردن، ودار الجيل، بيروت- لبنان،٧٦٧/٢.

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، أبي إسحاق، بن إبراهيم السري، شرح وتعليق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م،١٥٣/١.

الزجاج والزجاجي[١]، أنَّهُ يجوزُ بناؤه على الفتح. أما الخليل فقد أجاز في" لقيتهُ أمسِ" أن يكونَ التقدير:" لقيته بالأمسِ" بحذف الباء و(الْ)، فتكون الكسرة كسرة إعراب.

ومن النُّحاةِ من يبنيه ومنهم من يعربه[٢]، قال الجوهري:" اختلف العرب في(أمس) فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة، ومنهم من يعربه معرفة، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو ضمير نكرة أو إضافة، تقول:" مضى الأمس المبارك، ومضى أمسنا"[٣].

وعلة بنائه تضمنه معنى الحرف، وهو لام التعريف. قال ابنُ كيسان: بُنِيَ؛ لأنه في معنى الفعل الماضي. وقال قومٌ: بُنِيَ؛ لأنه شَابَه الحرف، إذا افتقر في الدلالة على ما وُضِعَ له إلى اليوم الذي أنت فيه. وقال آخرون: بُنِيَ؛ لشبهه بالأسماء المبهمة في انتقال معناه، لأنه لا يختص بمسمى دون آخر.

ويكون معربًا باتفاق إذا دخلت عليه الألف واللام، نحو: إنَّ الأمسَ ليومٌ حسنٌ، وقول تعالى:﴿ كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾[سورة يونس:٢٤]، وذلك لزوال سبب البناء.

قال العكبري[٤]: "والأمس هنا يراد به الزمان الماضي لا حقيقة أمس الذي قبل يومك، وإذا أريد به ذلك كان معربًا، وكان بلا ألف ولا لام ولا إضافة نكرة"[٥].

وفي قوله تعالى:﴿فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ﴾[سورة القصص:١٨]، الأمس معرف بـ(الْ) وهو معرب، بخلاف إذا عُرِيَ عنها فأهل الحجاز يبنونه على الكسر إذا كان معرفةً، وتميم تمنعه الصرف في حالة الرفع فقط، ومنهم من يمنعه الصرف مطلقًا[٦].

ومن العرب من يصطحب البناء مع وجود الألف واللام. قال ابن جني:" امتنعوا في

---

(١) الجمل، للزجاجي، ص٢٩٩، وشرح جمل الزجاجي، لأبي الحسن، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي، قدم له: فواز الشعار، إشراف إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/١٩٩٨م،٥٦٢/٢، وهمع الهوامع،١٣٩/٢، وشفاء العليل،٤٧٧/١.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،١٣٨/٢.

(٣) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، مادة (أمس).

(٤) العكبري: محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي، عالم بالأدب واللغة ، من مؤلفاته: التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، واللباب في علل النحو، توفي سنة (٦١٦هـ). انظر ترجمته في: الأعلام،٨٠/٤، ومعجم المؤلفين،٢٣٧/٢.

(٥) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،٢٧/٢.

(٦) شرح المفصل، لابن يعيش،١٣٧/٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،١٣٩/٢، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف: محمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة،٦٤٦/٢.

إظهار الحرف الذي يُعرّف به(أمس) حتى اضطروا بذلك إلى بنائه لتضمنه معناه، ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا: "مضى الأمسُ بما فيه" لما كان خلفًا ولا خطأً"[١]. فأما قول نصيب بن رباح:

وإني وقفتُ اليومَ والأمسِ قبله ببابك حتى كادتْ الشمسُ تغربُ[٢]

رواه ابن الأعرابي: و "الأمسِ"، و "الأمسَ" جرًّا ونصبًا، فمن رواه بالجر فعلى الباب فيه، وجعل اللام مع الجر زائدة، واللام المعرفة له مرادة فيه، وهو نائب عنها ومضمن لها، فلذلك كُسِرَ، فقال: والأمسِ، فهذه اللام فيه زائدة، والمعرِّفة له مرادة فيه، ومحذوفة منه. يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب، كما يكون مبنيًا إذا لم تظهر إلى لفظه. وأما من قال: والأمسَ بالفتح، فإنه لم يضمِّنه معنى اللام فيبنيه، ولكنه عرفها بها كما عرف اليوم بها، وليست هذه اللام في قول من قال والأمسَ فنصب هي تلك اللام التي في قول من قال والأمسِ فجرّ تلك لا تظهر أبدًا؛ لأنها في تلك اللغة لم تستعمل مظهرة[٣].

وزعم قوم منهم الكسائي أنه ليس مبنيًا ولا معربًا، بل هو محكيٌّ سُمِيَ بفعل الأمر من المساء، كما لو سُمِيَ بأصبح من الصباح، فقولك: جئتُ أمس، أي: اليوم الذي كُنا نقول فيه: أمس عندنا أو معنا[٤].

وخلاصة القول أنَّ لفظ الأمس جاء معرفًا بـ(الْ) في مواضع متفرقة من القرآن الكريم معربًا لا مبنيًّا، مجرورًا بحرف الجر(الباء)، لكنه لم يردْ في السورة التي نحن بصددها.

---

(١) الخصائص، لابن جني،٣٩٤/١.

(٢) البيت من الطويل، في ديوانه: شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم: داود سلوم، مكتبة الدكتور مروان العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد،١٩٦٧م، ص٦٢، روايته في الديوان: (وإني ثويت اليومَ)، والخصائص، لابن جني،٣٩٤/١، وشفاء العليل،٤٧٨/١، ولسان العرب، مادة (أمس).

(٣) الخصائص، لابن جني،٣٩٤/١-٣٩٥، ولسان العرب، مادة (أمس).

(٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب،١٤٢٧/٣.

المطلب الرابع: دخول(الْ)على: (بَعْض) و(كُلّ) و(غَيْر) و(شِبْه) و(مِثْل) و(حَسْب)

بعض وكل: أما بعض: فهو اسمٌ يدلُّ على قسم من كل يفيد البعضية– الجزء من الشيء–، **وأما كل:** فهو اسمٌ يدلُّ على الإحاطة واستغراق الجنس إذا أضيف إلى نكرة، نحو: "كُلُّ كتابٍ مفيد"، أو يدلُّ على أجزاء أو أفراد الجنس إذا أضيف إلى معرفة، نحو: "نظفتُ كُلَّ المنزلِ"، وهو من الأسماء المبهمة المتوغلة في الإبهام، ويُستعملان مُضافينِ، أو مُعرَّفينِ بالألف واللام، أو مُنوَّنينِ دون تعريف أو إضافة، ويُعربانِ حسب موقعهما من الجملة.

اختلف النحاةُ في دخول(الْ) على(كل) و(بعض)، فمنعه بعضهم كالأصمعي وسيبويه، بحجة أنهما معرفتان، فهما في نية الإضافة، ولكن أجازه كثيرون أيضًا كأبي علي الفارسي والجوهري وابن منظور وابن الشجري والزبيدي والخضري وأحمد مختار عمر وغيرهم.

قال الجوهري:" كل وبعض معرفتان، ولم يجيء عن العرب بالألف واللام، وهو جائزٌ؛ لأنَّ فيهما معنى الإضافة أضفت أم لم تضفْ"[١]. وقد أيده ابن منظور بقوله: استعملَ الزجاجيُّ بعضًا بالألف واللام، فقال: وإنما قلنا البعض والكل مجازًا، وعلى استعمال الجماعة له مُسامحة، وهو في الحقيقة غير جائز يعني أنَّ الاسم لا ينفصل من الإضافة. ونقل قول أبي حاتم: قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع: "العلم كثيرٌ ولكن أخذ البعض خيرٌ من ترك الكل"، فأنكر أشد الإنكار وقال: الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل؛ لأنهما معرفة بغير ألف ولام. قال أبو حاتم: ولا تقول العرب: الكل والبعض[٢].

وقال الأزهري: أجاز النحويون الألف واللام في بعض وكل، وإن أباه الأصمعي[٣]. وقد أثبت ابنُ الشجري جواز دخول الألف واللام على(بعض وكل) من وجهين:

أحدهما: أنك لا تُقَدِّرهما مضافين إلى معرفة، وإذا لم تُقَدَّر إضافتهما إلى معرفة جريا مجرى نصف وغيره من النكرات المنصرفة.

والثاني: أن يكون (كل) على ما ذكره أبو الحسن من استعمالهم إياه حالًا بمعنى جميعًا، فيجوز دخول الألف واللام عليه، كما دخلا في الجميع، فقد ثبت بهذا أن من مَنَعَ

---

(١) الصحاح، مادة (كل).

(٢) لسان العرب، مادة (بعض).

(٣) نفسه، مادة (بعض)، والمصباح المنير، مادة (بعض).

دخول الألف واللام عليهما مخطئ[١].

ويرى الدكتور مصطفى جواد أنَّ(الْ) الداخلة على(بعض) إنما هي للعوض، أي: العوض عن المضاف إليه، تقول في أصل الكتاب:(الأصل)، ومذهب أبي حنيفة:(المذهب)، وكتاب الله:(الكتاب)، وقوة هذه القاعدة تحملت تعويضًا غريبًا، فقد قالوا: (الفخر) لفخر الدين الرازي، و(السيف) لسيف الدين الآمدي، و(الشمس) لشمس الدين، و(السعد) لسعد الدين التفتازاني، فالألف واللام في البعض عوض من الضمير في الغالب[٢].

والذي يدل على جواز دخول (الْ) ما أقرته لجنة الأصول في المجمع العراقي بالموافقة على جواز دخول (الْ) على بعض مستشهدةً بقول:" وأما دخول(الْ) فقد منعه الأصمعي، غير أنَّ سيبويه وآخرين من النحويين واللغويين قد أدخلوا عليها (الْ) في استعمالاتهم، وإنْ لم ينصوا عليها في بحوثهم"[٣].

ومن النحاة من لا يُجيزُ دخولَ الألف واللام على(بعض وكل)، كابن هشام فقد ذكر في باب(البدل)، قوله: لم أقل بدل الكل من الكل حذرًا من مذهب من لا يُجيزُ إدخال(الْ) على(كل)، وقد استعمله الزجاجي في جملة، واعتذر عنه بأنه تسامَحَ فيه موافقةً للناسِ، وقال أيضًا: لم أقل البعض بالألف واللام في جملة: "بدل بعض من كل"[٤].

ومن الملاحظ أنَّ(بعض وكل) لم يردا في السورة معرفين بـ(الْ)، بل نجدهما تارةً مضافين إلى معرفة أو إلى نكرة، كما في قوله تعالى:﴿ببعض الكتاب﴾،﴿ببعضها﴾،﴿كل الثمرات﴾،﴿بعض يومٍ﴾، ﴿كل شيءٍ﴾، وتارة أخرى نجدهما نكرتين، كما في قوله تعالى: ﴿بعضٍ﴾، ﴿كلٌّ﴾... وقد يضاف(كل) إلى نكرة، كما يضاف إلى معرفة. قال ابن مالك: "ويلزم اعتبار المعنى في خبر(كل) مضافًا إلى نكرة لا مضافًا إلى معرفة"[٥]، وصرح بذلك أبو حيان في تفسيره والزركشي في البرهان[٦]، ففي قوله تعالى:﴿قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ﴾

---

(١) أمالي ابن الشجري،٢٣٧/١.

(٢) مصطفى جواد وجهوده اللغوية، تأليف: محمد عبدالمطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الثانية،١٩٨٧م، ص١٥٧- ١٥٨.

(٣) نفسه، ص١٦٢.

(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص٣٠٩- ٣١٠.

(٥) شرح التسهيل،٢٩٦/٣.

(٦) تفسير البحر المحيط،٣٩١/١-٣٩٢، والبرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م،٣٢٠/٤-٣٢١.

[سورة البقرة:٦٠]، فقد أعاد الضمير في مشربهم على معنى(كل) لا على لفظها، ولا يجوز أن يعود على لفظها فيقال مشربه؛ لأنَّ مراعاةَ المعنى هنا لازمة، ولأنَّ (كُلّ) قد أضيفت إلى نكرة ومتى أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة المعنى فتطابق ما أضيف إليه في عود ضميره وغيره. ومنه قوله تعالى:﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٥].

- غير:

اسمٌ ملازمٌ للإضافة في المعنى، ويقطع عنها لفظًا إن فهم معناه، ويأتي بمعنى(سِوَى) والجمع أغيارٌ. قال الفراء وتكون بمعنى(لا). ونقل الزبيدي قول الأزهري: وتكون غير بمعنى(ليس)[١].

ويرى الدماميني أنَّ (غيرًا) لا تتعرف بالإضافة لشدة إبهامها، وتستعمل مضافةً لفظًا على وجهين: **أحدهما:** أن تكون صفة للنكرة، نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾[سورة فاطر:٣٧]، أو المعرفة قريبة منها، نحو قوله تعالى:﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾[سورة الفاتحة:٧]؛ لأن المُعَرَّف الجنسي قريبٌ من النكرة؛ ولأن "غيرًا" إذا وقعت بين ضدين ضعف إبهامها. جعل الفراء الألف واللام فيها بمنزلة النكرة، قال: وإنما جاز أن تكون(غير) نعتًا للمعرفة (الذين)، لأنها أضيفت إلى اسم فيه الألف واللام، وليس بمصمودٍ[مقصود] له ولا الأول أيضًا بمصمود[مقصود] له[٢].

والثاني: أن تقع استثناء فتعرب إعراب المستثنى، فتقول: "جاءني القومُ غيرَ زيدٍ، وما جاءني أحدٌ غيرُ زيدٍ" بالنصب على الاستثناء والرفع على أنَّه صفة أو بدل من الاستثناء"[٣].

قال الفيومي[٤]: "إنما وصف بها المعرفة؛ لأنها أشبهت المعرفة بإضافتها إلى المعرفة؛ فعوملت معاملتها، ووصف بها المعرفة، ومن هنا اجترأ بعضهم فأدخل عليها الألف واللام؛ لأنها لما شابهت المعرفة بإضافتها إلى المعرفة جاز أن يدخلها ما يعاقب الإضافة، وهو الألف واللام، ولك أن تمنع الاستدلال وتقول:الإضافة–هنا– ليست للتعريف، بل للتخصيص، والألف واللام لا تفيد تخصيصا؛ فلا تعاقب إضافة التخصيص مثل: سوى، وحسب؛ فإنه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، باب الراء، مادة (غير).

(٢) معاني القرآن، للفراء،٧/١.

(٣) شرح الدماميني على مغني اللبيب،٧٢/٢- ٧٤.

(٤) الفيومي: أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، من مؤلفاته: المصباح المنير، وشرح عروض ابن الحاجب، توفي سنة (٧٧٠هـ). انظر ترجمته في: الأعلام،٢٢٤/١، وهدية العارفين،١١٣/١.

يضاف للتخصيص ولا تدخله الألف واللام"[١].

ويرى الزمخشري أن(غير) ونحوها، مما لا يتعرف بالإضافة إلى المعرفة إلا إذا وقع بين متضادين:" وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف إليه إضافة معنوية إلا أسماء توغلت في إبهامها فهي نكرات وإن أضيفت إلى المعارف، وهي نحو: غير ومثل وشبه، ولذلك وصفت بها النكرات، فقيل: مررت برجل غيرك أو مثلك وشبهك ودخل عليها رب"[٢].

ونقل عباس حسن اختيار لجنة مجلة اللغة العربية بالقاهرة – وفاقًا لجماعة من العلماء– أن كلمة (غير) إذا وقعت بين ضدين لا قسيم لهما، تتعرف بإضافتها إلى الثاني منهما إذا كان معرفة. وإذا كانت(الْ) تقع في الكلام معاقبة للإضافة فإنه يجوز دخول(الْ) على(غير) فتفيد التعريف في مثل هذه الحالة التي تعرفت فيها بالإضافة إذا قامت قرينة في التعيين"[٣].

وجاءت (غير) في القرآن الكريم وكلام العرب تابعة للنكرة وتابعة للمعرفة، وجاءت تابعة للنكرة وهي مضافة إلى المعرفة في مواضع تزيد عن المواضع التي جاءت فيها تابعة للنكرة، وهي مضافة إلى النكرة[٤].

ومن خلال رصدها في السورة تبين أنها لم ترد معرفة بـ(الْ)، بل جاءت مضافةً إلى نكرة في ستة مواضع، فقد وردت مضافةً إلى معرفة في ثلاثة مواضع، منها قوله تعالى:﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ﴾ [سورة البقرة:٥٩]، وقوله تعالى: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ﴾ [سورة البقرة:٦١]، ووردت مضافةً إلى نكرة في ثلاثة مواضع أيضًا، منها قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾[سورة البقرة:١٧٣]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾[سورة البقرة:٢٢٢].

- شبه ومثل:

(شبه) و(مثل) لا يقبلان التعريف؛ لشدة إبهامهما. قال ابنُ مالكٍ:"إنَّ إضافة واحد من هذين وما أشبههما لا تزيل إبهامه إلا بأمرٍ خارجٍ عن الإضافة، كوقوع(غير) بين ضدين"[٥].

وإذا كانت(مثل) و(شبه) ونحوهما من الملازمات للإضافة، ومتوغلة في الإبهام، فإنه

---

(١) المصباح المنير، مادة (غير).

(٢) المفصل في علوم العربية، ص٨٦.

(٣) النحو الوافي،٢٥/٣.

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم،٢٠٥/١.

(٥) شرح الكافية الشافية، لابن مالك،٩١٦/٢.

لا تدخل عليهما(الْ)، يقول ابن يعيش:" جاءت أسماء أضيفت إلى المعارف، ولم تتعرف بذلك للإبهام الذي فيها، وأنها لا تختصُ واحدًا بعينه... وهذه الأسماء كلها تلزم الإضافة، ولا تفارقها، وإذا أُفردت كان معناها على الإضافة، ولذلك لا يحسن دخول الألف واللام عليها، فلا يُقال" المثل" ولا "الشبه" ، ولا "الكل" ولا "البعض"، لأن ذلك كالجمع بين الإضافة و(الْ)، ومعنى الإضافة من جهة تضمنها معنى الإضافة. فصارت الإضافة فيها كالملفوظ بها"[١].

قال ابنُ السَّراج: "واعلم أنَّ من الأسْماء مضافات إلى معارف، ولكنها لا تتعرف بها؛ لأنها لا تَخص شيئًا بعينه، فمن ذلك:(مثلك، وشبهك، وغيرك) تقول:(مررت برجلٍ مثلِك، وبرجلٍ شبهِك، وبرجلٍ غيرِك)، فلو لَم يكنَّ نكرات ما وصف بهن نكرة، وإنَّما نكَّرهنَّ معانيهن، ألا ترى أنّك إذا قلت:(مثلك) جاز أن يكون مثلك في طولك، أو لونك، أو في علمك، ولن يُحاط بالأشياء التي يكون بها الشيء مثل الشيء؛ لكثرتها، وكذلك(شبهك)، وأما(غيرك) فصار نكرة؛ لأنَّ كل شيء مثل الشيء عداك فهو(غيرك)"[٢]. وهذه الكلمات كما لا تتعرف بالإضافة إلا ما استثني لا تتعرف بـ(الْ) أيضًا؛ لأن المانع من تعريفها من الإضافة مانع من تعريفها بـ(الْ)[٣].

ومن خلال رصدهما في السورة تبين أنَّ(شِبْه) لم يرد في السورة، أما(مِثْل) فلم يرد معرفًا بـ(الْ)، بلْ جاء مضافًا إلى معرفة في تسعة مواضع، منها مضافًا إلى معرَّفًا بـ(الْ) في موضعين، قال الله تعالى:﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ﴾[سورة البقرة:٢٧٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ﴾ [سورة البقرة:٢٢٨].

- حَسْب:

اسمُ مضافٍ من الأسماء المتوغلة في الإبهام، وحَسْبُ مَجْزُومٌ بمَعْنى كَفَى. قال سيبويهِ: وأَمَّا حَسْبُ فمَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ. "وحَسْبُكَ دِرْهَمٌ" أَي: كَفَاكَ. وهو اسْمٌ، وتَقُولُ: حَسْبُكَ ذلك. أَي: كفاك ذلك[٤].

وشَيْءٌ حِسَاب: كافٍ. ومنه في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ:﴿ عَطَآءً حِسَابًا ﴾ [سورة النبأ:٣٦] ،أَي: كَثِيراً كافِياً وكُلُّ مَن أُرْضِيَ فقد أُحْسِبَ. "وهَذَا رجل حَسْبُكَ من رَجُلٍ"، " ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ

(١) شرح المفصل، لابن يعيش،١٣٨/٢و١٤٥.

(٢) الأصول في النحو،١٥٣/١.

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني،٣٦٧/٢.

(٤) تاج العروس، مادة (حسب).

مِن رَجُلٍ". مَدْحٌ لِلنَّكِرَةِ لأَنَّ فيه تَأْوِيلَ فِعْلٍ كأَنَّهُ قال: مُحْسِبٌ لك. أَي: كَافٍ لَك، أَو كَافِيكَ مِن غَيْرِه لِلْوَاحِدِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ؛ لأَنَّهُ مَصْدَر. وتقول في المَعْرِفَةِ: "هذا عَبْدُ اللهِ حَسْبَكَ مِن رَجُلٍ" فَتَنْصِبُ (حَسْبَكَ) على الحَالِ. وإنْ أَرَدْتَ الفِعْلَ في(حَسْبَكَ) قُلْتَ: "مَرَرْتُ بِرَجلٍ أَحْسَبَكَ مِن رَجُلٍ وبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ وبرِجَالٍ أَحْسَبُوكَ"، ولكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسْب مُفْرَدَةً تقول: "رَأَيْتُ زَيْداً حَسْبُ" كَأَنَّكَ قُلْتَ حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ(١).

ولا تتعرف(حسب) بالألف واللام، لأن المانع من تعريفها بالإضافة مانعٌ من تعريفها بالألف واللام، كما أنه لا يجمع بين(الْ) والإضافة.

ومن خلال رصده في السورة تبين أنَّه لم يرد في السورة معرفًا بـ(الْ)، بل جاء مضافًا إلى معرفة – ضمير– في موضعٍ واحدٍ، قوله تعالى:﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [سورة البقرة:٢٠٦].

(١) الصحاح، مادة (حسب)، و لسان العرب، مادة (حسب)، تاج العروس، مادة (حسب).

المبحث الثاني: الأحكام المتعلقة بـ(الْ)

المطلب الأول: أحكام (الْ) الشمسية والقمرية[1]

لام التعريف، هي اللام التي تأتي مع همزة الوصل في أداة التعريف(الْ) وتتصل ببداية الأسماء؛ لتدل على التعريف، وتقسمها إلى قسمين: شمسية وقمرية، نسبة إلى تعريف كلمتي:(الشمس والقمر)، حيث يختلف نُطق اللام وما بعدها باختلاف الحرف الذي يبدأ به الاسم المعرّف عند اتصاله بـ(الْ).

ولام (الْ) لها حالتان بالنسبة لما يقع بعدها[2]:

الأولى: الإظهار: وتسمى لامًا قمريًا. **والثانية:** الإدغام: وتسمى لامًا شمسية.

وهي تتصل بالأحرف الثمانية والعشرين، للتمييز بين المعرّف وغير المعرّف من الأسماء، وكذلك التمييز بين اللامين نطقاً وضبطاً، أما نوعا اللام، فهما:

أ- اللام الشمسية:

لامٌ لا يُنطق بها، والحرف الذي يأتي بعدها ينطق مشدداً. والأحرف الشمسية أربعة عشر حرفاً هي: (الطَّاء والثَّاء والصَّاد والرَّاء والتَّاء والضَّاد والدَّال والنُّون والذَّال والسِّين والظَّاء والزَّاي والشِّين واللَّام)، مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثم صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَـرِيفاً لِلْكَـرَم

واللام في هذه الحالة تدغم في هذه الأحرف[3]، وهو أنْ تجعلَ اللام من جنس الحرف المدغم فيه، فنجعل اللام في نحو:(الشَّمس) شيناً، و(النَّار) نوناً، ويسمى الإدغام إدغامًا شمسيًا، كما تسمى اللام حينئذٍ لامًا شمسية؛ لأنَّها لا تظهر عند النطق بها في كلمة (الشمس).

---

(١) انظر أحكامها في: أحكام قراءة القرآن الكريم، محمد خليل الحصري، ضبط نصه وعلَّق عليه: محمد طلحة بلال منيار، المكتبة الملكية - دار البشائر الإسلامية، ص٢٠٠-٢٠١، وتيسير الرحمن في تجويد القرآن، سعاد عبدالحميد، مراجعة وتقريظ: أحمد محمد مصطفى أبوحسن ومحمود أمين طنطاوي، دار التقوى، شبر الخيمة - مصر، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ، ص١٩٥، ولغة البيان وتجويد القرآن، عائشة عبدالله غلوم، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٢٠١.

(٢) تيسير الرحمن في تجويد القرآن، ص١٩٥.

(٣) اللامات، ص١٤٥. قال سيبويه: "وذلك لأن اللام من طرف اللسان كما ذكرت لك، واثنا عشر حرفًا من هذه الحروف من طرف اللسان، وحرفان منها يخالطان طرف اللسان، فلما اجتمع فيها هذا وكثرتُها في الكلام لم يجزْ إلا الإدغام". الكتاب،٤٥٧/٤.

وعلامتها:

الشدة على الحرف الذي بعد اللام، مثل:﴿ٱلشَّمۡسُ﴾، وهو الحرف الذي أدغمت فيه اللام، وتدغم اللام الشمسية في الحروف بعدها، فليس في الإدغام غنة إلا مع حرف النون فقط، مثل:(النعيم، النجم، النار)، وبقية الحروف ليس فيها غنة. ومقدار الغنة حركتان.

ومن أمثلتها:

- التَّــاء بعد اللام:(التَّائبون، التَّواب، التَّكاثر).
- الثَّــاء بعد اللام:(الثَّقلان، الثَّمرات، الثَّواب).
- الدَّال بعد اللام:(الدَّواب، الدَّين، الدَّهر).
- الذَّال بعد اللام:(الذَّاكرين، الذَّاريات، الذِّكر).
- الرَّاء بعد اللام:(الرَّحمن، الرَّزاق، الرَّاكعين).
- الزَّاي بعد اللام:(الزَّكاة، الزَّاد، الزَّبور).
- السِّين بعد اللام:(السَّماء، السَّميع، السَّلام).
- الشِّــين بعد اللام:(الشَّمس، الشِّيطان، الشُّهداء).
- الصَّــاد بعد اللام: (الصَّادقون، الصَّــابرون، الصَّـاخة).
- الضَّــاد بعد اللام:(الضَّالين، الضُّر، الضُّحى).
- الطَّاء بعد اللام:(الطَّارق، بالطَّاغية، الطَّير).
- الظَّاء بعد اللام: (الظَّانين، الظَّالمين، الظُّنونا).
- اللام بعد اللام: (لفظ الجلالة – الله–، اللَّيل، اللَّاعنون).
- النون بعد اللام: (النَّهار، النُّور، النَّاس).

ب- اللام القمرية:

لامٌ يُنطق بها، وهي ساكنةٌ، إذا دخلتْ على اسمٍ مبدوء بهمزةِ وصلٍ كُسِرَتْ لالتقاء الساكنين، ومثال ذلك كلمة(اسم)، تقول فيه:(الاسم)، ومثله:(استغفار) و(انطلاق)، والحرف الذي بعدها يكون غير مشدد، مثل: ﴿وَٱلۡقَمَرُ﴾.

والأحرف القمرية أربعة عشر حرفاً، هي:(الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء)، وهي مجتمعة في قولك: "ابغ حَجَّكَ وخَفْ عَقِيْمَهُ". فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام(الْ) وجب إظهارها،

ويُسمى" إظهاريًّا قمريًا"، وتسمى اللام حينئذٍ " لامًا قمرية"، وسميت بذلك لظهورها عند النطق بكلمة (والقمر)، ثم غلبت على كل اسم يماثله في ظهورها فيه[1].

وعلامتها:

السكون على اللام نفسها.

ومن أمثلتها:

- الهَمزة مع اللام:(الأَرض، الأَبرار، الأَول).
- البَاء مع اللام: (البَاري، البَحر، البَلد).
- الغَين بعد اللام: (الغَني، الغَفور، الغَفَّار).
- الحاء بعد اللام: (الحَج، الحَاقة، الحَي).
- الجيم مع اللام: (الجَنَّة، الجَحيم، الجاهلين).
- الكاف بعد اللام: (الكتاب، الكافرون، الكبير).
- الواو بعد اللام: (الودود، الوارث، الوكيل).
- الخاء بعد اللام: (الخالق، الخاشعين، الخافض).
- الفاء بعد اللام: (والفجر، الفوز، الفتاح).
- العين بعد اللام: (العليم، العلي، العدل).
- القاف بعد اللام: (القوي، القدير، القمر).
- الميم بعد للام:(الياقوت، اليوم، اليقين).
- الياء بعد للام:(الياقوت، اليوم، اليقين).
- الهاء بعد اللام: (الهادي، الهُدى، الهُدهُد).

(١) أحكام قراءة القرآن الكريم، ص٢٠٠-٢٠١، وتيسير الرحمن في تجويد القرآن، ص١٩٦.

المطلب الثاني: حكم (الْ) في الذي وأخواتها

الألف واللام في الذي وأخواتها من الأسماء الموصولة زائدتان، والذي يدل على زيادتهما وجود أسماء موصولة مثلها معراة من الألف واللام وهي مع ذلك معرفة[١].

والذي سوغ مجيء الألف واللام هو وقوع (الذي) في الكلام توصلًا إلى وصف المعارف بالجمل، والجمل في أصلها نكرات، وذلك أنه لا يمكن أن تصفَ معرفة بالجملة، وإنما تصف بالجملة النكرة[٢]. لذا جعلت الجملة التي كانت صفة للنكرة صلة لـ(الذي)، قالوا: "مررتُ بِزيدٍ الذي أبوهُ منطلق"، و" رأيتُ الرَّجُلَ الذي يضرب أخاه"، فألزموا اللام هذا الموضع لما أرادوا التعريف للوصف ليعلموا أنَّ الجملة الآن قد صَارتْ وصفًا لمعرفة[٣].

وحُكِمَ على زيادة الألف واللام[٤] للعهد الذي في صلتها، وأصل(الذي) " لذ" و(التي) " لت"، ويرى البصريون أن أصل(الذي) "لذي" مثل "عمي"، ولزمته الألف واللام فلا يُفَارِقَانه، ويُثني فيقال: "اللذان" في الرفع، و"اللذين" في الخفض والنصب، ويُجمع فيقال: "الذينَ" في الرفع وغيره. ومنهم من يقول: "الذون" في الرفع، و" الذينَ" في الخفض والنصب، والمؤنث "التي، واللتان، واللاتي، واللواتي"[٥].

أمَّا الكوفيون فيرون أنَّ أصل(الذي) الذَّال وحدها، لحذف الياء في التثنية ومجيئها محذوفة الياء ساكنة الذال في بعض لُغات الشعر[٦]. وحكم ابن يعيش بفساد هذا القول؛ لأنه لا يجوز أن يكون اسم في كلام العرب على حرف واحد إلاَّ أن يكون مضمرًا متصلًا، ولو كان الأصل الذَّال وحدها لما جاز تصغيرها[٧].

وقيل: إنهما زائدتان لازمتان لتحسين اللفظ، لا للتعريف. لأنَّ الموصولَ إنما يتعرف

---

(١) سر صناعة الإعراب، ص٣٥٣.

(٢) الخصائص،٣٢١/١، ودلائل الإعجاز، لأبي بكر، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، قرأه وعلق عليه: أبوفهر، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص١٩٩، والأشباه والنظائر في النحو،٨٤/٣، ومعاني النحو،١٢٣/١.

(٣) سر صناعة الإعراب، ص٣٥٤، ومعاني النحو،١٢٤/١.

(٤) معاني الحروف، ص٦٨، والجني الداني في حروف المعاني، ص١٩٧.

(٥) الأصول في النحو، لأبي بكر، محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة،٢٦٢/٢.

(٦) شرح ألفية ابن معطي، تحقيق ودراسة: علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م،٦٨٩/٢.

(٧) شرح المفصل، لابن يعيش،٣٧٣/٢.

بصلته بدليل تعريف سائر الموصولات المجردة من اللام. فلو كان للتعريف لَلَزِمَ اجتماع مُعَرَّفَيْنِ في محل واحدٍ وهو مُحَال[1].

وقيل: إنَّ الألف واللام في أوائل الأسماء الموصولة للتعريف. نقل الزجاجي رأي سيبويه والفراء في(الذي)، قال: "ويرى سيبويه أنَّ أصلَ(الذي)" لذٍ"، مثل: "عمٍ" و" شجٍ"، ثم دخلتْ عليه الألف واللام للتعريف. والفراء يقول: أصل(الذي) "ذا" وهو إشارة إلى ما بحضرتك ، ثم نقل من الحضرة إلى الغيبة، ودخلت الألف واللام للتعريف وحطت ألفها إلى الياء ليُفَرِّق بين الإشارة إلى الحاضر والغائب"[2]. وعليه فالمختار أنهما للتعريف.

- نماذج (الذي) وأخواتها من سورة البقرة

وردت أسماء موصولة في السورة معرفة بـ(الْ) مجموعها مئة وستّ عشرة مرةً، وهي على النحو الآتي:

أولاً: نماذج الاسم الموصول(الذي) من البقرة

ورد الاسم الموصول(الذي) مفردًا للمذكر في سورة البقرة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر) في أربعة وعشرين موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٢١%)، كما في الجدول(٧):

جدول(٧)

نماذج الاسم الموصول (الذي)

من السورة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر)

الحالة الإعرابي	التكرار	النسبة	الحالة الإعرابي	التكرار	النسبة
في محل رفع فاعل	٤	١٧%	مفعول به منصوب	١	٤%
في محل رفع نائب فاعل	١	٤%	في محل نصب نعت	٢	٨%
في محل رفع خبر	٤	١٧%	في محل جر بالإضافة	٥	٢٠%
في محل رفع اسم كان	١	٤%	في محل جر بالحرف	٤	١٧%
في محل رفع نعت	٢	٨%			

ومن المواضع التي ورد فيها الاسم الموصول(الذي) في محل:

(١) شرح ألفية ابن معطي ،٦٩٠/٢.

(٢) اللامات، ص٤٨، وشرح المفصل، لابن يعيش،٣٧٤/٢.

- **رفع فاعل:** قوله تعالى:﴿ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ ﴾ [سورة البقرة:٢٣٧]، وقوله تعالى: ﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ﴾ [سورة البقرة:٢٧٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ ﴾ [سورة البقرة:٢٨٢].

رفع نائب فاعل: قوله تعالى:﴿ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ ﴾ [سورة البقرة:٢٥٨].

- **رفع خبر:** قوله تعالى:﴿ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُ ﴾ [سورة البقرة:٢٥]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ﴾ [سورة البقرة:٢٩].
- **رفع اسم (كان):** قوله تعالى:﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا ﴾ [سورة البقرة:٢٨٢].
- **رفع نعت:** قوله تعالى:﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ [سورة البقرة:١٨٥]، (الذي) في محل رفع نعت لـ(شهر) أو يكون (الذي) في محل جر نعت لـ(رمضان)[١]. ويجوز أن تكون (الذي) خبر للمبتدأ (شهرُ) كما تقول: "زيد الذي في الدار"[٢].
- **نصب مفعول به:** قوله تعالى:﴿ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ﴾ [سورة البقرة:٦١].

- **نصب نعت:** قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ ﴾ [سورة البقرة:٢١،٢٢]. فالاسم الموصول في محل نصب نعت ثان لـ(رب) أو للذي[٣].
- **جر بالحرف:** قوله تعالى:﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَاۖ ﴾ [سورة البقرة:٢٥٩]، وقوله تعالى:﴿كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [سورة البقرة:٢٦٤]، وقوله تعالى:
- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ ﴾ [سورة البقرة:٢٥٨].
- **جر بالإضافة:** قوله تعالى:﴿ مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا﴾ [سورة البقرة:١٧]، وقوله تعالى:﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ﴾ [سورة البقرة:٥٩].

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق- بيروت، مؤسسة الإيمان، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة،١٤١٦هـ/١٩٩٥م،٣٧١/١.

(٢) مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م،١٢٢/١.

(٣) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تأليف: العلامة الحافظ المقرئ، المنتخب الهمذاني، حقَّق نصوصه وخرَّجه وعلّق عليه: محمد نظام الدين الفتيّح، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م،٤٥٣/١.

ثانيًا: نماذج الاسم الموصول(التي) من البقرة

ورد الاسم الموصول(التي) مفردًا للمؤنث في سورة البقرة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر) في سبعة مواضع، ونسبته من المجموع العام(٦%)، كما في الجدول(٨):

جدول(٨)

نماذج الاسم الموصول (التي)

من السورة بحالتي الإعراب (النصب والجر)

الحالة الإعرابي	التكرار	النسبة	الحالة الإعرابي	التكرار	النسبة
في محل نصب نعت	٥	٧١%	في محل جر نعت	٢	٢٩%

ومن المواضع التي ورد فيها الاسم الموصول(التي) في محل:

- **نصب نعت:** قوله تعالى:﴿ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾[سورة البقرة:٢٤]، وقوله تعالى:﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾ [سورة البقرة:١٤٣]، فالاسم الموصول(التي) في الآية في محل نصب نعت لقبلة، ويجوز أن يكون الموصول مفعولًا ثانيًا أو نعتًا للمفعول الثاني المحذوف، أي: جعلنا القبلة الآن وهي الكعبة التي كنت عليها أي الكعبة. وقيل: أن يكون بيت المقدس قبلة المسلمين، ويجوز أن تكون القبلة المذكورة مفعولًا ثانيًا، والاسم الموصول صفة للمفعول الأول المحذوف وهو الجهة أو القبلة، أي: صيرنا الجهة التي كنت عليها أولًا، يعني قبل الهجرة القبلة لك الآن[١]. وقوله تعالى:﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [سورة البقرة:٤٧].
- **جر نعت:** قوله تعالى:﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ﴾ [سورة البقرة:١٤٢]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ ﴾ [سورة البقرة:١٦٤].

ثالثًا: نماذج الاسم الموصول(الذين) من البقرة

ورد الاسم الموصول(الذين) لجمع المذكر السالم في سورة البقرة بحالات الإعراب الثلاث(الرفع والنصب والجر) في خمسة وثمانينَ موضعًا، ونسبته من المجموع العام (٧٣%)، كما في الجدول(٩):

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه،٢/٢٩٠.

جدول(٩)

نماذج الاسم الموصول (الذين)

من السورة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر)

الموقع الإعرابي	التكرار	النسبة	الموقع الإعرابي	التكرار	النسبة
في محل رفع مبتدأ	١٣	١٥%	في محل نصب مستثنى	١	١%
في محل رفع خبر	٤	٦%	في محل نصب بدل	١٠	١٢%
في محل رفع فاعل	١٣	١٥%	في محل جر بالحرف	١٣	١٥%
في محل نصب مفعول به	٨	٩%	في محل جر بالإضافة	٥	٦%
في محل نصب نعت	٣	٤%	في محل جر نعت	٤	٦%
في محل نصب اسم إنَّ	١١	١٣%			

ومن المواضع التي ورد فيها الاسم الموصول(الذين) في محل:

- **رفع مبتدأ:** قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [سورة البقرة:١٢١]، وقوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ ﴾ [سورة البقرة:١٤٦]، وقوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ ﴾ [سورة البقرة:٢٤٠].
- **رفع خبر:** قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾ [سورة البقرة:١٦]، وقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ١٧٧﴾ [سورة البقرة:١٧٧].
- **رفع فاعل:** قوله تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ﴾ [سورة البقرة:٥٩]، وقوله تعالى: ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ﴾ [سورة البقرة:١٠٥]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ ﴾ [سورة البقرة:١١٨].
- **نصب مفعول به:** قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [سورة البقرة:١٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ [سورة البقرة:٦٥].
- **نصب نعت:** قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾ [سورة البقرة:١٥٥-١٥٦]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ

ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [سورة البقرة:٢٦-٢٧].

- **نصب اسم (إنَّ):** قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [سورة البقرة:٦]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ [سورة البقرة:٦٢].

نصب على الاستثناء: قوله تعالى: ﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي ﴾ [سورة البقرة:١٥٠]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾ [سورة البقرة:١٥٩-١٦٠].

- **نصب بدل:** قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ ﴾ [سورة البقرة:١٠٤]، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ [سورة البقرة:١٨٣]، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم ﴾ [سورة البقرة:٢٥٤].

- **جر بالحرف:** قوله تعالى: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ [سورة البقرة:٧٩]، وقوله تعالى:﴿ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ﴾[سورة البقرة:١٠١]، وقوله تعالى:﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ ﴾ [سورة البقرة:١٨١].

- **جر بالإضافة:** قوله تعالى: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ ﴾ [سورة البقرة:٢١٤].

- **جر نعت:** قوله تعالى: ﴿ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [سورة البقرة:٢-٣]، وقوله تعالى:﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:٢٧٣].

ومما سبق يلحظ أنَّ الاسمَ الموصولَ المعرف بـ(الْ) جاء في مواضع عديدة من السورة، احتلَّ الاسم الموصول(الذين) لجمع المذكر السالم المرتبة الأولى بمجموع (خمسة وثمانينَ) موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٧٣%)، ثم تلاه الاسم الموصول(الذي) للمفرد المذكر بمجموع (أربعة وعشرين) موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٢١%)، وورد الاسم الموصول(التي) في مواضع قليلة بلغت (سبعة) مواضع، ونسبته من المجموع العام(٦%).

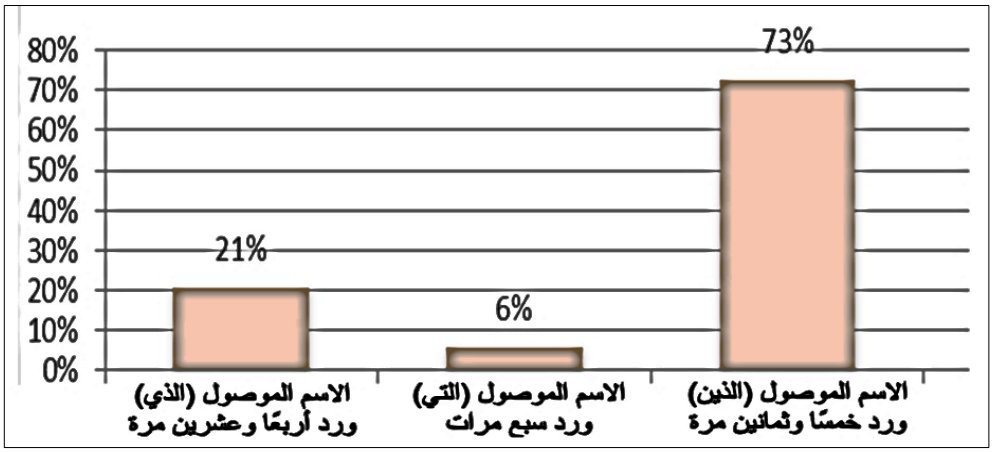

شكل(٥)

إحصائية الأسماء الموصولة في السُّورة

المطلب الثالث: حكم(الْ) في الأعلام بالغلبة

اتفقَ النُّحَاةُ على مجموعةٍ من الأسماء بأنَّها أعلامٌ بالغلبة، وذلك لغلبة استعمالها في فرد معين من أفراد جنسه، قال الرضي: " الغوالب عند سيبويه، على أربعة أقسام: **أحدها:** ما ثبتت جنسيته لفظًا ويعرف في المعنى الشامل للمسمى المعين ولأخوته، كالنجم والصعق وابن عباس، **وثانيها:** ما يعرف فيه ذلك المعنى ولم يثبت جنسية لفظه كالثلاثاء، **وثالثها:** ما لا يعرف فيه ذلك المعنى ولم يثبت جنسية لفظه كالمشتري، **ورابعها:** ما لا يعرف فيه ذلك المعنى ولم يثبت جنسية لفظه، كالدبران والعيوق للكوكبين" [(١)].

وهي على ضربين: **مُضَافة**، نحو:(ابن عباس) غلب على عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب من بين أخوته، وكذلك:(ابن عمر) غلب على عبدالله بن عمر بن الخطاب من بين أخوته، و(ابن مالك) غلب على محمد بن مالك صاحب الألفية المشهورة في النحو. تُعَرَّف بالإضافة، فلو أسقطت الإضافة لزال التعريف عنها.

والضرب الثاني: **مُعرَّفة بـ(الْ)**، وهي فيه لازمة، نحو(المدينة): غلب على مدينة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-، فإذا قيل المدينة، غير مضافة ولا منسوبة، عُلِمَ أنَّها هي، قال الله تعالى:﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [سورة المنافقون:٨]، وهي يثرب[(٢)]. و(النجم): عَلَمٌ للثريا، و(الصعق): علمٌ لخويلد بن نفيل بن عمرو ابن كلاب، كانَ معاصرًا النعمان بن المنذر، أصله:(صعق)، دخلت عليه الألف واللام للتعريف العهدي؛ ليخصه دون غيره ممن أصيب بالصاعقة، ثم غلب على "خويلد" حتى صار علمًا، والتعريف فيه بالألف واللام لا بالتسمية[(٣)]. و(الْ) فيها غير لازمة، كدخولها على أسماءٍ كالحارث والعباس والفضل. وقد أشار النحاة إلى مجموعة من الأعلام التي غلبت على أصحابها – لكثرة الاستعمال- المقترنة بـ(الْ)، منها:

- **المصحف:** علمٌ للقرآن الكريم، والأصل في المصحف أنْ ينطبق على كل غلاف يحوي صُحُفًا، قال الخليل: سُمِّيَ المُصْحَفُ مُصْحَفاً لأنَّه أُصْحِفَ، أي جُعِلَ جامعاً للصُحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن)[(٤)]، أطلقَ على القرآن الكريم بعدَ جَمعهِ، واشتهر بعد ذلك في القرآن الكريم.

---

(١) شرح الرضي على الكافية،٣٧٠/١.

(٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع، كتاب الميم، ص١٢٠١.

(٣) شرح المفصل، لابن يعيش،١٢٧/١-١٢٩.

(٤) معجم العين، مادة (صحف).

- **الحديث:** علمٌ للحديث النبوي الشريف. وعرِّف بأنه ما صدر عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم– من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو وصفٍ خِلْقِي أو خُلُقِي. ويتوسع آخرون فيجعلونه ما نقل عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم– وعن غيره[١].

- **المحرم:** شهر الله (المحرم) علمٌ لأول شهور السَّنة القمرية، وهو أول شهر من الأشهر الهجرية، وأحد الأربعة الأشهر الحرم، قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [سورة التوبة: ٣٦].

- **اليسع:** ورد في قوله تعالى:﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الأنعام:٨٦]. قال الطبري: اليسع نبي من أنبياء الله في بني إسرائيل، من ذرية إبراهيم، وهو اليسع بن أخطوب بن العجوز، ظهر في زمن إلياس[٢]. وقال الفراء: "يشدد أصحاب عبدالله اللام في(اليسع)، وهي أشبه بأسماء العجم من الذين يقولون:(والْيَسَعَ) لا تكاد العرب تدخل الألف واللام فيما لا يجرى مثل: يزيد ويعمر إلا في الشعر[٣]. قال ابنُ مالك إنَّ(الْ) الداخلة على(اليسع) زائدةٌ لازمةٌ[٤].

- **الأسد:** عَلَمٌ على أحد البروج، وهو في الأصل لواحد الأسود للحيوان المفترس المعروف[٥]. وقد أطلق العرب على الأسد عدداً كبيراً من الأسماء باختلاف حالاته، ومنها: السبع، والضرغم، وأسامة، والحطَّام، والدِّلهام، والحيدر، وأبو العباس[٦].

- **النجم:** عَلَمٌ للثريا وهو أصل لواحد النجوم(نجم) وهو المنزل الثالث من منازل القمر، ثم أدخل الألف واللام عليه فقالوا: النجم، لأي نجم معهود بين المتخاطبين، ثم غلب على(الثريا) لكثرة الاستعمال.

- **اللات والعزى:** أصنام كانت للمشركين وهي مؤنثات، فاللات: كانت لثقيف في الطائف، وقيل: كانت بنخلة تعبدها قريش وهي(فعلة) من لوى لأنهم كانوا يلوون عليها. وقرئ اللاتَ

---

(١) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبدالرحمن عبدالمنعم، دار الفضيلة، القاهرة،٥٥٦/١.

(٢) تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)،٤٦٢/١.

(٣) معاني القرآن،٣٤٢/١.

(٤) ارتشاف الضرب٩٩٠/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، دار الفكر، دمشق،٢٠٠/١.

(٥) المخصص،١٢/٩.

(٦) معجم أسماء الأشياء(المسمى اللطائف في اللغة)،للبابيدي، أحمد بن مصطفى الدمشقي، دراسة وتحقيق: أحمد عبدالتواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة، ص٦٦- ٦٩.

بتشديد التاء. والعزى: كانت لغطفان وهي سمرة وأصلها تأنيث الأعز"[١].

- **السموأل:** عَلَمٌ لشاعر يهودي اشتهر بالوفاء وضرب به المثل فيه[٢].

- **الفرزدق:** عَلَمٌ للشاعر همام بن غالب التميمي، صاحب جرير، عاش في العصر الأموي، لقب بالفرزدق لغلظه وقصره، وقد شبِّه بالفتيتة التي تشربها النساء وهي الفرزدقة[٣].

- **الدَّبَرانُ والسِّمَاك والعَيُّوق:** أعلام اختلف فيها أهي معرفة بالوضع أم بالغلبة؟

ذكر ابن سيده(الدَّبَرانُ) في أسماء منازل القمر، قال: " والدَّبَرانُ الكوكب الأحمر الذي على إثر الثريا بين يديه كواكب كثيرة مجتمعة، من أدناها إليه كوكبان صغيران، يكادان يلتصقان به، كلباه والبواقي غنيمته، ويقولون: قلاصته، وسُمِّي دبرانًا لِدُبُوره الثريا"[٤].

وقد أشار سيبويه إلى أنّ هذه الأعلام تلزمها الألف واللام بقوله: "وأما الدَّبَرانُ والسِّمَاك والعَيُّوق وهذا النحو فإنما يلزم من الألف واللام من قبل أنّ عندهم الشيء بعينه"[٥]. ووصفها الزمخشري بأنها أعلامٌ غلبت على الكواكب المخصوصة بين ما يوصف من الدبور والعوق والسموك.

- نماذج الأعلام بالغلبة المعرفة بـ(الْ) من سورة البقرة

من خلال البحث تم رصد مجموعة من الأعلام بالغلبة المقترنة بـ(الْ) في السورة، بلغت في مجموعها العام واحدًا وثلاثين علمًا، كما في الجدول(١٠):

جدول(١٠)

نماذج الأعلام بالغلبة المعرفة بـ (الْ) من السورة

العلم	مكرر	العلم	مكرر	العلم	مكرر
القرآن	١	الكتاب	٢٥	البيت	٣
البيوت	٢				

- **القرآن:** علمٌ على كتاب الله الكريم، الذي أنزل على خير البشر، وخاتم الأنبياء محمد بن

(١) تفسير الكشاف،٢٧/١٠٦٠.

(٢) طبقات فحول الشعراء، ص٢٧٩.

(٣) الشعر والشعراء، ص٤٧١.

(٤) المخصص،٩/١٠-١١.

(٥) الكتاب،٢/١٠٢.

عبدالله – صلى الله عليه وآله وسلم–. قال الله تعالى: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾ [سورة البقرة:١٨٥]. وجاء هذا اللفظ معرَّفًا بـ(الْ) في موضعٍ واحد.

- **الكتاب:** علمٌ على القرآن الكريم عند إطلاقه. قال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة:٢]. وقد ورد(الكتاب) في موضع آخر بغير هذا المعنى في القرآن الكريم فاطلق على التوراة، قال الله تعالى:﴿وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ٥٣ ﴾ [سورة البقرة:٥٣]، والنحويون يجعلونه علمًا على كتاب سيبويه، والأصل في هذا اللفظ صلاحيته لكل كتاب. وجاء هذا اللفظ معرَّفًا بـ(الْ) في خمسة وعشرين موضعًا.

- **البيت:** قال الله تعالى: ﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا﴾[سورة البقرة:١٢٥]. فاللفظ صالح لكل بيت، والمراد هنا البيت الحرام. وقد ورد في السورة الكريمة معرَّفًا بـ(الْ) في ثلاثة مواضع.

المطلب الرابع: حكم(الْ) في أيام الأسبوع

اختلف النحاة في(الْ) الداخلة على أسماء أيام الأسبوع، فحكى سيبويه عن العرب: "هذا يومُ اثنينِ مُباركًا فيه، وأتيتُكَ يومَ اثنينِ مباركًا فيه، ثم قال: "جعل اثنين اسمًا له معرفةً، كما تجعله اسمًا لرجلٍ"[١]، وذهبَ المبردُ إلى أنَّها للتعريف، وأنَّ زوالَها يُصَيِّرُ الأسماء نكراتٍ[٢]. قال الشيخ خالد الأزهري:" إنَّ مجيء الحال منه على الفصيح يُوضِّحُ فساد قول المبرد"[٣].

ويرى ابن جني أنَّ اللام في" الاثنين" من قولك:" اليومُ الاثنان، ليست بزائدة، وإن لم يكن الاثنان صفة. وأورد قول المبرد بجواز دخول اللام عليه؛ لأنَّ فيه تقدير الوصف، ألا ترى أنَّ معناه اليومُ الثاني. وكذلك أيضًا اللام في الأحد، والثلاثاء، والأربعاء، ونحوها؛ لأنَّ تقديرها: الواحد، والثالث، والرابع، والخامس، والجامع، والسَّابت، والسبت: القَطْع، وقيل: سُمِّي بذلك؛ لأنَّ الله خلق السموات والأرض في ستة أيام أولها الأحد وآخرها الجمعة، فأصبحت يوم السبت مُنْسبتة، أي: قَدْ تمَّت وانقطع العمل فيها، وقيل: سُمِّي بذلك؛ لأنَّ اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرفهم، ففي كلا القولين معنى الصفة موجود فيه"[٤].

وأسماء أيام الأسبوع عند الجمهور أعلامٌ وأن هذه الأسماء أعلام توهمت فيها الصفة، فدخلت عليها(الْ) التي للمح، كالحارث والعباس- يجوز حذفها-، ثم غلبت على تلك الأسماء فصارت كالدبران[٥].

يقول الرضي: "وأما أعلام الأسبوع كالأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس أجناسًا، فمن الغوالب، فتلزمها اللام، وقد يُجَّرد "اثنان" من اللام دون أخواته، نحو قولهم: "هذا يوم اثنين مباركًا فيه. وحكم عليها بأنها أعلامٌ بالغلبة بقوله: "وإنما حكمنا بكونها غالبة، وإن لم يثبت الثلاثاء والأربعاء والخميس، أجناسًا بمعنى الثالث والرابع والخامس، محافظة على

---

(١) الكتاب،٢٩٣/٣. والاثنين: اسم اليوم الثالث من أيام الأسبوع. لسان العرب، مادة (ثني).

(٢) المقتضب،٣١٠/٢، ٣٢٣/٤.

(٣) شرح التصريح على التوضيح،١٨٨/١.

(٤) سر صناعة الإعراب، ص٣٦٤- ٣٦٥.

(٥) المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تقديم وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م،ص٢٨٧، وارتشاف الضرب،٩٦٧/١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٤١/١، والحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، ص٨٢. والدبران: نجم بين الثريا والجوزاء، وهو من منازل القمر، قال الجواهري: الدبران خمسة كواكب من الثور، يقال: إنه سنامه، وهو من منازل القمر. انظر: الصحاح، مادة (دبر)، ولسان العرب، مادة (دبر).

القاعدة الممهدة، في كون الأعلام اللازمة لامها في الأصل أجناسًا صارتْ بالغلبة أعلامًا، مع لام العهد، فيقدَّر كونها أجناسًا، وكذا في نحو: الثريا والدبران، والعيوق والسماك"[١].

ويرى أبو حيان أنها من أعلام الغلبة، يقول:" إنَّ سائرَ الأيامِ أعلامٌ غالبة كالنجم، ولذلك لزمتها الألف واللام، ولا تستعمل أعلامًا دونها، إلا أنَّ كل علمٍ أو معرفة يجوز تنكيره، فعلى هذا نقول: يوم السبت، وسبت آخر، كما تقول زيد آخر. فيجوز على هذا مجيئه دون الألف واللام نكرة، ثم يعرف بها كما يجوز في سائر الأعلام التي تنكر بعد التعريف كغدوة والغدوة، إلَّا أنَّ الفرقَ بين ما أصله التنكير، ثم دخله التعريف، وبين عكسه أنَّ الأولَ أصْلُه أنْ يستعملَ بالألف واللام، والثاني خلاف ذلك فإذا نكر جاز فيه ذلك"[٢]، وقال: أنها مشتقة من معنى الصفة، فالسبتُ من القطع، والجمعةُ من الاجتماع، وباقيها من الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس، وقد وصفوا بالعدد، نحو: "مررت بنسوةٍ أَرْبَعٍ"[٣].

- الأيام التي ذكرت معرفة بـ(الْ) في القرآن الكريم

لم يذكر من الأيام في القرآن الكريم إلا يومان:(الجمعة) و(السبت). فأما الجمعةُ: فمأخوذٌة من(جمع) وجذرها الجيم والميم والعين، ويدل هذا الجذر في اللغة على تضام الشيء، يقال: جمعت الشيء جمعًا، وتجمع على جُمُعات وجُمَع.

وقد قرئت (الجُمْعة) بضم الجيم وسكون الميم و(الجُمُعة) بضم الجيم وضم الميم، فمن خفف فعلى الأصل، والقُرَّاء قرؤوها بالتثقيل، ويقال: يوم الجمْعة لُغة بني عُقيل، ولو قرئ بها لكان صوابًا، والذين قالوا الجُمَعَة ذهبوا بها إلى صِفة اليومِ أَنه يَجْمع الناسَ. كما يقال رجل هُمَزةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكة[٤].

والجمعة علمٌ على اليوم المعروف، وليس منقولًا عن عدد كالأيام الخمسة، وسُمِّي بذلك لاجتماع الناس فيه[٥]، وهو اليوم المفضل لدى المسلمين، وله أحكامه الخاصة من وجوب

---

(١) شرح الرضي على الكافية،٣٦٩/١، وأصول النحو، لابن السراج،١٥٨/١، وشرح المفصل، لابن يعيش،١٣١/١.

(٢) تذكرة النحاة، لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي، تحقيق: عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٩٥.

(٣) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/١٩٩٨م،٣٢١/٢.

(٤) لسان العرب، مادة (جمع)

(٥) المخصص، لابن سيده،٤٢/٩.

الحضور والمسارعة لأداء الصلاة، وتحريم البيع وقت الأذان[1]، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩﴾ [سورة الجمعة:٩].

وأما يوم السبت: فهو علم كذلك على اليوم المعروف، ليس منقولًا عن عددٍ، مأخوذٌ من (سبت)، وجذره السين والباء والتاء، ويدل هذا الجذر على الراحة والسكون، والانقطاع عن العمل.

والسبت أصله مصدر، يقال: سبت يسبتُ سبتًا إذا قطع، ثُمَّ سُمِّي به اليوم. ويقال: يوم السبت[2]، وهو اليوم السابع، وأصله أنَّ الله خلق السمواتِ والأرض الأحد وفرغ من خلقهن الجمعة، ولم يخلق يوم السبت شيئًا، فكأن الخلق سكنوا[3].

ورد يوم السبت في مواضع من القرآن الكريم، منها: قوله تعالى: ﴿ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ﴾ [سورة النساء:٤٧]، وقوله تعالى: ﴿وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾[سورة النساء: ١٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ﴾ [سورة النحل:١٢٤]. يوم السبت له أحكام خاصة عند اليهود، فهم يتخذونه عيدًا، وينقطعون عن الأعمال في ذلك اليوم[4].

- نماذج من الأيام المعرفة بـ (الْ) من سورة البقرة

وقد ورد ذكر(السبت) في سورة البقرة مرة واحدة، في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ۝٦٥﴾ [سورة البقرة:٦٥]، فالمراد من (السبت) هو اليوم، والكلام على حذف مضاف، أي: حكم السبت؛ لأن الاعتداء والتجاوز لم يقع في اليوم، بل وقع في حكمه بناءً على ما حكى موسى– عليه السلام– أراد أنْ يجعلَ يومًا

(١) تفسير الكشاف،١١٠٧/٢٨، وصفوة التفاسير،٣٧٧/٣.

(٢) معجم مقاييس اللغة، مادة (سبت)، والصحاح، مادة (سبت)، والتبيان في إعراب القرآن،٧٢/١

(٣) المخصص، لابن سيده،٤٢/٩.

(٤) معجم العين، مادة (سبت)، والقاموس المحيط، مادة (سبت)، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، إدارة لطباعة المنيرية- دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،٢٨٢/١.

خالصًا للطاعة، وهو يوم الجمعة، فخالفوه وقالوا: نجعله يوم السبت، لأنَّ الله تعالى لم يخلق فيه شيئًا، فأوحى الله إليه أن دعهم وما اختاروا، ثم امتحنهم فيه فأمرهم بترك العمل وحرِّم عليهم فيه صيد الحيتان... وقيل: المراد بالسبت هنا مصدر سبتت اليهود إذا عظمت يوم السبت، وليس بمعنى اليوم[1].

(١) روح المعاني، للألوسي، ٢٨٢/١.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

أثر استخدام(الْ) في بعض الأبواب النحوية والصرفية

المبحث الأول:(الْ) في بعض الأبواب النحوية ودلالتها في السورة

المطلب الأول:(الْ) في باب المبتدأ والخبر

المطلب الثاني:(الْ) في باب الحال

المطلب الثالث:(الْ) في باب التمييز

المطلب الرابع:(الْ) في باب العدد

المطلب الخامس:(الْ) في باب النداء

المطلب السادس:(الْ) في باب التوابع

المطلب السابع:(الْ) في باب نعم و بئس

المطلب الثامن: باب الإخبار بـ(الذي) والألف واللام

المبحث الثاني:(الْ) في بعض الأبواب الصرفية ودلالتها في السورة

المطلب الأول:(الْ) في باب المصدر:(المصدر، واسم المصدر، المصدر الميمي)

المطلب الثاني:(الْ) في باب المشتقات: (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل واسما الزمان والمكان)

الفَصْلُ الثَّالِثُ

أثرُ استخدام (الْ) في بعض الأبواب النحوية والصرفية

المبحث الأول:(الْ) في بعض الأبواب النحوية

المطلب الأول:(الْ) في باب المبتدأ والخبر

أصل الابتداء للمعرفة[1]، كما أن الأصل في الخبر أن يكون نكرةً، نحو: محمدٌ كاتبٌ، ولكنهما قد يجيئان معرفتين، نحو: محمدٌ الكاتبُ، والكاتبُ محمدٌ. وإذا اجتمع نكرة ومعرفة فأحسنه أن يبتدئ بالأعرف، وهو أصل الكلام[2].

- نماذج (الْ) في المبتدأ والخبر من سورة البقرة

بدئت جمل في السورة الكريمة بالمعرفة، وجاءت على النحو الآتي:

أ- المبتدأ (علم) معرَّف بـ(الْ) + الخبر (مضاف إلى معرَّف بـ(الْ))

قال الزمخشري:" وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معًا، كقولك: "زيدٌ المنطلق" و"الله إلهنا" و"محمدٌ نبينا"، ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ"[3]. قال الله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [سورة البقرة:١٠٥]، المبتدأ: لفظ الجلالة (الله)، والخبر:(ذو الفضل) مضاف إلى معرفة.

قال أبوحيان: "يجوز أن يراد به هاهنا جميع أنواع التفضلات، فتكون(الْ) في الفضل للاستغراق وعظمه من جهة سعته وكثرته، أو فضل النبوة وقد وصف تعالى ذلك بالعظم في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [سورة النساء:١١٣]، أو الشريعة... أو الثواب والجزاء فعظمه من جهة السعة والكثرة[4].

وفي قوله تعالى:﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[سورة البقرة:٢٠٢]. المبتدأ: لفظ الجلالة (الله)،

---

(١) الكتاب،٣٢٩/١، والبسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع، عبيد الله بن أحمد بن عبيدالله القرشي الأشبيلي السبتي، تحقيق ودراسة: عيَّاد بن عبيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ/١٩٨٦م،٧١١/٢، ومعاني النحو،١٦٨/١.

(٢) الكتاب،٣٢٨/١.

(٣) المفصل في علوم العربية، ص٢٦-٢٧.

(٤) تفسير البحر المحيط،٥١٠/١.

والخبر (سريع) مضاف إلى معرَّف بـ(الْ).

ب- المبتدأ (اسم إشارة) + الخبر (مُعَرَّف بـ(الْ))

قال الله تعالى:﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [سورة البقرة:٥]، (أولئك) مبتدأ، و(المفلحون) الخبر. و(هم):ضمير فصل يُؤتى به للتوكيد، ولا موضع له من الإعراب(١). قال الزمخشري: "فائدته الدلالة على أنَّ الوارِدَ بعده خبر لا صفة، والتوكيد وإيجاب أنَّ فائدة المسند ثابتة للمسند إليه دون غيره، أو يعرب الضمير (هم) مبتدأ و(المفلحون) خبر والجملة خبر (أولئك). ومعنى التعريف في المفلحون الدلالة على أن المتقين هم الناس الذين عنهم بلغك أنهم يفلحون في الآخرة"(٢). ومنه قوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾ [سورة البقرة:٢٧]، وقوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [سورة البقرة:١٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة:١٥٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة:١٧٧]، وقوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [سورة البقرة:٢٢٩].

ج- المبتدأ (اسم إشارة) + الخبر (اسم موصول)

قال الله تعالى:﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾ [سورة البقرة:١٦]، (أولئك) مبتدأ، و(الذين) الخبر. وعنى الآية: استبدلوا الكفر بالإيمان، وأخذوا الضلالة ودفعوا ثمنها الهُدى(٣). وقوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [سورة البقرة:٨٦]، وقوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ ﴾ [سورة البقرة:١٧٥]، وقوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [سورة البقرة:١٧٧].

د- المبتدأ (علم) معرَّف بـ(الْ) + الخبر(نكرة)

الأصل تعريف المبتدأ؛ لأنَّه المسند إليه، فحقه أن يكون معلومًا؛ لأنَّ الإسناد إلى المجهول لا يفيد. وتنكير الخبر؛ لأنَّ نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل، والفعل يلزمه التنكير، فرجّح تنكير الخبر على تعريفه، فإذا اجتمع معرفة ونكرة، فالمعرفة المبتدأ والنكرة الخبر(٤). منه قوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [سورة البقرة:٢٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا

---

(١) الفريد في إعراب القرآن المجيد،١٣٣/١.

(٢) تفسير الكشاف،٤٠/١.

(٣) صفوة التفاسير،٣٧/١.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٣٢٥/١.

تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٥]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾[سورة البقرة:٢٨٣]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [سورة البقرة:٢٨٢]، وقوله تعالى:﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [سورة البقرة:٢٨٤]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾ [سورة البقرة:٩٦]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [سورة البقرة:٢١٨]. وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[سورة البقرة:٩٥]، هذه جملة خبرية. ومعناها التهديد والوعيد، قال أبو حيان: "وعلم الله متعلق بالظالم وغير الظالم، فالاقتصار على ذكر الظالم يدل على حصول الوعيد، وقيل: معناه مجازيهم على ظلمهم، فكنى بالعلم عن الجزاء، وعلَّق العلم بالوصف ليدلَّ على العلية، والألف واللام في الظالمين للعهد، فتختص باليهود الذين تقدم ذكرهم، أو للجنس فتعم كُلَّ ظالمٍ، وإنما ذكر الظالمين؛ لأن الظلم هو تجاوز حد الله"(١).

هـ- المبتدأ (علم) + الخبر (جملة فعلية)(٢)

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ ﴾ [سورة البقرة:١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [سورة البقرة:١٠٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦ﴾ [سورة البقرة: ٢٢١]، جملة(يدعو إلى الجنة) في محل رفع خبر المبتدأ(الله). قال الزمخشري: " يعني وأولياء الله وهم المؤمنون يدعون إلى الجنة"(٣).

و- المبتدأ (اسم موصول) + الخبر (جملة فعلية)(٤)

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [سورة البقرة:٣٩]، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [سورة البقرة:١٢١]، الذين: مبتدأ، وآتيناهم صلته. قال العكبري: "والذين آتيناهم لفظُه عام؛ والمراد به الخصوص؛ وهو كل من آمن بالنبي- صلى الله عليه وسلم- من أهل الكتاب، أو يراد بالكتاب القرآن"(٥).

---

(١) تفسير البحر المحيط،٤٨٠/١.

(٢) ورد نمط (المبتدأ معرفة + الخبر- جملة فعلية -) في السورة، الآيات:(١٥، ١٠٥، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٦).

(٣) تفسير الكشاف،١٢٩/٢.

(٤) ورد نمط (المبتدأ معرفة + الخبر - جملة-) في السورة، الآيات:(٢٦٢،٢٤٠،٢٣٤،١٤٦،١٢١،٣٩، ٢٧٤،٢٧٥).

(٥) إملاء ما منَّ به الرحمن، للعكبري،٦١/١.

المطلب الثاني:(الْ) في باب الحال

الحال لدى النحاة يُقْصَدُ به الوصف الفضلة المنتصب المبين لهيئة صاحبه، نحو: "جاء زيدٌ ضَاحِكًا"، فـ" ضَاحِكًا" فضلةٌ دالٌّ على الهيئة التي جاء عليها "زيدٌ"[١]. والحال مؤنثة لقولك: في تصغيرها(حويلة). وحقيقتها أنَّها هيئة الفاعل أو المفعول وقت وقوع الفعل المنسوب إليهما[٢]. ويجوز في الحال التذكير والتأنيث.

والأصل في الحال التنكير، وصاحبها معرفة غالبًا؛ لأنه محكوم عليه، وشأن المحكوم عليه أن يكون معرفة، وكانت الحال نكرة لعدم الاحتياج إلى تعريفها، ولو كانت معرفةً لالتبست بالصفة، وهذا مذهب الجمهور[٣]. قال العكبري: " إنما لزم أنْ تكونَ نكرةً لثلاثةِ أوجهٍ[٤]:

أحدها: أنها في المعنى خبر ثانٍ، ألا ترى أنَّ قولك: " جاء زيدٌ راكبًا" قد تضمَّن الإخبار بمجيء زيد، وبركوبه حال مجيئه. والأصل في الخبر التنكير.

والثاني: أنَّ الحَالَ جواب من قال كيف جاء؟ و(كيف) سؤالٌ عن نكرة.

والثالث: أنَّ الحَالَ صفة للفعل في المعنى؛ لأنَّ قولك: "جاء زيدٌ رَاكِبًا" يفيد أنَّ مجيئه على هيئة مخصوصة، والفعل نكرة، فصفته نكرة.

وجوَّز يونس والبغداديون تعريف الحال مطلقًا، بلا تأويل، نحو: "جاء زيدٌ الرَّاكِبَ". وقال الكوفيون: إذا كان في الحال معنى الشرط جاز أنْ يأتي على صورة المعرفة، وهي مع ذلك نكرة، نحو:" عبدالله المُحْسِنَ أفضلُ منه المُسِيءَ"، فـ" المحسن" و" المسيء" حالان، وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتأويلهما بالشرط، والتقدير: إذا أحسن أفضل منه إذا أساءَ، فإذا لم يتقدر بالشرط لم يصح تعريفهما لفظًا[٥].

وتجيء الحال معرفة في حكم النكرة، وجامدة في حكم المشتق، وهي على ضربين:

---

(١) شرح ابن عقيل،٢٤٣/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٢٣/٢، وشرح ابن طولون،٤٠٤/١.

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري،٢٨٤/١.

(٣) المفصل في علوم العربية، ص٦٣، وشرح الرضي على الكافية،١٥/٢- ١٦، واللباب في علل البناء والإعراب،٢٨٤/١، و الكُنَّاش في النحو والتصريف، لأبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن شاهنشاه، دراسة وتحقيق: جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م،١١٧/١.

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب،٢٨٤/١.

(٥) شرح ابن عقيل،٢٥٠/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد،١١/٢، وشرح التصريح على التوضيح،٢/ ٥٨٠، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٣٠/٢.

مصدرٌ وغير مصدرٍ. فمن المصدر قول لبيد[١]:

فَأَرْسَلَها العِـرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَـا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ[٢]

الشاهد فيه: قوله:" العراك" حيثُ نصب على الحال، والحال لا يكون معرفة. وجاز هنا لأنه مصدر، والفعل يعمل في المصدر معرفة ونكرة، فكأنه أظهر فعله ونصبه به، ووضع ذلك موضع الحال فقال: "أرسلها تعترك الاعتراك".

وللنحاة في تخريج هذا البيت ثلاثة مذاهب[٣]:

الأول: وهو مذهب سيبويه – أنَّ هذا المصدر حال– مع مخالفة لفظه في الأصل في الحال من وجهين: كونه مصدرًا، وكونه معرفةً، وهو في التأويل وصف منكر، وكأنه قد قال: " أرسلها معتركة" يعني مزدحمة.

والثاني: وهو مذهب الكوفيين– أنَّ (العراك) مفعول ثانٍ لـ(أرسل)، بعد أنْ ضمن أرسل معنى أورد، تقول: (ورد البعير الماء) فيتعدى الفعل إلى مفعول واحد، وفي قولك: (أوردت بعيري الماء) فيتعدى الفعل بالهمزة إلى مفعول ثانٍ. جاء في ديوان الشاعر(فأوردها العراك) أي الازدحام، وأراد مكانه.

والثالث: وهو مذهب أبي علي الفارسي[٤]– وحاصله أنَّ(العراك) مصدر باقٍ على مصدريته–، وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله مع أنه مبينٌ لنوع عامله الذي يقدر وصفًا منكرًا، ويكون هذا العامل حالًا من الضمير البارز المتصل العائد على "الأتن"، وكأنه قد قال: "فأرسلها معتركة العراك"، أي مزدحمة الازدحام المعهود.

---

(١) لبيد بن ربيعة العامري بن مالك، يكنى أبا عقيل أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، فأسلم ووفد على النبي – صلى الله عليه وآله وسلم- وهو من الصحابة من المؤلفة قلوبهم، وهو أحد أصحاب المعلقات. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء، ص٢٧٤، ومعجم المؤلفين،٦٧٤/٢.

(٢) البيت من الوافر، في شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدم له: إحسان عبَّاس، مطبعة حكومة الكويت،١٩٦٢م، ص٨٦، - وردت رواية الديوان: فأوردها العراك"، وفي أمالي ابن الشجري،٢١/٣، واللباب في علل البناء والإعراب،٢٨٥/١، والصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، تحقيق: محسن سالم العميري، جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية-، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ،٤٨٢/١.

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٢٦٧/٢، وشرح ألفية ابن معطي،٥٦٩/٢، والكناش في النحو والتصريف،١١٨/١، وخزانة الأدب،١٩٣/٣.

(٤) المقتصد في شرح الإيضاح، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، الجمهورية العراقية،١٩٨٢م،٦٧٦/١-٦٧٧.

وذكر البغدادي[1] مذهبًا آخرًا ونسبه إلى ابن الطراوة[2]– وهو أن (العراك) نعت مصدر لمحذوف–، وليس بحالٍ، أي: أرسلها الإرسال العِرَاك[3].

وقال ابن الشجري: في" أرسلها العراك"، الأصل: تُعارك العراك، فالحال في الحقيقة الفعل الناصب للمصدر[4].

وأمَّا غير المصدر، فكقولهم:" جاؤوا الأول فالأول" أي مترتبين، واحدًا بعد واحدٍ. قال المبرد:" فأما الأول فإنما انتصب على الحال وفيه الألف واللام؛ لأنَّه على غير معهود، فجريا مَجْرَى سائر الزوائد. ألا ترى أنك لو قلت: الأول فالأول أتونا– لم يجز؛ لأنك لست تَقْصِد إلى شيء بعينه، ولو قلت: الرجال أتونا– كان جيِّدًا"[5]. قال سيبويه: "وإن شئت رفعتَ فقلت: دخلوا الأوَّلُ فالأوَّلُ، جعله بدلًا وحمله على الفعل، كأنَّه قال: دخل الأوَّلُ فالأوَّلُ. وإن شئت قلت: دخلوا رجلٌ فرجلٌ، تجعله بدلًا كما قال الله تعالى:﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ۝١٦﴾ [سورة العلق:١٥-١٦]... فإذا قلت: ادخلوا الأوَّلُ والآخِرُ والصَّغِيرُ والكَبِيرُ، فالرفع؛ لأنَّ معناه معنى كلهم، كأنَّه قال: ليدخلوا كلُّهم... وقال الخليل: ادخلوا الأوَّلُ فالأوَّلُ والأوسطُ والآخِرُ. لا يكون فيه غيره، وقال: يكون على جواز كلُّكم، حمله على البدل"[6].

ومنه قولهم: "مررت بهم الجمَّاءَ الغَفِيْرَ"[7]. أي مررت بهم في حال كونهم جماعة كثيرين ساترين – لكثرتهم– وجه الأرض. فـ" الجمَّاءَ" حالٌ من واو "جاؤوا"، وهو بلفظ المعرف بـ(الْ) فتؤول بنكرة، أي جميعًا.

---

(١) البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، احد الحفاظ المؤرخين المقدمين، يلقب بالخطيب، من مؤلفاته: خزانة الأدب، وتاريخ بغداد، توفي سنة (٤٦٣هـ). انظر ترجمته في: الأعلام،١٧٢/١، ومعجم الأدباء،١/ ٣٨٤.

(٢) ابن الطراوة: سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي المالقي، المعروف بابن الطراوة، أديب، نحوي، من مصنفاته: كتاب الترشيح "مختصر"، والمقدمات على كتاب سيبويه، توفي سنة (٥٢٨هـ). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات،٢٥٧/١٥، وبغية الوعاة،٦٠٤/١.

(٣) خزانة الأدب،١٩٣/٣.

(٤) حكاه الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح على التوضيح،٥٨٠/٢، باختلاف يسير.

(٥) المقتضب،٢٧١/٣.

(٦) الكتاب،٣٩٨/١-٤٠٠.

(٧) الجماء: تأنيث "الجم" ، وهو الكثير. منه قوله تعالى: ﴿وتُحِبُّونَ المالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [سورة الفجر:٢٠]، وكان القياسُ أن يقولوا: الجم الغفير أو الجماء الغفيرة، تأنيث "الجماء" لتأنيث الجماعة، والغفير: من الغفر، وهو الستر، وتذكير "الغفير" لتذكير الجمع. لسان العرب، مادة (جمم)، ومادة (غفر).

قال سيبويه في باب ما يُجْعَلُ من الأسماء مصدرًا كالمصدر الذي في الألف واللام نحو العراك: "الجمَّاءَ الغَفِيْرَ" ينتصب كانتصاب "العراك"[1]. وقال السيرافي: "اعلم أنَّ الجَمَّاءَ: هو اسمٌ، والغفيرَ: نعتٌ لها، وهو بمنزلة قولك: الجم الكثير؛ لأنَّه يُرادُ به: الكثرة، والغفير يُرادُ به: أنهم غطوا الأرض من كثرتهم... ونصبه على الحال، وقد تقدم القول أن الحال إذا كانت اسمًا غير مصدر لم يكن بالألف واللام، فأحوج ذلك سيبويه والخليل أن جعلا "الجماء الغفير" في موضع المصدر كالعِراك، كأنك قلت: "مررت بهم الجُمُومَ الغُفْرَ" على معنى: مررت بهم جامين غافرين للأرض، ولم يذكر أصحابُنا أنهما يُستعملان في غير الحال"[2].

(١) الكتاب، ٣٧٥/١.

(٢) شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، الحسن بن عبدالله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ٢٦٢/٢.

المطلب الثالث:(الْ) في باب التمييز

الأصل في التمييز التنكير – مثل ما جاء في الحال–، قال الزمخشري: " ويقال له التبيين والتفسير، وهو رفع الإبهام في مفرد أو جملة بالنص على أحد محتملاته"[١].

اختلف النحاةُ في التمييز، فذهب الفرَّاء[٢]، والكوفيون[٣]، وابن الطراوة[٤]، إلى أنه يجوز أن يكونَ معرفةً. واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [سورة البقرة:١٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةِۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [سورة القصص:٥٨]. فـ" نفسه" و" معيشتها" معرفتان، وقد جاءتا تمييزًا في رأيهم.

وذُكِرَ في نصب (نفسه) سبعةُ أوجهٍ:

أحدها: – وهو المختار– أن يكون مفعولا به؛ لأنَّ ثعلبًا والمبردَ حكيا أن "سَفِه" بكسر [الفاء] يتعدى بنفسه كما يتعدى"سَفَّه" بفتح الفاء والتشديد، وحُكي عن أبي الخطاب[٥] أنَّها لغةٌ، وهو اختيار الزمخشري فإنه قال: "سَفِه نفسَه: امتهنها واستخف بها".

الثاني: أنه مفعول به ولكن على تضمين "سفه". معنى فعل يتعدى، فقدره الزجاج وابن جني بمعنى جهل، وقدره أبو عبيدة بمعنى أهلك.

الثالث: أنه منصوب على إسقاط حرف الجر تقديره: سفه في نفسه.

الرابع: توكيد لمؤكد محذوف تقديره: سفه قوله نفسه، فحذف المؤكد، قياسا على النعت والمنعوت، حكاه مكي.

الخامس: أنه تمييز وهو قول بعض الكوفيين، قال الزمخشري: "ويجوز أن يكون في شذوذ تعريف المميز"[٦].

---

(١) المفصل في علوم العربية، ص٦٥.

(٢) معاني القرآن، للفراء،٢/١،٣٣/٧٩.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف، ص٢٦٩، وشرح الرضي على الكافية،٧٢/٢، والبسيط في شرح جمل الزجاجي،١٠٨٣/٢، وارتشاف الضرب،١٦٣٣/٤، والتذييل والتكميل،٢٥٣/٩.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور،٤٢٣/٢، وارتشاف الضرب،١٦٣٣/٤، ومنهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ص٢٢٠، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٦٩/٢.

(٥) أبي الخطاب: عبدالرحمن بن عبدالمجيد المعروف بالأخفش الأكبر النحوي، كان إمامًا في العربية، أخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة، وكان دينًا ورعًا وثقة، توفي سنة (١٧٧هـ). انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة،١٥٧/٢، وبغية الوعاة،٧٤/٢.

(٦) تفسير الكشاف،٩٧/١.

السادس: أنه مشبه بالمفعول به وهو قول بعض الكوفيين.

و**السابع:** أنه توكيد لمن سفه، لأنه في محل نصب على الاستثناء في أحد القولين، وهو تخريج غريب نقله صاحب"العجائب والغرائب".

قال الحلبي: والمختار الأول لأنَّ التضمين لا ينقاس وكذلك حرف الجر، وأما حذف المؤكد وإبقاء التوكيد فالصحيح لا يجوز، وأما التمييز فلا يقع معرفة، وما ورد نادر أو متأول، وأما النصب على التشبيه بالمفعول فلا يكون في الأفعال إنما يكون في الصفات المشبهة خاصة(١).

ومن قول بعض العرب: "ما فعلت الخمسة عشر الدراهم" و"العشرون الدراهم"، وقولهم(غَبِنَ رأيَهُ) هو مثل(سَفِهَ نَفْسَهُ) و(جَهِل أَمْرَهُ) و(وَجِعَ بَطْنَهُ)(٢).

ومن ذلك قول الشاعر:

رأيتُك لمَّـــا أنْ عَـــرفْتَ وجُوهَـــنَا صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو(٣)

الشاهد فيه: "النَّفْسَ" جاءت معرفة بـ(الْ)، وقد جاءت تمييزًا، وهذا جائز عند الكوفيين، وابن الطراوة.

وقول الشاعر:

عَلَامَ مُلِئْتَ الرُّعْبَ والحَرْبُ لَمْ تَقِـدْ لَظَاهَا وَلَمْ تُسْتَعْمَل البِيْضُ والسُّمْرُ(٤)

الشاهد فيه: "الرُّعْبَ" جاءت معرفة بـ(الْ)، وقد جاءت تمييزًا، وهذا جائز عند الكوفيين، وابن الطراوة.

وقول الآخر:

---

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق،١٢٠/١-١٢٢.

(٢) المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، الطبعة الأولى،١٣٩٢هـ/١٩٦٢م،١٦٣/١، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ص٤٧٨،٤٧٩، وارتشاف الضرب من لسان العرب،١٦٣٣/٤.

(٣) سبق تخريج البيت، ص٤٣.

(٤) البيت من الطويل، لم أهتدِ إلى قائله، وهو في شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ص٤٧٩، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٦٩/٢، والدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع،٥٣٢/١.

لَـــهُ دَاعٍ بِمَـــكةَ مُشْمَعِـــلٌّ وآخَـــرُ فَـوْقَ دَارَتِـــهِ يُـــنَادِيْ
إِلَـــى رُدُحٍ مِنْ الشِّيْـــزَى مِـلَاء لُبَـابَ البُـــرِّ يُلْبَـكُ بِالشِّـهادِ[1]

الشاهد فيه: " لُبَاب البُـرِّ" تمييز، وهو مضاف إلى معرفة.

وذهب المبرد[2]، والزجاج[3]، وابن السراج[4]، والزجاجي[5]، وأبو البقاء العكبري[6]، وابن عصفور[7]، وابن مالك[8] إلى أن التمييز لا يكون إلا نكرة، وعُزي هذا المذهب إلى البصريين[9]، قالوا: لأنَّ التمييز إذا كان معروفًا كان مخصوصًا، وإذا كان منكورًا كان شائعًا في نوعه، والمقصود منه بيان ما انبهم من الذوات، وهذا يحصل من لفظ التنكير، فلا فائدة في التعريف. فقد أشبه الحال، من حيث إنه يبين ما قبله، ولما أشبه الحال، وجب أنْ يكونَ نكرةً، كما أنَّ الحالَ نكرةٌ[10].

وتأويل ما استدل به الكوفيون ومن تبعهم على جواز مجيء التمييز معرفة بما يلي:

أولًا: في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥ﴾ [سورة البقرة:١٣٠]، نصبُ "نفسه" ليس على التمييز، وإنما على نزع الخافض، أي "في نفسه"[11]، ومثل هذا قوله

---

(١) البيتان من الوافر، لأمية بن أبي الصلت، يمدح عبدالله بن عجلان، في ديوانه، جمعه وحققه وشرحه: سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٨م، ص٦٣، والمساعد على تسهيل الفوائد،١٩٩/١، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد،٣٦٠/٢، ولسان العرب، مادة (شيز)، نُسِبَ إلى ابن الزِّبَعْرَى. ورد في الديوان: " لُبَابُ البُرِّ: بضم الباء. **المشمعلُ**: الخفيف الظريف، وقيل: الطويل. **الردح**: جمع رداح وهي القصعة. **الشيزى**: شجر تعمل منه القصاع والجفان. **الشهاد**: العسل. انظر لسان العرب، مادة (شمعل) و(ردح) و(شيز) و(شهد).

(٢) المقتضب،٣٢/٣، ٥٦.

(٣) معاني القرآن وإعرابه،٢١٠/١.

(٤) الأصول في النحو،٢٢٣/١.

(٥) الجمل في النحو، ص٢٤٢.

(٦) التبيان في إعراب القرآن،١١٧/١.

(٧) شرح جمل الزجاجي،٤٢٣/٢، والمقرب،١٦٣/١.

(٨) شرح التسهيل،٣٧٩/٢، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ص٤٧٩،٤٧٨.

(٩) شرح الرضي على الكافية،٧٢/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٦٩/٢.

(١٠) المقتضب،٣٢/٣، وأسرار العربية، ص١١٥، والمقرب،١٦٣/١، والبسيط في شرح جمل الزجاجي، ١٠٨٣/٢.

(١١) معاني القرآن،للأخفش،١٥٧/١- ١٥٨، ومشكل إعراب القرآن، لأبي محمد، مكي بن طالب القيسي، حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م،١٥٠/١، والجامع لأحكام القرآن،٤٠٥/٢.

تعالى: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ ﴾ [سورة البقرة:٢٣٣]، أي: "لأولادكم"، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [سورة البقرة:٢٣٥]، أي:" على عقدة النكاح". أو على تضمين "سفه" معنى ما يتعدى بنفسه، كـ"جهل" و"ضيَّع"، قال الزجاج: والمعنى– والله أعلم– إلا من جهل نفسه، أي لم يفكر في نفسه(١).

ثانيًا: أنَّ سَفِه يتعدى بِنَفْسِه، كـ"سفه" فيكون "نفسه" مفعولًا به(٢). حكى ثعلب(٣) والمبرد، وحكى عن أبي الخطاب، ويونس(٤) أنها لُغةٌ.

ثالثًا: في قوله تعالى:﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ [سورة القصص:٥٨]، فليس نصب "معيشتها" على التمييز، وإنما على تضمين(بطر) بمعنى(كفر)، أي:(كفرت نعمتها)، أو(جهلتْ شكر معيشتها) فحذف المضاف(٥). أو على نزع الخافض، إذ التقدير:" في معيشتها"، فلما حذف الجار تعدى الفعل(٦). وأما "لباب البر" فإنه منصوب على نزع الخافض.

وعلى ذلك فالبصريون ذهبوا إلى زيادة (الْ) في التمييز، كما هي في" الخمسة عشر الدراهم"، وفي الأبيات: " النفس" و"الرعب"(٧)، فهم لا يجيزونه، لأنه معرفة، وشرط التمييز عندهم أن يكون نكرة، وأما كونه مشبهًا بالمفعول فذلك عند الجمهور مخصوص بالصفة، ولا يجوز في الفعل، تقول: "زيدٌ حسن الوجه"، ولا يجوز "حَسُنَ الوجه" ولا " يحسن الوجه"، وأما إسقاط حرف الجر، وأصله "سفه في نفسه" فلا يقاس. وأما نصبه على أن يكون مفعولًا به فيجب أن يكون الفعل يتعدى بنفسه.

وأما الكوفيون فذهبوا إلى أن (الْ) هذه مفيدة للتعريف؛ لأنهم لم يوجبوا تنكير التمييز.

---

(١) معاني القرآن، للزجاج،٢١١/١، والتبيان في إعراب القرآن،١١٧/١.

(٢) معاني القرآن، للأخفش،١٥٧/١- ١٥٨، والجامع لأحكام القرآن،٤٠٤/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٦٩/٢.

(٣) ثعلب: أحمد بن يحيى بن يسار أبو العباس ثعلب الشيباني، إمام الكوفيين في النحو، كان ثقة أمينًا، كان بين المبرد وثعلب مناظرات كثيرة، توفي سنة (٢٩١هـ). انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين، ص١٤١-١٥٠، والنحو والنحاة، ص٨٧.

(٤) يونس: أبو عبدالرحمن، يونس بن حبيب الضبي البصري، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، بارع في النحو، كانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهل العلم وفصحاء العرب، توفي سنة (١٨٢هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة،٣٦٥/٢، الأعلام،٢٦١/٨.

(٥) التبيان في إعراب القرآن،١٠٢٣/٢.

(٦) مشكل إعراب القرآن،١٥٠/١، والتبيان في إعراب القرآن،١١٧/١، والجامع لأحكام القرآن،٤٠٥/٢.

(٧) شرح التسهيل،٣٨٥/٢-٣٨٦، والتذييل والتكميل،٢٥٣/٩، وارتشاف الضرب،١٦٣٣/٤.

والمختار هو ما اختاره أبو حيان من عدم مجيء التمييز معرفة، حيث قال: "ولا تعريف للتمييز، خلافا لبعض الكوفيين وأبي الحسين بن الطراوة"[1].

(١) تفسير البحر المحيط،٣٥٧/١.

المطلب الرابع: (الْ) في باب العدد

العَدَدُ عند النحاة هو الكمية، والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العَدَدِ[١]. يقول ابن الحاجب: "أسماء العدد ما وضع لكمية آحاد الأشياء. قال الرضي: مقصودُهُ تحديد ألفاظ العدد وكمية الشيء لا ماهية العدد"[٢]. وقد عنون ابن يعيش لهذا الباب بقوله: "ومن أصناف الاسم: أسماء العدد"[٣].

تدخل(الْ) على العدد فتعرِّفه، كتعريف غيره من الأسماء، تقول: "الواحد، والاثنان، والألف" كما تقول:" الرجل، والرجلان، والرجال".

ذكر ابن هشام أنَّ (الْ) في العدد على ثلاثة أقسام[٤]:

الأول: تدخل على الأول، ولا يجوز غير ذلك، وهو العدد المركب. **والقسم الثاني:** تدخل على الثاني، ولا يجوز غير ذلك، وهو المضاف إليه، نحو: "خمسمائة الألف". **والقسم الثالث:** تدخل عليهما، وهو العدد المعطوف، نحو قوله:

إذا الخَمْسَ والخَمْسِين جَاوَزْتَ فَارْتَقِبْ قُدومًا عَـــلَى الأَمْـــواتِ غَيْرَ بَعِيدِ[٥]

استشهد به على أنَّ(الْ) تدخل على كل واحد من جزئي العدد، إذا تعاطفا اتفاقًا.

وإذا قصد تعريف العدد، فإن كان مفردًا – غير مضافٍ ولا مركب– غير مفسرٍ، أو مفسرًا بتمييز، أدخل عليه الألف واللام، واحدًا كان أو أكثر، فمن العدد غير المفسر: الواحد، والاثنان إلى العشرة، إذا لم يضف ثلاثة وما بعدها، وعشرون وأخوته، ومائة وألف إذا لم يضافا، فتقول: الواحد والاثنان والمائة والألف، والمفسر بالتمييز، نحو: العشرون أو الثلاثون رجلًا، والعشرة والمائة بعير[٦].

وإن كان مضافًا، نحو: " ثلاثة أثوب" و"عشرة غلمة" وأردت تعريفه، جاز لك أن تعرف المضاف إليه بأن تدخل فيه الألف واللام، ثم تضيف إليه العدد، فيتعرف بالإضافة، قياسًا

---

(١) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد على التهانوي، تقديم: رفيق العجم، وتحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٦،٢/١١٦٧.

(٢) شرح الرضي على الكافية،٢٨١/٣.

(٣) شرح المفصل، لابن يعيش،٣/٤.

(٤) نقله السيوطي في الأشباه والنظائر في النحو،٢٣٣/٣.

(٥) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في التذييل والتكميل،٣٤٥/٩، والأشباه والنظائر في النحو،٢٣٣/٣، والدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع،٤٩٣/٢.

(٦) شرح الرضي على الكافية،٣٠٩/٣-٣١٠، والمساعد على تسهيل الفوائد،٩٠/٢.

على: "غلام الرجل" و" باب الدار"، فتقول: " ثلاثة الأثواب" و" عشرة الغلمة" و" خمس الجواري" و" مائة الدراهم"[١]. ومنه قول الشاعر:

وهل يَرْجِعُ التَّسْليمَ أو يَكْشِفُ العَمَى ثلاثُ الأَثافي والرّسومُ البَلَاقِـــعُ[٢]

الشاهد فيه: قوله:" ثلاثُ الأَثافي" أضاف "ثلاث" إلى "الأثافي"، الأول نكرة والثاني معرف بالألف واللام، وهذا على القياس في باب الإضافة.

وقال الفرزدق:

مَـازالَ مُـــذْ عَقَـــدَتْ يَـــدَاهُ إزارَهُ يَسْمُو فَـــأَدْرَكَ خَمْـــسةَ الأَشْبَارِ[٣]

الشاهد فيه: قوله:" خمسة الأشبار" أضاف "خمسة" إلى "الأشبار"، الأول نكرة والثاني معرف بالألف واللام، وهذا على القياس في باب الإضافة.

قال سيبويه: " تقول فيما كان أدنى العدة بالإضافة إلى ما يُبْنَى لجمع أدنى العدد، إلى أدنى العقود، وتُدْخِل في المضاف إليه الألف واللام، لأنه يكون الأوَّلُ به معرفةً. وذلك قولك: ثلاثةُ أبوابٍ وأربعةُ أنْفُسٍ وأربعةُ أثوابٍ. وكذلك تقول: فيما بينك وبين العشرة؛ وإذا أدخلت الألف واللام قلت: خمسةُ الأثوابِ، وستةُ الأجمالِ. فلا يكون هذا أبدًا إلا غير منونٍ يلزمه أمرٌ واحدٌ، لما ذكرتُ لك"[٤].

ويمثل رأي سيبويه هذا مذهب البصريين والفراء. قال البصريون: ما كان من ذلك مضافًا أدخلنا عليه الألف واللام في آخره فقط، فصار آخره معرفةً بالألف واللام. ويتعرف ما قبل الألف واللام بإضافته إلى الألف واللام، فإن زاد على واحد أكثر أضفت بعضًا إلى بعض، وجعلت آخره بالألف واللام، فتقول في تعريف "ثلاثة أثواب": ثلاثة الأثواب، وليس خلاف في أن هذا صحيح وأنه من كلام العرب، كما تقدم في قول ذي الرمة والفرزدق.

---

(١) المقتضب،١٧٣/٢، والتذييل والتكميل،٣٤٣/٩، وشرح جمل الزجاج، لأبي محمد، عبدالله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري المصري، دراسة وتحقيق: علي محسن علي مال الله، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٢٠٩، والأشباه والنظائر في النحو،٥/ ١٢٢.

(٢) البيت من الطويل، لذي الرمة، في ديوانه، ص١٥٥، والمقتضب،١٧٤/٢، والتكملة من الإيضاح العضدي، للفارسي،٦٩/٢، وشرح المفصل، لابن يعيش،٢٧/٤، والتذييل والتكميل،٣٤٤/٩، وشرح جمل الزجاجي، لابن هشام، ص٢٠٩.

(٣) البيت من الكامل، في ديوانه، ص٢٦٧، والمقتضب،١٧٤/٢، وشرح الأشموني،١٧٤/١، والدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع،٤٩٥/٢.

(٤) الكتاب،٢٠٦/١.

أما الكوفيون خلا الفراء، أجازوا دخول الألف واللام على الأول والثاني، وشبهوا ذلك بـ" الحسن الوجه"، فقالوا: الثلاثة الأثواب، والخمسة الدراهم، كما قالوا: هذا الحسن الوجه، وقاسوا على ذلك، فقالوا: الثلاث المائة الألف الدرهم[١]. وروى الكسائي" الخمسة الأثواب". وحكى أبو زيد أنَّ قومًا من العرب يقولونه غيرُ فُصَحَاءَ[٢].

فأما السماع فحمله البصريون- إن صحَّ- على زيادة الألف واللام في الأول، وأما القياس فقالوا: لا يشبه الحسن الوجه؛ لأنَّ الوجه مجرور اللفظ مرفوع التقدير؛ لأنَّه: الذي حسن، وليس المعدود مع العدد[٣].

والذي يبدو لي أنَّ مذهبَ البصريين هو الأقرب للقبول؛ لأنَّه يُوافقُ القياس في باب الإضافة، والذي يعضده السماع ممن هو حجة يؤخذ بلغتهم، كذي الرمة والفرزدق.

واختلفوا أيضا فيما كان من أجزاء الدرهم كنصف وثلث وربع إذا عرفوه، فالبصريون يقولون نصف الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهم يدخلون الألف واللام في الأخيرة. وأما الكوفيون فقد أجروه مجرى العدد، فقالوا: النصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه.

قال الجرمي:" فقلت لمن يجيز هذه "الخمسة الدراهم" و"العشرة الأثواب" بالخفض، كيف تقول: هذا نصف الدرهم، وثلث الدرهم، أتجيز هذا النصف الدرهم والثلث الدرهم؟ فقال: لا، وهذا غير جائز، لا أقول إلا هذا نصف الدرهم، وثلث الدرهم، فقلت له: فما الفصل بينهما؟ فقال الفصل بينهما أن العرب تكلمت بذلك ولم تتكلم بهذا، فقلت له: فهذه رواية أصحابنا تعارض روايتكم، وهذا بيت الفرزدق وبيت ذي الرمة. وبعد هذا القياس اللازم في تعريف المضاف، إنما يعرف بتعريف المضاف إليه، فلم يأت بمقنع"[٤].

أما العدد المركب فهو من "أحد عشر" إلى "تسعة عشر"، ففي تعريفه ثلاثة مذاهب:

أحدهما: مذهب أكثر البصريين: أن تدخل الألف واللام على الاسم الأول منهما، فتقول: "عندي الأحدَ عشرَ درهمًا، والثلاثةَ عشرَ غلامًا"؛ لأنهما قد جعلا بالتركيب كالشيء الواحد، فكان تعريفهما بإدخال الألف واللام في أولهما[٥]. قال الفارسي: " وقد روى أبو عمرو

---

(١) شرح الرضي على الكافية،٣١٠/٣، والتذييل والتكميل،٣٤٣/٩، وشرح جمل الزجاج، لابن هشام، ص٢٠٩، والمساعد على تسهيل الفوائد،٩٠/٢.

(٢) المفصل في علوم العربية، ص٢١٦، والتذييل والتكميل،٣٤٣/٩، والمساعد على تسهيل الفوائد،٩٠/٢.

(٣) التذييل والتكميل،٣٤٤/٩، والمساعد على تسهيل الفوائد،٩٠/٢.

(٤) نقله السيوطي في: الأشباه والنظائر في النحو،١٢٤/٥-١٢٥.

(٥) التكملة من الإيضاح العضدي،٦٨/٢، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، ص٤٣٤، وشرح المفصل، لابن يعيش،٢٧/٤.

عن أبي الحسن الأخفش أن بعض العرب يقول: الخمسةَ عشرَ الدرهم، قال: وليس له من القياس وجه. وكذلك لا يجوز دخول الألف واللام في الاسم الثاني نحو: الخمسةَ العشرَ درهمًا، ولكن: الخمسةَ عشرَ درهمًا؛ لأنَّ الاسمَ لا يُعَرَّفُ من موضعين"[١].

واحتج البصريون بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز دخول الألف واللام إلا على الاسم الأول؛ لأن الاسمين لمَّا رُكِّبَ أحدهما مع الآخر تنزّلا منزلة اسمٍ واحدٍ، وإذا تنزَّلا منزلة اسمٍ واحدٍ فينبغي أنْ لا يُجمعَ فيه بين علامتي تعريف، وأن يلحق الاسم الأول منهما؛ لأنَّ الثاني يتنزل منزلة بعض حروفه، وكذلك عرَّفت العرب الاسم المركب[٢].

الثاني: مذهب الأخفش وتبعه الكوفيون تعريف الاسمين الأولين، نحو: "عندي الأحدَ العشرَ درهمًا" و"الاثنتَا العشرةَ جاريةً"؛ لأنهما في الحقيقة اسمان، والعطف مرادٌ فيهما، ولذلك وجب بناؤهما[٣].

واحتجَّ الكوفيون بأن قالوا: إنَّما قلنا ذلك؛ لأنَّه قد صحَّ عن العرب ما يُوافِقُ مذهبنا- أنَّ الألف واللام قد جاءت زائدة في مواضع كثيرة، كالحارث والعباس-، ولا خلاف في صحة ذلك عنهم... واعتمادهم في هذه المسألة على النقل؛ لأنَّ قياسهم فيها ضعيفٌ[٤].

الثالث: مذهب الكوفيين أيضًا، وبعض الكتاب كما يقول ابن يعيش- أنهم يدخلون الألف واللام على الأسماء الثلاثة -جزأيه وعلى التمييز-[٥]. قال ابن عصفور: " أجاز ذلك بعض النحويين، فقد حكى أبو زيدٍ عن العرب: "الأحدَ العشرَ الدرهم" بإدخال الألف واللام على الأول والثاني وعلى التمييز، وذلك شاذٌّ جدًا. وحكم على زيادتها في التمييز؛ لأن التمييز لا يكون إلا نكرةً [٦].

---

(١) التكملة من الإيضاح العضدي،٦٨/٢، والإنصاف في مسائل الخلاف، ص٢٦٩، والتذييل والتكميل، ٣٤٦/٩، ومن مسائل الخلاف بين سيبويه والأخفش، لأحمد إبراهيم سيد أحمد، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٢٥٢.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف، ص٢٧٠.

(٣) شرح المفصل، لابن يعيش،٢٧/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد،٩١/٢، وشرح الأشموني،١٧٥/١، والدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع،٤٩٤/٢، ومن مسائل الخلاف بين سيبويه والأخفش، ص٢٥٢.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف، ص٢٦٩، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، ص ٤٣٤.

(٥) شرح المفصل، لابن يعيش،٢٧/٤، والتذييل والتكميل،٣٤٧/٩،

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور،١٣٣/٢.

وإذا كان العددُ معطوفًا عَرَّفتَ الاسمين معًا، تقول: "الأحدُ والعشرون درهمًا"؛ لأنَّ حرف العطف فصل بينهما، وهو جائزٌ عند جميع النحويين.

أما العدد المفرد من ألفاظ العقود، نحو:"عشرين" و"ثلاثين إلى تسعين"، فتعريفه بإدخال الألف واللام على العدد، نحو: "العشرين" و"الثلاثين إلى التسعين"، كما تقول: " الضاربون زيدًا"، ولا يجوز "العشرون الدرهم" لما تقدم من أن التمييز لا يكون إلا نكرة، ويضاف إلى ذلك أن ما بعد النون منفصلٌ مما قبله؛ لأن " درهمًا" بعد "عشرين" منفصل من" العشرين"، فلا يتعرف العدد بتعريفه(١).

وإذا أردت تعريف "المائة" و" المائتان" و"الألف" أدخلت الألف واللام في النوع وأضفتها إليه، نحو: " مائة درهم" تقول: "مائة الدرهم"، و" مائتا ثوب" تقول: "مائتا الثوب" و" ألف درهم" تقول: "ألف الدرهم"؛ وحكم المائة والألف حكم الثلاثة والعشرة وما بينهما؛ لأن التنوين ليس لازمًا للمائة والألف، وهذا حكم كل إضافة، فإنك تعرف الاسم الأخير، ويسري تعريفه إلى الاسم الأول ولو كثرت الإضافات، نحو:" ثلاثمائة ألفِ ألفِ الدرهم" (٢).

يقولُ ابنُ مالكٍ في أحكام تعريف العدد: "وإذ قصد تعريف العدد أدخل حرفه(أي التعريف) عليه إذا كان مفردًا غير مفسرٍ أو مفسرًا بتمييز. وعلى الآخر إذا كان مضافًا، أو عليهما شذوذًا لا قياسًا خلافًا للكوفيين. وتدخل على الأول والثاني إن كان معطوفًا ومعطوفًا عليه، وعلى الأول إن كان مركبًا. وقد يدخل على جزأيه بضعف، وعليهما وعلى التمييز بقبحٍ"(٣).

- الأعداد في القرآن الكريم

ذكرت الأعداد في القرآن الكريم ومشتقاتها في مواضع كثيرة، ولمناسبات مختلفة ولأغراض متباينة، دالة على المفرد والمثنى والجمع، للمذكر والمؤنث.

وفي سورة البقرة وردت أعداد، لكنها غير معرَّفة بـ(الْ) نحو: "واحد" في الآيتين: (٦٠، ١٦٣)، و "واحدًا" في الآية (١٣٣)، و "واحدة" في الآية: (٢١٣)، و" ثلاثة" في الآيتين: (١٩٦، ٢٢٨)، و"أربعة" في الآيات: (٢٢٦، ٢٣٤، ٢٦٠)، و "سبع" في الآيتين: (٢٩،

---

(١) المقتضب،١٦٥/٢، وشرح المفصل، لابن يعيش،٢٨/٤.

(٢) المقتصد في شرح الإيضاح،٧٣٩/٢، وشرح الرضي على الكافية،٣١٠/٣، وشرح المفصل، لابن يعيش،٢٨/٤.

(٣) شرح التسهيل،٤٠٨/٢.

٢٦١)، و" سبعة" في الآية: (١٩٦)، و "عشرة" في الآية: (١٩٦)، و "أربعين" في الآية: (٥١)، و "مائة" في الآيات: (٢٥٩، ٢٥٩، ٢٦١)، و "ألف" في الآية: (٩٦)، و"ألوف" في الآية:(٢٤٣).

ومن كسور الأعداد التي وردت في السورة أيضًا غير معرَّفة بـ(الْ)، نحو: "نصف" في قوله تعالى:﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [سورة البقرة:٢٣٧].

اختلف النحاة فيما كان من أجزاء الدرهم كـ"نصف" و"ثلث" و"ربع" إذا عُرِّفَ بالألف واللام، فأهل البصرة يقولون: "نصف الدرهم" و"ثلث الدرهم" و"ربع الدرهم" يدخلون الألف واللام في الأخيرة. والكوفيون أجروه مجرى العدد فقالوا: "النصف الدرهم" وشبهوه بالحسن الوجه. وقال أهل البصرة إذا جعلت الجميع نفسا للمقدار جاز وأتبعت الجميع إعراب المقدار، كقولك: الخمسة الدراهم ورأيت الخمسة الدراهم ومررت بالخمسة الدراهم ولا يختلفون في هذا[١].

فأما الفارسي فقال: "روى أبو زيد فيما حكاه أبو عمر عنه أن قوما من العرب غير فصحاء يقولونه ولم يقولوا النصف الدرهم ولا الثلث الدرهم فامتناعه من الاطراد يدل على ضعفه. فإذا بلغ المائة أضيف إلى المفرد فقيل: مائة درهم فاجتمع في المائة ما افترق في عشرة وتسعين من حيث كان عشر عشرات وكان العقد الذي بعد التسعين وكذلك مائتا درهم وما بعده إلى الألف فإذا عرف قيل: مائة الدرهم ومائتا الدرهم وثلاثمائة الدرهم تعرف المضاف إليه كما تقدم"[٢].

والذي يدل على جواز دخول الألف واللام على النصف ما ذكره ابنُ الشجري من أن سيبويه أجاز قول الشاعر:

ترى خلفها نِصْفًا قناةً قويمةً ونِصْفًا نقًا يَرْتَجُّ أو يَتَمَرْمَرُ[٣]

قال ابن الشجري: " أن تنصب نصفًا على أنه حال، يعنى أنه كان أصله: ترى خلقها قناة قويمة نِصْفًا، ونقًا يرتجُّ نِصْفًا، فلما قدم النكرة عليها صار انتصابه على الحال، ولما

---

(١) المخصص،١٢٥/١٧-١٢٦.

(٢) الإيضاح العضدي(التكملة)، لأبي علي الفارسي، حققه وقدم له: حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض، الطبعة الأولى،١٣٨٩/١٩٦٩م،٦٨/٢-٦٩، و المخصص، لابن سيده،١٢٦/١٧.

(٣) البيت من الطويل، لذي الرمة، في ديوانه، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص١٠٩، وفي الكتاب،١١/٢، ورد برفع (نصف) على القطع و الابتداء.

أجاز انتصاب" نصف" على الحال دلَّ ذلك على أنه عنده نكرة، وإذا كان نكرة جاز دخول الألف واللام عليه، لأنه إنما يكون في قطعه عن الإضافة معرفةً، إذا قدرت إضافته إلى معرفة، وإذا لم تقدر إضافته إلى معرفة كان نكرة، وإذا كان نكرة جاز دخول الألف واللام عليه، كما جاء في محكم التنزيل:﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [سورة النساء:١١]، و(كل) و(بعض) مجراهما مجرى نصف، لأنه يقتضي الإضافة إلى ما هو نصف له، كما أن كلًا يقتضي الإضافة إلى ما هو كل له، وبعضًا يقتضي الإضافة إلى ما هو بعض له، فإن قدرت إضافة كل وبعض إلى المعارف كانا معرفتين، وإذا قدرت إضافتهما إلى النكرات كانا نكرتين، فهما في هذا بمنزلة نصف، تقول: نِصْفُ دينارٍ، ونِصْفُ الدينار"[١].

(١) أمالي ابن الشجري،١/٢٣٣- ٢٣٤.

المطلب الخامس:(الْ) في باب النداء

اختلف النحاة في نداء الاسم المعرف بـ(الْ)، فقد ذهب الكوفيون والبغداديون إلى جواز نداء ما فيه الألف واللام، نحو: "يا الرَّجلُ، ويا الغُلامُ"، وحجتهم في ذلك أنهم قالوا: الدليل على جواز النداء ما جاء في كلام العرب، قال الشاعر:

فيـــا الغلامان اللـــذان فرَّا إيَّاكُـمَا أنْ تُكْـــسِبَانِي شــرًّا[1]

الشاهد فيه: قوله: "يا الغلامان"، حيثُ أدخل حرف النداء(يا) على ما فيه الألف واللام للضرورة. قال ابن يعيش: "الصفة والموصوف كالشيء الواحد فصار حرف النداء كأنه باشر" اللذان"[2].

أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنه لا يجوز نداء ما فيه الألف واللام، وحجتهم في ذلك أنهم قالوا: لا يجوز ذلك؛ لأن الألف واللام تفيدُ التعريف، و(يا) تفيد التعريف، وتعريفان لا يجتمعان في كلمة[3].

قال سيبويه:" وزعم الخليل- رحمه الله- أن الألف واللام إنما مَنَعَهما أنْ يدخُلَا في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة. وذلك أنه إذا قال: يا رجلُ، ويا فاسقُ، فمعناه كمعنى يا أيها الفاسق ويا أيها الرجل، وصار معرفة؛ لأنك أشرت إليه وقصدت قصده، واكتفيت بهذا عن الألف واللام، وصارت كالأسماء التي هي للإشارة نحو: هذا وما أشبه ذلك، وصار معرفةً بغير ألف ولام؛ لأنك إنما قصدت قصد شيء بعينه، وصار هذا بدلًا في النداء من الألف واللام، واستغني به عنهما، كما استغنيتَ بقولك: اضرب عن لتضرب، وكما صار المجرور بدلًا من التنوين، وكما صارت الكاف في رأيتك بدلًا من رأيت إياك"[4].

وقال في موضعٍ آخر: "واعلم أنه لا يجوز لك أن تُنادِيَ اسماً فيه الألف واللام البتة؛ إلا أنَّهم قد قالوا: يا اللهُ اغْفِرْ لنا، وذلك من قبل أنَّه اسمٌ يَلزمه الألف واللام لا يُفَارِقانِه، وكَثُر في كلامهم فصار كأنَّ الألفَ واللامَ فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف، وليس

---

(١) من بحر الرجز، وهو بلا نسبة في المقتضب،٢٤٣/٤، وأسرار العربية، ص١٢٩، وشرح المفصل، لابن يعيش،٣٥٤/١، والمقاصد النحوية، للعيني،١٦٩٦/٤.

(٢) شرح المفصل، لابن يعيش،٣٤٥/١.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مسألة(٤٨)، ص٢٨٦-٢٨٧، وأسرار العربية، ص١٢٨، وشرح جمل الزجاجي، لابن عصفور،١٨٧/٢، وارتشاف الضرب من لسان العرب،٤/ ٢١٣٩.

(٤) الكتاب،١٩٧/٢- ١٩٨.

بمنزلة الذي قال ذلك، من قِبَل أنَّ الذي قال ذلك وإن كان لا يُفارقُه الألف واللام ليس اسماً بمنزلة زيد وعمرو غالباً"[١].

وفي ذلك يقول المبرد: "واعلم أن الاسم لا ينادى وفيه الألف واللام؛ لأنك إذا ناديته فقد صار معرفة بالإشارة بمنزلة هذا وذاك، ولا يدخل تعريف على تعريفٍ؛ فمن ثم لا تقول: يا الرجل، تعال"[٢]. ولا يُجمع بين حروف النداء وحرف التعريف(الْ)، وإذا أريد الجمع بينهما، توصل إليه بـ(أي) و(هذا)، قال ابنُ يعيش: وعلة ذلك من أمرين[٣]:

أحدهما: أنَّ الألف واللام تفيدان التعريفَ، والنداءُ يُفيد تخصيصًا، وإذا قصدتَ واحدًا بعينه، صار معرفةً كأنك أشرتَ إليه، والتخصيص ضربٌ من التعريف، فلم يُجْمَع بينهما لذلك، لأنَّ أحدهما كافٍ، وصار حرفُ النداء بدلًا من الألف واللام في المنادى، فاستُغني به عنهما، وصارت كالأسماء التي هي للإشارة نحو: "هذا" وشِبْهِه.

الثاني: أنَّ الألف واللام تفيدان تعريف العهد، وهو معنى الغيبة، وذلك أن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلم يُجْمَع بينهما لتنافي التعريفين.

وقد أجاب البصريون بأنَّ حجةَ الكوفيين على استشهادهم ضعيفةٌ؛ لأنَّ التقدير في" فيا الغلامان" هو: " فيا أيها الغلامان" فَحُذِفَ المَوصُوفُ وأقامَ الصِّفةَ مقامه[٤]. واستثنوا أربعَ صُوَرٍ يَجُوزُ فيها اجتماع حرف النداء (يا) و(الْ)[٥]:

الصورة الأولى: نداءُ لفظ الجلالة(الله)، نقل السيوطي ما ذكره الزمخشري في المفصل من أنه (لا يُنَادى ما فيه الألف واللام إلا الله وحده لأنهما لا يفارقانه)[٦]، وفيه ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن الألف واللام عوض عن همزة(إله) فتنزلت منزلة حرف من نفس الكلمة، تقول:(يا الله) بإثبات الألفين، ففي قولهم: "يا الله" قد جمعوا بين حرف النداء(يا) والألف واللام فيه؛ لأنهما عوضٌ من همزة (إله) كما يجوز أنَ يُقالَ: "يا إله"، ويبقى عليه من المعنى، والدليل على ذلك أن لفظ الجلالة(الله) – تبارك وتعالى– لا يقع إلا على المعبود

---

(١) الكتاب،١٩٥/٢.

(٢) المقتضب،٢٣٩/٤.

(٣) شرح المفصل، لابن يعيش،٣٤٣/١، وانظر: اللباب في علل الإعراب والبناء، للعكبري،٣٣٤/١-٣٣٥.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مسألة (٤٨)، ص٢٨٨.

(٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٣٠/٤- ٣١، وشرح التصريح على التوضيح،٢٢٣/٢- ٢٢٦.

(٦) الأشباه والنظائر في النحو،٢٢٢/٣.

حقيقة، وأمَّا (الإله) فيقع على كل معبود بحق أو باطل.

والوجه الثاني: في جَواز الجمع في هذا الاسم خاصة، تمثَّل في كثرة استعمالهم، وخفته على ألسنتهم، فجوّزوا فيه ما لا يَجُوز في غيره.

والوجه الثالث: أن هذا الاسم علمٌ غير مشتقٍّ، ينزل منزلة سائر الأسماء الأعلام، فكما يجوز دخول النداء على الأعلام، فكذلك ها هُنَا.

وقد تحذف (يا) النداء ويعوضُ عنها بميم مشددة، تقول في لفظ الجلالة:(اللَّهُمَّ اغفر لي)، هذا مذهب البصريين، وزعموا أنَّ الميم المشددة في آخره عوضٌ من حرف النداء، فلا يجتمعان، وأجاز الكوفيون أن تباشره (يا)، وعندهم أنَّ الميم المشددة في آخره بقية من جملة محذوفة قدَّروها (أُمُّنَا بِخَيْرٍ)، أي اقْصِدْنَا بخير[1]، والدليل على أنَّ الميم المشددة ليست عوضًا من (يا) أنهم يجمعون بينهما، قال الشاعر:

إنِّي إذَا مَـا حَـــدَثٌ ألمَّـــــا أَقُـولُ يَـا اللَّهُمَّ يَـا اللَّهُمَّـا[2]

الشاهد فيه: قوله:(يا اللهم) حيث جمع بين(يا) والميم المشددة التي تأتي في الكلام عوضًا عنها، وذلك للضرورة الشعرية– ضرورة نادرة–؛ لأنه لا يُجمع في العربية بين العوض والمعوض عنه.

ومذهب الخليل وسيبويه أنَّ هذا الاسم لا يُوصف؛ لأنه صار عندهم مع الميم بمنزلة الصوت، يعني غير متمكّن في الاستعمال، قال سيبويه: " وإذا ألحقت الميم لم تَصف الاسمَ، من قبل أن صار مع الميم بمنزلة صوتٍ كقولك: يا هَناه"[3]. فلا يُقال: "اللَّهمَّ العزيز"، فأمَّا قوله تعالى:﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ﴾[سورة الزمر:٤٦]، فهو على نداء آخر، أي: يا فاطر. قال السيوطي: ذهب المبردُ والزَّجَّاجُ إلى جواز وصفه بمرفوع على اللفظ، ومنصوب على الموضع، وجعلا (فاطر) صفة له[4].

---

(١) التبصرة والتذكرة، لأبي محمد، عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى على الدين، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م،٣٤٣/١، وارتشاف الضرب،٢١٩١/٤، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعكبري، ص٤٤٩، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٤٨/٢.

(٢) سبق تخريجه، ص٤٦.

(٣) الكتاب،١٩٦/٢.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٤٨/٢.

والصورة الثانية: نداء الجمل المحكية، نحو:(يا المنطلقُ زيدٌ) فيمن سُمِّي بذلك، قال ابن هشام: نصَّ على ذلك سيبويه، وزاد عليه المبرد ما سُمِّي به من موصول مبدوء بـ(الْ)؛ نحو: (الذي والتي) وصوبه الناظم[1].

والصورة الثالثة: اسم الجنس المشبه به، كقولك:(يَا الخليفةُ هيبةً) و(يَا الأسدُ شدةً)، والتقدير: يا مثل الخليفة، ويا مثل الأسد، قال ابنُ مالك هذا تقديرٌ حسن، أي: دخول(يا) على غير الألف واللام[2].

والصورة الرابعة: ضرورة الشعر، كقول الشاعر:

عَباسُ يَا المَلِكُ المُتَوَّجُ والَّذِي عَرَفَتْ لَهُ بَيْتَ العُلَا عَدْنَــانُ[3]

الشاهد فيه: قوله: "يا الملك"، حيثُ أدخل حرف النداء(يا) على ما فيه الألف واللام للضرورة عند البصريين، فأما الكوفيون فقد أجازوا نداء ما فيه الألف واللام، واستدلوا على صحة ذلك بالقياس – نداء لفظ الجلالة "الله" المقترن بـ(الْ)– وبالسماع – هذا الشاهد– [4].

وإذا نودي بالمعرف بالألف واللام لم يجز أنْ يُبَاشَرَ بحرف النداء، ولكن يتوصل إليه بالاسم المبهم، ويؤتى بالمنادى مرفوعًا، تقول: "يا أيُّها الرجلُ"، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ ﴾ [سورة الأنفال:٦٤]، فالنبيُّ في الحقيقة هو المنادى وليس (أيًّا)، وإنما جيء بـ(أي) توصلًا لنداء ما فيه(الْ)، وقوله تعالى:﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [سورة الكافرون:١]، وقوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾[سورة البقرة:٢١]، فالمنادى هو الاسم المبهم، والمعرف بـ(الْ) بعده صفةٌ للمبهم المنادى المذكور.

قال سيبويه: "إذا قال يا رجلُ، ويا فاسقُ، فمعناه كمعنى يا أيها الفاسق ويا أيها الرجل"[5].

والمنادى في قولك:(يا رجل) نكرةٌ في الأصل فقصدته بندائك له، وأما المعرف بـ(الْ) فهو معرفة، قبل قصده بالنداء، فـ(الْ) هذه تكون جنسية أو عهدية.

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٣١/٤.

(٢) شرح التسهيل،٣٩٨/٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك غلى ألفية ابن مالك،٣١/٤، وشرح الأشموني،٣/ ٢٩، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٣٦/٢، وشرح التصريح على التوضيح،٢٢٦/٢.

(٤) رجَّحَ الأنباري رأي البصريين، ودفع حجة الكوفيين. الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة (٤٨)، ص٢٨٨.

(٥) الكتاب،١٩٧/٢.

وعند الأخفش(أي) في: "يا أيها الرجل" موصولة، و"الرجلُ" خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة(أي)، وإنما وجب حذف هذا المبتدأ لمناسبة التخفيف للمنادى، ويجوز تأنيث(أي) فيقال: "يا أيتها المرأة"[١].

وقد يتوصل إلى نداء المعرف بـ(الْ) باسم الإشارة، نحو: "يا هذا الرجل"، و" يا هذه المرأة" فيكون إعراب" الرجل" و" المرأة" على الرفع، ويصح أن تنادي اسم الإشارة، وتجعل ما بعده تابعًا له، فيكون فيه الرفع والنصب[٢].

قال ابنُ السيد: وهو الظاهر، ولا يكون إلا مرفوعًا، خلافًا للمازني، إذ يجيز فيه الرفع والنصب، قالو: والنصب فيه مخالف لكلام العرب[٣]، وقال أبو الفداء: "أجاز المازني نصب" الرجل" في "يا أيها الرجلُ" قياسًا على صفة غير المبهم؛ فإنه أجرى صفة المبهم مجرى" الظريف" في قولك: "يا زيدُ الظريفَ"، فكما جاز نصب "الظريف" حملًا على المحلِّ، جاز نصب صفة المبهم، نحو: "الرجل" في: "يا أيها الرجلُ""[٤].

ومن أحكام المنادى جواز دخول(الْ) على المعطوف المنادى، وعدم دخولها على المنادى، نحو: "يا زيدُ والعبَّاس" جاز دخول لام التعريف عليه وإن لم يجز دخولها في الاسم الأول. فكما جاز خروجه من حكم المعطوف عليه في النداء في هذا كذلك يجوز خُرُوجُه من حكم المنادى في فتح اللام"[٥]. فإذا كان في التابع(الْ) للمح الصفة كالنضر، والحارث، والعباس، فمذهب الجمهور أنه لا يجوز، "يا أيها الحارث" وهو علمٌ و(الْ) فيه للمح الصفة، وقد أجازه الفراء والجرمي، ويتعينُ أن يكونَ ذلك عطفَ بيانٍ[٦].

وتوصف(أي) و(أية) في النداء بواحد من ثلاثة أشياء[٧]: **الأول:** الاسم المحلى بـ(الْ)، نحو قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [سورة المائدة:٦٧]، وقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [سورة الفجر:٢٧].

---

(١) ارتشاف الضرب،٢١٩٦/٤، وشرح الرضي على الكافية،٣٧٦/١، والكُنَّاش في النحو والتصريف، ٩٩/١ .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٣٤/٤، وشرح التصريح على التوضيح، ٢٢٩/٢.

(٣) رأي ابن السيد، والمازني، في ارتشاف الضرب،٢١٩٤/٤، وشرح الأشموني،٣٤/٣.

(٤) شرح الرضي على الكافية،١/ ٣٧٥، والكُنَّاش في النحو والتصريف،٩٩/١.

(٥) المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني- المؤسسة السعودية بمصر-، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٥١٢.

(٦) ارتشاف الضرب،٢١٩٤/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد،٥٠٧/٢، وشرح الأشموني، ٣٤/٣.

(٧) ذكرها محمد محيي الدين عبدالحميد في تحقيق كتاب أوضح المسالك،٣٤/٤.

والثاني: الاسم الموصول المقترن بـ(الْ)، نحو قوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٌ ﴾[سورة الحجر:٦]، وقولك: " يا أيتها التي قامت".

والثالث: اسم الإشارة الخالي من كاف الخطاب سواء أنعت اسم الإشارة الواقع نعتًا لـ (أي) باسم محلى بـ(الْ) أم لم ينعت، على ما اختاره ابن مالك تبعًا لابن عصفور، نحو قولك: (يا أيهذا الرجل) أما اسم الإشارة المقترن بكاف الخطاب فلا يكون نعتًا لـ(أي)، خلافًا لابن كيسان(١).

- نماذج المنادى المعرَّف بـ(الْ) من سورة البقرة:

ذُكِرَ المنادى المعرَّف بـ(الْ) موصوفًا بـ(أي) في ثلاثة عشر موضعًا من السورة.

١. نماذج المنادى المعرَّف بـ(الْ) – اسمًا ظاهرًا– موصوفًا بـ (أي)

قال الله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ ﴾ [سورة البقرة:٢١]، وقوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾ [سورة البقرة:١٦٨]، جيء بـ(أي) توصلًا لنداء ما فيه(الْ)– الاسم المحلى بـ(الْ)– الناس.

٢. نماذج المنادى المعرَّف بـ(الْ) – اسمًا موصولًا – موصوفًا بـ (أي)

قال الله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْ﴾ [سورة البقرة: ١٠٤]، جيء بـ(أي) توصلًا لنداء ما فيه (الْ)– الاسم الموصول المحلى بـ(الْ)– الذين.

ومنه قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٣]، وقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقۡنَـٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]، وقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِى ٱلۡقَتۡلَى ﴾ [سورة البقرة: ١٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ [سورة البقرة:١٨٣]، وقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِى ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَـٰنِۚ﴾ [سورة البقرة:٢٠٨]، وقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَـٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِىَ يَوۡمٌ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌۗ ﴾ [سورة البقرة:٢٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡـَٔاخِرِ ﴾ [سورة البقرة:٢٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ

---

(١) انظر رأي ابن كيسان في: ارتشاف الضرب،٢١٩٥/٤، وشرح الأشموني،٣٦/٣.

مَاكَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [سورة البقرة:٢٦٧]، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨﴾ [سورة البقرة:٢٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ ﴾ [سورة البقرة:٢٨٢].

المطلب السادس:(الْ) في باب التوابع

- المعرف بالألف واللام والصفة

يوصف ما عرف بالألف واللام بشيئين: بمثله مما فيه الألف واللام، نحو قولك: " صادقتُ الرجلَ الحكيمَ" و" مررت بالرَّجُلِ النبيلِ"، وبالمضاف إلى ما فيه الألف واللام، نحو قولك: مررتُ بالرجل ذي المال"، قال سيبويه:" لأن ما أضيف إلى الألف واللام بمنزلة الألف واللام فصار نعتًا، كما صار المضاف إلى غير الألف واللام صفةً لما ليس فيه"(١).

فصفات المعرفة تجرى من المعرفة مجرى صفات النكرة من النكرة، تقول: "مررتُ بأخويك الطويلين"، فـ" الطويلين" صفة معرفة للموصوف المعرف بالإضافة "أخويك"؛ لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد. وعلى هذا فلا يجوز أن توصف المعرفة بالنكرة؛ لأنَّ حقَّ المعرفة التقديم، وحق النكرة التأخير، كما أن النكرة لا توصف بالمعرفة؛ لأنَّ المعرفة ما خُصَّ الواحد من جنسه، تقول: الرجل، والغلام، والتعريف لإزالة التنكير العارض فيها، والنكرة ما كان شائعًا في جنسه، تقول: فرس، ورجل، يلزمهما التنكير(٢).

- تطابق النعت والمنعوت تعريفًا وتنكيرًا

يوافق النعت المنعوت في التعريف والتنكير، نحو قولك: "رأيتُ رجلًا كريمًا، ورأيتُ الرَّجُلَ الكَرِيمَ"، وهو مذهب سيبويه، وجمهور البصريين، فإذا كان الموصوف بالألف واللام وليس لشخص بعينه، والصفة(أفعلُ مِنْ) أو مثلك وأخواته، نحو: ما يحسن بالرجل أفضل منك أو مثلك جاز أن تجري عليه(٣). حكى سيبويه عن الخليل، أنه نعتٌ لـ"الرجل".

أجاز بعض الكوفيين نعت النكرة بالمعرفة(٤)، إذا كان لمدحٍ أو ذمٍ، نحو قوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ﴾ [سورة الهمزة:١-٢]، فـ "الذي" معرفة نعت لـ " همزةٍ ". وأجاز الأخفش وصف النكرة بالمعرفة إذا تخصصت النكرة قبل الوصف، نحو قوله تعالى:﴿فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ

---

(١) الكتاب،٧/٢، والإيضاح العضدي،٢٧٩/١-٢٨٠

(٢) الكتاب،١٧/٢، والإيضاح العضدي،٢٧٥/١، والأسرار العربية، ص١٥٦، والبسيط في شرح جمل الزجاجي،٣٩٤/١،٣٢٥،٣٠٠، والتذييل والتكميل،٢٣٦/١٢، والمنهاج في شرح جمل الزجاجي،٢١٨/١.

(٣) الكتاب،٤٢١/١-٤٢٢، وارتشاف الضرب من لسان العرب،١٩٠٨/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد، ٤٠٢/٢.

(٤) ارتشاف الضرب في لسان العرب،١٩٠٨/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد، ٤٠٢/٢.

ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ [سورة المائدة:١٠٧]، فـ "الأوليان"[١] نعت لـ" آخران"، والذي جوز وصف النكرة بالمعرفة لمَّا خصصت[٢].

وأجاز بعض النحاة وصف المعرفة بالنكرة، منهم ابن الطراوة [٣] الذي اشترط أنْ يكونَ الوصف خاصًا بذلك الموصوف، وجعل منه قول الشاعر:

فبِتُ كأنِّـــي سَاوَرَتْنِـــي ضَئِيْلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ[٤]

الشاهد فيه: "السم ناقع"، فقد رفع "ناقع" على أنه خبر "السم"، ويجوز فيه النصب على الحال، كما يجوز فيه الرفع على الصفة لجهة أن اللام للجنس فهو بحكم النكرة.

صحَّح الأشموني مذهب الجمهور، قال: وما أوهم خلاف ذلك مؤول[٥]؛ لئلا يلتبس النعت بالحال ولا الحال بالنعت. والمختار عند أبي حيان هو أنه لا تنعت المعرفة إلا بالمعرفة، ولا النكرة إلا بالنكرة إذا توافقا في الإعراب[٦].

- تطابق البدل والمبدل منه تعريفًا وتنكيرًا

يختلف الأمر في البدل والمبدل منه عن النعت والمنعوت، إذ لا يلزم تطابقهما في التعريف والتنكير، كما كان ذلك في النعت؛ لأن النعت من تمام المنعوت، والبدل منقطع من المبدل منه، فلذلك يجوز إبدال المعرفة من المعرفة، والنكرة من المعرفة، والنكرة من النكرة، والمعرفة من النكرة.

---

(١) لها قراءات مختلفة: قراءة البناء للمفعول (استُحِقَ) على أن(الأَوْلَيان) خبر مبتدأ، أي: هما الأَوْلَيان. أو على أن(الأَوْلَيان) مبتدأ مؤخر، والتقدير: الأَوْلَيان آخران يقومان. أو على أن(الأَوْلَيان) بدلٌ من الضمير في (يقومان) أو من(آخران). وقراءة (استَحقَّ) خط المصحف – قراءة عاصم- يكون (الأَوْلَيان) فاعل استَحقَّ، وهما الشاهدان اللذان خانا الأمانة. وقرئ (الأَوَّلِين) بالجمع والخفض: مخفوض على الصفة لـ (الذين) استحق عليهم ووصفهم بالأوليَّة؛ لأنهم متقدمون على الأجانب في استحقاق المال وصدق الشهادة. انظر: البحر المحيط،٤٩/٤-٥٠.

(٢) معاني القرآن، للأخفش،٢٩٠/١، وارتشاف الضرب من لسان العرب،١٩٠٨/٤-١٩٠٩، والمساعد على تسهيل الفوائد،٤٠٢/٢، وشرح الأشموني،٣١٧/٢. ضعَّف أبو حيان هذا الرأي؛" لاستلزامه هدم ما كادوا أن يجمعوا عليه من أن النكرة لا توصف بالمعرفة، ولا العكس" البحر المحيط،٤٩/٤.

(٣) رأي ابن الطرواة في: ارتشاف الضرب من لسان العرب،١٩٠٨/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد، ٤٠٢/٢، وشرح الأشموني،٣١٨/٣.

(٤) البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني، في ديوانه، ص٥٤، وارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٩٠٨/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد،٤٠٢/٢، والمقاصد النحوية،١٥٦٥/٤.

(٥) شرح الأشموني،٣١٨/٣.

(٦) ارتشاف الضرب من لسان العرب،١٩٠٩/٤.

فمن الأول: **وهو بدل المعرفة من المعرفة**، قولك: "مررت بأخيك زيدٍ"، فـ" زيد" بدلٌ من "أخيك" وقولك:" أكلتُ الرغيفَ ثُلْثَهُ"، فـ" ثلثه" بدلٌ من "الرغيف"، وكلاهما معرفة. ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [سورة الفاتحة:٦-٧]، فـ "صراط الذين" معرَّفٌ بالإضافة بدلٌ من "الصراط المستقيم" معرف بالألف واللام، وقد أبدل لتأكيد البيان.

ومن الثاني: **وهو بدل النكرة من المعرفة**، قولك: "مررتُ بأخيك رجُلٍ صالحٍ"، فـ "رجُلٍ" نكرة بدلٌ من "أخيك" معرف بالإضافة، وقولك: " أكلتُ الرغيفَ ثُلْثًا منه"، فـ" ثلثًا " نكرة بدلٌ من " الرغيفَ" معرف بالألف واللام، ومنه قوله تعالى:﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ﴾ [سورة العلق:١٥-١٦]، فـ "ناصية" الثانية نكرة بدلٌ من "الناصية" الأولى معرفة بالألف واللام، ولا يجوز إبدال النكرة من المعرفة حتى توصف كما في الآية الكريمة – المبدل منه" الناصية" والبدل " ناصية" موصوف بـ" كاذبة".

نسب ابنُ مالكٍ إلى الكوفيين أنهم يشترطون في جواز إبدال النكرة من المعرفة اتحاد اللفظين(١). وذكر ابن عصفور: أنهم يشترطون في إبدال النكرة من المعرفة أن توصف، قالوا: لأنَّ النكرة لا تفيد في البدل إلاَّ أن تكون موصوفة، ألا ترى أنك إذا قلت:" مررتُ بمحمدٍ رجُلٍ" لم يكن مفيدًا، إذ المعلوم أنَّ محمدًا رجل، فإذا وصفته أفاد"(٢).

وقد تبع الكوفيين في اشتراط وصف النكرة عند إبدالها من المعرفة السهيلي(٣)، وابن أبي الربيع(٤). ونقل ابن مالك أنَّ مذهبَ الكوفيين لا يُجَوِّزُ إبدال النكرة من المعرفة إلا أن يكون من لفظ الأول(٥)، ففي قوله تعالى:﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِ﴾ [سورة البقرة:٢١٧]، " قتال" بدل اشتمال – إبدال النكرة من المعرفة – ذكر القرطبي في تفسيره أنَّ "قتال": بدل عند سيبويه بدل اشتمال؛ لأنَّ السؤال اشتمل على الشهر وعلى القتال، أي يسألك الكفار تعجبا من هتك حرمة الشهر، فسؤالهم عن الشهر إنما كان لأجل القتال فيه. قال الزجاج: المعنى يسألونك عن القتال في الشهر الحرام. وقال القتبي: يسألونك عن القتال في الشهر الحرام هل يجوز ؟ فأبدل قتالا من الشهر.

---

(١) شرح التسهيل،٣٣١/٣، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ،٥٨١/٢.

(٢) شرح جمل الزجاجي،٢٥٧/١.

(٣) نتائج الفكر، ص٢٣٢.

(٤) البسيط في شرح جمل الزجاجي،٣٩٨/١.

(٥) شرح التسهيل،٣٣١/٣، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ،٥٨١/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد، ٤٢٨/٢-٤٢٩.

قال ابنُ عاشور: "وإنما اختير طريق الإبدال هنا وكان مقتضى الظاهر أن يقال: يسألونك عن القتال في الشهر الحرام لأَجل الاهتمام بالشهر الحرام تنبيهاً على أن السؤال لأجل الشهر أيقعُ فيه قتال؟ لاَ لأَجل القتال هل يقع في الشهر وهما متآيلان، لكن التقديم لقضاء حق الاهتمام، وهذه نكتة لإبدال عطفِ البيان تنفع في مواقع كثيرة، على أن في طريق بدل الاشتمال تشويقاً بارتكاب الإجمال ثم التفصيل. وتنكير (قتال) مراد به العموم، إذ ليس المسؤول عنه قتالاً معيناً ولا في شهر معين، بل المراد هذا الجنس في هذا الجنس. و(فيه) ظرف صفة لقتال مخصصة له[١].

وكلام الكوفيين على خلاف هذا، قال الكسائي والفراء، في قوله تعالى:﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ خفض" قتال" على نية (عن) مضمرة[٢].

وذكر بعضُ النُّحَاةِ أنَّ اشتراط وصف النكرة هو مذهب الكوفيين والبغداديين، وأنَّ البغداديين اشترطوا كذلك أن تكون النكرة من لفظ المبدل منه "المعرفة". واستدلوا على ذلك بأن لم يجيء شيء من بدل النكرة إلاَّ كذلك[٣]، كقوله تعالى:﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِـَٔةٖ﴾ [سورة العلق:١٥-١٦].

وقول الشاعر:

وكنت كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رمى فيها الزمان فَشَلَّتِ[٤]

الشاهد فيه: "رِجْلٍ صَحِيحَةٍ"، فإنَّ "رجل" نكرة أبدلها من "رجلين" وهو أيضًا نكرة.

أما البصريون[٥]، وعلى رأسهم سيبويه[٦]، والمبرد[٨]، وابن السراج[٩]، وأبو علي

---

(١) التحرير والتنوير،٣٢٥/٢.

(٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب،١٩٦٢/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد،٤٢٩/٢.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور،٢٥٧/١، وارتشاف الضرب من لسان العرب،١٩٦٢/٤، وتوضيح المقاصد والمسالك،١٠٤٢/٣، والمساعد على تسهيل الفوائد،٤٢٨/٢-٤٢٩.

(٤) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة، في ديوانه: ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عبَّاس، دار الثقافة، بيروت- لبنان،١٣٩١هـ/١٩٧١م، ص٩٩، والكتاب،٤٣٣/١، وشرح جمل الزجاجي،لابن عصفور، ٢٥٧/١، وتوضيح المقاصد والمسالك،١٠٤٣/٣.

(٥) ارتشاف الضرب من لسان العرب،١٩٦٣/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد،٤٢٨/٢.

(٦) الكتاب،٩/٢.

(٨) المقتضب،٢٩٦/٤.

(٩) الأصول في النحو،٤٧/٢.

الفارسي[١]، وابن يعيش[٢]، وابن هشام[٣] فذهبوا إلى إبدال النكرة من المعرفة دون اشتراط أن تكون موصوفة، أو تكون من لفظ المبدل منه، كما ذهب آخرون، وعزاه السيوطي إلى الجمهور[٤].

وأما الزمخشري فذهب إلى جواز إبدال النكرة من المعرفة[٥]، وهو ظاهر قول ابن أبي الربيع، حيث أجاز إبدال النكرة من المعرفة – بدل شيء من شيء–، فأكثر ما تكون موصوفة، ولم يجعله شرطًا[٦]. ولكن ابن عقيل قد جعله متابعًا للكوفيين في اشتراط وصف النكرة عند إبدالها من المعرفة[٧].

واستدلَّ البصريون على ذلك بالسماع، ومنه قوله تعالى:﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [سورة طه:١٢]، فـ"طوى" بدل، وهو نكرة من "الواد"، وهو معرفة، ولم توصف النكرة، ولم تكن من لفظ المبدل منه. وقول الشاعر:

وَلَا يَلْبَثُ العَصْرَانِ يَـومٌ وَلَيْلَــةٌ إِذَا طَلَبَا أنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَـــا[٨]

الشاهد فيه: "يوم وليلة" نكرتان مبدلتان من"العصران"، وهو معرفة، ولم توصف النكرة، ولم تأتِ من لفظ المبدل منه.

وقول الشاعر:

فَــلَا وَأَبِيكَ خَيْــرٍ مِنْكَ إِنِّــي لَيُؤْذِيْنِـــي التَّحَمْحُمُ والصَّهِيْلُ[٩]

---

(١) المسائل المنثورة، لأبي علي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، تحقيق وتعليق: شريف عبدالكريم النجار، دار عمار، عمَّان- الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص٤٨.

(٢) شرح المفصل، لابن يعيش،٢/٢٦٥-٢٦٦.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن هشام، ص١٢١.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٣/١٥٠.

(٥) المفصل في علم العربية، ص١٢١-١٢٢، وتفسير الكشاف،٣٠/١٢١٣.

(٦) البسيط في شرح جمل الزجاجي،١/٣٩٨.

(٧) المساعد على تسهيل الفوائد،٢/٤٢٨-٤٢٩.

(٨) البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور الهلالي، في ديوانه: ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي داود الإيادي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،١٣٨٤هـ/١٩٦٥، ص٨، وشرح التسهيل،٣/٣٣١، وهو بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ،٢/٥٨١، ولسان العرب، مادة (عصر) برواية: ولن يلبث...، العصران: الدهر، والعصر: ما يلي المغرب من النهار. انظر: لسان العرب، مادة (عصر).

(٩) البيت من الوافر، لشمير بن الحارث الضبي، وهو في المقرب،١/٢٤٥، وشرح جمل الزجاجي، لابن عصفور،١/٢٥٨، وشرح التسهيل،٣/٣٣١، والمساعد على تسهيل الفوائد،٢ /٤٢٩.

الشاهد فيه: "خير منك" نكرة مبدلة من "أبيك"، وهو معرفة، ولم توصف النكرة، ولم تأتِ من لفظ المبدل منه، ولا يتصور أن يكون نعتًا؛ لأنه نكرة، و"الأب" معرفة.

وعلَّلوا ما ذهبوا إليه بأنَّ المبدلَ والمبدلَ منه ليس كالشيء الواحد؛ لأنه في تقدير العامل، فهما جملتان، فيجوز أن تكون إحداهما معرفة والأخرى نكرة، بخلاف النعت فإنَّ المعرفة لا تنعت إلا بالمعرفة، وكذا النكرة لا تنعت إلا بنكرة(١). واستحسن بعض النحاة هذا الرأي- أن توصف النكرة-، لكنه ليس بشرط، وإنما حسن بدل النكرة من المعرفة إذا وصفت؛ لأنها بهذه الصفة قد خصصت، فصار فيها فائدة زائدة(٢).

ومن الثالث: **وهو بدل النكرة من النكرة**، قولك:" أكلتُ رغيفًا ثُلْثًا منه"، ومنه قوله تعالى:﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [سورة النبأ:٣١-٣٢]، فـ" حدائق" نكرة، أُبدلت من " مفازًا "، وهو نكرة.

ومن الرابع: **وهو بدل المعرفة من النكرة**(٣): قولك:" أكلتُ رغيفًا ثُلْثه"، ومنه قوله تعالى:﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الشورى:٥٢-٥٣]، فـ" صراط الله " معرف بالإضافة، أبدلت من "صراط"، وهو نكرة.

---

(١) البسيط في شرح جمل الزجاجي،٣٩٤/١.

(٢) المسائل المنثورة، ص٤٨، واللمع في العربية، ص٦٨، والمفصل في علم العربية، ص١٢١-١٢٢، والبسيط في شرح جمل الزجاجي،٣٩٨/١.

(٣) الكتاب،١٤/٢-١٥، وشرح جمل الزجاجي، لابن عصفور،٢٥٦/١، وشرح التسهيل،٣٣١/٣.

المطلب السابع:(الْ) في باب نِعْمَ و بِئْسَ

اسْتُعْمِلَتْ(نِعْمَ) للمدح، و(بِئْسَ) للذم، تقول:" نِعْمَ الرجلُ محمد"، و" نِعْمَ الصديق الكتاب"، و" بِئْسَ الغلام خالد"، و" بِئْسَ الخلقُ الكذب"، وفي فاعلهما أوجه[1]: **الأول:** أن يكون ظاهرًا مُعرَّفًا بـ(الْ)، نحو قوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [سورة الحج:٧٨]، وقوله تعالى:﴿فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [سورة البقرة:٢٠٦]. **والوجه الثاني:** أن يكون مضافًا لما فيه (الْ)، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[سورة النحل:٣٠]. **والوجه الثالث:** أن يكون مضافًا لمضاف إلى ما فيه الألف واللام، أي المضاف إلى المعرف بها، وذلك نحو: " نعم غلام صاحب القوم"، وكقول أبي طالبٍ:

فَنِعْمَ ابْنُ أختِ القَومِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ زُهَيْرٌ حسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ[2]

الشاهد فيه: " فَنِعْمَ ابْنُ أختِ القَومِ" فاعل(نعم) فيه مظهر مضاف إلى ما أضيف إلى المعرف بالألف واللام؛ وذلك لكونه أحد شروط فاعل نعم.

والوجه الرابع: أن يكون مضمرًا على شريطة التفسير، وذلك نحو قولك:" نعم رجلًا زيدٌ". **والوجه الخامس:** أن يكون مضافًا إلى نكرة. قال الأشموني:" أجازه الفراء ونقله عن الكوفيين وابن السراج، وخصَّه عامة الناس بالضرورة، وزعم صاحب البسيط أنه لم يردْ نكرةً غيرَ مضافةٍ، وليس كذلك، بل ورد أقلُّ من المضاف، نحو: " نِعْمَ غُلَامٌ أَنْتَ" "[3].

وللنحاة أربعة أقوال في(الْ) الداخلة على فاعل(نِعْمَ) و(بِئْسَ)[4]:

الأول: ذهب الجمهور إلى أنها للجنس حقيقة، فالجنس كله هو الممدوح أو المذموم، والمخصوص مندرج تحته؛ لأنه فردٌ من أفراده.

الثاني: أنها للجنس مجازًا ؛ لأنك لم تقصد إلا مدح معين، لكنك جعلته جميع الجنس مبالغة.

الثالث: أنها للعهد الذهني، أي تشير بها إلى معهود في الذهن، كما تقول: "دخلت

---

(١) الإيضاح العضدي،٨٣/١-٨٤، وارتشاف الضرب ،٢٠٤٢/٤-٢٠٤٣،وشرح التصريح ،٧٦/٢-٧٧.

(٢) البيت من الطويل، يمدح النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- في ديوانه: ديوان أبي طالب عم النبي- صلى الله عليه وسلم- ، جمعه وشرحه: محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٧٢، وشرح ابن الناظم، ص٣٣٥، وارتشاف الضرب من لسان العرب،٢٠٤٣/٤.

(٣) شرح الأشموني،٢٨٠/٢.

(٤) ارتشاف الضرب ،٢٠٤٣/٤، شرح الأشموني،٢٨٠/٢، وشرح التصريح ،٧٧/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٠/٣، معاني النحو،٢٩٩/٤-٣٠٢.

السوق"، و"اشتريت اللحم" فأنت لا تقصد به الجنس.

الرابع: أنها للعهد الشخصي، والمعهود هو الشخص الممدوح أو المذموم، فإذا قلت: "نعم الرجل محمد"، فكأنك قلت: "نعم هو". وهو مذهب أبي إسحاق بن ملكون وأبي منصور الجواليقي[1].

والذي يبدو لي أن القول بأن(الْ) فاعل(نِعْمَ) و(بِئْسَ) للجنس أرجحُ، من وجهين:

الأول: أنَّ(نِعْمَ) لما وضعت للمدح العام، و(بِئْسَ) للذم العام، خُصَّ فاعلهما باللفظ العام.

والوجه الثاني: إنما وجب أن تكون للجنس، ليدل على أن الممدوح أو المذموم مستحقٌ للمدح أو الذم في ذلك الجنس[2]. ومما يدلُّ على ذلك أنك لا تمدح الشي بـ(نِعْمَ) إذا لم يكن معه فرد من جنسه، فلا تقول:" نِعْمَ مؤلف المفصل الزمخشري"؛ لأن مؤلف المفصل واحد وهو الزمخشري[3].

- نماذج دخول(الْ) على فاعل(نِعْمَ) و(بِئْسَ) من سورة البقرة

ورد فاعل (بِئْسَ) اسمًا ظاهرًا مُعرَّفًا بـ(الْ) في موضعين من السورة. قال الله تعالى: ﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٢٦ ﴾[سورة البقرة:١٢٦]، فاعل (بِئْسَ) ظاهرًا مُعرَّفًا بـ(الْ) دالًا على العهد، وقوله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ٢٠٦ ﴾ [سورة البقرة:٢٠٦]، فاعل (بِئْسَ) ظاهرًا مُعرَّفًا بـ(الْ) دالًا على العهد.

---

(١) انظر رأي ابن ملكون والجواليقي في: المساعد على تسهيل الفوائد،١٢٦/٢، وشرح التصريح على التوضيح،٧٧/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٠/٣.

(٢) أسرار العربية، ص٧٣.

(٣) معاني النحو،٣٠٠/٤-٣٠١.

المطلب الثامن: باب الإخبار بـ(الذي) والألف واللام

قال الأشموني: "الباء في قوله (بالذي) للسببية، لا للتعدية؛ لدخولها على المخبر عنه؛ لأنَّ (الذي) يجعل في هذا الباب مبتدأ، لا خبرًا، فهو في الحقيقة مخبرٌ عنه، فإذا قيل: أَخْبِرْ عن زيد من "قام زيدٌ" فالمعنى أخبر عن مسمى زيد بواسطة تعبيرك عنه بـ(الذي). وضعه النحويون للتدريب على الأحكام النحوية"[١].

فالإخبار ضرب من الابتداء والخبر تُصدِّر فيه بـ(الذي) أو بـالألف واللام بمعناها، ففي الإخبار بـ(الذي) يتقدم الذي ويكون مبتدأً ويؤخر الاسم المخبر عنه بالذي، ويكون خبرًا له، فإذا قيل لك أخبر عن "زيد" في جملة: " زيدٌ منطلقٌ"، تقول: "الذي هو منطلقٌ زيدٌ"[٢]. قال ابن الناظم: "وكثير ما يصار إلى هذا الإخبار لقصد الاختصاص أو تقوِّي الحكم، أو تشويق السامع، أو إجابة الممتحن"[٣].

والإخبار بـ(الذي) أعمُّ من الإخبار بالألف واللام؛ لأنك تخبر بالذي عمَّا كان أوله فعلًا متصرفًا أو اسمًا محدثًا عنه، ولا تخبر بالألف واللام إلاَّ عمَّا كان أوله فعلًا متصرفًا فإن كان مبتدأ لم تخبر عنه بالألف واللام وإنما تخبر بالذي. مثال ذلك إذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك :" قام زيدٌ": الذي قام زيد، فيكون(الذي) مبتدأ، و" قام" صلته، وفيه ضمير قام مقام "زيد" في كونه الفاعل، وهو ضمير راجع إلى(الذي) وبه تم الكلام، وإنْ أخبرت عنه بالألف واللام قلت: " القائم زيدٌ"، الألف واللام في" قائم" مقام (الذي) واسم الفاعل الذي هو" قائم" عوض من" قام"[٤].

وإذا كان الإخبار بـ(الذي) أو أحد فروعه، فللمخبر عنه تسعة شروط[٥]:

الأول: قبوله التأخير، فلا يخبر عن "أيُّهم" من قولك: "أيُّهم في الدار؟"؛ لأنك تقول حينئذٍ: "الذي هو في الدار أيُّهم ". فتزيل الاستفهام عن صدريَّته، وأجاز ابن عصفور تقديم المخبر به على(الذي) في نحو: " أيُّهم الذي هو في الدار؟"، فـ"أيهم" خبر مقدم و(الذي)

---

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،٣٠٧/٣.

(٢) الإيضاح العضدي،٥٧/١، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص٥١٣، وشرح المفصل، لابن يعيش،٣٩٦/٢.

(٣) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص٥١٣.

(٤) الأصول في النحو،٢٧٠/٢، والإيضاح العضدي،٥٧/١، وشرح المفصل، لابن يعيش،٣٩٧/٢.

(٥) ارتشاف الضرب من لسان العرب،١٠٤٩/٣-١٠٥٥، وتوضيح المقاصد والمسالك،١٣١٣/٤-١٣١٥، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك،٣٠٩/٣-٣١١، وشرح التصريح على التوضيح،٤٣٧/٢-٤٤١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢١٢/٣-٢١٦، والأشباه والنظائر في النحو،٢٣٤/٣-٢٣٦.

مبتدأ مؤخر[1].

جوَّز المبرد تقديم المخبر عنه على(الذي) مع قوله: إن الأحسنَ تأخيره، وعلى قول الجمهور بوجوب تقديم (الذي) المراد حيث لا مانع، فإن كان هناك استفهام وجب تقديمه، كقولك في الإخبار عن "أيّ" من "أيُّهم قائم" : "أيُّهم الذي هو قائم"، ومِنْ: أيُّ رجل كان أخاك: " أيُّهم الذي هو كان أخاك" هكذا قال أبو حيَّان[2].

الثاني: قبول التعريف، فلا يُخبر عن الحال والتمييز؛ مما هو ملازم للتنكير.

الثالث: قبول الاستغناء عنه بأجنبي، فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي، ضميرًا كان أو ظاهرًا، فالضمير كالهاء من نحو:" زيدٌ ضربته"؛ لأنه لا يستغنى عنه بأجنبي كـ"عمرو" و"بكر"، فلو أخبرت عنها لقلت: الذي زيد ضربته هو، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلًا بالفعل قبل الإخبار. والظاهر كاسم الإشارة في قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾ [سورة الأعراف:٢٦]، وغيره مما حصل به الربط، فإنه لو أخبر عنه لزم المحذوف السابق.

الرابع: جواز الاستغناء عنه بضمير، فلا يخبر عن الاسم المجرور بـ"حتى" أو "مُذ" أو"مُنذ"؛ لأنهن لا يجررن إلا الظاهر، والإخبار يستدعي إقامة ضمير مقام المخبر عنه، كما لا يُخبر عن مصدر عامل دون معموله، ولا موصوف دون صفته، ولا صفة دون موصوفها، ولا مضاف دون المضاف إليه[3]، إذ لا يجوز الاستغناء عن هذه الأشياء بضمير.

الخامس: جواز استعماله مرفوعًا، فلا يُخبر عن لازم النصب كـ" سبحان" و "عِنْد".

السادس: جواز وروده في الإثبات، فلا يُخبر عن "أحَدٍ" و" دَيَّار"؛ لئلا يخرج عمَّا لزمه من الاستعمال في النفي.

السابع: أن يكون جملة خبرية، فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية كالواقع في مثل: "اضرب زيدًا" فلا تقل في الإخبار عن زيد: الذي اضربه زيدًا؛ لأن الجملة بعد الإخبار تُجْعل صلة، والطلبية لا تكون صلة.

الثامن: أن لا يكون في إحدى جملتين مستقلتين، ليس في الأخرى منهما ضميره، ولا

---

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب،١٠٥٣/٣، وشرح التصريح على التوضيح،٤٣٧/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢١٢/٣.

(٢) قول المبرد في: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢١٢/٣.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو،٢٣٤/٣.

بين الجملتين عطف بالفاء، نحو: "زيد" من قولك: " قام زيد وقعد عمرو" فلا يقال: "الذي قام وقعد عمرو وزيدٌ"؛ لأن جملة: " قعد عمرو" ليس فيها ضمير يعود على الموصول، ولا هي معطوفة بالفاء، فلا يصح أن تكون معطوفة على جملة الصلة.

التاسع: إمكان الاستفادة، فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى، كثواني الأعلام المضافة من الكنى وغيرها كـ "بكر" من "أبي بكر" و" قزح" من " قوس قزح"، إذ لا يمكن أنْ يكونَ خبرًا عن شيء، وفيه خلاف، أجاز المازني الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى[1] مستدلًا بقول الشاعر:

فكأنَّما نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَو حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَه قُزَحُ[2]

احتج به المازني على جواز الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى، ورد بأنَّ " قُزح" اسم للشيطان.

ومما سبق يتضح جواز الإخبار بالذي وفروعه في الجملتين الاسمية والفعلية، ويجوز أيضًا الإخبار بالألف واللام في الجملة الفعلية خاصَّةً لا مطلقًا[3]، بل بشرطين:

أحدهما: أن يكون الفعل متصرفًا، ليُصاغ منه الوصف الصريح، فلا يجوز الإخبار بـ(الْ) في جملة مصدرة بـ" ليس" ونحوها.

الثاني: أن يكون الفعل موجبًا – مثبتًا–، فإن كان منفيًا لم يجز الإخبار، لتعذر صوغ صلتها من المنفي.

وعليه فالمختار ما قاله أبو حيَّان من أنَّ :(الذي) أعم في باب الإخبار؛ لأنها تدخل على الجملة الاسمية والفعلية، و(الْ) لا تدخل إلا على الجملة المصدرة بفعلٍ متصرفٍ مثبت[4].

---

(١) انظر رأي المازني في: ارتشاف الضرب من لسان العرب،١٠٤٩/٤، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٢١٢/٣

(٢) البيت من الكامل، لشقيق بن سليك الأسدي، وهو في: توضيح المقاصد والمسالك،١٣١٦/٤، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢١٢/٣، والمقاصد النحوية،١٩٨١/٤.

(٣) شرح الرضي على الكافية،٣١/٣، وتوضيح المقاصد والمسالك،١٣١٦/٤.

(٤) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي، تحقيق ودراسة: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص١٩٠.

المبحث الثاني:(الْ) في بعض الأبواب الصرفية ودلالتها في السورة

المطلب الأول: (الْ) باب المصدر

أ- المصدر:

المصدر في اللغة: موضع الصدور. وأَصْدَرْته فصدَرَ، أَي: رَجَعْتُهُ فرَجَع، والموضع مَصْدَر. ومنه مَصادِر الأَفعال. يقال: " صدرَ القوم عن المكان، أي: رجعوا عنه، وصدروا إلى المكان، أي: صاروا إليه[١].

وقد استعملت كلمة " مصدر" في المعنى الاصطلاحي النحوي مع أربع كلمات أُخر، وهي: الفعل، والحَدَث، والحَدَثان، والمعنى.

قال الزمخشري: "المفعول المطلق هو المصدر، سُمِّي بذلك لأن الفعل يصدر عنه، ويسمّيه سيبويه: الحَدَث، والحَدَثان، ورُبَّما سمَّاه: الفعل" [٢].

وقال ابن يعيش: وإنما سُمِّي مصدرًا؛ لأنَّ الأفعال صدرت عنه، كمصدر الإبل للمكان الذي ترده ثمَّ تصدر عنه، وذلك أحد ما يحتجّ به أهل البصرة في كون المصدر أصلًا للفعل[٣].

وعَرَّفه ابن مالك بتعريفين:

أولهما: أنَّه: اسم الحدث؛ وهو المستفاد من قوله:

المصدر اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل كأمن من أمن

قال ابن عقيل: " الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان ف قام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال والقيام هو الحدث وهو أحد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فإنه أحد مدلولي أمن"[٤].

وثانيهما: المصدر: الاسم الموضوع بأصالة، الدَّال على المعنى الصادر من المحدث به عنه، أو القائم به، أو الواقع عليه[٥].

---

(١) لسان العرب، مادة (صدر).

(٢) المفصل في علم العربية، ص٣١.

(٣) شرح المفصل، لابن يعيش،٤٦/٤.

(٤) شرح ابن عقيل،١٦٩/٢.

(٥) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ،٦٨٩/١، وشرح التسهيل،١٧٨/٢.

- نماذج المصدر المعرَّف بـ(الْ) من سورة البقرة

وردت في السورة مصادر معرفةً بـ(الْ)، وبلغت في مجموعها العام مئة وتسعة وخمسون مصدرًا، وهي على النحو الآتي:

أولًا: المصادر المعرَّفة بـ(الْ) من الأفعال الثلاثية (السَّاكنة العين)، ضمت صيغ(فَعْل، فِعْل، فُعْل)، ومجموعها العام واحدٌ وثمانون مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٥١%)، وهى على النحو الآتي:

١. صيغة (فَعْل)

وردت صيغة (فَعْل) معرفة بـ(الْ)، تحمل في طياتها دلالات معينة في ثلاثةٍ وخمسين موضعًا، ضَمَّت تسعة عشر مصدرًا، كما في الجدول(١١):

جدول(١١)

صيغة (فَعْل) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الحَجُّ	٧	الصَّبْرُ	٢	الغَيّ	١
الحَرْثُ	٢	الغَيْبُ	١	البَأْسُ	١
الحَقُّ	١٨	البَيْعُ	٢	المَنّ	١
الخَوْفُ	١	المَسّ	١	العَدْلُ	٢
العَفْو	١	البَرْقُ	١	الفَضْلُ	٢
القَتْلُ	٢	الفَقْر	١	المَوْتُ	٥
اللَّغْو	١				

ومن أمثلتها:

- **الحَجُّ:** مصدر من الفعل حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا، بمعنى القصد والقدوم، وكثرة التردُّدِ والاخْتِلاف[١]. جاء في العديد من الآيات القرآنية، لدلالته على فريضة الحج التَّعبُديَّة. قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِ﴾ [سورة البقرة:١٩٦]، والغالب في التعبير القرآني أن دلالة لفظ (الحج) وردت بالمعنى الاصطلاحي التعبدي، أي التطور الدلالي للفعل مع تنوع الأغراض والأهداف حسب السياق.

(١) لسان العرب، مادة (حج).

وقد ورد(الحج) في السورة معرفًا بـ(الْ) دالًا على الجنس في سبعة مواضع، وكثيرًا ما يعطف على لفظِ(العُمرة)، والمقصود بهما قصد البيت العتيق لأداء المناسك، وإتمامهما يكون بالإتيان بهما كاملين بمناسكهما وشرائطهما لوجه الله تعالى.

- **الحَرْث:** مصدرٌ مأخوذٌ من الفعل الثلاثي المتعدي حرث يحرث حرثًا، بمعنى زَرْع الأرض وإلقاء البذور فيها. وحرثَ الأرض: شقها بالمحراث. والحرث كذلك الكسب وجمع المال، والنكاح بالمبالغة، والمحجة المكدودة بالحوفر[١]. وقد استعمل على سبيل المجاز في قوله تعالى:﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٣]، حين شبه الله تعالى النساء بالمحراث لما يلقى في أرحامهن من النطف التي منها النسل بالبذور، والمعنى: نساؤكم مكان زرعكم وموضع نسلكم، وفي أرحامهن يتكوَّن الولد، فأتوهن في موضع النسل والذرية ولا تتعدوه إلى غيره. قال الصابوني:" الحَرْثُ بمعنى المحترث سمي به على سبيل المبالغة"[٢]. وقد ورد في السورة معرّفًا بـ(الْ) دالًا على الجنس في موضعين، منصوبًا بالمفعولية.

- **الحَقّ:** وهو مشتق من الفعل اللازم (حَقَّ) يَحِقُّ حَقًّا، بمعنى:" التَّيَقُّنُ والتَّثَبُّتُ والتَّأَكُّدُ في الأمر ومن الخبر. وقد كَثُر وروده في القرآن الكريم؛ لما يحمله من دلالات متعددة، نحو قوله تعالى: ﴿ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ ﴾ [سورة البقرة: ٢٦]. والحَقُّ يُقالُ على أوجُهٍ: **الأولُ:** يُقال: لمُوجِدِ الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة، ولهذا قيل في الله تعالى: "هو الحقُّ ".

والثاني: يُقال: للمُوجَد بحسب ما تقتضيه الحكمة، ولهذا يقال: فعل الله تعالى كُلُّه حَقٌّ. نحو قولنا: الموتُ حقٌّ، والبعثُ حَقٌّ. والثالث: في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه، كقولنا: اعتقادُ فُلانٍ في البعثِ والثَّواب والعِقَاب والجَنَّة والنَّار حَقٌّ. والرابع: للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب وبقدر ما يجب، وفي الوقت الذي يجب، كقولنا: فعلُك حَقٌّ وقولُك حَقٌّ [٣]. والحَقُّ نقيضُ البَاطِل، وهو اسم من أسماء الله تعالى، فالله–عزَّ وجلَّ– حقٌّ وكل شيءٍ من عنده حقٌّ، وكل ما عاد إليه حقٌّ، وكل ما أمر به ونهى عنه حقٌّ على العباد[٤].

---

(١) الصحاح، مادة (حرث)، والقاموس المحيط، مادة (حرث)،

(٢) صفوة التفاسير،١٤٣/١.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، مادة (حقّ).

(٤) اشتقاق أسماء الله، ص١٧٨.

وقد ورد (الحق) في السورة معرّفًا بـ(الْ) في سبعة عشر موضعًا. دالًا على العهد في سبعة مواضع:(٢٦، ٧١، ٩١، ١٠٩، ١٤٧، ٢٨٢، ٢٨٢)، و دالًا على الجنس في عشرة مواضع:(٤٢، ٤٢، ٦١، ١١٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٧٦، ٢١٣، ٢١٣، ٢٥٢).

٢. صيغة (فِعْلٌ – فِعْلة)

وردت صيغة (فِعْلٌ– فِعْلة)، بكسر الفاء وسكون العين بدلالات متنوعة في ثلاث عشرة موضعًا، ضَمَّت خمسة مصادر، ووردت هذه الصيغة – **مختومة بتاء التأنيث**– في تسعة مواضع، ضَمَّت ثلاثة مصادر، كما في الجدول(١٢):

جدول(١٢)

صيغة (فِعْلٌ– فِعْلة) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الإِثْمُ	٣	البِرُّ	٥	السِّحْرُ	١
السِّلْمُ	١	العِلْمُ	٣	الحِكْمَة	٦
الذِّلَة	١	الفِتْنَة	٢		

ومن أمثلتها:

- **الإثمُ:** وهو مشتقٌ من الفعل الثلاثي المهموز الأول أَثِمَ يَأْثَمُ إِثْمًا بمعنى أذنب. و(الإثمُ) تكرر كثيرًا في القرآن الكريم، نظرًا لدلالته المتعلقة بالنهي عمَّا يفسد المعتقد والخلق، وكل عملٍ أو سلوك لا يحلُّ فهو" إِثْمٌ "، ولذلك سُمِّى الخمر والميسر إِثْمًا[١]. وقد ورد في ثلاثة مواضع معرَّفًا بـ(الْ)، جاء مجرورًا بحرف الجر الباء(بالإثم)، دالًا على الجنس. كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٦]، أي: أخذته العزة التي فيه، وحمية الجاهلية على الإثم الذي ينهى عنه، وألزمته ارتكابه[٢].

- **البِرُّ:** مصدر مأخوذٌ من قولهم: " بَرَّ يَبِرُّ إذا صَلُحَ، ورجلٌ برٌّ بذي قرابته وبارٌّ من قومٍ بَرَرَةٍ، والمصدر البِرُّ"[٣]. و(البِرُّ) كلمة جامعة لمعاني الخير، وقد شملت العقائد والفرائض والسنن ومكارم الأخلاق. قال أبو هلال العسكري:" إنَّ البِرَّ سِعَةُ الفَضْلِ المقصود

(١) القاموس المحيط، مادة (إثم).

(٢) الكشاف،١٢٤/١.

(٣) لسان العرب، مادة (برر).

إليه، والبِرُّ يكون بلين الكلام، وبَرَّ بوالده إذا لقيه بجميل القول والفعل"[١].

وقد ورد مصدر (البِرُّ) في خمسة مواضع من السورة دالًا على الجنس يحمل في معناه دلالة الخير في السلوك والمعاملات، اثنان منها في محل رفع اسم ليس، واثنان منها نصب اسم لكن، وواحد مجرورًا بحرف الجر، والغرض من تكراره هو التنبيه والنهي والأمر والحث على إتيان البر.

- **الحِكْمَةُ:** مصدر مأخوذ من الفعل حَكَمَ يَحْكُمُ إذا صَارَ حَكِيمًا وصاحب حِكْمَة . قال الزبيدي:" الحِكْمَةُ بالكسر: العدل في القضاء كالحُكُم. والحِكْمَة أيضًا العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه، والعمل بمقتضاها، ولهذا انقسمت إلى عِلْمِيَّة وعَمَلِيَّة. ويقال: هي هيئة القوة العقلية العلمية، وهذه الحكمة هي الحكمة الإلهية. وقيل: الحكمة هي إصابة الحق بالعلم والعمل، فالحكمة من الله: معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان: معرفته وفِعْل الخيرات"[٢].

وقد ورد المصدر في السورة معرّفًا بـ(الْ) في ستة مواضع، دالًا على الجنس. نحو قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[سورة البقرة:١٥١]، فالمراد من الحكمة هو النبوة والرسالة، بينما في الآية الكريمة:﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾[سورة البقرة: ٢٦٩]، المراد من الحكمة هو تأويل القرآن وإصابة القول فيه. والحكمة تشتمل على معانٍ عديدة يحددها السياق. فقد قيل: الحكمة هي العلم المستفاد من الشريعة، وقيل: الفقه في القرآن، وقيل: هي النبوة، وقيل: المعرفة بالله تعالى[٣].

- **الفِتْنَة:** مصدر مأخوذ من الفعل فَتَنَ يَفْتِنُ فَتْنًا وفُتُونًا وفِتْنَةً، بمعنى صهر المعدن بالنار ليعرف سلامته أو غشه. والفتنة: الكفر، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [سورة البقرة:١٩١]، والفتنة تعني الفضيحة، وتعني العذاب، وتعنى الإضلال، وتعني أيضًا الجنون[٤]. وقد ورد المصدر في السورة معرّفًا بـ(الْ) في موضعين، و(الْ) فيه جنسية تدل

---

(١) الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ص ١٧٠.

(٢) تاج العروس، مادة (حكم).

(٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،٤١/٣. والتحرير والتنوير،٢/ ٤٢٥.

(٤) تاج العروس، مادة (فتن).

على الاستغراق في المقام الخطابي. قال ابن عاشور: "وليس المراد بالفتنة خصوص الإخراج من الدِّيار؛ لأنّ التذييل يجب أنْ يكونَ أعمّ من الكلام المذيل"[١].

٣. صيغة (فُعْلٌ- فُعْلة)

وردت صيغة (فُعْلٌ)، بضم الفاء وسكون العين بدلالات متنوعة في ثلاثة مواضع، ضَمَّت ثلاثة مصادر، ووردت هذه الصيغة – **مختومة بتاء التأنيث**– في ثلاثة مواضع، ضَمَّت مصدرين ، كما في الجدول(١٣):

جدول(١٣)

صيغة (فُعْلٌ – فُعْلة) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
اليُسْرُ	١	العُسْر	١	الكُفْر	١
العُمْرَة	٢	القُوَّة	١		

ومن أمثلتها:

- **الكُفْر**: مصدر مأخوذ من الفعل الثلاثي كَفَرَ يَكْفُرُ كُفْرًا وكُفْرَانًا وكُفُورًا. وهو من المصادر التي وردت في القرآن الكريم للدلالة على الكفر بالنعمة وجحودها. والكفر: الحجب والتغطية، ومنه استمد مصدر الكفر؛ لأنَّ جاحدَ النعمةِ قد أخفى الاعتراف بها. وضده الشكر، ولذلك صيغ له مصدر على وزن الشكر[٢]. وقد ورد المصدر في السورة معرّفًا بـ(الْ) في موضعٍ واحدٍ، و(الْ) فيه دالة على الجنس.

- **العُمْرَة**: مصدر مأخوذٌ من الفعل عَمَرَ يَعْمِرُ ويَعْمُرُ عَمْرًا وعَمَارَة وعُمْرَة، وهو قصد المكان العامر. والعُمْرَة طاعة الله عز وجل، يقال: اعتمر فلانٌ. قال الزجاج: العُمْرَة في العمل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة فقط. والفرق بين الحج والعمرة أن العمرة تكون للإنسان في السنة كلها والحج يكون في وقت واحد في السنة. والعُمْرَة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة[٣].

وقد ورد مصدر (العُمْرَة) معرفًا بـ(الْ) دالًا على الجنس في موضعين من السورة،

---

(١) التحرير والتنوير،٢٠٢/٢.

(٢) معجم الصحاح، مادة (كفر)، ولسان العرب، مادة (كفر).

(٣) لسان العرب، مادة (عمر).

معطوفًا على مصدر الحج؛ لأنَّ الحَجَّ فرضٌ والعمرة تطوعٌ، وكلاهما عبادة لله –عز وجل–.

ثانيًا: المصادر المعرَّفة بـ (الْ) من الأفعال الثلاثية (المتحركة العين)، ضمت صيغ(فَعَلٌ، وفَعِلٌ، وفِعَلٌ)، ومجموعها العام ثلاثة عشر مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٨%)، وهى على النحو الآتي:

١. صيغة (فَعَلٌ)

وردت صيغة (فَعَلٌ)، بفتح الفاء وفتح العين في موضعين، ضمَّت مصدرين، كما في كما في الجدول(١٤):

جدول(١٤)

صيغة (فَعَلٌ) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الأَذَى	١	الرَّفَثُ	١		

ومن أمثلتها:

- **الأَذَى:** مصدر مأخوذٌ من الفعل أَذَاهُ يَأْذِيْهُ أَذًى وأَذَاةً وأَذِيَّةً وإِيْذَاءً وتَأَذَّى به أي: ألحق به أذى[1]، وقد ورد في السورة معرّفًا بـ(الْ) الجنسية في موضعٍ واحدٍ معطوفًا على المنّ في حالة الجر، بمعنى: التفاخر بالإنفاق. وذكر أبو حيان في تفسيره أنَّ الآية دلت على: أنَّ المنّ والأذى مبطلان للصدقة، ومعنى إبطالهما أنه لا ثواب فيهما عند الله.

٢. صيغة (فِعَلٌ)

وردت صيغة (فِعَلٌ)، بكسر الفاء وفتح العين في ستة مواضع، ضمَّت مصدرين، كما في كما في الجدول(١٥):

جدول(١٥)

صيغة (فِعَلٌ) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الرِّبا	٥	الكِبَرُ	١		

(١) نفسه، مادة (أذى).

- **الرِّبا:** مصدر مأخوذٌ من رَبَا يَرْبُو ربًا، أي: زاد ونما[(١)]. قال الجرجاني: "الرِّبا لُغَة الزيادة وفي الشرع فَضْل خالٍ من عِوَضٍ لأحد العاقدين"[(٢)]، وفي علم الاقتصاد هو المبلغ الذي يؤديه المقترض زيادة على ما اقترض تبعًا لشروط خاصة[(٣)]. وكتبت (الرِّبا) في القرآن الكريم برسم الواو على لغة من يفخم، أي: ينحو بالألف نحو الواو، والتفخيم عكس الإمالة، قال المبرد: كتبت كذلك للفرق بين الرِّبا والزِّنا، وهو أبعد، لأنَّ سياق الكلام لا يترك اشتباهًا بينها من جهة المعنى إلاَّ في قوله تعالى:(ولا تقربوا الزِّنا). ويرى ابن عاشور أن ذلك الرسم يريد به الإشارة إلى الأصل في الكلمة[(٤)].

وقد ورد مصدر(الرِّبا) معرفًا بـ(الْ) دالًا على الجنس في خمسة مواضع من السورة، ذكر بأسلوب النهي والتحذير وتبيان أخطاره، جاء منصوبًا على المفعولية في ثلاثة مواضع، ومجرورًا في موضعين.

٣. صيغة (فُعَلٌ)

وردت صيغة (فُعَلٌ)، بضم الفاء وفتح العين في خمسة مواضع، ضمَّت مصدرًا واحدًا، دالًا على تعريف الجنس للاستغراق، كما في الجدول(١٦):

جدول(١٦)

صيغة (فُعَلٌ) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الهُدَى	٥				

ثالثًا: المصادر المعرَّفة بـ(الْ) من الأفعال غير الثلاثية (الثلاثية المزيدة والرباعية ومزيدها)، ضمت صيغ منها:(فُعْلَان، و تَفْعُلَةٌ، و فَعْلَى، فِعَال، فَعَال- فَعَالة، تَفَعّل، إِفْعَال، فَعْلَاء،...)، ومجموعها خمسة وستون مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٤١%)،وهى على النحو الآتي:

---

(١) لسان العرب، مادة (ربا).

(٢) كتاب التعريفات، ص١١٥.

(٣) المعجم الوسيط، مادة (ربا).

(٤) التحرير والتنوير،٣/٨٠.

١. صيغة (فُعْلَان)

وردت صيغة (فُعْلَان) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام في ثلاثة مواضع، ضَمَّت مصدرين، كما في الجدول(١٧):

جدول(١٧)

صيغة (فُعْلَان) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
العُدْوَان	١	الفُرْقَان	٢		

ومن أمثلتها:

- **العُدْوَان:** مصدر مأخوذٌ من الفعل عدا يعدو عدوًا وعدوانًا، بمعنى: جرى[(١)]. قال الألوسي: العدوان تجاوز الحد في الظلم[(٢)]. والعدوان إما مصدر من عدا بمعنى: وثب وقاتل، أي فلا هجوم عليهم. وإما مصدر من عدا بمعنى: ظلم كاعتدى، فتكون تسمية عدوانًا مشاركة لقوله:" على الظالمين"، كما سُمِّي جزاء السيئة بالسوء سيئة[(٣)]. وقد ورد مصدر (العُدْوَان) معرفًا بـ(الْ) دالٌ على الجنس في موضعٍ واحدٍ من السورة.

٢. صيغة (تَفْعُلَةٌ)

وردت صيغة (تَفْعُلَةٌ)، بفتح التاء وسكون الفاء وضم العين في موضعٍ واحدٍ، ضمَّت مصدرًا واحدًا، معرفًا بـ(الْ) دالًا على الجنس مجرورًا بحرف الجر، كما في الجدول(١٨):

جدول(١٨)

صيغة (تَفْعُلَةٌ) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
التَّهْلُكة	١				

تتكون هذه الصيغة من ثلاثة مقاطع صوتية تفعلة (تَفْ عُ لَة)، وقد ترتبط بالفعل الثلاثي المجرد(هَلَكَ) فقط. يقول السيوطي:" ليس في كلامهم مصدر على تَفْعُلَة إلا حرف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن، مادة (عدا).

(٢) روح المعاني،٣١٢/١.

(٣) التحرير والتنوير،٢٠٩/٢.

واحد هو التَّهْلُكة"[١]. ومثاله الوحيد ذُكر في السورة، وهو من قولهم: هلك يهلك هلاكًا وتهلكًا، بفتح اللام وكسرها وضمها، وتهلكة من نوادر المصادر، وليست مما يجري على قياس، ويقصد بها الهلاك والموت[٢].

والآية متصدرة بـ(لا) الناهية، والمراد النهي عن التسبب في إتلاف النفس والقوم. قال الحلبي:" قد حكى سيبويه مما جاء من المصادر أنَّ التَّهْلُكةَ مصدر كقولهم: التَّضرة والتَّسرة"، والمشهور أنَّه لا فرقَ بين التهلكة والهلاك، وقال قوم: التهلكة ما أمكن التحرُّزُ منه، والهلاك ما لا يمكن. وقيل هي نفس الشيء المُهْلِك[٣].

وحكى الزبيدي: أنَّ الخليل قرأ (التَّهْلُكة) بكسر اللام(التَّهْلِكة) من هلَّك بتشديد اللام، وقد منع ابن عاشور هذا، بقوله:" لا أحسب الخليل قرأ كذلك، فهذا لم يروَ عن أحد من القراء في المشهور ولا الشاذ، فإن صحَّ هذا النقل فلعلَّ الخليل نطق به على وجه المثال، فلم يضبطْ من رواه عنه حقَّ الضبط، فالخليل أجلُّ من أن يقرأ القرآن بحرف غير مأثورٍ"[٤].

٣. صيغة (فَعْلَى)

وردت صيغة (فَعْلَى)، بفتح الفاء وسكون العين في موضعٍ واحدٍ، ضمَّت مصدرًا واحدًا، معرفًا بـ(الْ) دالًا على الجنس، كما في الجدول(١٩):

جدول(١٩)

صيغة (فَعْلَى) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
التَّـقوى	١				

٤. صيغة(فِعَال)

وردت صيغة (فِعَال)، بكسر الفاء وفتح العين في سبعةٍ وثلاثينَ موضعًا، ضمَّت سبعةَ مصادر، كما في الجدول(٢٠):

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وعلي محمد البجاوي وآخرين، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م،٨٢/٢.

(٢) لسان العرب، مادة (هلك).

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،٣١٢/٢.

(٤) تاج العروس، مادة (هلك)، والتحرير والتنوير،٢١٤/٢.

جدول(٢٠)

صيغة (فِعَال) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الصِّيَام	٣	الحِسَاب	١	القِصَاص	١
الكِتَاب	٢٥	القِتَال	٣	النِّكَاح	٢
العِقَاب	٢				

ومن أمثلتها:

- **الصِّيَام:** مصدر مأخوذٌ من الفعل صام يصوم صومًا وصيامًا، وهو اسم منقول من مصدر فِعَال عينه واو قلبت ياء لأجل كسرة فاء الكلمة، وقياس المصدر الصوم[١]. ورد مصدر(الصِّيَام) في القرآن الكريم في مواضع عديدة، فلا يطلق الصيام حقيقة في اللغة إلا على ترك كل طعامٍ وشرابٍ، وألحق الإسلام به ترك قربان النساء.

وقد ورد في السورة معرَّفًا بـ(الْ) في ثلاثة مواضع، الموضع الأول: مجرورًا بالإضافة، والثاني: منصوبًا على المفعولية، والثالث: مرفوعًا على الفاعلية، والمصدر فيها دالٌّ على الجنس.

- **الكِتَاب:** مصدر من الفعل كتبه كتبا وكِتَابًا: خَطَّه، ككتبه واكتتبه أو كتَّبَه: خَطَّه، واكتتبه: استملاه، والكتابُ: ما يُكْتَبُ فيه. ويقال: كتب الكتاب، أي عقد النكاح[٢]. وجاء اشتقاق الكتاب من كتب بمعنى جمع وضمَّ؛ لأنَّ الكتاب تجمع أوراقه وحروفه. وتسمية القرآن الكريم كتابًا إشارة إلى وجوب كتابته وحفظه.

وقد ورد مصدر(الكِتَاب) في السورة معرَّفًا بـ(الْ) في خمسة وعشرين موضعًا، دالًا على العهد تارةً في أغلب المواضع، وتارةً أخرى نجده دالًا على الجنس كما في الآيتين (١٧٦) و(٢٣١)، وعبَّر عنه النحاة بأنَّه (دالٌّ على الكمال)، ويفيد قصر حقيقة الكتاب على القرآن الكريم؛ بسبب تعريف الجزأين، وهو قصر ادعائي ومعناه:(ذلك هو الكتاب) الجامع لصفات الكمال في جنس الكتب، بناءً على أن غيره من الكتب إذا نُسِبَتْ إليه كانت كالمفقود منها وصف الكتب لعدم استكمالها جميع كمالات الكتب[٣].

---

(١) القاموس المحيط، مادة (صوم).

(٢) نفسه، مادة (كتب).

(٣) التحرير والتنوير،٢٢١/١.

٥. صيغة(فَعَال- فَعَالة)

وردت صيغة (فَعَال)، بفتح الفاء وفتح العين في عشر مواضع، ضمَّت مصدرًا واحدًا، معرفًا بـ(الْ) دالًا على العهد، ووردت صيغة (فَعَالة)، بفتح الفاء وفتح العين في أربعة مواضع، ضمَّت مصدرين، كما في الجدول(٢١):

جدول(٢١)

صيغة (فَعَال – فَعَالة) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الحَرَام	١٠	الشَّهَادة	٢	الضَلَالة	٢

ومن أمثلتها:

- **الشَّهَادة:** مصدر مأخوذٌ من الفعل شَهِدَ يَشْهَدُ شُهُودًا وشَهَادَةً، بمعنى: حضر الشيء وعاينه وعلمه، والشهادة الخبر القاطع[(١)].

وقد ورد المصدر معرَّفًا بـ(الْ) في موضعين، دالًا على العهد. والمعنى في الآية: لا تكتموا الشهادة إذا دعيتم إلى أدائها؛ فإن كتمانها إثم كبير يجعل القلب آثمًا وصاحبه فاجرًا. وخصَّ القلب بالذكر لأنه سلطان الأعضاء إذا صَلُحَ صلح الجسد كله وإذا فَسُدَ فسد الجسد كله[(٢)].

٦. صيغة(تَفَعّل)

صيغة(تَفَعّل)، بفتح التاء والفاء وتشديد العين في موضعٍ واحدٍ، ضمَّت مصدرًا واحدًا، معرَّفًا بـ(الْ)، دالًا على الجنس، كما في الجدول(٢٢):

جدول(٢٢)

صيغة (تَفَعّل) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
التَّعَفُّفُ	١				

ومن أمثلتها:

---

(١) لسان العرب، مادة (شهد).

(٢) صفوة التفاسير،١٧٩/١.

- **التَّعَفُّف:** مصدر مأخوذ من الفعل تَعَفَّف يَتَعَفَّفُ، وهو التَّنزه عن طلب شيء ما والتجلد أمام الغير، يقال: عفَّ عن الشيء، أي أمسك عنه وتنزه عن طلبه، والمراد التعفف عن السؤال. والمصدر يحمل في دلالته المبالغة والتكلف؛ فالتعفف تكلف العفاف والنزاهة عما لا يليق أن يظهر به المرء.

٧. صيغة (إِفْعَال)

وردت صيغة(إِفْعَال)، بكسر الألف وسكون الفاء وفتح العين في موضعٍ واحدٍ، ضمَّت مصدرًا واحدًا، معرَّفًا بـ (الْ)، دالًا على الجنس، كما في الجدول(٢٣):

جدول(٢٣)

صيغة (إِفْعَال) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الإيمان	١				

٨. صيغة (فَعْلَاء)

وردت صيغة (فَعْلَاء)، بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام في ستة مواضع معرَّفةً بـ (الْ)، دالةً على الجنس، وضمَّت ثلاثة مصادر، كما في الجدول(٢٤):

جدول(٢٤)

صيغة (فَعْلَاء) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
البأساء	٢	الضراء	٢	الفحشاء	٢

٩. صيغة (فُعُول)

وردت صيغة (فُعُول)، بضم الفاء وضم العين في موضعٍ واحدٍ، ضمَّت مصدرًا واحدًا، معرَّفًا بـ(الْ)، دالًا على الجنس، كما في الجدول(٢٥):

جدول(٢٥)

صيغة (فُعُول) الدالة على المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
السُّجُود	١				

ب- اسم المصدر:

اسمُ المصدرِ لفظٌ يدلُ على معنى المصدرِ ويختلفُ عنه في عدم اشتماله على جميع أحرف فعله دون عوض عن الحرف الناقص. نحو: تكلَّم كَلَامًا، وتوضأ وَضُوءًا.

- نماذج اسم المصدر المعرَّف بـ(الْ) من سورة البقرة

ورد اسم المصدر في القرآن الكريم في مواضع عديدة بمعان مختلفة. ونجده في هذه السورة قد ورد بصيغ مختلفة، مجموعه أربعة عشر اسمًا، وهى على النحو الآتي:

١. صيغة (فُعْلى)

وردت صيغة (فُعْلى)، بضم الفاء وسكون العين في موضعين، ضمَّت مصدرًا واحدًا، كما في الجدول(٢٦):

جدول(٢٦)

صيغة (فُعْلى) الدالة على اسم المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
القُرْبى	٢				

٢. صيغة (فَعَال)

وردت صيغة (فَعَال)، بفتح الفاء وفتح العين في أحد عشر موضعًا، ضمَّت مصدرين، كما في الجدول(٢٧):

جدول(٢٧)

صيغة (فَعَال) الدالة على اسم المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
الطَّلَاق	٢	العَذَاب	٩		

ومن أمثلتها:

- **الطَّلاق:** اسم مصدر مأخوذ من الفعل طلق يطلق تطليقًا على القياس وطلاقًا اسم مصدر بمعنى: التَّرْك والمفارقة، وشرعاً: الطلاقُ فك عصمة المرأة من قيد الزوج. وأصل الطلاق: الانطلاق والتخلية، يقال: ناقة طالق: أي مهملة تركت في المرعى بلا قيد ولا راعٍ،

فسُمِّيت المرأة المخلى سبيلها طالقًا لهذا المعنى[1]. وقد جيء باسم المصدر تخفيفًا للحدث وتفاديًا للمبالغة والتعظيم فيه، ولكراهية هذا الفعل جاء الحديث موضحًا لذلك، فقد روي عن عبدالله بن عمر أنَّه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: " إنَّ أبغضَ الحَلَالِ إلى الله تعالى الطَّلَاقُ"[2].

وقد ضمت السورة موضعين وردا معرَّفين بـ(الْ) منصوبًا على المفعولية مرة، ومرفوعًا على الابتداء مرة أخرى، واسمُ المصدرِ في الموضعين دالٌّ على الجنس.

٣. صيغة (فُعْل)

وردت صيغة (فُعْل)، بضم الفاء وسكون العين في موضعٍ واحدًا، ضمَّت مصدرًا واحدًا، كما في الجدول(٢٨):

جدول(٢٨)

صيغة(فُعْل) الدالة على اسم المصدر المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
السُّوْءُ	١				

ومن أمثلتها:

- **السُّوْءُ:** اسم مصدر بضم السين مشتقٌ من الفعل الثلاثي الأجوف سَاءَ يَسُوءُ سُوءًا ومَسَاءَةً، بمعنى: حزن غيره وفعل به ما يكره، والسُّوْءُ: هو الشر والفساد وكل ما يَقْبُحُ[3]. والسُّوْءُ: المعاصي و الذنوب. وتطلق على الشر والفساد و كل آفة، ودلالتها القُبْح.

ضمَّت السورة موضعًا واحدًا ورد فيها معرَّفًا بـ(الْ) مجرورًا بحرف الجر، ودلالة(الْ) فيه للجنس، نح وقوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ [سورة البقرة:١٦٩]، قال البيضاوي:" السوء والفحشاء ما أنكره واستقبحه الشرع، والعطف لاختلاف الوصفين، فإنه سوء

(١) لسان العرب، مادة (طلق).

(٢) خرَّجه السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التريكي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م،٦٦٦/٢، في تفسير الآية (٢٢٩) قوله تعالى: ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ عن أبي داود، وابن ماجه، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن ابن عمر، عن النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-،٦٦٦/٢. انظر: سنن أبي داود، حديث رقم (٢١٧٨)، وسنن ابن ماجه، حديث رقم (٢٠١٨).

(٣) لسان العرب، مادة (ساء).

لاغتمام العاقل به، وفحشاء باستقباحه إياه، وقيل: السوء يعم القبائح، والفحشاء ما يتجاوز الحد في القبح من الكبائر"[1].

ج- المصدر الميمي:

المصدر الميمي: اسمٌ جامدٌ مشتقٌ من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن مبدوء بميمٍ زائدةٍ تميزه عن المصدر العادي، ولا يختلفان في المعنى. نحو: عرف ومعرفة، ضرب ومضرب. ومنه قوله تعالى:﴿ فنظرة إلى ميسرة﴾ [سورة البقرة:٢٨٠]، المصدر الميمي: ميسرة.

- نماذج المصدر الميمي المعرَّف بـ(الْ) من سورة البقرة

١. صيغة(مَفِعْل)، و(مَفْعِل)

وردت صيغة(مَفِعْل) في أربعة مواضعَ، ضمَّت مصدرين، و صيغة(مَفْعِل) وردت في موضعٍ واحدٍ، ضمَّت مصدرًا واحدًا، كما في الجدول (٢٩):

جدول(٢٩)

صيغتا(مَفِعْل)، و(مَفْعِل) الدالتان على المصدر الميمي المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
المحيض	٢	المصير	٢	الميسر	١

يقول سيبويه في صيغة(مَفْعِل): "إذا أردت المصدر من هذه الصيغة بنيته على مَفْعِل، وذلك في قولك: "إنَّ في ألف دِرْهم لَمَضْرِبًا، أي: لضَرْبًا"، ومنه قوله تعالى:﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾ [سورة القيامة:١٠]، يريد أين الفرار، فإذا أراد المكان قال: المَفِرُّ. كما قالوا: المَبِيت حين أرادوا المكان؛ لأنها من بات يبيت[2].

من الملاحظ أنَّ سيبويه لم يفرق بين المصدر الميمي والمصدر غير الميمي فقد ذكر المصدر دون ذكر نوعه.

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى تفسير البيضاوي،١٥٧/١.

(٢) الكتاب،٨٧/٤- ٨٨.

٢. صيغتا (مَفْعَلة)، و(مَفْعِلة)

وردت صيغة(مَفْعَلة)، في موضعٍ واحدٍ، ضمَّت مصدرًا واحدًا، صيغة(مَفْعِلة) وردت في موضعين، ضمَّت مصدرًا واحدًا، كما في الجدول(٣٠):

جدول(٣٠)

صيغتا(مَفْعَلة)، و(مَفْعِلة) الدالتان على المصدر الميمي المعرف بـ(الْ)

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
المَسْكَنة	١	المَغْفِرة	٢		

مما تقدم يلحظ أنَّ المصادر المعرَّفة بـ(الْ) جاءت متنوعة، جاءت من الأفعال الثلاثية (السَّاكنة العين)، ضمت صيغ (فَعْل، فِعْل، فُعْل)، ومجموعها واحدٌ وثمانون مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٥١%)، ومن الأفعال الثلاثية (المتحركة العين)، ضمت صيغ (فَعَلٌ، وفَعِلٌ، وفِعَلٌ)، ومجموعها ثلاثة عشر مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٨%)، ومن الأفعال غير الثلاثية (الثلاثية المزيدة والرباعية ومزيدها)، ضمت صيغ منها:(فُعْلَان، و تَفْعُلَةٌ، و فَعْلَى، فِعَال، فَعَال– فَعَالة، تَفَعّل، إِفْعَال، فَعْلَاء،...)، ومجموعها خمسة وستون مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٤١%).

ويلحظ أيضًا أنَّ اسم المصدر ورد معرَّفًا بـ(الْ) في السورة بصيغ مختلفة، ومجموعه أربعة عشر اسمًا. والمصدر الميمي ورد معرَّفًا بـ(الْ) في السورة بصيغتين، ومجموعه ثمانية مصادر ميمية.

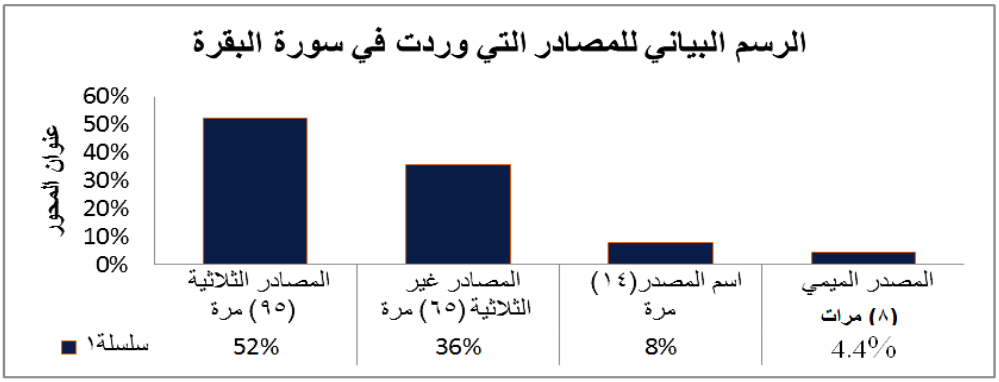

شكل (٦)

المصادر التي وردت في السورة معرفة بـ(الْ) ونسبة كل قسم بالنسبة إلى لمجموع العام

المطلب الثاني: باب المشتقات (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان)

اختلف النحاة في المشتقات فالبصريون ذهبوا إلى أنَّ المصدرَ أصلُ المشتقاتِ، وأنَّ الفِعْلَ مُشْتَقٌّ منه، وأما الكوفيون فقد ذهبوا عكس ذلك، وهو أنَّ الأصلَ في الاشتقاق هو الفعل(١).

أ- اسم الفاعل:

عرَّفه ابنُ السَّراج بقوله: "هو الذي يعمل عمل الفعل، وهو الذي يجري على فعله ويطرد القياس فيه، ويجوز أن تنعت به اسمًا قبله كما تنعت بالفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم"(٢). وعرَّفه ابن هشام بقوله: "هو ما دلَّ على الحَدَثِ والحُدُوث وفَاعِلِه"(٣).

- عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله سواءً في ذلك إن كان متعديًا أو لازمًا، فالمتعدي، نحو: "هل مُكْرِمٌ زيدٌ ضُيُوفَهُ"، فـ(مكرم) رافعٌ لفاعله (زيدٌ) وناصبٌ لمفعوله(ضيوفَه). واللازم، نحو: "خالدٌ مجتهدٌ أولادُهُ "، مكتَفِيًا برفع الفاعل وهو(أولاده). ويعمل مطلقًا بلا قيد أو شرط إذا كان مقرنًا بـ(الْ) الموصولة. وقد ذكر سيبويه أن قولك:" الضاربُ زيدًا بمعنى الذي ضرب زيدًا، وعَمِلَ عَمَلَه، لأن الألف واللام منعتا الإضافة وصارتا بمنزلة التنوين"(٤).

وإذا كان مُعَرَّفًا بـ(الْ) يعملُ ماضيًا لكونه في الحقيقة فِعْلًا حين ورد. فإن كان صلة(الْ) عَمِلَ عَمَلَ فعله مطلقًا ماضيًا كان أو غيره، معتمدًا أو غير معتمدٍ، تقول: "جاء الضارب زيدًا أمس أو الآن أو غدًا"، وذلك لأنَّ(الْ) هذه موصولة، و"ضارب" حالٌّ محل "ضرب" إن أريد به المضي، أو"يضرب" إن أريد به غيره، والفعل يعمل في جميع الحالات، فكذا ما حلَّ محله(٥).

وفي ذلك يقول الرَّضِيُّ:" فإن دخل اللامُ اسْتوى الجميع، أي: عَمِلَ بمعنى الماضي والحال والاستقبال" (٦)، ومن خلال ذلك نجد أنّ معظم النحاة – منهم سيبويه وابن يعيش–

---

(١) مسائل خلافية في النحو، ص٦٣، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، ص١٤٣.

(٢) الأصول في النحو،١٢٢/١.

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،١٩٤/٣.

(٤) الكتاب،١٨١/١.

(٥) شرح التصريح على التوضيح،١١/٢.

(٦) شرح الرضي على الكافية،٤١٩/٣.

نصوا على أن اسم الفاعل إذا عُرِّفَ بـ(الْ) عَمِلَ ماضيًا ومستقبلًا وحالًا، إلا أن بعضهم– منهم الرماني– قد خالف ذلك، بقوله: "وأنَّه إذا وقع صلة لـ(الْ) لا يعمل إلا ماضيًا" (١).

وزعم ابن الناظم في شرحه أنَّ اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عمل. يقول:" إن إعمالَ اسْمِ الفَاعِلِ مع الألف واللام ماضيًا كان أو حاضِرًا أو مستقبَلًا جائِزٌ مَرْضِي باتفاق جميع النحويين، فتقول: هذا الضارب أبوه زيدًا أمس، فتعمل(ضاربًا) وهو بمعنى المضي؛ لأنه لما كان صلة للموصول أشبه الفعل: معنى واستعمالًا وقد أعطى حكمه في العمل" (٢).

ويعملُ عَمَلَ المفرد إذا كان مثنًى أو مجموعًا، قال ابن هشام:" تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمُفْرَدِهِنَّ في العمل والشروط" (٣). ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾[سورة الأحزاب:٣٥].

واسْمُ الفاعل المُحَلَّى بـ(الْ) من المثنى والمجموع يَعْمَلُ النَّصْبَ عندَ ثُبُوتِ النُّونِ، ويُجَرَّدُ عِنْدَ حَذْفِها؛ وقال سِيبويه: "وإذا ثنيت أو جمعت فأثبت النون قلتَ: هذانِ الضاربانِ زيدًا، وهؤلاء الضاربون الرجلَ، لا يكون فيه غيرُ هذا؛ لأنَّ النونَ ثابتةٌ، ومثلُ ذلك قولُه عَزَّ وجَلَّ:﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[سورة النساء:١٦٢]، فإن كَفَفْتَ النونَ حَرَّرْتَ، وصار الاسْمُ داخلًا في الجارِّ بَدَلًا مِنَ النونِ، لأنَّ النونَ لا تُعاقِبُ الألفَ واللامَ، وذلك قولُكَ: هما الضارِبا زيدٍ، وهمُ الضاربو عمرٍو" (٤).

- دلالة اسم الفاعل:

ذكَر النحاة أنَّ اسمَ الفَاعِلِ هو ما دَلَّ على الحُدُوثِ. قال عبدالقاهر الجرجاني: " فإذا قلتَ: "زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ"، فقد أَثْبَت الانطلاق لزيدٍ، وأسندته له، فزَيْدٌ مُثْبَتٌ له، ومُنْطَلِقٌ مثبتٌ به" (٥). وفي ذلك يقول أبو حيان:" المضارِعُ – فيما ذكَر البَيَانِيُّون– مُشْعِرٌ بالتَّجَدُّد والحُدُوث بخلاف اسْمِ الفَاعِلِ؛ لأنه عندَهم مُشْعِرٌ بالثُّبُوتِ"(٦). كما في قولُه تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ

---

(١) همع الهوامع،٥٦/٣.

(٢) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص٣٠٢-٣٠٣.

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٢٠٢/٣.

(٤) الكتاب،١/ ١٨٣-١٨٤.

(٥) كتاب دلائل الإعجاز، لأبي بكر، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، قرأه وعلّق عليه: أبوفهر، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص١٨٩.

(٦) تفسير البحر المحيط،١/ ١٦٥.

فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُۚ﴾[سورة الملك:١٩]، جِيءَ باسْمِ الفَاعِلِ(صَافَّاتٍ) أي: باسطات أجنحتهن في الجو عند طيرانها؛ لأنَّ الأصلَ في الطيرانِ هو صَفُّ الأَجنحةِ، وجِيءَ بالمضارع (يَقبِضْنَ)،أي: يضممنها إذا ضربن بها جنوبهن؛ لأن القبضَ طارئٌ على البَسْطِ، ويَكونُ القَبْضُ منهنَّ تارةً بعدَ تارةٍ؛ ذلك لأن المضارعَ هنا للتَّجَدُدِ والحُدُوثِ، بخلاف اسْمِ الفَاعِلِ(صَافَّاتٍ) الدَّالِّ على الثُّبُوتِ[1]. وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةًۖ ﴾ [سورة البقرة:٣٠]، " اسْم الفاعل(جاعل) بمعنى الاستقبال، وجعل الخبر اسم فاعل؛ لأنَّه يدلُّ على الثُّبُوتِ دون التَّجَدُدِ شيئًا فشيئًا"[2]. فاسم الفَاعِل الواردُ في القرآن الكريم يَدُلُّ غالباً على الثبوت، وقليلاً ما يَدُلُّ على التجدد والحدوث.

وهو من حيث الدلالة ينقسم قسمين: **الأول:** يأتي للدِّلالَة على الثبوت، فهو يُسْتَعْمَلُ من غيرِ إفادة التجدد والحدوث، كما في قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[سورة البقرة:١٥٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [سورة البقرة:١٩٠]، وقولك:(اللهُ عَالِمٌ). وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [سورة البقرة:١٦٧]، اسم الفاعل(بخارجين) دالٌّ على الثبوت، أي: ليس لهم سبيل إلى الخروج من النار، بل هم في عذاب سَرْمَدِيّ وشقاء أبدي، وإيراد الجملة الاسمية بهذه الصّيغَة لإفادة دوام الخلود[3].

والقسم الثاني: أنه يَدُلُّ على الحدوث والتجدد، فالنحاة يرون أنَّ اسم الفاعل الدال على التجدد والحدوث قد جرى مجرى الفعل في الحركات والسكنات، قال ابن يعيش: " اعلم أن اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل هو الجاري مجرى الفعل في اللفظ والمعنى"[4]. وقد شبهوه بالفعل، وجعلوه دالًا على التجدد والحدوث، لكون الفعل المضارع دالًا على التجدد.

وخلاصة القول أنَّ اسمَ الفاعلِ إنْ كانَ واقعًا في جملةٍ اسميةٍ، فهو دالٌّ على الثّبوت والاستمرار. وإنْ كانَ واقعًا في جملةٍ فعليةٍ فهو دالٌّ على التَّجدد والحدوث.

ويقترن اسم الفاعل بالخالق–عز وجل–، فيدل على الثّبوت والاستمرار، ويقترن أيضًا بالبشر فيدل على الثبوت والاستمرار، أو التجدد والحدوث. فقد أشار القرآن الكريم إلى اتصال اسم الفاعل بالخالق–عز وجل–، في مواضعٍ متعددة، فمنه قوله تعالى:﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[سورة الفاتحة:٤]،أي: هو– سبحانه وتعالى– المالك للجزاء والحساب، المتصرف في يوم الدين

(١) تفسير الكشاف،٢٩/ ١١٢٧.

(٢) تفسير البحر المحيط،١/ ٢٨٨.

(٣) صفوة التفاسير،١/ ١١٢.

(٤) شرح المفصل، لابن يعيش،٤/ ٨٤.

تصرف المالك في ملكه[١]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[سورة البقرة:١٥٣]، بالنصر وإجابة الدعوة[٢]. ففي ذلك دلالة على الثبوت والاستمرار. وجميع الصفات الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل إلا إذا قصد بها الحدوث فهي أسماء فاعلين[٣].

ويتصل بالبشر، فيكون دالًا على الثبوت والاستمرار تارة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [سورة البقرة:١٥٧]، فالتأكيد بقوله:(هم والألف واللام)، للدلالة على انحصار الهداية فيهم، واسم الفَاعِل كما يقول أبو حيّان:" يَدُلُّ على الثبوت، لأنَّ الهدايةَ ليستْ من الأفعالِ المتجددة وقتاً بعد وقت، فيخبر عنها بالفعل، بل هي وصفٌ ثابتٌ"[٤].

ويكون دالًا على التجدد والحدوث تارة أخرى، كما في قوله تعالى:﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾ [سورة هود:١٢]، عبر عن اسم الفاعل بـ(ضائق)، وقد عُدِلَ عن الصفة المشبهة (ضيِّق)؛ ليدل على أنَّه (ضيِّق) عارضٌ غير ثابت[٥]. وقوله تعالى: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا﴾ [سورة الفتح:٦]، اسم الفاعل(الظانين)، والظَنّ في الآية طَارِئٌ و ليس ثابتًا، يقول الشوكاني: " يعني ظنَّهم أنَّ النبيَّ- صلى الله عليه وآله سلم- يغلب، وأن كلمةَ الكفرِ تعلو كلمةَ الإسلام"[٦]، فهذا ظَنٌّ مُؤَقَّتٌ وقد اتَّضح عكس ظنهم.

واسم الفاعل لا يُراد به دومًا معنى اسم الفاعل فقد يخرج في بعض الأحيان ليدلّ على معانٍ أخرى، كالدلالة على اسم المفعول أو المصدر أو الصفة المشبهة، وغيرها من المعاني التي يحددها السياق. وهذا متعلقٌ بأسرار اللغة العربية، فكثيرٌ من الألفاظ تخرجُ من معناها الأصلي إلى معانٍ جديدة يحددها السياق، تُسمى بالنيابة، أي: تنوب صيغ مكان صيغ أخرى، فاسم المفعول ينوب عن اسم الفاعل، واسم الفاعل ينوب عن المصدر وهكذا.

---

(١) صفوة التفاسير،١/ ٢٥.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى تفسير البيضاوي،١/ ١٥١.

(٣) شرح التصريح على التوضيح،٤١/٢.

(٤) تفسير البحر المحيط،٦٢٦/١.

(٥) تفسير الكشاف،١٢/ ٤٧٨.

(٦) فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، اعتنى به وراجع أصوله: مصطفى الغوش، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م،١٣٨١/٢٦.

- نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من سورة البقرة

ورد اسم الفاعل في السورة معرَّفًا بـ(الْ) ومجموعه ستة وسبعين اسمًا، وكان مجموعُ اسم الفاعلِ من الفعل الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) سبعة وأربعين اسمًا، ونسبته من المجموع العام (٦٢%)، وقد ورد على النحو الآتي:

أولًا: اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر):

أ- ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح السالم- في سبعة وعشرين موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٣٦%)، كما في الجدول(٣١):

جدول(٣١)

نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ)

من الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح السالم-

اسم الفاعل	الباب	الفعل	النوع	مكرر
الصابرين	فَعَلَ- يَفْعِل	صَبَرَ	صحيح سالم	٤
الصالحين	فَعَلَ- يَفْعُل	صَلَحَ	صحيح سالم	١
الصالحات	فَعَلَ- يَفْعُل	صَلَحَ	صحيح سالم	٣
العاكفين	فَعَلَ- يَفْعُل	عَكَفَ	صحيح سالم	١
الراكعين	فَعَلَ- يَفْعَل	رَكَعَ	صحيح سالم	١
الخاشعين	فَعَلَ- يَفْعَل	خَشَعَ	صحيح سالم	١
الجاهل	فَعِلَ- يَفْعَل	جَهِلَ	صحيح سالم	١
الجاهلين	فَعِلَ- يَفْعَل	جَهِلَ	صحيح سالم	١
اللاعنون	فَعَلَ- يَفْعَل	لَعَنَ	صحيح سالم	١
الظالمين	فَعَلَ- يَفْعِل	ظَلَمَ	صحيح سالم	٨
الخاسرون	فَعِلَ- يَفْعَل	خَسِرَ	صحيح سالم	٢
الخاسرين	فَعِلَ- يَفْعَل	خَسِرَ	صحيح سالم	١
الفاسقون	فَعَلَ- يَفْعُل	فَسَقَ	صحيح سالم	١
الفاسقين	فَعَلَ- يَفْعُل	فَسَقَ	صحيح سالم	١

ب- ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح المهموز- في تسعة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٢٥%)، كما في الجدول(٣٢):

جدول(٣٢)

نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ)

من الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح المهموز–

اسم الفاعل	الباب	الفعل	النوع	مكرر
الآخر	فَعَلَ– يَفْعَل	أَخَرَ	صحيح مهموز الفاء	٧
الآخرة	فَعَلَ– يَفْعَل	أَخَرَ	صحيح مهموز الفاء	١٠
السائلين	فَعَلَ– يَفْعَل	سَأَلَ	صحيح مهموز العين	١
الصابئين	فَعَلَ– يَفْعَل	صَبَأَ	صحيح مهموز اللام	١

ج– ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح المضعف– في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(١.٣%)، ، كما في الجدول(٣٣):

جدول(٣٣)

نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ)

من الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح المضعف–

اسم الفاعل	الباب	الفعل	النوع	مكرر
الضَّالين	فَعَلَ– يَفْعِل	ضَلَلَ	صحيح مضعف	١

مما تقدم يلحظُ أنّ مجموعَ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) سبعة وأربعون اسمًا، ونسبته من المجموع العام (٦٢%). وجاء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (الصحيح السالم) في المقدمة بسبعة وعشرين موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٣٦%)، تلاه اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (الصحيح المهموز) بتسعة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٢٥%)، ثم تلاه اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (الصحيح المضعف) بموضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(١.٣%).

ثانيًا: اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (المعتل):

كان مجموعُ اسم الفاعلِ من الفعل الثلاثي المجرد (المعتل) ستة أسماء، ونسبته من المجموع العام (٨%)، وقد ورد على النحو الآتي:

أ– ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد(المعتل)– معتل مثال– في أربعة مواضعَ،

ونسبته من المجموع العام(٥%)، كما في الجدول(٣٤):

جدول(٣٤)

نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ)

من الثلاثي المجرد (المعتل) – معتل مثال–

اسم الفاعل	الباب	الفعل	النوع	مكرر
بالوالدين	فَعَلَ– يَفْعِل	وَلَدَ	معتل مثال	١
فللوالدين	فَعَلَ– يَفْعِل	وَلَدَ	معتل مثال	١
الوالدات	فَعَلَ– يَفْعِل	وَلَدَ	معتل مثال	١
الوارث	فَعِلَ– يَفْعِل	وَرِثَ	معتل مثال	١

ب– ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (المعتل) – معتل ناقص– في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(١.٣%)، كما في الجدول(٣٥):

جدول(٣٥)

نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ)

من الثلاثي المجرد (المعتل) – معتل ناقص–

اسم الفاعل	الباب	الفعل	النوع	مكرر
الداع	فَعِلَ– يَفْعَل	دَعِي	معتل ناقص	١

ج– ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد(المعتل) – معتل أجوف– في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(١.٣%)،، كما في الجدول(٣٦):

جدول(٣٦)

نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ)

من الثلاثي المجرد (المعتل) – معتل أجوف–

اسم الفاعل	الباب	الفعل	النوع	مكرر
للطائفين	فَعَلَ– يَفْعُل	طَوَفَ	معتل أجوف	١

مما تقدم يلحظُ أنّ مجموعَ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (المعتل) ستة أسماء، ونسبته من المجموع العام (٨%). وجاء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (المعتل المثال) في

المقدمة بأربعة مواضع، ونسبته من المجموع العام(٥%)، تلاه اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (المعتل الناقص) بموضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(١.٣%)،، ثم تلاه اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الفعل الثلاثي(المعتل الأجوف) بموضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام (١.٣%).

ثالثًا: اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي (الصحيح الآخر):

ورد اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح السالم– في ستة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٢١%)، كما في الجدول(٣٧):

جدول(٣٧)

نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ)

من الفعل غير الثلاثي (الصحيح الآخر) – الصحيح السالم –

اسم الفاعل	الوزن	الفعل	النوع	مكرر
المُوسِع	مُفْعِل	أَوْسَع	صحيح سالم	١
المُقْتِر	مُفْعِل	أَقْتَرَ	صحيح سالم	١
المُصْلِح	مُفْعِل	أَصْلَحَ	صحيح سالم	١
المُفْسِد	مُفْعِل	أَفْسَدَ	صحيح سالم	١
المحسنين	مُفْعِل	أَحْسَنَ	صحيح سالم	٤
المشركين	مُفْعِل	أَشْرَكَ	صحيح سالم	٣
المشركات	مُفْعِل	أَشْرَكَ	صحيح سالم	١
المؤمنون	مُفْعِل	آمَنَ	صحيح سالم	١
المؤمنين	مُفْعِل	آمَنَ	صحيح سالم	١
المفسدون	مُفْعِل	أَفْسَدَ	صحيح سالم	١
المتطهرين	مُتَفَعِّل	تَطَهَّرَ	صحيح سالم	١

رابعًا: اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي (المعتل):

ورد اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي(المعتل) في سبعة مواضعٍ، ونسبته من المجموع العام(٩%)، كما في الجدول(٣٨):

جدول(٣٨)

نماذج اسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من الفعل غير الثلاثي (المعتل)

اسم الفاعل	الوزن	الفعل	النوع	مكرر
المتقين	مُفْتَعِل	اتَّقَى	معتل لفيف مفروق	٤
الممترين	مُفْتَعِل	امْتَرَى	معتل ناص	١
المعتدين	مُفْتَعِل	اعْتَدَى	معتل ناقص	١
المهتدون	مُفْتَعِل	اهْتَدَى	معتل ناقص	١

مما تقدم يلحظُ أنّ اسمَ الفاعل من الفعل غير الثلاثي(الصحيح السالم) جاء في المقدمة ثمانية وعشرين موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٢١%)، وتلاه من الفعل غير الثلاثي (المعتل) بسبعة مواضع، ونسبته من المجموع العام(٩%).

ب- اسم المفعول:

عَرَّفه ابن هشام بقوله: "ما دلَّ على حدثٍ ومفعوله، كقولك: مَضْرُوبٌ ومُكْرَمٌ ومَسْرُوقٌ"[١]، وعَرَّفه علي الجرجاني بأنّه:" ما اشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل"[٢]، كما عَرَّفه الحملاويّ بقوله:" ما اشْتُق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل"[٣]. ويفهم من هذه التعاريف أنَّه الوصف المشتق من الفعل المبني للمجهول للدِّلالة على مَنْ وقع عليه الفعل.

- عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله مطلقًا كما يعمل اسم الفاعل، إذا كان معرفًا بـ(الْ)، وينفرد اسم المفعول المتعدي إلى واحد إذا أريد به معنى الثبوت عن اسم المفعول. المراد به الحدوث، كما انفرد به اسم الفاعل المراد به الثبوت عن(اسم الفاعل) المراد به الحدوث بجواز معاملته معاملة الصفة المشبهة[٤].

- نماذج اسم المفعول المعرف بـ(الْ) من سورة البقرة

ورد اسم المفعول في السورة معرَّفًا بـ(الْ) ومجموعه ثمانية عشر اسمًا، وهو على النحو الآتي:

أولًا: اسم المفعول من الفعل الثلاثي (صحيح الآخر):

ورد اسم المفعول من الفعل الثلاثي(صحيح الآخر) في تسعة مواضع، ضمَّ صيغة واحدة، ونسبته من المجموع العام(٥٠%)، كما في الجدول(٣٩):

جدول(٣٩)

نماذج اسم المفعول المعرف بـ(الْ) من الفعل الثلاثي (صحيح الآخر)

اسم المفعول	الوزن	الفعل	النوع	مكرر
المَعْرُوف	مَفْعُول	عَرَفَ	صحيح سالم	٩

(١) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص٢٠٥.

(٢) كتاب التعريفات، ص٢٦.

(٣) شذا العرف في فن الصرف، تأليف: أحمد الحملاوي، ضبطه وشرحه: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الثانية،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٨٧.

(٤) شرح التصريح على التوضيح،٢٣/٢.

المَعْرُوف: اسمٌ لكل فعلٍ يُعرف حُسنُه بالعقل أو الشرع، وهو خلاف المنكر[1]. ورد هذا الاسم مقترنًا بـ(الْ) في تسعة مواضع، ففي قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [سورة البقرة:٢٣٤]. ورد اسم المفعول(المعروف) مقترنًا بـ(الْ) تعدى بحرف (الباء). وفي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [سورة البقرة:٢٤٠].

ورد اسم المفعول (معروف) مُجردًا من(الْ) وتعدى بحرف (من). أشار فاضل السامرائي إلى أن المقصود بـ(المعروف) في الآية الأولى هو الزواج خاصة، وأما غير المعروف فيُراد به ما لم يستنكر فعله من خروج وتزين أو نحوه[2].

وقد أوضح الأصبهاني الفرق بين(المعروف) في الآية الأولى و(معروف) في الآية الثانية بقوله:" للسائل أن يسأل فيقول: ما الفائدة التي أوجبت اختصاص المكان الأول بالتعريف والباء، فقال: "بالمعروف"، والمكان الثاني بالتنكير ولفظة (من)؟

الجواب على ذلك أن يقال: إنَّ **الأول** تعلق بقوله:﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ ﴾،أي: لا جناح عليكم في أنْ يفعلن في أنفسهن بأمر الله المشهور، وهو ما أباحه لهن وهو التزويج بعد انقضاء العدة، فالمعروف هاهنا أمر الله المشهور، وهو فعله وشرعه الذي شرعه وبعث عليه عباده.

والثاني: المراد به: فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من الأفعال التي لهن أن يفعلن من تزويج أو قعود، فالمعروف هاهنا فعلٌ من أفعالهن، يُعْرَف في الدين جوازه، وهو بعض ما لهن أن يفعلْنه، ولهذا المعنى خصه بلفظة(من) وجاء نكرة.

فجاء (المعروف) في الأول باللفظ لما أشرت إليه...، وهو الوجه الذي دلَّ الله عليه وأبانه، فعرف إذا كان معرفة مقصوداً ونحوه، وكذلك خُصَّ بالباء وهو الإلصاق. والثاني كان وجهًا من الوجوه التي لهن أن يأتينه فأخرج مخرج النكرة لذلك"[3].

ثانيًا: اسم المفعول من الفعل الثلاثي(المعتل):

ورد اسم المفعول من الفعل الثلاثي(المعتل) في موضعٍ واحدٍ، ضمَّ صيغة واحدة،

---

(١) المعجم الوسيط، مادة (عرف).

(٢) معاني النحو،١١٢/١.

(٣) درة التنزيل وغرة التأويل، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي، دراسة وتحقيق: محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٣٤٧- ٣٤٨.

ونسبته من المجموع العام(٦%)، كما في الجدول(٤٠):

جدول(٤٠)

نماذج اسم المفعول المعرف بـ(الْ) من الفعل الثلاثي (المعتل)

اسم المفعول	الوزن	الفعل	النوع	مكرر
المَولُود	مَفْعُول	وَلَدَ	معتل مثال	١

ثالثًا: اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي :

ورد اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي في ثمانية مواضع، ونسبته من المجموع العام(٤٤%)، كما في الجدول(٤١):

جدول(٤١)

نماذج اسم المفعول المعرف بـ(الْ) من الفعل غير الثلاثي (صحيح الآخر)

اسم المفعول	الوزن	الفعل	النوع	مكرر
الرَّسُول	فَعُول	أَرْسل	صحيح سالم	٤
المُسَخَّر	مُفَعَّل	سَخَّر	صحيح سالم	١
المطلقات	مُفَعَّل	طلَّق	صحيح سالم	٢
المُرْسَلين	مُفْعَل	أَرْسل	صحيح سالم	١

- **الرسول:** بمعنى اسم المفعول اسم للمُرْسَل لا مبالغة في المُرْسِل، فهو بمثابة عجوز التي لا تجري مجرى الفعل. قال سيبويه:" وتقول: أعبدالله أنت رسولٌ له ورسولُه، لأنك لا تريد بـ(فَعُول) هاهنا ما تريد به في ضروبٍ، لأنك لا تريد أن توقع منه فعلًا عليه، فإنما هي بمنزلة قولك: أعبدُالله أنتِ عجوزٌ له"[(١)]. وجاءت(الْ) في (الرسول) دالة على العهد في ثلاثة مواضع، على حين نجدها في موضع رابع دالة على الجنس.

المُسَخَّر: اسم مفعول معرف بـ(الْ) دالٌ على الجنس، وهو من الفعل المزيد بتضعيف العين سُخِّر يسخر فهو مُسَخَّر، والتسخير: التذليل، والسياقة إلى الغرض المختص قهرًا، وتسخير السحاب: بعثه من مكان إلى آخر، أو ثبوته بين السماء والأرض من غير عمدٍ ولا علائق. وذكر أبو حيان أنَّ تسخيرَ السحاب في الآية يعني بقاءه في جو الهواء محملًا

(١) الكتاب،١١٧/١.

بالماء على الرغم من ثقله، وهو خلاف ما طبع عليه[1]. و(المُسَخَّر) دالٌّ على المفرد المذكر صفة للسحاب، والسحاب اسم جنس يجوز فيه التذكير والتأنيث[2].

- **المطلقات:** اسم مفعول معرَّف بـ(الْ) ورد في موضعين، في الأول دالٌّ على الجنس، وفي الثاني دالٌّ على العهد.

(١) تفسير البحر المحيط،٦٤١/١.

(٢) لسان العرب، مادة (سخر)، ومفردات ألفاظ القرآن، باب (السين)، مادة (سخر).

ج- الصفة المشبهة باسم الفاعل:

عرفها المُبَرِّد بقوله: "هذا باب الصِّفَة المُشَبَّهَة بالفَاعِل فيما يعمل فيه وإنّما تعمل فيما كان من سببها، وذلك كقولك" :هذا حَسَنُ الوجهِ "، و" كثير المال"، اعلم أنّ هذه الصفة إنّما حَدُّها أنْ تقولَ: هذا رَجُلٌ حَسَنٌ وجهُه وكثيرٌ مالُه، فترفع ما بعد(حَسَن) و(كثير) بفعلهما؛ لأَنَّ الحُسْن إنّما هو للوَجْه، والكَثْرة إنّما هي للمال"[١]، وعَرَّفها الزمخشري بقوله: " هي التي ليست من الصفة الجارية؛ وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع، نحو: كريمٌ حسبُهُ وحسنٌ وجهُهُ، وهي بذلك تعمل عمل فعلها"[٢]، وهي عند ابن عصفور:" كل صفة مأخوذة من فعل غير متعدٍ؛ لأنها إنما شُبِّهت باسم الفاعل المأخوذ من الفعل المتعدي، فعملت عمله"[٣].

- دلالتها:

تدل الصفة المشبهة على الثبوت والاستمرار، وهذا ما أقره النحاة، قال ابن الحاجب في تعريفها: "ما اشتق من فعلٍ لازمٍ لمن قَامَ به على معنى الثبوت"[٤]. ولكنها قد تَدُلُّ على التجدد أو الثبوت غير الدائم. فالرضي يرى أنَّ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ لم توضَعْ للثُّبُوتِ دائمًا؛ قال: "والذي أَرَى أن الصفة المُشَبَّهَةَ كما أنها ليست موضوعةً للحُدُوثِ في زمان، ليست أيضًا موضوعةً للثُّبُوتِ في جميعِ الأَزْمِنة، لأنَّ الحُدُوثَ والاستمرار قيدان في الصفةِ، ولا دَلَالَةَ فيها عليهما... لكن لمّا أُطْلِقَ ولم يكن بعضُ الأزمنةِ أَوْلَى من بعض... كان الظاهرُ ثُبُوتَه في جميع الأزمنة إلى أن تقومَ قرينة على تخصيصه ببعضها، نَحْو: كان هذا حسنًا فقبُحَ"[٥].

وقد أوضح ابن يعيش علاقة اسم الفَاعِل بالصِّفَة المُشَبَّهَة، ودلالة كل منهما على الآخر بشكلٍ مفصلٍ، يقول:" فإن قُصِد الحدوث في الحال أوفي ثاني الحال، جيء باسم الفَاعِل الجاري على المُضَارِع الدال على الحال أو الاستقبال، وذلك قولك :"هذا حَاسِن غداً"، أي: سَيَحْسُن، و" كارم الساعة"، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ

---

(١) المقتضب، للمبرد،١٥٨/٤.

(٢) المفصل في علم العربية، ص٢٢٩- ٢٣٠.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور،٢٥/٢.

(٤) شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لمصنفها: جمال لدين أبو عمرو، عثمان بن الحاجب، دراسة وتحقيق: جمال عبدالعاطي مخيمر أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة- الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/١٩٩٧م،٨٤٠/٣.

(٥) شرح الرضي على الكافية،٤٣١/٣- ٤٣٢.

وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ﴾[سورة هود:١٢]، أي: بَلِّغ ما أُنزِل إليك بصدر فسيح من غير التفات إلى استكبارهم واستهزائهم، وعُدِلَ عن(ضيق) إلى (ضائق)؛ ليَدُلَّ على أنَّه ضيقٌ عارضٌ في الحال غير ثابت[١]؛ ولأنهم أرادوا أن يصفوا موصوفاتها بالمعنى الثابت الذي ليس هو لاسم الفاعل[٢].

- حالتها:

للصفة المشبهة حالتان:

الأولى: مجردة من(الْ)، فإذا كان معمول الصفة معرَّفًا بـ(الْ) فيجوز فيه الرفع والنصب والجر، فتقول: "حسنُ الوجهُ بالرفع، وحسنُ الوجهَ بالنصب، وحسنُ الوجهِ بالجر.

والثانية: أن تكون معرَّفة بـ(الْ)، فإذا كان معمول الصفة معرَّفًا بـ(الْ) فيجوز الرفع والنصب والجر، فتقول:" الحسنُ الوجهُ بالرفع، والحسنُ الوجهَ بالنصب، والحسنُ الوجهِ"[٣].

اختلف النحاة في إضافة الصفة المشبهة، فمنهم من يرى أنها تدل على الاستمرار والثبوت إنْ كانتْ إضافتها لفظية، ومنهم من يرى أنها لا تتعرف بالإضافة، وقيل: إنَّها لا تتعرف بالإضافة مطلقاً بخلاف اسم الفَاعِل فإنَّه يتعرف بالإضافة إذا كان بمعنى الماضي أو أُريد به الاستمرار. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ [سورة غافر:١٧]، وقوله تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [سورة غافر:٣]، ذكر(غافر الذنب وقابل التوب ذي الطول) للترغيب، وذكر(شديد العقاب) للترهيب. إضافة الصفة المشبهة (سريع–غافر– قابل– شديد) إلى الاسمِ الظاهرِ المعرف بـ(الْ) (الحساب– الذنب– التوب– العقاب).

وقد اخْتُلِف في إعراب(شديد العقاب)، أعرب على أنَّه بدلٌ من لفظ الجلالة (الله)، واعْتُبر(شديد العقاب) نكرة؛ لأنَّ الصِّفَة المُشَبَّهَة لا تتعرف بالإضافة، مع أنَّهم أعربوا (غافر وقابل) صفتين وإن كانا اسمي فاعل؛ لأنه لا يراد بهما التجدد ولا التقييد بزمان، بل أريد بهما الاستمرار والثبوت. أمّا الكوفيون فقد أعربوه صفةً ثالثةً للفظ الجلالة (الله)؛ لأنَّ الصِّفَة المُشَبَّهَة تتعرف بالإضافة عِنْدَهم[٤].

---

(١) شرح المفصل، لابن يعيش،١٠٨/٤- ١٠٩.

(٢) الكناش في النحو والصرف،٢٧٦/١.

(٣) المنهاج في شرح جمل الزجاجي،٣٩٢/١.

(٤) تفسير البحر المحيط،٤٣٠/٧– ٤٣١، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،٤١/٢٤- ٤٢.

ومنه قوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ ﴾ [سورة البقرة:١١٧]، اختلف الزَّمَخْشَري وأبو حيان في معمول الصفة المشبهة(السماوات)، يقول أبو حيّان:" وارتفاع بديع على أنَّه خبر مبتدأ محذوف، وهو من باب الصِّفَة المُشَبَّهَة باسم الفَاعِل، فالمجرور مُشبَّه بالمفعول، وأصله الأول بديع سماواته، ثمَّ شبه الوصف فأضمر فيه فنصب السماوات، ثمّ جرّ من نَصَبَ، وفيه أيضاً ضمير يعود على الله تعالى، ويَكون المعنى في الأصل أنَّه تعالى بدُعت سماواته، أي جاءتْ في الخلق على شكل مبتدع لم يسبق نظيره، وهذا الوجه ابتدأ به الزَّمَخْشَري إلا أنَّه قال: و(بديع السماوات) من إضافة الصِّفَة المُشَبَّهَة إلى فاعلها، وهذا ليس عِنْدَنا كذلك، بل من إضافة الصِّفَة المُشَبَّهَة إلى منصوبها، والصِّفة عِنْدَنا لا تكون مُشَبَّهَة حتى تنصب أو تخفض، وأمّا إذا رَفَعَت ما بعدها فليس عِنْدَنا صِفَة مُشَبَّهَة؛ لأَنَّ عمل الرفع في الفَاعِل يستوي فيه الصِفات المتعدية وغير المتعدية"[(١)].

- نماذج الصفة المشبهة باسم الفاعل المعرف بـ(الْ) من سورة البقرة

وردت الصفة المشبهة في خمسة وأربعين موضعًا، ضمَّت صيغًا متعددة. وهي على النحو الآتي:

أ- وردت الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد في ستة مواضعَ، ونسبته من المجموع العام(١٣%)، كما في الجدول(٤٢):

جدول(٤٢)

نماذج الصفة المشبهة باسم الفاعل معرفة بـ(الْ)

من الفعل الثلاثي المجرد

الصفة المشبهة	الصيغة	النوع	مكرر
الحيّ	فَعْل	ثلاثي مجرد	١
الحُرّ	فُعْل	ثلاثي مجرد	٢
القُدُس	فُعْل	ثلاثي مجرد	٢
المَيْتَة	فَعْلَة	ثلاثي مجرد	١

ب- وردت الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد في تسعة وثلاثين موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٨٧%)، كما في الجدول(٤٣):

(١) تفسير البحر المحيط،٣٦٤/١.

جدول(٤٣)

نماذج الصفة المشبهة باسم الفاعل معرفة بـ(الْ)

من الفعل الثلاثي المزيد

الصفة المشبهة	الصيغة	النوع	مكرر
القيوم	فَيْعُول	ثلاثي مزيد	١
الشهداء	فُعَلاء	ثلاثي مزيد	٢
الفقراء	فُعَلاء	ثلاثي مزيد	١
الأبيض	أَفْعَل	ثلاثي مزيد	١
الأسود	أَفْعَل	ثلاثي مزيد	١
الباطل	فَاعِل	ثلاثي مزيد	٢
اليَتَامى	فَعْالَى	ثلاثي مزيد	٤
الدنيا	فُعْلَى	ثلاثي مزيد	١٠
الوسطى	فُعْلَى	ثلاثي مزيد	١
السفهاء	فُعَلاء	ثلاثي مزيد	٣
الجحيم	فَعِيل	ثلاثي مزيد	١
العظيم	فَعِيل	ثلاثي مزيد	٢
العلي	فَعِيل	ثلاثي مزيد	١
العزيز	فَعِيل	ثلاثي مزيد	١
الحكيم	فَعِيل	ثلاثي مزيد	٢
الخبيث	فَعِيل	ثلاثي مزيد	١
المساكين	مَفَاعِيل	ثلاثي مزيد	٣
الأنثى	فُعْلَى	ثلاثي مزيد	٢

من خلال البحث تبين أن الصفة المشبهة باسم الفاعل وردت في السورة من الفعل الثلاثي (المجرد) في ستة مواضع، ونسبتها من المجموع العام(١٣%)، أما الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفعل الثلاثي (المزيد) فقد وردت في تسعة وثلاثين موضعًا، ونسبتها من المجموع العام(٨٧%).

د- اسم التفضيل:

هو اسمٌ مشتقٌ مبني على(أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها. زيادة تفضيل: كأجمل وأحسن، أو زيادة تنقيص كأرذل وأقبح[١].

ويردُ اسمُ التفضيل معرَّفًا بـ(الْ) نحو: الأعلى والأفضل والأكرم، كما يرد بدونها نحو: أعلى وأفضل وأكرم.

وعند ابن هشام يكونُ اسمُ التفضيل مطابقًا لموصوفه إذا كان مقترنًا بـ(الْ)، نحو: (زيد الأفضل) و(هند الفضلى) و(الزيدان الأفضلان) و(الزيدون الأفضلون) و(الهندات الفضليات) أو(الفضل)[٢]. وفي حالة كونه مقترنًا بـ(الْ) فله حكمان[٣]:

أولهما: أن يكون مطابقًا لموصوفه تذكيرًا وتأنيثًا وإفرادًا وتثنيةً وجمعًا، نحو قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾[سورة الأعلى:١]. وقد ورد بكثرة في القرآن الكريم، فكلمة (دنيا) في قوله تعالى: ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [سورة البقرة:٨٥]، مؤنث الأدنى، على وزن (فُعْلَى) مقترنة بالألف واللام وهي مطابقة لموصوفها.

وثانيهما: ألا يؤتى معه بـ(من) جارة للمفضل عليه؛ لأن (من) و(الْ) يتعاقبان فلا يجتمعان كـ(الْ) والإضافة. أما قول الأعشى:

ولست بالأكثرِ منهم حَصًى وإنّمـــــا العِـــــزةُ للكـــــاثِرِ[٤]

ففيه ثلاثة أوجه: **أحدها:** أن (من) ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس، أي: من بينهم. **والثاني:** أنها متعلقة بمحذوف دلَّ عليها المذكور، فالأصل: "بالأكثر أكثر منهم". **والثالث:** أن الألف واللام زائدتان.

- نماذج اسم التفضيل المعرف بـ(الْ) من سورة البقرة

ورد اسم التفضيل في السورة معرَّفًا بـ(الْ) في خمسة عشر موضعًا، وهي على النحو الآتي:

---

(١) أبنية الصرف، ص٢٨٤، والنحو الوافي،٣٩٥/٣.

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٢٦٣/٣.

(٣) شرح التصريح على التوضيح،٩٩/٢-١٠٠.

(٤) البيت من السريع، في ديوانه، ص١٤٣، وفي شرح المفصل، لابن يعيش، ١٣٧/٤، وفي شرح ابن الناظم، ص٣٤٣، وفي شرح التصريح على التوضيح،١٠٠/٢.

أ- ورد اسم التفضيل معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(فُعْلَى)** في ثلاثة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٨٧%)، كما في الجدول(٤٤):

جدول(٤٤)

نماذج اسم التفضيل المعرف بـ(الْ) على صيغة (فُعْلَى)

اسم التفضيل	صيغته	دلالة (الْ) فيه	مكرر
الدُّنيا	فُعْلَى	العهدية	١٠
الوسطى	فُعْلَى	العهدية	١
الوثقى	فُعْلَى	العهدية	١
الأخرى	فُعْلَى	العهدية	١

ومن أمثلتها:

- الدُّنيا: الأصل في (الدُّنيا) أن تكون للتفضيل، قال المبرد:" وأما ما كان من هذا الباب على(فُعْلَى)، فإن واوه تنقلب ياء به إذا كان اسمًا؛ كقولك: الدُّنيا والقُصيا"[١]. والدنيا: من الثلاثي المجرد المعتل (الناقص الواوي) دَنا يدنو دُنُوًا إذا قَرُب فهو دان من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)، على وزن(فُعْلَى) وسميت(الدُّنيا) لدنوها، أي: قربها من ساكني الأرض ولبُعد الآخرة عنها[٢]. قال الزمخشري: "... والآخرة تأنيث الآخر الذي هو نقيض الأول، وهي صفة الدار بدليل قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ [سورة القصص:٨٣]، وهي من الصفات الغالبة، وكذلك الدنيا"[٣]. وذكر ابن يعيش أنَّ القياسَ في (دُنيا): أن يكون بالألف واللام؛ لأنه صفة في الأصل على وزن(فُعْلَى)، ومذكره الأدنى، مثل: الأكبر والكُبرى[٤].

- ورد اسم التفضيل(الدُّنيا) في السورة معرَّفًا بـ(الْ) في عشرة مواضع.

وخلاصة قول العلماء أن(الدُّنيا) تستعمل تارة صفة، وتستعمل اسمًا تارة أخرى، فإذا كان المذكور معها موصوفها فهي صفة، والتي لم يذكر معها موصوفها صفة جرت مجرى الأسماء، وتعود في الأصل إلى" الدنو" بمعنى: القرب، لا تحذف الألف واللام إلا في

---

(١) المقتضب،٣٠٧/١.

(٢) لسان العرب، مادة (دنا).

(٣) تفسير الكشاف،٣٩/١.

(٤) شرح المفصل، لابن يعيش،١٣٨/٤.

الشعر[1].

- **الوسطى:** اسم التفضيل على وزن فُعْلَى مؤنث الأوسط من الثلاثي المجرد المعتل (المثال الواوي) من وسَطَ يسطُ سِطَةً، ويكون بمعنى الظرف إذا كان ساكن السين(الوسْط)، والوسَط المعتدل من كل شيء أو العدل والخير، قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [سورة البقرة:١٤٣]، أي: عَدْلًا. ذهبَ أبو حيّان إلى أن تسميتها بالوسطى لا تخرج عن أحد أمرين: إما لكونها بين شيئين من وسط فلان يَسِطُ إذا كان وسطًا بين شيئين. وإما من وسط قومه إذا فضلهم. لكونها أفضل الصلوات وأعظمها أجرًا. وقد رجح الأمر الأخير[2].

ومما سبق يتبين أنّ اسمَ التفضيلِ إذا كان مقترنًا بـ(الْ) طابق موصوفه في الإفراد والتذكير وغيرها، ولا يجوز عدم المطابقة كما لا يجوز ذكر(منْ) معه جارة للمفضول[3]. ولهذا جاءت (الوسطى) مطابقة لموصوفها(الصلاة) في الإفراد والتأنيث.

ب- ورد اسم التفضيل معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(أَفْعَل)** في موضعين، ونسبته من المجموع العام(١٣%)، كما في الجدول(٤٥):

جدول(٤٥)

نماذج اسم التفضيل المعرف بـ(الْ) على صيغة (أَفْعَل)

اسم التفضيل	صيغته	دلالة (الْ) فيه	مكرر
الأقربين	أَفْعَل	الجنسية	٢

مما تقدم يلحظ أنَّ اسم التفضيل ورد معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(فُعْلَى)** في ثلاثة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٨٧%)، وورد أيضًا معرَّفًا بـ(الْ) على صيغة **(أَفْعَل)** في موضعين، ونسبته من المجموع العام(١٣%).

---

(١) لغة القرآن الكريم (دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول)، بلقاسم بلعرج، دار العلوم للنشر، عنابة، ص٣١٥.

(٢) تفسير البحر المحيط،٢٤٩/٢.

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٢٦٣/٣.

هـ-اسم الزمان:

اسمٌ مشتقٌ للدلالة على زمانِ وقوع الفعل، نحو: موعد، مولد، مرمى، مُنتهى.

- نماذج اسم الزمان المعرف بـ(الْ) من سورة البقرة:

ورد اسمُ الزَّمانِ في تسعة عشر موضعًا، وهو على النحو الآتي:

أ- ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(فَعْل)** في سبعة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٨٩%)، كما في الجدول(٤٦):

جدول(٤٦)

نماذج اسم الزمان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعْل)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
الفَجْر	فَعْل	١	اليَوم	فَعْل	٨
الَّليل	فَعْل	٣	الحَول	فَعْل	١
الشَّهْر	فَعْل	٤			

وردت أسماء الزمان(الليل والنهار والفجر) في السورة معرَّفة بـ(الْ) دالة على الجنس، وفي(الشهر واليوم والحول) معرَّفة بـ(الْ) دالة على العهد. ومن الملاحظ أن الحولَ اسمٌ يَرِدُ للدلالة على الزمان والمكان، ولكن السياق هو الذي يحدد المعنى المراد، وهو في السُّورَة دالٌ على الزَّمان، أي: السَّنة.

ب- ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة (فَعَال) في موضعين، ونسبته من المجموع العام(١١%)، كما في الجدول(٤٧):

جدول(٤٧)

نماذج اسم الزمان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعَال)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
النَّهار	فَعَال	٢			

و- اسم المكان:

اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل، نحو: منزل، مجلس، مهبط، مسعى. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [سورة النازعات:٤١]، ومنه قولك: مكة مهبط الوحي. وقولك: مسعى الحجاج بين الصفا والمروة.

- نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) من سورة البقرة:

ورد اسم المكان في سبعة وعشرين موضعًا، ضمَّ سبع صيغٍ، وهو على النحو الآتي:

أ- ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(مَفْعِل)** في أربعة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٥٢%)، كما في الجدول(٤٨):

جدول(٤٨)

نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (مَفْعِل)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
المَسْجِد	مَفْعِل	٦	المَغْرِب	مَفْعِل	٤
المَشْرِق	مَفْعِل	٤			

ومن أمثلتها:

- **المَسْجِد:** بكسر الجيم، اسم للمكان الذي بُنِي للعبادة وإن لم يسجد فيه، أمَّا المَسْجَد- بفتح الجيم- هو الموضع الذي سجد فيه، وقد أوجب سيبويه الفتح فيه؛ لأنَّ المراد بالمسجد اسم للبيت، ولا يراد به موضع السُّجُود وموضع الجبهة- أي الأعضاء التي يسجد عليها، تلامس الأرض عند السُّجُود[1]. وقد ورد (المَسْجِد) معرَّفًا بـ (الْ) مجرورًا في مواضعَ متعددةٍ، دالًا على العهد.

ب- ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(مَفْعَل)** في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، كما في الجدول(٤٩):

(١) الكتاب،٤/٩٠، وشذا العرف، ص٩٦.

جدول(٤٩)

نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (مَفْعَل)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
المَشْعَر	مَفْعَل	١			

ج- ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(فَعْلَة)** في سبعة مواضع، ونسبته من المجموع العام(٢٦%)، كما في الجدول(٥٠):

جدول(٥٠)

نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعْلَة)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
الجَنَّة	فَعْلَة	٥	القرْيَة	فَعْلَة	١
المَرْوَة	فَعْلَة	١			

د- ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(فَعِيل)** في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، كما في الجدول(٥١):

جدول(٥١)

نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعِيل)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
الجَحِيم	فَعِيل	١			

هـ- ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(فُعْل)** في موضعين، ونسبته من المجموع العام(٧.٤%)، كما في الجدول(٥٢):

جدول(٥٢)

نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فُعْل)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
الطُّور	فُعْل	٢			

- **الطُّور**: جبلٌ يُنبِتُ الشجَرَ، وهو اسم الجبل الموجود في مصر الذي كلَّم الله فيه موسى–عليه السلام–، وقد جعل الله هذا الجبل كالظُّلة فوق بني إسرائيل، وذُكِرَ أن الطُّور اسمٌ لكُلِّ جَبَلٍ. وسُمِّيت إحدى سور القرآن الكريم باسمه، وهي السُّورة رقم(٥٢) في ترتيب المصحف، مكِّيَّة، عدد آياتها(تسعٌ وأربعون) آية. ورد معرَّفًا بـ(الْ) مجرور بواو القسم، دالًا على العهد.

و– ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(فَعَل)** في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، كما في الجدول(٥٣):

جدول(٥٣)

نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (فَعَل)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
الصَّفَا	فَعَل	١			

ز– ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة **(مَفَاعِل)** في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، كما في الجدول(٥٤):

جدول(٥٤)

نماذج اسم المكان المعرف بـ(الْ) على صيغة (مَفَاعِل)

الاسم	الصيغة	مكرر	الاسم	الصيغة	مكرر
المَسَاجِد	مَفَاعِل	١			

مما تقدم يلحظ أن اسم المكان ورد معرَّفًا بـ(الْ) في السورة في سبعة وعشرين موضعًا، ضمَّ سبع صيغٍ، جاء على صيغة **(مَفْعِل)** في أربعة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٥٢%)، وجاء على صيغة **(مَفْعَل)** في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، وجاء على صيغة **(فَعْلَة)** في سبعة مواضع، ونسبته من المجموع العام(٢٦%)، وجاء على صيغة **(فَعِيل)** في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، وجاء على صيغة **(فُعْل)** في موضعين، ونسبته من المجموع العام(٧.٤%) وجاء على صيغة **(فُعْل)** في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، وجاء على صيغة **(مَفَاعِل)** في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%).

الخاتمة

الحمدُ لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما يعلم، أحمده على إتمام نعمته بتمام هذا البحث، الذي تناولت فيه دراسة(الْ) واستعمالاتها في نماذج من سورة البقرة، وقد خرج البحث بعدة نتائج، كان من أبرزها:

١. اختلفت آراءُ النحاةِ حولَ أداة التعريف، اثنان ثنائيان، للخليل وسيبويه، القائلينِ: بأنَّ المُعَرِّفَ حرفان ثنائيان هما(الألف واللام)، وإن اختلفا في نوعية الهمزة، والثالث لسيبويه والمبرد وجمهور النحاة، القائلينَ: بأنَّ المُعَرِّفَ هو(اللام) وحدها.

٢. وردت (الْ) الحرفية (المُعَرِّفة) في السورة مجموعها ستَ مئةٍ وثلاث وعشرين مرةً، كان نصيبُ(الْ) العهدية منها مئةً وتسعين مرةً. أما(الْ) الجنسية، فكان لها النصيبُ الأكبرُ في السورة، حيثُ بلغَ عددُها أربعَ مئة وثلاثًا وثلاثين مرة. ومما تقدم يلحظ أنَّ(الْ) الجنسية وردت في السورة في مواضع كثيرة ومتفرقة، بلغت نسبتها من المجموع العام(٧٠%)، ثم جاءت بعدها مرتبة (الْ) العهدية بنسبة (٣٠%) من المجموع العام.

٣. يرى سيبويه أنَّ أصلَ(الذي)" لذٍ"، مثل: "عمٍ" و" شجٍ"، ثم دخلتْ عليه الألف واللام للتعريف، وقيل: إنهما زائدتان لازمتان لتحسين اللفظ، لا للتعريف، وهو رأي أبي علي الفارسي وهو المشهور بين النحويين.

٤. حُكِمَ على(الْ) بأنها زائدة في أربعة مواضع، اثنان منها في الأعلام، هما: العلم بالغلبة، والعلم المقترن بـ(الْ) أصلًا، واثنان في غير الأعلام، هما: كلمة(الآن) من الظروف، والأسماء الموصولة التي صدرت بالألف واللام كـ(الذي) و(التي) وفروعهما.

٥. وردت أسماء موصولة في السورة معرفة بـ(الْ) مجموعها مئة وستّ عشرة مرةً، كان نصيب الاسم الموصول(الذي) أربعة وعشرين اسمًا بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر)، ونسبته من المجموع العام(٢١%)، وكان نصيب الاسم الموصول(التي) سبعة أسماء بحالتي الإعراب (النصب والجر)، ونسبته من المجموع العام(٦%)، وكان نصيب الاسم الموصول(الذين) خمسة وثمانينَ اسمًا بحالات الإعراب الثلاث(الرفع والنصب والجر)، ونسبته من المجموع العام(٧٣%).

٦. أجازَ الكوفيون وبعضُ البصريين وكثيرٌ من المتأخرين نيابةِ (الْ) عن الضمير

المضاف إليه، وخرَّجُوا على ذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ [سورة النازعات:٤١]، التقدير: مأواه، وأجاز بعضُ النحاةِ نيابة (الْ) عن الاسم الظاهر كما في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [سورة البقرة:٣١]، الأسماء كلها: أي: أسماء المسميات.

٧. ورد لفظ الجلالة (الله) في سورة البقرة بحالات الإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر) ومجموعه مائتان واثنتان وثمانون مرةً. جاء مرفوعًا في مئة وسبعة مواضعٍ، بنسبة (٣٨%) من المجموع العام، وجاء منصوبًا في ستة وسبعين موضعًا، بنسبة (٢٧%) من المجموع العام، وجاء لفظ الجلالة (الله) مجرورًا في تسعة وتسعين موضعًا، بنسبة (٣٥%).

٨. ورد اسم الجنس الإفرادي مُعَرَّفًا بـ(الْ) في اثنتين وثلاثين موضعًا. وورد اسم الجنس الجمعي مُعَرَّفًا بـ(الْ) في ستة وعشرين موضعًا.

٩. ورد اسم الجمع مُعَرَّفًا بـ(الْ) في ثمانية وأربعين موضعًا.

١٠. اختلف النحاةُ في دخول(الْ) على(كل) و(بعض)، فمنعه بعضهم كالأصمعي وسيبويه، بحجة أنهما معرفتان، فهما في نية الإضافة، ولكن أجازه كثيرون أيضًا كأبي علي الفارسي والجوهري وابن منظور وابن الشجري والزبيدي والخضري وأحمد مختار عمر وغيرهم.

١١. اخْتلَفَ النحاة في لفظ(الآن)، فمنهم من يَبْنِيه، ومنهم من يعربه، فالكوفيون ذهبوا إلى بنائه؛ لأنَّ الألفَ واللامَ دخلتا على فعلٍ ماضٍ من قولهم:" آنَ يَئِينُ" أي حانَ، أو لتضمنه معنى الإشارة إلى الوقت الحاضر، وهو قول أكثر البصريين، أو لتضمنها حرف التعريف كما بينها ابن الحاجب. والإعراب على أنه منصوبٌ على الظرفية، اختار السيوطي هذا الرأي.

١٢. جواز دخول الألف واللام على النصف، فأهل البصرة يقولون: "نصف الدرهم" و"ثلث الدرهم" و"ربع الدرهم" يدخلون الألف واللام في الأخيرة. أما الكوفيون فأجروه مجرى العدد فقالوا: "النصف الدرهم" وشبهوه بالحسن الوجه.

١٣. اختلف النحاة في(الْ) الداخلة على الصفة المشبهة، فقال بعضهم: إنَّها اسمٌ موصولٌ، وقال غيرهم: إنها حرف تعريف؛ بخلاف(الْ) الداخلة على أفعل التفضيل وباقي المشتقات فهي للعهد، وليست موصولة.

١٤. اختلف النحاة في(الْ) الداخلة على أسماء أيام الأسبوع، قيل: إنَّها زائدة بمنزلة (الْ)

في "العباس"، وقيل: إنَّها للتعريف، وإنَّ زوالَها يُصَيِّرُ الأسماء نكراتٍ، وهو قول المبرد.

١٥. الأصل في الحال التنكير، وصاحبها معرفة غالبًا، لكن هناك من النحاة مَنْ جوَّز تعريف الحال مطلقًا كيونس والبغداديين. وإذا جيء بالحال على صورة المعرف بالأداة حُكِمَ بزيادتها، نحو:" ادخلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ"، أي: مترتبين.

١٦.يجوز تعريف التمييز عند الفرَّاء، والكوفيين، وابن الطراوة، و(الْ) عندهم مفيدة للتعريف، ولا يجوز عند المبرد والزجاج وابن السراج والزجاجي والعكبري وابن عصفور وابن مالك، وعزي هذا المذهب إلى البصريين، و(الْ) عندهم زائدة كما هي في" الخمسة عشر الدراهم" .

١٧.اختلف النحاة في نداء الاسم المعرف بـ(الْ)، فقد ذهب الكوفيون والبغداديون إلى جواز نداء ما فيه الألف واللام، نحو: "يا الرَّجلُ، ويا الغُلامُ"، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز نداء ما فيه الألف واللام؛ لأن الألف واللام تفيدُ التعريف، و(يا) تفيد التعريف، وتعريفان لا يجتمعان في كلمة.

١٨. ورد المنادى المعرَّف بـ(الْ) موصوفًا بـ(أي) في ثلاثة عشر موضعًا من السورة. اسمًا ظاهرًا– موصوفًا بـ (أي) واسمًا موصولًا – موصوفًا بـ (أي).

١٩. أجاز بعض الكوفيين نعت النكرة بالمعرفة، إذا كان لمدحٍ أو ذمٍ، وأجاز الأخفش وصف النكرة بالمعرفة إذا تخصصت النكرة قبل الوصف، وأجاز بعض النحاة وصف المعرفة بالنكرة، منهم ابن الطراوة، والمختار عند أبي حيان هو أنه لا تنعت المعرفة إلا بالمعرفة، ولا النكرة إلا بالنكرة إذا توافقا في الإعراب.

٢٠. يشترط الكوفيون في جواز إبدال النكرة من المعرفة اتحاد ووصف النكرة، أما البصريون فذهبوا إلى إبدال النكرة من المعرفة دون اشتراط أن تكون موصوفة، أو تكون من لفظ المبدل.

٢١. جواز الإخبار بالذي وفروعه في الجملتين الاسمية والفعلية، وجواز الإخبار بالألف واللام في الجملة الفعلية المصدرة بفعلٍ متصرفٍ مثبت.

٢٢. وردت المصادر في السورة معرَّفة بـ(الْ)، وجاءت بصيغ متنوعة، جاءت من الأفعال الثلاثية (السَّاكنة العين)، ومجموعها واحدٌ وثمانون مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٥١%)، ومن الأفعال الثلاثية (المتحركة العين)، ومجموعها ثلاثة عشر مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٨%)، ومن الأفعال غير الثلاثية (الثلاثية المزيدة والرباعية ومزيدها)، ومجموعها خمسة وستون مصدرًا، ونسبتها من المجموع العام (٤١%). وورد اسم

المصدر معرَّفًا بـ(الْ) في السورة بصيغ مختلفة، ومجموعه أربعة عشر اسمًا.

أما المصدر الميمي فقد ورد معرَّفًا بـ(الْ) في السورة بصيغتين، ومجموعه ثمانية مصادر ميمية.

٢٣. اسمَ الفاعلِ إنْ كانَ واقعًا في جملةٍ اسميةٍ، فهو دالٌّ على الثّبوت والاستمرار، وإنْ كانَ واقعًا في جملةٍ فعليةٍ فهو دالٌّ على التَّجدد والحدوث. ويقترن اسم الفاعل بالخالق–عز وجل–، فيدل على الثّبوت والاستمرار، ويقترن أيضًا بالبشر فيدل على الثبوت والاستمرار، أو التجدد والحدوث.

٢٤. ورد اسم الفاعل في السورة معرَّفًا بـ(الْ) ومجموعه ستة وسبعين اسمًا، كان نصيبه من الفعل الثلاثي المجرد (الصحيح الآخر) سبعة وأربعين اسمًا، ونسبته من المجموع العام (٦٢%)، ومن الفعل الثلاثي المجرد (المعتل) فنصيبه ستة أسماء، ونسبته من المجموع العام (٨%). ومن الفعل الثلاثي غير المجرد (الصحيح الآخر) – الصحيح السالم– فكان نصيبه ستة عشر اسمًا، ونسبته من المجموع العام(٢١%)، ونصيبه من الفعل غير الثلاثي (المعتل) سبعة أسماء، ونسبته من المجموع العام(٩%).

٢٥. ورد اسم المفعول في السورة معرَّفًا بـ(الْ) ومجموعه ثمانية عشر اسمًا، كان نصيبه من الفعل الثلاثي(صحيح الآخر) تسعة أسماء، ونسبته من المجموع العام(٥٠%)، ومن الفعل الثلاثي(المعتل) اسمًا واحدًا، ونسبته من المجموع العام(٦%). وكان نصيبه من الفعل غير الثلاثي ثمانية أسماء، ونسبته من المجموع العام(٤٤%).

٢٦. ورد اسم التفضيل معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة (فُعْلَى) في ثلاثة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٨٧%)، وورد أيضًا معرَّفًا بـ(الْ) على صيغة (أَفْعَل) في موضعين، ونسبته من المجموع العام(١٣%).

٢٧. من خلال البحث تبين أن الصفة المشبهة باسم الفاعل وردت في السورة من الفعل الثلاثي (المجرد) في ستة مواضع، ونسبتها من المجموع العام(١٣%)، أما الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفعل الثلاثي (المزيد) فقد وردت في تسعة وثلاثين موضعًا، ونسبتها من المجموع العام(٨٧%).

٢٨. ورد اسم الزمان معرَّفًا بـ(الْ) في السورة، وجاء على صيغة (فَعْل) في سبعة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٨٩%)، وجاء على صيغة (فَعَال) في موضعين، ونسبته من المجموع العام (١١%).

٢٩. ورد اسم المكان في سبعة وعشرين موضعًا، ضمَّ سبع صيغٍ، جاء على صيغة (مَفْعِل) في أربعة عشر موضعًا، ونسبته من المجموع العام(٥٢%)، وجاء على صيغة (مَفْعَل) في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، وجاء على صيغة (فَعْلَة) في سبعة مواضع، ونسبته من المجموع العام(٢٦%)، وجاء على صيغة (فَعِيل) في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، وجاء على صيغة (فُعْل) في موضعين، ونسبته من المجموع العام(٧.٤%) وجاء على صيغة (فُعْل) في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%)، وجاء على صيغة (مَفَاعِل) في موضعٍ واحدٍ، ونسبته من المجموع العام(٤%).

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي، تأليف: الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق وتخريج الأحاديث: شعيب الأرنؤوط، اعتنى به وعلق عليه: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- أحكام قراءة القرآن الكريم، محمد خليل الحصري، ضبط نصه وعلَّق عليه: محمد طلحة بلال منيار، المكتبة الملكية – دار البشائر الإسلامية.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، ومراجعة: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- أساس البلاغة، لأبي القاسم، محمد بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سيد مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
- اشتقاق أسماء الله الحسنى، لأبي القاسم، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبدالحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الأصول في النحو، لأبي بكر، محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة عشرة،٢٠٠٢م.
- إفراد كلمات القرآن العزيز، لأحمد بن فارس اللغوي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق- سورية، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لأبي محمد، بن عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، تحقيق: مصطفى السقا وحامد عبدالحميد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة،١٩٩٦م.
- أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو، عثمان بن الحاجب، دراسة وتحقيق: فخر صالح سليمان قداره، دار عمار، عمان- الأردن، ودار الجيل، بيروت- لبنان.

- أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء، عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد مبروك، راجعه: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى تفسير البيضاوي، للقاضي ناصرالدين أبي سعيد، عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد صبحي بن حسن الحلاق ومحمود أحمد الأطرش، دار الرشيد، دمشق- بيروت، ومؤسسة الإيمان، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد، عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الإيضاح العضدي(التكملة)، لأبي علي الفارسي، حققه وقدم له: حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض، الطبعة الأولى،١٣٨٩/١٩٦٩م.
- الإيضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو، عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، تحقيق وتقديم: موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية.
- الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثالثة،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين، محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع، عبيد الله بن أحمد بن عبيدالله القرشي الأشبيلي السبتي، تحقيق ودراسة: عيَّاد بن عبيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: طه عبدالحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: علي هلالي، مراجعة: عبدالله العلايلي وعبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- تاريخ الخلفاء، لجلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج والتحقيق العلمي-، إشراف: محمد غسان نصوح عزقول الحسيني، دولة قطر، الطبعة الثانية،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
- التأويل النحوي في القرآن الكريم، عبدالفتاح أحمد الحموز، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- التبصرة والتذكرة، لأبي محمد، عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء، عبدالله بن الحسين العُكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر،١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
- تحفة الأديب في نحاة مُغني اللبيب، تأليف: جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: حسن الملخ و سهى نعجة، عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، وجدار للكتاب العالمي، عمان- الأردن، الطبعة الثانية،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- تذكرة النحاة، لأبي حيان، محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي، تحقيق: عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- التعريفات الفقهية، للسيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- التعريفات، للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة، ١٩٨٥م.
- تفسير التحرير والتنوير، للإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس،١٩٨٤م.
- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية- الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/١٩٩٧م، والطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- تفسير القرآن الكريم (تفسير المنار)،تأليف: السيد محمد رشيد رضا، مطبعة المنار، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، حققه: عبدالسلام محمد هارون وآخرين، وراجعه: علي محمد النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- التوطئة لأبي علي الشلوبيني، دراسة وتحقيق: يوسف أحمد المطوع.
- تيسير الرحمن في تجويد القرآن، سعاد عبدالحميد، مراجعة وتقريظ: أحمد محمد مصطفى أبوحسن ومحمود أمين طنطاوي، دار التقوى، مصر، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- جامع الدروس العربية، تأليف: مصطفى الغلاييني، مراجعة: عبدالمنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الثلاثون،١٤١٤-١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمَّنَهُ من السنة وآي الفرقان، لأبي عبدالله، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي ومحمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- الجامع لشعب الإيمان، للحافظ أبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالعلي عبدالحميد حامد ومختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق- بيروت، مؤسسة الإيمان، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة،١٤١٦هـ/١٩٩٥م
- الجمل في النحو، لأبي القاسم، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي فؤاد الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد- الأردن، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- جمهرة اللغة، لأبي بكر، محمد بن الحسن بن دريد، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٨٧م.

- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبداللطيف سعد، المكتبة التوفيقية، أمام الباب الأخضر- سيدنا الحسين.
- الحجج النحوية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، لمحمد فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى،١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، للسيد علي خان المدني الشيرازي، تصحيح وتحقيق وتعليق: السيد أبو الفضل سجادي، منشورات ذوي القربى، مطبعة روح الأمين، قم- إيران، الطبعة الأولى،١٤٣١هـ.
- خزانة الأدب ولب لُباب لسان العرب، لعبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- الخصائص، لأبي الفتح، عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية- المكتبة العلمية.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التريكي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف: محمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة.
- درة التنزيل وغرة التأويل، لأبي عبدالله، محمد بن عبدالله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي، دراسة وتحقيق: محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تأليف: أحمد بن الأمين الشنقيطي، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- دلائل الإعجاز، لأبي بكر، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، قرأه وعلق عليه: أبوفهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- دليل الطالبين لكلام النحويين، لمرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي، تحقيق: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان،١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة: جمعه وشرحه وحققه: محمد أديب عبدالواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ديوان أبي طالب عم النبي- صلى الله عليه وسلم- ، جمعه وشرحه: محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: م.محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز- المطبعة النموذجية.
- ديوان العجاج، رواية وشرح: عبدالملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، حلب- سورية،١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي داود الإيادي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،١٣٨٤هـ/١٩٦٥.
- ديوان ذي الأصبع العدواني، جمعه وحققه: عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي، وخط أشعاره: يوسف ذنون، مطبعة الجمهور، الموصل، طبعة١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
- ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ديوان طرفة بن العبد، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ديوان عبيد بن الأبرص، شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عبَّاس، دار الثقافة، بيروت- لبنان،١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- رسالة الملائكة، لأبي العلاء، أحمد بن عبدالله ابن سليمان التنوخي المعرّي، تحقيق: محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت، طبعة١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبدالنور المالَقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل، شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، إدارة المطبعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، عني بنشره وتصحيحه: محمود شكري الألوسي البغدادي.
- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة محمد- صلى الله عليه وسلم-، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح، عثمان بن جني، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية،١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- سنن أبي داود، لأبي داود، سليمان ابن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
- سنن الترمذي، لأبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادية عشرة،١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- شذا العرف في فن الصرف، تأليف: أحمد الحملاوي، ضبطه وشرحه: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الثانية،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لأبي عبدالله، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، لأبي عبدالله، شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي، تحقيق وتعليق: عبدالحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين، عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، نشر وتوزيع دار التراث، القاهرة، ودار مصر للطباعة، الطبعة العشرون،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبدالقادر عمر البغدادي، حققه: عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المؤمن للتراث، دمشق، الطبعة الثانية،١٤٠٧هـ/١٩٨٨م.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي الحسن، نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، تقديم: حسن حمد، ومراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية،٢٠١٠م.

- شرح التسهيل، لجمال الدين، محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، جيزة، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- شرح الحدود في النحو، لعبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي النحوي المكي، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية،١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- شرح الدماميني على مغني اللبيب، لمحمد بن أبي بكر الدماميني، صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/ ٢٠٠٧م.

- شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، الطبعة الثانية،١٩٩٦م.

- شرح الكافية الشافية، للإمام جمال، الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، للقاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق: عبدالرحمن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٠م.

- شرح المفصل، للزمخشري، تأليف: موفق الدين أبي البقاء، يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لمصنفها: جمال لدين أبو عمرو، عثمان بن الحاجب، دراسة وتحقيق: جمال عبدالعاطي مخيمر أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة– الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- شرح المكودي على ألفية ابن مالك، لأبي زيد، عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي، حققه وعلَّق عليه: فاطمة راشد الراجحي، جامعة الكويت،١٩٩٣م.

- شرح جمل الزجاج، لأبي محمد، عبدالله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري المصري، دراسة وتحقيق: علي محسن علي مال الله، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- شرح جمل الزجاجي، لأبي الحسن، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي، قدم له: فواز الشعار، إشراف إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدم له: إحسان عبَّاس، مطبعة حكومة الكويت،١٩٦٢م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام جمال الدين أبي محمد، عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، اعتنى به: محمد أبوفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٢ هـ/٢٠٠١م.
- شرح شواهد المغني، لجلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، لجنة التراث العربي.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لجمال الدين، محمد بن مالك، تحقيق: عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد، عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الخير، دمشق، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، الحسن بن عبدالله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨م.
- شرح ملحة الإعراب، لأبي محمد، القاسم بن علي الحريري البصري، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد . الأردن، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- شعر ابن ميادة، جمعه وحققه: حنا جميل حداد، راجعه: قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبع،١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم: داود سلوم، مكتبة الدكتور مروان العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد،١٩٦٧م.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٣٧٧هـ.

- الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطَّار، دار العلم للملايين، القاهرة، الطبعة الأولى،١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، وبيروت، الطبعة الثانية،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ضبطه ورقمه، وشرح ألفاظه: مصطفى ديب البُغا، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، الطبعة الخامسة،١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، وقف على طبعه وتحقيقه: محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

- صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت،الطبعة الرابعة،١٤٠٢ هـ/١٩٨١م.

- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، لتقي الدين، إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، تحقيق: محسن سالم العميري، جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية-، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ.

- طبقات المفسرين، للحافظ جلال الدين، عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، عابدين، مطبعة الحضارة العربية، الفجالة، الطبعة الأولى،١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

- طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد الداوودي، راجع النسخة لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م.

- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه: أبوفهر، محمود محمد شاكر، الناشر دار المدني، جدة.

- فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، اعتنى به وراجع أصوله: مصطفى الغوش، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

- فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب، تأليف: محمد علي طه الدُّرة، راجعه: محيى الدين الدرويش، مطبعة الأندلس، الطبعة الثانية.

- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.

- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- الكتاب، لأبي بشر، عمرو بن عثمان بن قمبر، الملقب بسيبويه، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

- كفاية المعاني في حروف المعاني، لعبدالله الكردي البيتوشي، شرحه وحققه: شفيه بُرهاني، دار أقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، دمشق الطبعة الأولى،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥.

- الكليات(معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

- اللامات– دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية–، حققه وعلق عليه: عبدالهادي الفضلي، دار القلم، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٩٨٠م.

- اللامات، لأبي القاسم، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، الطبعة الثانية،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء، عبدالله بن الحسين العُكْبَري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، دار الفكر، دمشق– سورية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- اللباب في علم الإعراب، للإسفرائيني، تحقيق: شوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٦م.

- لسان العرب، لأبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت.

- لغة البيان وتجويد القرآن، عائشة عبدالله غلوم، دار البشائر الإسلامية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- لغة القرآن الكريم (دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول)، بلقاسم بلعرج، دار العلوم للنشر، عنابة.

- اللمع في العربية، لأبي الفتح، عثمان بن جني، تحقيق: سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمّان، ١٩٨٨م.

- لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات، لفخر الدين، محمد بن عمر الخطيب الرازي الشافعي، عني بتصحيحه: السيد محمد بدر الدين أبوفراس النعساني الحلبي، المطبعة المشرفية، مصر، الطبعة الأولى،١٣٢٣هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد، عبدالحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: الرحالة الفاروق وعبدالله بن إبراهيم الأنصاري وآخرين، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ودار الخير، دمشق- سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، لمحمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.
- المحيط في اللغة، تأليف: الصاحب إسماعيل بن عبَّاد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- المدارس النحوية، لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة.
- مراتب النحويين، لأبي الطيب، عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، الفجالة- القاهرة.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وعلي محمد البجاوي وآخرين، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني- المؤسسة السعودية بمصر-، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تقديم وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م
- المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني- المؤسسة السعودية، مصر، الطبعة الأولى،١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.
- المسائل المنثورة، لأبي علي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، تحقيق وتعليق: شريف عبدالكريم النجار، دار عمار، عمَّان- الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

- مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)، لأبي محمد، عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد، مكي بن طالب القيسي، حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- المصباح المنير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان،١٩٨٧م.
- المصباح في علم النحو، لأبي الفتح، ناصر الدين بن عبد السيد بن علي الشهير بالمطرزي، تحقيق: عبدالحميد السيد طليب، مكتبة الشباب، المنيرة.
- مصطفى جواد وجهوده اللغوية، تأليف: محمد عبدالمطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الثانية،١٩٨٧م.
- معاني الحروف، لأبي الحسن، علي بن عيسى الرماني النحوي، حققه وخرَّج شواهده: عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية،١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، أبي إسحاق بن إبراهيم السري، شرح وتعليق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- معاني القرآن، لأبي زكريا، يحي بن زياد الفراء،عالم الكتب، بيروت،الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- معاني النحو، تأليف: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- معجم أسماء الأشياء(المسمى اللطائف في اللغة)، للبابيدي، أحمد بن مصطفى الدمشقي، دراسة وتحقيق: أحمد عبدالتواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تأليف: ياقوت الحموي الرومي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٣م.
- معجم القراءات القرآنية، لأحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، الطبعة الثانية،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- معجم القراءات، تأليف: عبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبدالرحمن عبدالمنعم، دار الفضيلة، القاهرة

- معجم المؤلفين(تراجم مُصَنِّفي الكتب العربية)، تأليف: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- معجم تراجم الشعراء الكبير، ليحيى مراد، دار الحديث، القاهرة،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- معجم شواهد النحو الشعرية، لحنا جميل حداد، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع، لأبي عبيد، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد، عبدالله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- مفردات ألفاظ القرآن، للعلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، الطبعة الرابعة،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م
- المفصل في علم العربية، لأبي القاسم، محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبي إسحاق، إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بـ" شرح الشواهد الكبرى"، لبدر الدين، محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: علي محمد فاخر وأحمد محمد توفيق السوداني وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية . القاهرة، الطبعة الأولى،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، الجمهورية العراقية،١٩٨٢م.
- المقتضب، لأبي العباس، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، الطبعة الأولى،١٣٩٢هـ/١٩٦٢.

- المنصف، لأبي الفتح، عثمان بن جني النحوي، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة الثقافة العامة- إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

- المنهاج في شرح جمل الزجاجي، ليحيى بن حمزة العلوي، دراسة وتحقيق: هادي عبدالله ناجي، مكتبة الرشد- ناشرون، المملكة العربية السعودية- الرياض، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- منهج السالك في الكلام إلى ألفية ابن مالك، لأبي حيان النحوي الأندلسي، تحقيق: سيدني جلازر، تصوير دار أضواء السلف، الطبعة الأولى في الجمعية الشرقية الأمريكية نيوهافن كونكتيكي،١٩٤٧م.

- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري وإياد بن عبداللطيف القيسي وآخرين، إصدار مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- موسوعة علوم اللغة العربية، إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد على التهانوي، تقديم: رفيق العجم، وتحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٦.

- النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، للإمام المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم، دراسة وتحقيق: محمد جمعة حسن نبعة، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء- الجمهورية اليمنية، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.

- النحو والنحاة (المدارس والخصائص)،تأليف: خضر موسى محمد محمود، عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة،١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي، تحقيق ودراسة: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- نهج البلاغة، وهو ما جمعه السيد الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب- عليه السلام-، شرح الأستاذ الأكبر الشيخ محمد عبده، دار البلاغة، بيروت- لبنان، الطبعة الثامنة،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠١ هـ/١٩٨١م.
- هدية العارفين(أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)،لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،١٩٥٥م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: لجلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبدالفتاح عبدالغني القاضي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- وفيات الأعيان وأنباء الزمان،لأبي العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلَّكان، حققه: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت.

الرسائل الجامعية

- رسالة ماجستير بعنوان:(الْ) في اللغة العربية، أحكامها ومعانيها واستعمالاتها، أجيزت بجامعة أم القرى- كلية اللغة العربية، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، مقدمة من الطالب: بريكان سعد الشلوي.
- أطروحة ماجستير بعنوان:(الْ) في اللغة العربية - دراسة لغوية نحوية، أجيزت بجامعة بغداد- كلية التربية (ابن رشد) بالجمهورية العراقية، عام١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، مقدمة من الطالب: سعدون أحمد علي الربيعي.

الفهـارس الفــنية

١. فهرس الآيات القرآنية الشريفة
٢. فهرس الحديث النبوي الشريف
٣. فهرس قوافي الأبيات الشعرية
٤. فهرس الأعلام
٥. فهرس الجماعات والأقوام واللغات

١. فهرس الآيات القرآنية الشريفة

سورة الفاتحة:١

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	٤	٧٩، ١٦٦
﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾	٦-٧	١٣٨
﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾	٧	٨٧

سورة البقرة:٢

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾	٢	١٠٤
﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٣	٩٩
﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾	٥	١١٠
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾	٦	٩٩
﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾	٧	٦١
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾	٨	٧٦
﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ﴾	١٠	٦٢
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ۝١١﴾	١١	٧٠
﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾	١٤	٩٨
﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾	١٥	١١١
﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾	١٦	٩٨، ١١٠
﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا﴾	١٧	٩٧
﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾	١٩	٧٣
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾﴾	٢١	٩٦، ١٣١
﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ﴾	٢٢	٧٣
﴿فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾	٢٤	٦٨
﴿قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُ﴾	٢٥	٩٦
﴿فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾	٢٦	٩٩، ١٤٨
﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾	٢٧	١١٠

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	٢٩	٩٦
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٣٠	١٦٦
﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾	٣١	٤٨
﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾	٣٦	٦٩
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾	٣٩	١١١
﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾	٤٧	٦٧
﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	٥٠	٧٠
﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾	٥١	٧٥
﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	٥٣	١٠٤
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾	٥٥	٦٢
﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾	٥٧	٧٣، ٧٤
﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾	٥٩	٨٨، ٩٧، ٩٨
﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾	٦٠	٨٧
﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾	٦٠	٨٠، ٨٧، ٨٨
﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾	٦١	٨٨، ٩٦
﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ﴾	٦١	٦٩
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾	٦٢	٧٢، ٩٩
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾	٦٥	١٠٥، ٩٨، ١٠٧
﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾	٧٠	٧٤
﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾	٧١	٨٢
﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾	٧٤	٦٨

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾	٧٩	٩٩
﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا﴾	٨٣	٦٢
﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾	٨٥	١٨١
﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾	٨٩	٦٢
﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٩٥	١١١
﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾	٩٦	١١١
﴿نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ﴾	١٠١	٩٩
﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾	١٠٢	٦٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ﴾	١٠٤	٩٩
﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ﴾	١٠٥	٩٨
﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾	١٠٥	١٠٨
﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	١٠٥	٩٨، ١١١
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ﴾	١١٣	٧١
﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾	١١٧	١٧٩
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ﴾	١١٨	٩٨
﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾	١٢١	٩٨، ١١٠
﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾	١٢١	١١١
﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا﴾	١٢٥	١٠٤
﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥ﴾	١٣٠	١١٦، ١١٨
﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ﴾	١٤٢	٩٧
﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾	١٤٣	٩٧، ١٨٣
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾	١٤٣	١٨٣
﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ﴾	١٤٦	٩٨
﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي﴾	١٥٠	٩٩
﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾	١٥١	١٥٠

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	١٥٣	١٦٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾	١٥٣	١٣٣، ١٦٧
﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾	١٥٦	٩٩
﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾	١٥٧	١١٠، ١٦٧
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ﴾	١٦٠	٩٩
﴿وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾	١٦٤	٥٥، ٧٧
﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤﴾	١٦٤	٧٣، ٧٧، ٩٧
﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾	١٦٧	١٦٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ﴾	١٦٨	١٣٣
﴿إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ﴾	١٦٩	١٦٠
﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ﴾	١٧٣	٨٨
﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ ﴾	١٧٣	٦٧
﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ ﴾	١٧٣	٦٨
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ ﴾	١٧٣	٦٨، ١٣٣
﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾	١٧٧	٩٨، ١١٠
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ﴾	١٧٨	١٣٣
﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ﴾	١٨١	٩٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾	١٨٣	٩٩، ١٣٣
﴿فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ﴾	١٨٧	٨٢
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾	١٩٠	١٦٦
﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ﴾	١٩١	٧٦
﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِ﴾	١٩٦	١٤٧
﴿ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ﴾	١٩٦	٧٦
﴿فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾	٢٠٦	٩٠

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ﴾	٢٠٦	١٤١، ١٤٢، ١٤٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾	٢٠٨	١٣٣
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم﴾	٢١٤	٩٩
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾	٢١٧	١٣٧
﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٢١٨	١١١
﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ﴾	٢٢١	١١١
﴿وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٢٢٢	٨٨
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾	٢٢٣	١٤٨
﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾	٢٢٨	٨٩
﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٢٢٩	١١٠
﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾	٢٣٢	٧٧
﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ﴾	٢٣٣	١١٠
﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٢٣٣	١١٩
﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾	٢٣٤	١٧٤
﴿وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾	٢٣٥	١١٩
﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾	٢٣٧	٩٦، ١٢٦
﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً﴾	٢٤٠	١٧٤
﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾	٢٤٠	٩٨
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٢٤٦	٧٦
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	٢٤٨	٦٩
﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾	٢٤٩	٧٤

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾	٢٥٠	٧٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ ﴾	٢٥٤	٩٩، ١٣٣
﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾	٢٥٧	٦٩
﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾	٢٥٨	١٠٤
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ﴾	٢٥٨	٩٦
﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾	٢٥٩	٩٦
﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ ﴾	٢٦٠	٧٧
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾	٢٦٤	١٣٤
﴿كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾	٢٦٤	٩٦
﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾	٢٦٥	١١١
﴿لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾	٢٦٦	٥٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ﴾	٢٦٧	١٣٤
﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ﴾	٢٦٩	١٥٠
﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٧٣	٩٩
﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾	٢٧٥	٨٩
﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾	٢٧٥	٩٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ ﴾	٢٧٨	١٣٤
﴿فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ﴾	٢٨٢	٩٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ ﴾	٢٨٢	١٣٤
﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا﴾	٢٨٢	٩٦

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾	٢٨٢	٩٦، ١١١
﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾	٢٨٣	١١١
﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	٢٨٤	١١١
سورة آل عمران:٣		
﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾	١٨٥	٨٧
سورة النساء:٤		
﴿ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ﴾	١١	١٢٨
﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾	٢٨	٢٧
﴿ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ﴾	٤٧	١٠٧
﴿وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا﴾	١١٣	١١٠
﴿ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	١٤١	٨٧
﴿وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾	١٥٤	١٠٧
﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾	١٦٢	١٦٥
سورة المائدة:٥		
﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾	٣	٢٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾	٦٧	١٣٣
﴿فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾	١٠٧	١٣٧
سورة الأنعام:٦		
﴿ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	٨٦	١٠٢
﴿ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ﴾	٩١	٨
سورة الأعراف:٧		
﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾	٢٦	١٤٥
﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ ﴾	١٦٣	١٠٧

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة التوبة:٩		
﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ﴾	٣٦	١٠٢
﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾	٤٠	٢٥
سورة يونس:١٠		
﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾	٢٤	٨٣
سورة هود:١١		
﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾	١٢	١٦٧، ١٧٨
﴿إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ﴾	٧٠	١
سورة الرعد:١٣		
﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾	١٢	٦٦
سورة إبراهيم:١٤		
﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ﴾	٧	د
سورة الحجر:١٥		
﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ﴾	٦	١٣٤
سورة النحل:١٦		
﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾	٣٠	١٤٢
﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ﴾	١٢٤	١٠٧
سورة مريم:١٩		
﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾	٤	٤٨
سورة طه:٢٠		
﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾	١٢	١٤٠
سورة الأنبياء:٢١		
﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ﴾	٣٠	٢٧
﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا﴾	٤٧	٤٤
لآيـــــة	**رقمها**	**الصفحة**
سورة النور:٢٤		

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾	٣٥	٢٥

سورة القصص:٢٨

﴿فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ﴾	١٨	٨٣
﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۭ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ﴾	٥٨	١١٧، ١٢٠
﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ ﴾	٨٣	١٨٢

سورة لقمان:٣١

﴿ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ﴾	١١	٣

سورة الأحزاب:٣٣

﴿ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ﴾	٥	٧٩
﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾	٣٥	١٦٥

سورة فاطر:٣٥

﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ﴾	٣٧	٨٧

سورة يس:٣٦

﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴾	٨٠	٦٦

سورة ص:٣٨

﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ٥٠﴾	٥٠	٤٦

سورة الزمر:٣٩

﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا﴾	١٧	٧٠
﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ﴾	٤٦	١٣٠

سورة غافر:٤٠

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾	٣	١٧٨
﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾	١٧	١٧٨

سورة الشورى:٤٢

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾	٥٢، ٥٣	١٤١

سورة محمد:٤٧

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾	١٤، ١٥	٦٦
سورة الحجرات:٤٩		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾	١٣	٣
سورة القمر:٥٤		
﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾	٢٧	٥٢
سورة الحشر:٥٩		
:﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾	٢٣	٥٨
سورة الصف:٦١		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ ﴾	١٤	٧٢
سورة الجمعة:٦٢		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	٩	١٠٧
سورة المنافقون:٦٣		
﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾	٨	١٠١
سورة الملك:٦٧		
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ ﴾	١٩	١٦٦
سورة المزمل:٧٣		
﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾	١٥،١٦	٢٥، ٨٠
سورة القيامة:٧٥		
﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾	١٠	١٦٢
سورة النبأ:٧٨		

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ ﴾	٣٦	٨٩
﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾	٣١، ٣٢	١٤١
سورة النازعات:٧٩		
﴿فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾	٣٩	٤٦، ١٨٥
سورة الأعلى:٨٧		
﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾	١	١٨١
سورة الفجر:٨٩		
﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾	٢٧	١٣٣
سورة العلق:٩٦		
﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾	١٥، ١٦	١١٥، ١٣٨، ١٣٩
سورة العصر:١٠٣		
﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾	٢	٨٠
سورة الهمزة:١٠٤		
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾	١، ٢	١٣٦
سورة الكافرون:١٠٩		
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾	١	١٣٢
سورة المسد:١١١		
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	٥٢

٢. فهرس الحديث النبوي الشريف

الحـــديث	الصفحة
- " اصْرُخْ يا معشرَ الأنصار، يا أهلَ السَّمُرَة (يعني شجرة البيعة في الحديبية)، يا أهلَ سورة البقرة ". فقال الأنصار: لبيك لبيك يا رسول الله أبشر".	١١
- " اقرأوا القرآن. فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه. اقرأوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران. فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتانِ، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقانِ من طيرٍ صوَّاف. تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة. فإن أخذها بركة. وتركها حسرة. ولا تستطيعها البَطَلَة".	١٠
- " إنَّ أبغضَ الحَلَالِ إلى الله تعالى الطَّلَاقُ".	١٦١
- " كنا في غَزاةٍ فيها عبدالرحمن بن يزيد، ففشا في الناس أنَّ أناسًا يكرهون أن يقولوا:(سورة البقرة) و(آل عمران) حتى يقولوا السورة التي يُذكرُ فيها البقرة، والسورة التي يُذكرُ فيها آل عمران".	١٠
- " لا تجعلوا بيوتكم مقابر وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان".	١٢
- " لكُلِّ شيءٍ سنامٌ، وإنّ سنامَ القرآن البقرة" .	ن
- " يا أبَا المُنْذِر! أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله أعظم؟" قال: قلت: اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: "يا أبَا المُنْذِر! أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله أعظم؟" قال: قلت: اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيوم. قال: فضربَ على صدري وقال: والله! لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبَا المُنْذِر".	ن
- " لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ في امْسَفَرِ" .	٢١

٣. فهرس قوافي الأبيات الشعرية

مطلع البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
		(الباء)		
وإني وقفتُ	تغربُ	الطويل	نصيب بن رباح	٨٤
		(الحاء)		
فكأنَّما نَظَـرُوا	قُــزَحُ	الكامل	شقيق بن سليك الأسدي	١٤٦
		(الدال)		
إذا الخَمْسَ	غَيْرَ بَعِيدِ	الطويل	قائله مجهول	١٢٢
أفد الترحل	كأنْ قدِ	الكامل	النابغة الذبياني	١٧
رَحِيبٌ قِطَابُ	المُتَجَرَّدِ	الطويل	طرفة بن العبد	٤٧
من القوم	مَعَدِّ	الطويل	قائله مجهول	٢٣
		(الراء)		
مَـازالَ مُـــذْ	الأشْبَارِ	الكامل	الفرزدق	١٢٣
باعد أم العمرِ	قصورها	الرجز	أبو النجم العجلي	٤٢
ولقد جنيتك	الأوبرِ	الكامل	قائله مجهول	٤٢
رأيتك	عن عمرِو	الطويل	رشيد بن شهاب اليشكري	٤٣، ١١٨
يا عين	عورة الدُّبرِ	البسيط	تميم بن أُبي بن مقبل	٥١
داني جَنَاحَيْهِ	كسرْ	الرجز	العجاج بن رؤبة	٧٢
ولست بالأكثرِ	للكَـــاثِرِ	السريع	الأعشى ميمون بن قيس	١٨١
عَلَامَ مُلِئْتَ	والسُّمْرُ	الطويل	قائله مجهول	١١٨
ترى خلفها	يتمرمرُ	الطويل	ذو الرمة	١٢٧
		(السين)		
وابن اللبون	القناعيسِ	البسيط	جرير	٦٥

(العين)

من لايزال	سَعَهْ	الرجز	قائله مجهول	٢٣
وأنكرتني	والصلعَا	البسيط	الأعشى ميمون بن قيس	١
وهل يَرْجِعُ	البَلَاقِــعُ	الطويل	ذو الرمة	١٢٣
أبى الله	ضائعُ	الطويل	النابغة الذبياني	٣
فبِتُ كأنِّــي	نَاقِعُ	الطويل	النابغة الذبياني	١٣٧
يقول الخنى	اليجدعُ	الطويل	ذي الخرق الطهوي	٢٤
فيستخرج	اليتقصعُ	الطويل	ذي الخرق الطهوي	٢٤

(اللام)

دعْ ذا	بجلْ	الرجز	غيلان بن حريث الربعي	١٧
فَــلَا وَأَبِيكَ	الصَّهِيْلُ	الوافر	شمير بن الحارث الضبي	١٤٠
رأيت الوليد	كَاهِلُهْ	الطويل	ابن ميادة الرماح بن أبرد	٤٢
بدأتُ ببسم الله	مَوْئِلا	الطويل	أبو القاسم الشاطبي	٤٨
الودُّ	نَوَالا	الكامل	قائله مجهول	٥٣
يا خليلي	الحلالِ	الرمل	عُبيد بن الأبرص	١٧
فَنِعْمَ ابْنُ أختِ	حَمَائِلِ	الطويل	أبو طالب بن عبد المطلب	١٤٢
فأرسلها العراك	الدِّخَالِ	الوافر	لبيد بن ربيعة	١١٤
مثل سحق	الشمالِ	الرمل	عُبيد بن الأبرص	١٧
وجدنا	الفصيلِ	الوافر	الفرزدق	٦٥
لقد ظفر	القَتْلِ	الكامل	قائله مجهول	٥٣
ما أنت بالحكم	والجَدَلِ	البسيط	الفرزدق	٣٩، ٨٠

(الميم)

وَلَا يَلْبَثُ	مَا تَيَمَّمَــا	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	١٤٠
ذاك خليلي	وامسَلِمَهْ	المنسرح	بجير بن عنمة	٢١
إني إذا ما	يا اللَّهُمَّــا	الرجز	أبو خراش الهذلي	٤٧، ١٣١
أَبَأْنَا بِهِمْ	الحَوائِمِ	الطويل	الفرزدق	٥٣
ليس الأخلاء	ذوي رحِم	البسيط	قائله مجهول	٥٤

(النون)

عَباسُ يَا المَلِكُ	عَدْنَـانُ	الكامل	قائله مجهول	١٣٢
لاه ابن عمك	فتخزونِي	البسيط	ذو الأصبع العدواني	٦٠
إن يغنينا	بغني	البسيط	قائله مجهول	٥٤

٤. فهرس الأعلام

أحمد مختار عمر: ٨٥.

الأخفش: ١، ٣٨، ٤٩، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ١٢١، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩.

الإسفرائيني: ٣٩.

الأعشى:١ ،١٨١.

ابن بابشاذ: ٢٦.

البخاري:١٠.

البغدادي:٢٤ ،١١٤.

الترمذي: ن،١١.

ثعلب: ١١٦، ١١٩.

جامع بن شداد: ١٠.

الجرمي: ٣٤، ١٢٣، ١٣٢.

ابن جني: ف، ١٤، ١٦، ٥٠، ٨١، ٨٤، ١٠٤، ١١٦.

الجوهري: ٦٠، ٧٣، ٧٧، ٨٣،٨٥[٢].

ابن الحاجب: ف، ٦٣، ٨١، ٨٢، ١٢١، ١٧٦.

حكيم بن جبير: ن.

الحلبي: ١١٧، ١٥٥.

أبو حيان: ٢٠، ٣٨، ٤٤، ٤٨، ٧٤، ٨٦، ١٠٥، ١١١، ١٢٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٨[٢]، ١٨٢.

حيي بن أخطب: ٧٠

خالد الأزهري: ١٠٤.

ابن الخباز: ٥٠.

الخضري: ٨٥.

أبي الخطاب: ١١٦، ١١٩.

الخليل: ١٤، ١٦[٤]، ١٧، ٢١٨، ٣١٩، ٤٣، ٥٩[٢]، ٦٠، ٨٣، ١٠١، ١١٤،

أبو داود: ١٠.

ابن أبي الربيع: ١٣٧، ١٣٩.

الرضي: ف،٤، ٣٩، ٥٠، ٨٠، ١٠١، ١٠٥، ١٢١، ١٦٣، ١٧٦.

الرماني: ١٤، ٣٩، ٥٤، ١٦٤.

الرياشي: ٤٥.

الزبيدي: ٨٥، ٨٧، ١٥٠، ١٥٥.

الزجاج: ٦٤، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٥١.

الزجاجي: م، ٢٠، ٤٤، ٥٠، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩٥، ١١٨.

الزركشي: ٨٦.

الزمخشري: ق، ٢، ٣٩[٢]، ٤٤، ٤٦، ٢٤٨، ٦٠، ٦٣، ٨٨، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٦[٣]، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٢[٢]، ١٤٦، ١٧٦، ١٧٨[٢]، ١٨١.

ابن السراج: ١، ٧، ٥٢، ٨٩، ١١٨، ١٣٨، ١٤١، ١٦٣.

السهيلي: ١٣٧.

سيبويه: ل، ف، د، ٧، ١٦، ١٩[٥]، ٢٠، ٢١[٤]، ٢٢، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٨٥[٣]، ٦٠، ٦٤[٢]، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٥[٢]، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٤، ١١٥، ١١٦[٢]،١٢٣[٢]، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١[٢]، ١٣٢[٢]،١٣٦[٢]، ١٣٩،١٣٨، ١٤٧، ١٥٦، ١٦٢[٢]، ١٧٥،١٦٥،١٦٤[٢]،

١٨٥.
ابن السيد:١٣٣.
السيرافي: ٧، ٨١، ١١٦.
السيوطي:٦، ٤٦، ٦٦، ٨٢، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٥٦.
أبي شامــه: ٤٨.
ابن الشجري: ٨٥[٢]، ١١٥، ١٢٧[٢].
أبي صالح: ن.
الصيمري: ٢، ٦.
ابن الطراوة: ١١٥، ١١٧، ١١٨[٢]، ١٣٧.
طرفة بن العبد: ٤٧[٢].
ابن عاشور: ١١، ٤٩، ٦٧، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦.
ابن عباس: ٧٠.
عبدالرحمن بن يزيد: ١٠.
عبدالقاهر الجرجاني:١٦٤.
عبدالله بن مسعود: ١٠.
عبيد بن الأبرص: ١٧.
أبي عبيدة: ١٥.
ابن عصفور: ١٩، ١١٨، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٣،١٧٦.
العكبري: ٨٣، ١١١، ١١٢، ١١٨.
النابغة الذبياني: ٣.
النبي موسى:٢٩[٢].
نصيب بن رباح: ٨٤.
أبو هريرة: ن،١١.
ابن هشام: ن، ف، ٥، ٤٤، ٥٢، ٨٦، ١٢١، ١٣١، ١٣٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٢،
ابن يعيش: ف، ٣، ٢٢، ٨٩، ٩٤، ١٢١، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٦،
علي الجرجاني: ١٥٣، ١٧٢.
أبو علي الشلوبين: ٢٢، ٢٣، ٣٨.
علي بن أبي طالب: ١٢.
ابن فارس: ١٥، ٥٩، ٧٢.
الفارسي:٢٤، ٧٨، ٨١، ٨٥، ١١٣،١٢٣، ١٢٦، ١٣٩.
فاضل السامرائي:٣٩، ١٧٣.
الفاكهي: ٤.
الفراء: ٨، ٤٨، ٥٤، ٦٠، ٨٢، ٢٨٧، ٢٩٥، ١٠٢، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٨، ١٤١.
الفيومي: ٨٧.
القرطبي: ٩، ١٣٧.
الكسائي: ٨، ٨٤، ١٢٣، ١٣٨.
كعب بن الأشرف: ٧٠.
ابن كيسان: ٢، ٨، ١٦، ١٩، ٢٠، ٨٣، ١٣٣.
المازني: ٢٢، ٣٨، ٥٩، ١٣٢، ١٤٥[٢].
ابن مالك: ٥، ٧، ١٤، ١٧، ١٩، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٤٦، ٤٦، ٤٧[٢]، ٥٥، ٥٩، ٦٣، ٨١، ٨٦، ٨٨، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١٢٥، ١٣١، ١٣٣، ١٣٧[٢]، ١٤٦.
المبرد: ٢١[٣]، ٤٥، ٥٢، ٥٤، ٧٠، ١٠٤[٣]، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٣، ١٧٦، ١٨١.
المرادي: ١٤، ٤٦.
مسلم: ن، ١٠[٢].
مصطفى جواد: ٨٦.
ابن معزوز: ٢٦.
ورش: ١٨[٢].

١٦٣، ١٨١،١٧٦،١٦٥.
يونس: ١١٢، ١١٩.

٥. فهرس الجماعات والأقوام واللغات

أكثر البصريين: ١٩، ٤٦[٢]، ٨٠، ١٢٣.

أكثر العرب: ١٩.

أكثر محققي البصريين: ٧.

الأكثرون: ٥٩.

أهل الحجاز: ٨٣.

أهل الكوفة: ٤٤.

بعض البصريين: ٤٦.

بعض العرب: ١١٧، ١٢٤.

بعض الكوفيين:٥١، ٦٠، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٣٥.

بعض النحاة:١٤[٢]، ٤٨، ٦١، ٨٢، ١٠٤، ١٣٦، ١٣٨.

بعض النحويين: ١٢٤.

البغداديون: ١١٢، ١٢٨.

البغداديين: ١٣٨[٢].

تميم: ٨٣.

جمهور النحاة:٢١[٢]، ٨٠.

الجمهور: ٣٨[٢]، ١٠٥، ١١٢، ١١٩، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤.

جميع النحويين: ٢٠، ١٢٥، ١٦٤.

زنج: ٧١.

عامة الناس: ١٤١.

العبرية: ٧٢.

العرب:١٥، ٢٠[٢]، ٤٨، ٥٨، ٦٧، ٧٢[٢]، ٧٤، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٤، ١٠٢[٢]، ١٢٣[٢]، ١٢٤[٣]، ١٢٦.

لغة الكنعانيين:٧٢

لغة بعض أهل اليمن: ٢١.

لغة جماعة من العرب: ٢١.

لغة حمير: ٢١.

المجوس: ٧١.

المجوسي: ٧١.

المجوسيين: ٧١.

معظم النحاة: ١٦٣.

النحاة:٣، ٤، ٦، ٧، ١٦، ١٦، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٨، ٤٦، ٥٥، ٨٣، ٨٣، ٨٥، ١٠١[٢]، ١٠٤، ١٢١، ١٢٦، ١٢٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٦، ١٧٧.

النحويين: ٨٦،٢٣.

النصارى: ٧١، ٧٢[٤].

اليهود: ٧١[٤]، ١٠٥، ١٠٧[٢]، ١١١.

ملخص الدراسة

باللغة الإنجليزية

Abstract

Thesis title: (AL) in Arabic Language and its Applications in Surah ALBaqarah
Researcher name: Emad bin Sadeq bin Abdrab Alrasool Al-Bahrani
Degree: Master in Arabic language and literature
Subject: Study issues related to (AL and uses and applications in Surat ALBaqarah
Purpose: Detecting ation (AL) uses, explore the meanings here, its provisions and its applications in Surat Al-Baqarah.

Subject plan: The study included three chapters, preceded by an introduction, smoothing, and followed by the finale, then technical indexes.

Chapter one: (AL) The reality and their meanings, and included six detectives:
The **first section**: it made him to publicize B(AL), But as to **second section**: introducing grammarians sayings in fact (AL), But as to **third section**: it made him (AL) meanings and uses, and the, But as to **fourth section**: (AL) on behalf of conscience, and the, **fifth episode**: it was statement (AL) par and craft,), But as to **sixth section**: Statement relationship with tnwin, noun and addition.

Chapter Two: entry (AL) on some names and related provisions, contained two sections: first section: Entry (AL) in name of (Allah), in the media, "yesterday", "now", "some", "all", "other", "semi", "sufficiency". As **The second section:** the provisions of (AL): AL sunshade, Lunar, and in noun of agent, noun of patient, and in victory Celebrities and in weekdays.

Chapter Three: the effect of(AL) on some doors grammatical and morphological, contained two sections:
first section: made him in some grammatical chapters (debutante, news, discrimination, number, pager, and Niama, Biaesa, news (who) and Alpha,lam). As the **second section**: it was a specialty in some morphological chapters, chapter source (source, source name, and Source Mimi), at the chapter of the derivation of a word (noun of agent, noun of patient, Adjective participles, name, attribute the compared with doer's name, the name Preference, name the time and place)

Conclusion outlined the main results:
- Received (AL) Artisan (knowledge) in Sura total of six hundred and twenty one times, the Al the pledge of a hundred and eighty-eight times (30%) Of the total, either (AL) nationality, it was Share four hundred and thirty-three times, and reached from the overall total (70%).
- Grammarians disagree on (AL) within the be status, it was said: it was unplugged, name it character definition. And either (AL) input do preference and other derivatives are, and are not connected.
- Permissible enter Alpha, lam -appointed "some", "other".
- Ruling on (AL) as trailing in science, and the science associated with (AL), in the words (now), the connected names Alpha and lam as (who) and (Which) and branches .

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Art

Department of Arabic and Islamic Studies

(AL) in Arabic Language and its Applications in Surah ALBaqarah

A letter of introduction to complete the requirements for a master's degree in Arabic language and literature

Submitted by

Emad bin Sadiq bin Abd rb Al rasool Al-Bahrani

University number : 43102012

Supervised by

Prof. Omar Hamdan Al-Kubaisi

Professor of Linguistic Sciences

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

2016/2017M